

المطبعة الكائنات
كتاب التكملة في التكملة

المطبعة الكائنات في مكة المكرمة
١٢٧٣ - ١٢٨٢ هـ

تأليف
المعلم الميرزا محمد باقر الخليلي

المجلد الأول

دار المعرفة
بيروت - لبنان

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ

بَابُ كَرَاهِيَةِ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ ص ١٤٤ ر ١٤٤

زیارتہ قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۳۷۱ و ۳۷۲

با وضو رہنا اور با وضو موت کی وجہ سے شہادت کا ثواب ۳۷

عسل جنابت کرتے ہوئے استنشاق میں مبالغہ کا حکم ۳۷

مرنے سے پہلے اپنے لئے قبر تیار کرنا اور اس میں قرآن پڑھنا ۲۱۸

رمضان میں ترائی کی بیس رکعت ۱۷۱

علاقہ وسلم حضور کی فریفتگی سے پہنچتا ہے ۱۷۶

کائنات کی لیلۃ القدس ۱۷۳

مسجد داخلہ کے وقت السلام علیک یا رسول اللہ ۱۰۷

لیلۃ النصف من شعبان ۲۹۵

المطالع العائنة
 بزوائد المسانيد الثمينة

للحافظ ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني
 "٧٧٣ - ٨٥٢ هـ"

تحقيق
 الدكتور محمد سعيد عيسى

الجزء الأول

أولاً :

ترجمة المؤلف (الحافظ ابن حجر)

نسبه وعمره :

هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد . كنيته أبو الفضل ، ولقبه : شهاب الدين ، وكان يعرف بـ (ابن حجر) نسبة إلى آل حجر : قوم يسكنون الجنوب الأخير على بلاد الجريد ، وأرضهم قابس - كما ذكر ابن العماد - أما السخاوي تلميذ المؤلف فقد أشار إلى أن كلمة (حجر) لقب لبعض آباءه .

ويقال في نسبه : (الكناني) نسبة إلى القبيلة التي هو منها ، و (العسقلاني) نسبة مكانية إلى عسقلان : قرية بفلسطين على الساحل ، منها أصل أجداده . كما يزداد في نسبه : المصري ثم القاهري . لأنه ولد بمصر العتيقة ثم انتقل إلى القاهرة .

ولد في الثاني والعشرين من شعبان ، سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، وعاش قرابة ثمانين عاماً (حيث كانت وفاته في الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة ٨٥٢ اثنتين وخمسين وثمانمائة من الهجرة ، ودفن تجاه تربة الديلمي بالقرافة في القاهرة) ، فهو إذن عسقلاني الأصل ، مصري المولد والمنشأ والدار والوفاة .

ويذكر في حليته (أوصافه الخلقية) انه كان صبيح الوجه ذا لحية بيضاء ، وفي الهامة ، للقصر أقرب ، نحيف الجسم ، فصيح اللسان شجي الصوت ، جيد الذكاء عظيم الخلق ؛

أطوار حياته :

١ - نشأ ابن حجر يتيماً ، مات أبوه وله من العمر أربع سنوات ، وماتت أمه قبل ذلك وهو طفل ، فنشأ في كنف أحد أوصيائه زكي الدين الخروبي (كبير التجار بمصر آنئذ) . ولم يدخل الكتاب حتى أكمل خمس سنين ، فحفظ القرآن وهو ابن تسع عند الشيخ صدر الدين السفطي ، وصلى به التراويح بمكة حين زارها بصحبة وصيه وله من العمر اثنا عشرة سنة !

كما حفظ جملة وافرة من أمهات الكتب العلمية (المتون) المتداولة آنئذ ، منها : العمدة ، والألفية في علوم الحديث لشيخه الحافظ العراقي ، والحاوي الصغير ، ومختصر ابن الحاجب في الأصول ، وملحة الإعراب ... وبحث وهو بمكة العمدة على ابن ظهيرة ، ثم قرأ على الأبيشي بالقاهرة شيئاً من العلم . ولازم بعد بلوغه جملة من علماء عصره الآتي ذكرهم في شيوخه ، وأخذ عن كل منهم ما يتقنه . وقد ذكر ابن العماد انه تعانى التجارة بعد أن كبر .

٢ - كان قد حُبب إليه أولاً النظر في التواريخ وهو بعد في المكتب ، فعلق يدهنه شيء كثير من أحوال الرواة ، ثم نظر في فنون الأدب من سنة (٧٩٢ هـ) وتولع بالنظم ، وقال الشعر الكثير المليح إلى الغاية - كما قال ابن العماد - ونظم مقاطيع ومدائح نبوية .

٣ - ثم حَبَّبَ الله إليه طلب الحديث فاستبدأ بذلك منذ سنة (٧٩٣) لكنه لم يلزم طلبه والتوفر عليه إلا سنة (٧٩٦) حيث أقبل بكلية على الحديث وعلومه ، وعكف على حافظ ذلك العصر زين الدين العراقي فلأزمه عشرة أعوام فتخرج به وقرأ عليه ألفيته وشرحها ونُكِّتَه على ابن الصلاح درايةً وتحقيقاً والكثير من الكتب الكبار والأجزاء القصار ، وحمل عنه من أماليه جملة نافعة من علم الحديث سنداً ومتناً وعِللاً واصطلاحاً كما استملى عليه بعضها .

٤ - وقد تحول إلى القاهرة فسكنها قبيل سنة (٨٠٠) وارتحل إلى البلاد

الشامية والمصرية والحجازية واليمن وما بين هذه النواحي ، ونبغ في العلم مبكراً حتى أذن له جل علماء عصره - كالبلقيني والعراقي - بالإفتاء والتدريس ، وتصدى لنشر الحديث وقصر نفسه عليه مطالعة وإقراء وتصنيفاً وإفتاءً .

٥ - درس في مراكز علمية كثيرة ، من ذلك تدريسه التفسير في المدرسة الحسينية والمنصورية ، وتدريسه الحديث في مدارس البيهرسية والزينية والشيخونية وغيرها ، وإسماعه الحديث أيضاً بالمحمودية ، وتدريسه الفقه بالمؤيدية وغيرها . وأملى من حفظه ما يزيد عن ألف مجلس ، وأملى في خانقاه بيبرس (٢٠) سنة ، ثم انتقل إلى دار الحديث الكاملية .

كما ولي مشيخة المدرسة البيهرسية ونظرها ، ومدارس أخرى عددها السخاوي في «الضوء»

٦ - كان قد صمم على عدم الدخول في القضاء ، حتى إنه لم يوافق صدر الدين المناوي لما عرض عليه قبل سنة (٨٠٠ هـ) النيابة عنه . ثم عرض عليه الاستقلال بالقضاء في أيام الملك المؤيد فمن دونه وهويائي ، ثم ألزم من أحبابه بقبوله فقبل واستقر قاضياً للقضاة الشافعية في عهد الملك الأشرف برسبائي في المحرم من سنة (٨٢٧) وقد تزايد ندمه على قبوله القيام به ، ولعدم تمييز أرباب الدولة بين العلماء وغيرهم ، ومبالغتهم في اللوم لرد إشاراتهم وإن لم تكن وفق الحق ، والاحتياج إلى مداراة كبيرهم وصغيرهم بحيث لا يمكنه مع ذلك القيام بكل ما يرومونه على وجه العدل كما وصف السخاوي .

وقد تكرر صرفه عن القضاء - وعزل نفسه أحياناً - إلى أن صمم على الإقلاع عنه عقب صرفه في جمادى الثانية من سنة (٨٥٢) بعد زيادة مدد قضائه على (٢١) سنة ، لكثرة ما توالى عليه من المحن بسبب سيرته فيه وصلابته في الحق وترك المداينة في دين الله .

٧ - في سنة وفاته التي اعتزل فيها القضاء انقطع في بيته ولازم الاشتغال بالعلم والتصنيف ، ولم يكن انقطع عن ذلك قبل . بل حصل له أن تولى

— فضلاً عن أعماله في التدريس والقضاء — الإفتاء بدار العدل، والخطابة
بجامع الأزهر ثم بجامع عمرو ، وتولى خزائن الكتب المحمودية ووضع
لها فهرساً ، كما ولي مناصب أخرى مما لم يجمع له في آنٍ واحد .

مكانته العلمية :

سبقت الإشارة إلى نبوغ الحافظ ابن حجر وبراعته في العلوم عامة وفي
الحديث خاصة ، فقد كانت له يد طويلة في الفقه والعربية ، فضلاً عن تبحره في
الحديث وعلومه ، وسابقة اشتغاله بالأدب والتاريخ ، وذكر ابن العماد أن
بعضهم قال عنه : « كان شاعراً طبعاً ، محدثاً صناعة ، فقيهاً تكلفاً » ونتج عن
ذلك أن احتل مكانة عظيمة في عصره فقرأ عليه غالب علماء ذلك العهد
ورحل الناس إليه من سائر الأقطار .

شهد له أعيان العلماء آنسذ بالحفظ ، والتفرد في معرفة الرجال
(رواة الحديث) واستحضارهم ، ومعرفة العالي والنازل وعلل الأحاديث .
وصار هو المعول عليه في هذا الشأن ، واعتنى بتحصيل تصانيفه كثير من
شيوخه وأقرانه ومن دونهم ، وكتبها أكابر العلماء وانتشرت في حياته ،
وتبجح الأعيان بلقائه والأخذ عنه طبقة بعد طبقة ، وألحق الأصاغر بالأكابر
كما قال الشوكاني وغيره .

وقد اعتبره شيخه العراقي « أعلم أصحابه بالحديث » وقال كل من
التقى الفاسي والبرهان الحلبي : « مارأينا مثله ! » وأسهب تلميذه السخاوي في
ترجمته والإبانة عن منزلته في عصره وأثره في نشر العلم وتمحيصه . وقال ابن
العماد في ترجمته : « شيخ الاسلام ، علم الأعلام ، أمير المؤمنين في الحديث ،
حافظ العصر » ووصفه الشوكاني بـ « الحافظ الكبير الشهير ، الإمام المنفرد
بمعرفة الحديث وعلله في الأزمنة المتأخرة ... حتى صار إطلاق (الحافظ)
عليه كلمة اجماع » .

شيوخه :

من تلقى عليهم بالإضافة إلى من ذكروا سابقاً : شمس الدين بن القطان
(أحد أوصيائه) وكذلك نور الدين الأدمي . وتفقه على الابناسي وأكثر

من ملازمته ، ثم لازم البلقيني مدة وحضر دروسه الفقهية في «المنهاج» و «الروضة» و «مختصر المزني» في فقه الشافعية ، وكذلك لازم ابن الملقن كما لازم عز الدين بن جماعة في غالب العلوم التي يجيدها ، وأخذ اللغة عن مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس المحيط .

قال السخاوي : «اجتمع له من الشيوخ... ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره ، لأن كل واحد منهم كان متبحراً في علمه ورأساً في فنه الذي اشتهر به لا يلحق فيه : فالتنوخي في معرفة القراءات وعلو سنده فيها ، والعراقي في معرفة علوم الحديث ومتعلقاته ، والهيثمي في حفظ المتون واستحضارها ، والبلقيني في سعة الحفظ وكثرة الاطلاع ، وابن الملقن في كثرة التصنيف ، والمجد الفيروزابادي في حفظ اللغة واطلاعه عليها ، والغماري في معرفة العربية ومتعلقاتها... والعز بن جماعة في تفننه في علوم كثيرة ...» .

ومن أخذ عنهم أيضاً أبو العباس اللؤلؤي ، وأبو هريرة بن الحافظ الذهبي ، وأبو سعد السمعاني ، وغيرهم كثير .

وأخذ عن جملة من النساء العالمات ، منهن : مريم بنت الأذري ، وفاطمة وعائشة بنتا الحافظ شمس محمد بن عبدالمجادي وغيرهن .

وشيوخه من الكثرة بحيث جمعهم في كتاب سماه : «المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس» ذكرهم فيه على حروف المعجم وقسمهم على خمس طبقات... ومرد هذه الكثرة نشاطه في التحصيل ورحلاته الواسعة في التلقي والسماع .

تلاميذه :

ذكر السخاوي أنه «... كثرت طلبته حتى كان رؤوس العلماء من كل مذهب من تلاميذه ، وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى ، وألحق الأبناء بالآباء ، والأحفاد بأبناءهم بالأجداد ، ولم يجتمع عند أحد مجموعهم...» .

فمن أشهر هؤلاء : الحافظ شمس الدين السخاوي صاحب «الضوء اللامع» وغيره ، وشيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري ، وجمال الدين

إبراهيم القلقشندي ، وشرف الدين عبد الحق السنباطي ، والعز بن فهد ، وابن أركاش ، والبرهان البقاعي وغيرهم ممن يطول الكلام بذكرهم .

ومن تلامذته أيضاً الحافظ شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري مؤلف الكتاب المشابه لكتاب المطالب : « مختصر انحف المهرة بزوائد المسانيد العشرة » .

مؤلفاته :

أشار السخاوي إلى كثرة مؤلفات الحافظ ابن حجر فقال : « زادت تصانيفه التي معظمها في فنون الحديث ، وفيها من فنون الأدب والفقه والأصول (أي أصول الدين) العقائد وأصول الفقه) وغير ذلك على مائة وخمسين مصنفاً » .

فمن أشهرها أو أكبرها :

— فتح الباري بشرح صحيح البخاري (طبع مراراً في ١٣ مجلداً) ، وهو أجل مصنفاته . وقد صنف له مقدمة مستقلة (طبع في جزأين) .

— تعليق التعليق (وهو أول مصنفاته) وصل به الأحاديث التي علق البخاري أسانيداً (أي حذف شيئاً من أول السند) .

— إنحف المهرة بالأطراف المبتكرة ، استخرج فيه أوائل الأحاديث من المسانيد العشرة (في سبعة عشر كتاباً) ثم أفرد منه أطراف مسند أحمد في « أطراف المسند المعتلي » .

— تهذيب تهذيب الكمال في رجال الكتب الستة (طبع بالهند) .

— تقريب التهذيب (مختصر الكتاب السابق) طبع بالهند ثم بمصر .

— لسان الميزان ، أورد فيه من رجال « ميزان الاعتدال » للذهبي من ليس من رجال الكتب الستة بحيث صار مكملاً للتهذيب (طبع بالهند) .

— الاصابة في تمييز الصحابة . طبع مراراً في أربعة مجلدات .

— الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (طبع بالهند ثم بمصر) .

- تبصير المتنبه بتحرير المشتبه (طبع بمصر)
- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، وشرحها . (طبع مراراً) .
- بلوغ المرام بأدلة الأحكام (طبع مراراً)
- تصحيح الروضة ، في الفقه الشافعي (كتب منه ثلاث مجلدات فقط)
- المطالب العالية ، وهو هذا....
- ومؤلفاته كثيرة تعرف من «هدية العارفين» و «كشف الظنون» وذيله.

نقل عنه انه قال : لست راضياً عن شيء من تصانيفي ، لأني عملتها في ابتداء الأمر ثم لم يتهأ لي من يحرقها معي ، سوى : شرح البخاري ، ومقدمته ، والمشتبه ، والتهذيب ، ولسان الميزان . وذكروا عنه أيضاً أنه أننى على شرح البخاري ، والتعليق ، والنخبة . ولا شك أن كلامه هذا مبعث تحريه التجويد والتحرير ، وهو يصور تواضعه الجحم ، فمصنفاته كلها نمت عن علم واسع وتحقيق نادر ، وهي مراجع أساسية في موضوعاتها .

طرف من أخباره :

- ١ - كان سريع القراءة ، حتى إنه قرأ صحيح البخاري كله في عشرة مجالس ، كل مجلس من بعد صلاة الظهر إلى العصر ، وقرأ صحيح مسلم في يومين ونصف يوم ، ووقع له في رحلته إلى البلاد الشامية أنه قرأ المعجم الصغير للطبراني (وهو يزيد عن ٢٥٠ صفحة) في مجلس واحد فيما بين صلاة الظهر والعصر. وقرأ في مدة إقامته بدمشق - وهي شهران وثلاث تقريباً - قرابة مائة مجلد مع انشغاله بكتابة ما يختاره منها. وكان سريع الكتابة ، ليس يجيد الخط ، ولا يجري في كتاباته على نمط واحد ، ويكثر التغير في كتاباته حتى تصير مبيضة مسودة ، ولذلك اختلفت نسخ مؤلفاته .

- ٢ - عندما أراد تأليف «فتح الباري بشرح البخاري» ابتداءً بإملاء ذلك عام (٨١٧هـ) ثم صار يكتب من خطه ويداوله بين الطلبة شيئاً فشيئاً مع الاجتماع في يوم من الأسبوع للمقابلة والمباحثة ، إلى أن انتهى عام (٨٤٢هـ). وقد ورد كتاب من ملك الشرق (شاه رخ بن تيمور) يستدعي من السلطان الأشرف برسبائي هدايا من جملتها «فتح الباري»

فجهز له مؤلفه ثلاثة مجلدات من أوله لأنه كان لم يكتمل ، ثم ورد طلب ثان فأرسل إليه قطعة أخرى ، ثم في زمن الظاهر جقمق جهزت له نسخة كاملة . ووقع مثل ذلك لسلطان المغرب عبدالعزيز الحفصي . ولما ختم الكتاب عمل مؤلفه وليمة عظيمة خارج القاهرة استغرق فيها (٥٠٠) دينار ، وكان يوماً مشهوداً لكثرة من حضره من العلماء والوجهاء ، وما حصل فيه من المطارحات العلمية والأدبية . وقد ذُكر أن كتابه بيع بحو ثلاثمائة دينار !

٣ - ذكروا أن له ديوان شعر ، وأورد السخاوي عنه قطعاً . وقال الشوكاني : كان له يد طويلة في الشعر ، قد أورد منه جماعة من الأدباء المصنفين أشياء حسنة جداً ، كابن حجة في شرح البديعية ، وغيره ، وهم معترفون بعلو درجته في ذلك . ومن شعره :

خليليّ ولّى العمر منا ولم تنب
وننوي فعال الصالحات ولكنّا !
فحتى متى نبني البيوت مشيدةً
وأعمارنا منا تُهدّ وما تُبنى !؟

وينسب له أيضاً :
ثلاث من الدنيا إذا هي أقبلت
لشخص فلا يخشى من الضرّ والضير :
غنى عن بنيتها ، والسلامة منهم
وصحة جسم . ثم خاتمة الخير (١)

(١) من مراجع الترجمة : رفع الامر ، لابن حجر نفسه ٨٥/١ والضوء اللامع للسخاوي ٣٦/٢
وشذرات الذهب لابن العماد ٢٧٠/٧ والبرر الطالع للشوكاني ٨٧/١ وغير ذلك .

ثانياً :

كتاب (المطالب العالية) وتحقيقه

موضوع الكتاب :

لم تنقطع محاولات تجميع السنة على صعيد واحد في مصنفات مستوعبة بعد أن انتهت جهود الرواية والتدوين الأساسي في جوامع ومصنفات وسنن ومسانيد . ومن القديم في ذلك ما قصده الحميدي حين ألف كتابه «الجمع بين الصحيحين» وغيره كثير... إلى أن صنف ابن الأثير كتاب «جامع الأصول» على آثار كتاب سابقه رزين العبدري وهو يمثل الحلقة الأولى في تجميع كتب السنة على صورة تجريد المسانيد ومقارنة الروايات، ولم يكن شيء أولى بالبداية به من أحاديث الكتب الستة التي هي الصحيحان وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (لكن جامع الأصول سدّس بالموطأ).

ثم تلاه الحافظ نور الدين الهيثمي بتصنيف كتابه «مجمع الزوائد» مبتغياً من تأليفه إضافة حلقة أوسع أحاطت بستة كتب أخرى هي معاجم الطبراني الثلاثة ومسند أحمد ومسند أبي يعلى ومسند البزار وهي -عدا المعجم الصغير للطبراني- تمثل أهم المسانيد .

وانجهت الأنظار بعدئذ إلى توسيع حلقة المسانيد باستيعاب أكبر عدد ممكن منها. ولا ريب أن اختيار المسانيد للتجميع والإحاطة كان أمراً موفقاً لأن (المسند) يراده به جمع أحاديث كل الصحابة بالنسبة إلى مؤلفه، فإذا قرنت المسانيد ببعضها حصلت الإحاطة البتة .

فالحافظ ابن حجر وضع كتابه لذلك الغرض ، كما يعرف من مقدمته حيث يقول : «فرايت جمع جميع ماوقفت عليه من ذلك في كتاب واحد

ليسهل الكشف منه على أولي الرغبات ، ثم عدلت إلى جمع الأحاديث الزائدة على الكتب المشهورات في الكتب المستندات . فموضوع كتابه أنه استعرض أحاديث ثمانية مسانيد كاملة هي : مسانيد الطيالسي ، والحيمدي ، وابن أبي عمر ، ومسدد ، وابن منيع ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن أبي أسامة . وأضاف إليها من مسند أبي يعلى (بروايته المطولة) ومسند إسحاق بن راهويه (من نصفه الذي وقف عليه) . فاستخرج الأحاديث الزوائد فيها على ما في الكتب الستة ومسند أحمد ثم رتب تلك الأحاديث على ترتيب الأبواب الفقهية خلافاً لترتيب المسانيد المستمند منها .

كتاب شبيه للمطالب :

لكتاب المطالب نظير له يماثله في الغرض ويضارعه في المنهج ، هو كتاب الحافظ شهاب الدين البوصيري (أحمد بن أبي بكر بن اسماعيل بن سليم المتوفى سنة ٨٤٠ هـ) - وهو غير البوصيري الشاعر صاحب البردة - وقد سماه «إنحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة» ألفه مشتملاً على الأسانيد ثم جرده وسماه «مختصر إنحاف...» فرغ من الإنحاف أواخر سنة (٨٢٣ هـ) ثم أتم اختصاره في رجب سنة (٨٣٢ هـ) وجمع فيه زوائد الكتب نفسها التي التزمها ابن حجر ، فهو مماثل لكتاب المطالب في الاستعداد رغم اختلاف العدة في التسمية (وقد تساهل السخاوي في الضوء ٢٥٢/١ في اعتباره مسند أحمد زائداً على شرطه) و يلحظ في الإنحاف الاكتثار من بيان درجة الأحاديث أما ابن حجر فذلك عنده أقل . فالكتابان تقريباً من مشكاة واحدة ، و كتباً في عصر واحد لأن البوصيري تعلم على ابن حجر كما اشتهر في الأخذ عن الحافظ العراقي . ويظن أن البوصيري اطلع على «المطالب» ونقل منه دون عزو كما سيعرف من التعليقات .

أهمية الكتاب :

كتاب المطالب أغني ما ألف من كتب السنة ثروة ، وأغزرها فائدة ، لاحتوائه على زوائد تلك المسانيد الثمانية تماماً وعلى شيء كثير من زوائد مسندين آخرين « وجمعه في مكان واحد على الترتيب الفقهي ما كان مبدئاً في

ثمانية أمكنة بل عشرة من غير مراعاة لهذا الترتيب ، ولاشتماله في كثير من المواضيع على بيان درجة الحديث من صحة وضعف واتصال وانقطاع .. وقد ازدادت قيمته العلمية في عصرنا لأن أكثر الكتب الأصول التي انتقلت فيه زوائدها قد دخل في خبر كان ، وعسى أن يكون عبث به يد الحدثنان ، فلما امتنعت الإفادة منها لعوزها أوجبت الظروف أن يشتد الحرص على الاحتفاظ بهذا السفر الجليل ، لأنه يسد مسد تلك الأصول فيما تنفرد به .

مخطوطات الكتاب :

طالما فتشت عن كتاب «المطالب» في مكاتب الهند والحجاز... فلم أظفر به إلا في المكتبة السعيدية (بميدراآباد - الهند) في سنة (١٩٥٨ م) لكن نسختها عبارة عن النصف الأول من الكتاب فحسب .

وقد كنت قرأت في مقال للبحاث الكبير السيد سليمان الندوي في كانون الأول سنة (١٩٢٦) أن نسخة منه في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ، فلما زرتها في سنتي (١٩٦١ و ١٩٦٥) فتشت عنه فيها فلم أجده ، ورأيت في قائمة كتبها فوق اسم الكتاب (م) - حرف الميم - رمزاً إلى كونه مفقوداً !

ثم إن الله تعالى قد منّ علي إذ أظفرتي بنسختين منه ، والفضل في ذلك يرجع إلى الشيخ محمد سلطان التمنكافي صاحب المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ، فإنه الذي تكرم علي بإرسال نسخة منه مستندة ، وأخرى مجردة من الأسانيد اجتلب تصويرهما من تركيا . ولابد من التعريف بهاتين المخطوطتين :

المخطوطة المستندة :

هي نسخة مصورة عن نسخة في إحدى مكاتب تركيا مشرقية الخط ، عدد أوراقها (٨٤) أربع وثمانين في كل ورقة صفحتان ، وعدد السطور في كل صفحة (٦٥) خمسة وستون سطرًا ، والسطور متدانية والخط دقيق جداً . ولم يأت التصوير واضحاً لأنه اختير له قطع أصغر من قطع الأصل ، فجاءت المصورات دقيقة الخط أكثر مما هي عليه في الأصل بحيث لا يستطيع قراءتها إلا الأفاضل (ولم يكن من الميسور استجداد تصويرها) . وهي على ذلك مملوءة بالأغلاط والتصحيقات والتحريفات !

وقد وقع الفراغ من نسخها على يد ملا محمد بن ملا محمد فريد بن ملا محمد عثمان السليمانى الأفغانى ، فى جمادى الأخرى من شهر سنة (١١١٠) عشرة ومائة وألف للهجرة .

ورغم ما وصفت من حال المخطوطة المسندة فقد تجللت وتصبرت « لقراءتها والإفادة منها فى تحقيق الكتاب .

المخطوطة المجردة :

هى نسخة مصورة من احدى مكاتب تركيا أيضاً ، أصلها بخط مشرقى ، وتقع فى (٢٥٧) مائتين وسبع وخمسين ورقة ، فى كل ورقة صفحتان ، وتشتمل الصفحة على (٢٩) تسعة وعشرين سطراً بخط دقيق .

وقد كتبت فى عام (١١١٢ هـ) ألف ومائة واثنى عشر من الهجرة . واسم ناسخها : أحمد بن عبدالقادر الرفاعى المكي ، وقد نسخها فى (ادلب) - وهى الآن مدينة تعتبر مركز محافظة فى سورية ، وكانت قبل من محافظة حلب - فى آخر المخطوطة النص التالى :

« قد تم الكتاب الشريف المسمى بالمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ... وذلك بقرية ادلب المعمورة ، ضحى يوم الأحد ثانى عشر ربيع آخر ، سنة ألف ومائة واثنى عشر (كذا) من الهجرة ... على يد العبد المذنب أحمد بن السيد عبدالقادر الرفاعى المكي » .

أما القائم بتجريد الكتاب من أسانيده فليس فى المخطوطة ما يوضح معه الجزم بتعيينه « وغالب الظن أنه كاتب النسخة نفسه .

ولا فرق بين النسخة المجردة والنسخة المسندة إلا حذف أسانيد الأحاديث مع الإبقاء على اسم الصحابى فقط ، دون كلمة (عن) أو غيرها ، ولعل ذلك مراعاة لوقوع صيغ أخرى مثل (سمعت) أو (حدثني) أو (رأيت) ...

ويؤخذ على مجرد النسخة أنه حذف كثيراً من الكلام الضرورى الذى عتب به المؤلف الحافظ ابن حجر على بعض الأحاديث (وقد استلكت ذلك

في الحواشي) كما يؤخذ عليه لإضافته كلمة (رفعه) مع التصريح بعدئذ بعبارة قال رسول الله ونحوها ، ومن المعلوم أن كلمة (رفعه) هي للاجتراء عن تلك العبارة... وكثيراً ما يأتي بكلمة (رفعه) مع عدم مناسبتها للمقام لكون الخبر موقوفاً على الصحابي (وقد نهت على ما هو كذلك) .

اختيار المخطوطة :

كانت المخطوطة التي أعدتها للتحقيق والطبع هي النسخة المجردة من الأسانيد « وذلك بإشارة من قسم التراث الإسلامي حيث روي أن نشرها أولى -في هذا الزمن- من نشر النسخة المتضمنة للأسانيد لاسيما مع الإفادة من خصائص النسخة المسندة . فضلاً عن أن نشر المسندة لا يفي عن نشر الكتب المجموعة فيها كل على حدة.... وقد كانت النسخة المجردة أيضاً وحيدة ، فيها أغلاط وسقطات كثيرة من الناسخ وأوهام غير قليلة من المجرد ، فاجتمعت في المقابلة بينها وبين المسندة رغم عسر الإفادة منها ، فأصلحت الفاسد واستدركت الساقط ورددت الخطأ إلى الصواب ونهت على الوهم ما أمكن بالرجوع إلى المصادر الأخرى .

ولم أستطع أن أستفيد من النسخة الخلدنآبادية ، لبعيد الشقة ولتعذر اجتلاب تصويرها ، وهي رغم كونها ناقصة أحسن خطأ من نسخة تركيا وأجود من حيث الصحة وأقدم عهداً ، فإنها كتبت سنة ٨٧٥ هـ . أي بعد وفاة المؤلف بثلاث وعشرين سنة فقط .

طريقة تحقيق الكتاب :

١ - كان أول العمل تبويب نص المخطوطة المجردة ، مع مراعاة تقويم الرسم الإملائي وأصول التنسيق والتفصيل المعهودة ، وإضافة علامات الترقيم الميسرة لمعرفة الفصل والوصل ، وتطويق اللفظ النبوي حيثما ورد بهلالين مزدوجين ، وحصر عزو الحديث بين قوسين كبيرين ، وتمييز مازدته على النص بين قوسين معقوفين الخ.....

٢ - ترقيم الأحاديث برقم متسلسل من أول الكتاب إلى آخره ، إلا ما كان إحالة للحديث إلى الباب المذكور فيه ، وذلك لإبراز الحديث بوقوعه

أول سطر مستقل ، وللاستعانة بالأرقام المتسلسلة في العزو الآن وفيما إذا تكرر الطبع .

٣ - مقابلة النسخة المسندة بالنسخة المجردة وإثبات المغايرات التي بينهما ، وإلحاق الكلام عن الأحاديث الذي حذفه المجرد مما هو في المسندة ، أو توضيح ما أجمله واختصره بشكل مغل (وقد التزمت أن لا أهمل شيئاً مما أجده في المسندة من كلام الحافظ).

٤ - مقارنة أحاديث الكتاب بما عند الحافظ الشهاب البوصيري في كتابه المشابه : « مختصر إتحاف السادة المهرة في زوائد المسانيد العشرة » لوحدة الموضوع وتقارب المنهج ، مع إثبات المغايرات الهامة . والاستعانة به في تحرير ما أصابه تحريف أو تصحيف (وقد التزمت أيضاً أن لا أهمل شيئاً مما ذكره عقب الأحاديث) . وقد ظهر من تلك المقارنة الدائمة أن الحافظ البوصيري نقل كثيراً مما ذكره ابن حجر عقب الأحاديث دون عزوه إليه . وكثيراً ما يسكت البوصيري عن بيان درجة الحديث فأشير إلى ذلك بقولي : « سكت عليه البوصيري » مريداً أنه سكت عن الكلام على إسناد الحديث وليس لسكوته هذا أي اصطلاح خاص . وقد دعوت كتابه « الإتحاف » اختصاراً .

٥ - بيان درجات الأحاديث ، وذلك بالوسائل التالية :
أ - إلحاق ما حكم به المؤلف الحافظ ابن حجر مما جاء في النسخة المسندة أن كان حذفه المجرد .
ب - بيان ما حكم به البوصيري على الحديث المذكور عنده أيضاً في « الإتحاف » .

ج - إيراد ما يتحدث به الميثمي عن الحديث المذكور عنده في « جمع الزوائد » من صحة أو عدمها أو خلل فيه . وقد أطلقت على كتابه « الزوائد » اختصاراً .
د - فيما لم يكن لهؤلاء - أو غيرهم - فيه كلام أقوم بالتنبيه على كون إسناد الحديث موقوفاً أو مرفوعاً ومرسلاً أو موصولاً والحكم على رجاله بما حكموا به في كتب الرجال ، وربما لم أنشط لذلك أحياناً .

وقد روي حين الطبع اتخاذ أمانة طباعية يعرف منها لأول نظرة الحديث الموثق رجاله أو المصحح إسناده ، وهي عبارة عن هذه النجمة الصغيرة (•) توضع قبل رقم الحديث المتحقق فيه ذلك . وقد اعتمد في وضعها على مفاد التعليقات ، مع التحرز من إفضاء ذلك إلى التصحيح أو التحسين المختلف فيهما . وليس فقدان الأمانة دالا على أن الحديث مردود بل لا يدل على أكثر من حاجته لمزيد بحث لمعرفة حاله . كما روي أيضاً وضع إشارة المساواة التي تستعمل للدلالة على أن للكلام صلة ، وهي (=) عقب الحديث الذي يؤخر الحافظ عزوه ليجعله مع عزو حديث ثانٍ أو ثالث ... كلما كان العزو لمرجع مشترك لها .

— التزمت أن أعزو كل حديث أو أثر إلى مصنف آخر سوى من عزي له هنا ، وخصوصاً عند وروده في مجمع الزوائد . ويكون العزو مباشراً كلما كان ممكناً وإلا فبواسطة أحد كتب التجميع ككثر العمال ونحوه . وهذا بالإضافة إلى تعقب المؤلف بأن أنه على ما أورده من أحاديث ليست على شرطه ، وذلك كلما كان الحديث في شيء من الأصول الستة أو مسند أحمد .

— علقت على الكتاب تعليقات وجيزة فسرت فيها غريبه وأوضحت غامضه ، وعرفت من رجال الأسانيد من رأيت الضرورة داعيه إلى التعريف به .

وفي الختام أعود فأزف أسنى تهنئاتي إلى دولة الكويت الفنية —أخذ الله بيدها إلى كل مافيه خيرها وخير المسلمين جميعاً— على نشر هذا السفر الجليل وتعميم النفع به ، وإيم الله إنها سدت بذلك خطاً كبيراً في مراجع علم السنة المطهرة أعاننا الله على وعيها وأدائها على الوجه القويم .

حبيب الرحمن الأعظمي



ثالثاً :

نماذج عن مخطوطات الكتاب

[illegible]

[illegible][illegible]

الوجه الأول من الورقة (٢) من المخطوطة المجردة
وفيه مقدمة الكتاب

[illegible]

七

۱۰۰

٤٨

pol

الوجه الاول من الورقة (٤٧) من المخطوطة المجردة

[illegible]

الوجه الثاني من الورقة (٢) من المخطوطة المجردة

وفيه تمة المقدمة والابواب الاولى ..

لِطَائِفِ الْعَالَمِينَ
بِرَوَاةِ الْمَسَانِيدِ الثَّمَنِيَّةِ

ملاحظة :

علامة = في آخر بعض الأحاديث :

رمز للدلالة على ان تخريج الحديث ورد بيانه مؤخرا الى الحديث التالي أو ما بعده ، لوحدة مصدرها .

علامة * قبل رقم بعض الأحاديث :

رمز للدلالة على انه حديث ثابت ، وذلك مستخلص من التعليقات تسهيلا لمعرفة ، مع العلم ان فقدان هذه العلامة لا يعني عدم الثبوت وانما لم يظهر ثبوته فيحتاج الى مزيد بحث لمعرفة حاله .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله جامع الشَّات من الأحياء والأموات ، وسامع الاصوات باختلاف اللغات . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ربُّ الأرض والسموات ، ذو الأسماء الحُسنى والصفات . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بالآيات البينات والخوارق النِّيرات ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وأولي العلوم الزاهرات ، وعلى أزواجه الطيبات الطاهرات ، صلاة وسلاماً على الأباد متواليات .

أما بعد : فإن الاشتغال بالعلم ، خصوصاً بالحديث النبوي ، من أفضل القُرَبات ، وقد جمع أتمتنا منه الشَّات على المسانيد والأبواب المرتبات . فرأيت جَمْعَ جميع ما وقفت عليه من ذلك في كتاب واحد ليسهل الكشف منه على أولي الرغبات ، ثم عدلت إلى جَمْعِ الأحاديث الزائدة على الكتب المشهورات في « الكتب المُسنَّدة » .

وعُنيّت بـ « المشهورات » الأصول الستة^(١) ، ومسند أحمد ، وبـ « المُسنَّدة » ما رُتب على مسانيد الصحابة .^(٢)

(١) المراد من الأصول الستة : الصحيحان (صحيح البخاري وصحيح مسلم) والسنن الأربعة (سنن أبي داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه) . وهذا الاصطلاح الذي جرى عليه ابن طاهر المقدسي وعبد النبي المقدسي والميشي وابن حجر والأكثر . وهناك اصطلاح آخر يجعل سادس الستة (الموطأ) مالك ، وهو ما جرى عليه زوين البغدادي وأكثر المغاربة وابن الأثير صاحب جامع الأصول وآخرون . وهناك اصطلاح ثالث يجعل السادس (إندارمي) . فالملفوظ جمع من المسانيد ما كان زائداً عما في تلك الكتب الستة بالاصطلاح الأول .

(٢) المسانيد : هي الكتب الحديثية التي طريقة تصنيفها أفراد الأحاديث التي رواها كل صحابي على حدة ، صحيحة كانت أو حسنة أو ضعيفة (وترتب أسماها الصحابة باعتباريات مختلفة ..) ، فيكون اسم الصحابي بمثابة باب يذكر تحته كل الأحاديث النبوية التي رواها .

وقد وقع منها ثمانية كاملات ، وهي لأبي داود الطيالسي ، والحميدي وابن أبي عمير ، ومُسَدَّد ، وأحمد بن مَنِيع ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وعبد بن حُمَيْد ، والحارث بن أبي أسامة .

ووقع لي منها أشياء كاملة أيضاً ، كمسند البزار ، وأبي يعلى ، والطبراني ، لكن رأيت شيخنا أبا الحسن الهيثمي^(١) قد جمع ما فيها في مسند أحمد في كتاب مُفَرَّدٍ مَحْدُوفِ الْأَسَانِيدِ^(٢) ، فلم أرَ أنْ أزاحمه عليه ! إلا أنني تنبعت ما فاته من مسند أبي يعلى لكونه اقتصر في كتابه على الرواية المختصرة . ووقع لي عدة من المسانيد غير مكملة كمسند إسحاق بن راهويه ، ووقفت منه على قدر النصف ، فتنبعت ما فيه . فصار ما تنبعه من ذلك من عشرة دواوين .

ووقفت على قطع من عدة مسانيد ، كمسند الحسن بن سفيان ، ومحمد ابن هشام السدوسي ، ومحمد بن هارون الروياني ، والهيثم بن كليب وغيرها ، فلم أكتب منها شيئاً لعلني إذا بيضت هذا التصنيف أن أرجع فأتبع ما فيها من الزوائد ، وأضيف إلى ذلك الأحاديث المتفرقة من الكتب التي على فوائد الشيوخ .

ورببته على أبواب الأحكام الفقهية ، ثم ذكرت بدء الخلق ، والإيمان والعلم ، والسنة ، والتفسير ، وأخبار الأنبياء ، والمناقب ، والسيرة النبوية ، والمغازي ، والخلفاء ، والآداب ، والأدعية ، والزهد ، والرقائق ، والفتن ، والتعبير ، والبعث ، والحشر .

(١) هو نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي صاحب الزين المراقي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ .
(٢) يعني به « جميع الزوائد ومنبع الفوائد » وقد طبع بالقاهرة سنة ١٣٥٢ هـ . (طبعه السيد حمام الدين القدسي) ، وهو الذي ربما عبرت عنه في تعليقاتي بـ « الزوائد » .

وسمیتہ :

المطالب العالیة

بزوائد المسانید الثمانیة

وشرطی فیہ ذکرُ کلِّ حدیثٍ ورد عن صحابی لم یُخرجه الأصولُ
السبعة من حدیثه ولو أخرجوه أو بعضُهم من حدیث غیره مع التنبیہ علیہ
أحياناً . والله أستعین فی جمیع الأمور ، لا إله إلا هو .



كتاب الطهارة

(باب المياہ)

• ۱ - عائشة رضي الله عنها رَفَعَتْهُ ، قَالَتْ : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الماء لا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ » . قال البزار : لا نعلمه مرفوعاً إلا عن شريك . قلت : إسناده حسن (۱) . [لَأَيَّ يَغْلِي] .

• ۲ - ابن عباس في الوضوء من ماء البحر قال : هيا البحران لا يضرك بآيهما بدأت [لِمُسَدَّد] هذا موقوف ، رجاله ثقات .

قدر ما يكفي من الماء للوضوء والغسل

• ۳ - يزيد الرقاشي عن امرأة من قومه أنها كانت إذا حَجَّتْ مرَّتْ على أُمِّ سَلَمَةَ ، فقلت لها : أريني الإناء الذي كان يتوضأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : فأخرجته ، فقلت : هذا مَكُوك (۲) المفتي (۳) . فقلت : أريني الإناء الذي يغتسل فيه ، فأخرجته ، فقلت : هذا الْقَفِيز (۴) المفتي (أبو بكر بن أبي شيبة) (۵) .

(۱) في المسند : « فإن الحماني وهو يجيب لم يفرده ، قلت : الحديث لأبي يعلى ، إهمل المجرد عزوه .
(۲) كتور ، مكيال يسع صاعاً ونصفاً ، أو نصف رطل إلى ثمان أواق ، أو أحد عشر أو اثني عشر مداً .
بمد النبي صلى الله عليه وسلم (القاموس) .

(۳) قال الأصمعي : المفتي مكيال هشام بن هيرة ، وأرادت الراوية بقولها : « هذا مكوك المفتي » مكوك صاحب المفتي . تريد تشبيه الإناء بمكوك هشام ، ويقال أفقي الرجل إذا شرب بالفتي وهو قدح الشطار .
محتمل أن تكون أرادت بمكوك المفتي مكوك الشارب وهو ما يكال به الخمر ، كذا في النهاية .

(۴) مكيال يسع ثمانية مكايل (القاموس) .

(۵) في المسند : يزيد ضعيف والمرأة لم أعرف حالها .

٤ - يزيد الرقاشي عن امرأة من قومه قالت : دخلت على أم سلمة فقلت : أريني... فذكره ، وفيه أنها قالت في إناء القُسل : هذا مخنوم^(١) (يعني الصاع) ، وقالت في إناء الوضوء : هذا رُبُع المقي . (للحرث) .

٥ - عائشة « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ بتور^(٢) . (لأنني بكر) وفيه ضعف .

٦ - أبو أمامة رَفَعَهُ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ بنصف مُد (لأنني يَغَلِي) .

[الغدير]^(٣) يقع فيه الجيفة وحكم الماء الراكد

٧ - عوف [عن] شيخ^(٤) كان يَقْصُ علينا في مسجد الأشياخ^(٥) قبل وقعة^(٦) ابن الأشعث قال : بلغني أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في مسير ، فانتهوا إلى غدير ، فأتوا منه جيفة ، فأمسكوا عنه حتى جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله ! هذا الغدير في ناحية منه جيفة ، فقال : « اسقوا واستقوا ، فإن الماء يَحِلُّ ولا يَحْرُم » (لَمُسَدَّد). فيه ضعف^(٧) .

(١) فسه في القاموس أيضاً بالصاع .

(٢) إناء من صفر (نحاس) أو حجارة ، كالإجاعة ، كما في النهاية .

(٣) سقط من الأصل لفظ « الغدير » ووقع في المستندة : « القدر » .

(٤) كذا في الإتحاف ، وفي المستندة : « حدثنا عوف حدثني شيخ » ، وفي الأصل : « عوف شيخ » .

(٥) في الأصل : « الأساح » وفي الإتحاف : « الأشياخ » .

(٦) في الأصل : « قبل ومعه » .

(٧) كذا في النسخة المختصرة ، وفي النسخة المستندة كأنه : « سند ضعيف » .

- ٨ - جابر قال : كنا نستحب أن نأخذ من ماء الغدير نغتسل (١) به في ناحية « للنهي عن البول في الماء الراكد . (لابن أبي شيبه)
- ٩ - مسور ، عن أمه قالت : كنا نسافر مع ميمونة فننزل على العُذْران فيها الجُعْلان والبقر ، فنستقي لها منه ، لا ترى بذلك بأساً . (لإسحاق) .

الماء المستعمل

- ١٠ - جابر بن عمرو أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أتى بماء - وفي الماء قِلَّةٌ - فتوضأ في جوف الإناء ، ثم أمر به فنُصِّح على القوم . فسعد في أنفسنا مَنْ أَصابَه ذلك الماء ، قال : وأراه قد أَصابَ القومَ كلَّهم ، ثم قام فصلى بهم صلاةَ الصبح . (لمسدد) .
- ١١ - بنت قيس ، وهي خولة ، وهي جدة خارجة (٢) بن الحارث ، أنه سمعها تقول : قد اختلفت يَدَيَّ وَيَدُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في إناء واحد (٣) . (لأبي يعلى) .

- حديث حذيفة يأتى في باب الستر في الغسل .

باب إزالة النجاسة (٤)

- ١٢ - زينب بنت جحش رَفَعَتْهُ ، قالت : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي إذ أقبل حسين وهو غلام حتى جلس على بطن رسول

(١) في الأصل بصيغة الغائب .
 (٢) هذا هو الصواب ، كما في أبي داود والإصابة والتهذيب ، ووقع في الأصلين « حارثة » .
 (٣) الحديث أخرجه أبو داود وابن ماجه عن سالم بن سرج عن مولاته أم صبية ، وهي التي تسمى خولة بنت قيس ، كما في الإصابة وغيرها ، فالحديث ليس إذن من الزوائد .
 (٤) كذا في المستند ، وفي الأصل : « باب النجاسة » .

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم وضع ذكره في سرته^(١) فقامت إليه فقال : « اثبتني بماء » ، فأتيته بماء ، فصبه عليه ، ثم قال : « يغسل من بون الجارية ، ويصب عليه من الغلام »^(٢) . (لأبي بكر) .

١٣ - زينب قالت : بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وحسين عندي حين درج ، ففعلت عنه درج ، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على بطنه ، فقالت : فانطلقت لأخذه فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « دعيه » ، فتركه حتى فرغ ، ثم دعا بماء ، فقال : « إنه يصب من الغلام ويغسل من الجارية ، فصبوا صباً » . ثم توضأ ، ثم قام فصلى ، فلما قام احتضنه إليه ، فإذا ركب أو جلس وضعه ، ثم جلس يدعو فبكي ، ثم مد يده ، فقلت حين قضى الصلاة : يا رسول الله إني رأيتك اليوم صنعت شيئاً ما رأيتك تصنعه ، قال : « إن جبريل أتاني فأخبرني أن ابني هذا تقتله أمي ، فقلت : أرني تربته ، فأراني تربة^(٣) حمراء^(٤) . (لأبي يعلى) .

١٤ - حسن بن علي ، أو ان^(٥) حسين بن علي ، حدثنا امرأة من أهلي ، قالت : بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقياً^(٦) على ظهره يلعب صبياً على صدره « إذ بال » ، فقامت لتأخذه وتضربه ، فقال : « دعيه ، اثبتوني بكون من ماء » ، فنضج الماء على البول حتى تفأفص^(٧)

(١) أي حينما جلس الحسين على بطن النبي عليه الصلاة والسلام حاذي ذكره موضع سرته من الثياب وحصل من الحسين بول على ذلك الموضع .

(٢) وجه التفريق - على ما اختاره ابن حجر - أن النفوس أعلق بالله كورمنها بالإناث ، فيكثر حملهم ، فحصلت الرخصة فيهم دونهن لكثرة المشقة (الفتح ٢٦١/١) .

(٣) في المسند : « تربته » . (٤) قال البوصيري : مدار الإسناد على ليث بن أبي سليم وهو ضعيف .

(٥) كذا في الأصلين ، ولعله : « أو إنه » . (٦) كذا في الأصلين .

(٧) كأنه يعني سال وجري .

الماء على البول ، فقال : « هكذا يُصنع بالبول ، يُنَضَّح من الذِّكْر ويُغسل من الأُنْثَى » . (لأحمد بن منيع) .

١٥ - أم سلمة رفعتہ ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُصَبُّ على بول الغلام الماء ، يُغسل بول الجارية » .

١٥ ب - الحسن عن أمِّه عن أم سلمة ، به . زاد (١) : « ما لم يطعم » وزاد : « طعمت أم لم تطعم » ولم يرفعه .

١٦ - عبد الله : جاء أعرابي فبال في المسجد ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بمكانه فاحتفِر وصَبَّ عليه دلواً من ماء ... الحديث . (هُنْ لَأَبِي يَغْلَى) .

١٧ - جابر رَفَعه ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فأتى على قبرين يُعَذَّب صاحباهما ، فقال : « ما يُعَذَّبان في كبير » ، ثم قال : « بلى » ، أما أحدهما فكان يَغْتَاب الناس ، وأما الآخر فكان لا يتأدى (٢) من بوله ، ثم أخذ جريدة رَطْبَةٍ أو جريدتين « فكسرها ثم غَرَز كل كِسرة على قبر » ، فقال : « إنه يُخَفَّف عنهما ما داما رطبين (٣) - أو قال : - ما لم يَبْبَسَا » . صحيح .

١٨ - صفوان بن سليم ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العذرة اليابسة يَطْوُهَا الرجل ، فقال : « يُطَهَّر ذلك (٤) المكان الطيب » . (هما لإسحاق) . مرسل أو معضل .

(١) في المسند « أراد » .

(٢) كذا في الأصل ، ولعله « يتتره » أو « يتوارى » وكلاهما ورد في أحاديث أخرى .

(٣) في الأصل : « رطبتين » .

(٤) في المسند : « يطهره » .

(باب) سورة الهرة وغيرها من الحيوانات انطافات

١٩ - (١) قالت : كنت عند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فأهدي لها صَحْفَةً فيها خبز ولحم ، فقامت إلى الصلاة ، وقبنا نصلى ، فخالفت هِرَّةً إلى الطعام فأكلت منه إلى أن سلمنا أخذت أم سلمة القصعة فدورتها حتى كان حيث أكلت الهرة من نحوها فأكلت منه (٢) .

٢٠ - الركين بن الربيع ، عن عمته (٣) ، أن الحسن بن علي (٤) قال : لا بأس بسور الهرة (٥) .

٢١ - أبو سعيد الجابري (٦) أن علياً سُئل عن الهرة تشرب من الإناء ، قال : لا بأس بسور الهرة (٧) . (هنَّ لمُسَدَّد) .

(باب) طهارة المسك

٢٢ - سلمة (٨) . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ المسك فيمسح به رأسه ولحيته . (لَأَنِّي يَغْلَى) .

- (١) هنا يباح في الأصلين .
- (٢) أهله البوصيري في ولوغ الهرة من الطهارة .
- (٣) هي صفية بنت عميلة كما في البيهقي (٤٧/١) .
- (٤) كذا في ابن أبي شيبة أيضاً « وفي البيهقي : « الحسين بن علي » .
- (٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٣١/١) طبع حيدر آباد) عن شريك عن الركين ، ولفظه في آخره : « هو من أهل البيت » .
- (٦) كذا في الأصلين ، وفي ابن أبي شيبة : « عن أمه عن مولاها عوف بن مالك الجابري » ، ولكن في التهذيب : « عوف بن مالك » الجابري « كوفي روى عن علي بن أبي طالب ، روى عنه يحيى ابن مسلم أبو الضحاك » ولعل الصواب « الجابري » ففي تاريخ البخاري وكتاب ابن أبي حاتم والنفقات لابن حبان أيضاً « الجابري » وراجع تعليق المصنف على تاريخ البخاري .
- (٧) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢/١) عن وكيع عن أبي الضحاك ، وذكره البخاري في التاريخ ٥٧/٤ عن وكيع وعلي بن أبي هاشم عن أبي الضحاك .
- (٨) هو ابن الأكواع .

(باب) طهارة النخامة والدموع

٢٣ - عَمَّار ، قال : مرَّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أسقي ناقةً لي بين يديَّ فتنخَّمت فأصابني نخامتِي ثوبِي ، فأقبلت أغسل ثوبِي من الركوة التي بين يدي ، فقال ١٠ يا عَمَّار ! ما نخامتُك ودموعُ عينيك إلا بمنزلة الماء الذي في ركوتك ، إنما يُغسل من البول والغائطِ والمُني من الماء الأعظم والدم والقُيَّة . (لأبي يعلى) (١) .

(باب) الآنية

٢٤ - محمد بن إسماعيل ، قال : دخلت على أنس بن مالك فرأيت عنده قدحاً من خَشَب ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب منه ويتوضأ .-

٢٥ - أنس : كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا بُيَّ ادعُ لي مِنْ هذه الدارِ بوضوءٍ ، فقلت : رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب وضوءاً ، [فقال] : أخبره (٢) أَنْ دَلَوْنَا جِلْدُ مَيْتَةٍ ، قال : سَلَهُمْ هَلْ دَبَّغُوهُ ؟ قالوا : نعم ، قال : فَإِنَّ دِبَاغَهُ طَهْرُهُ (٣) .-

٢٦ - أُمِّ سَلَمَةَ : ماتت شاة لنا كنَّا نحتلبها ، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها ، فقال : « ما فعلت شاتكم يا أُمِّ سَلَمَةَ ؟ » قالت :

(١) حلقه البيهقي في السنن (١/١٤) ، ولفظه : « إنما تغسل ثوبك من البول والغائط والمشي والدم والقُيَّة » - ليس فيه زيادة : « من الماء الأعظم » ثم قال : هذا باطل لا أصل له ... ، هل بن زيد غير محتج به ، وثابت بن حنبل بالوضع . ونقله الهيثمي من أوسط الطبراني وكبيره . ومسند أبي يعلى ، وفيه كما هنا . ورواه البزار كما ذكره البيهقي ، قال الهيثمي : مداره عند الجميع على ثابت بن حنبل وهو ضعيف جداً ، كلنا في جميع الزوائد (٢٨٣/١) .
(٢) في الزوائد : « فقال : أخبره » وكلنا في الإتحاف . وفي الأصلين : « فأخبره » .
(٣) ذكره الهيثمي في الزوائد ٣١٧/١ عن أبي يعلى . وقال البوصيري : في سننه يزيد الرقاشي وهو ضعيف .

قلت : ماتت فالتقيناها : قال : « ألا كنتم تنتفعون بإهابها ؟ » ، قالت :
ف قيل : يا رسول الله ! إنها مَيْتَةٌ ، قال : « إِنَّ دَبَاغَهَا أَحْلَاهَا كَمَا أَحْلَى
الْخَمْرُ الْخَلَّ » (١) . قال فرج : يعني أَنَّ الخمر إذا تغيرت فصارت خَلًّا
حَلَّتْ . (هُنَّ لِأَبِي يَعْلَى) .

* ٢٧ - عطاء ، عن (٢) جابر : كنا نصيب مع النبي صلى الله عليه
وسلم في مغائنا من المشركين الْأَسْقِيَّةَ وَالْأَوْعِيَّةَ فنَقَسَها ، كُلُّهَا مَيْتَةٌ (٣) .
(للحارث) .

٢٨ - أبي جعفر « أَنَّ النبي صلى الله عليه عليه وسلم كان يعجبه الإِنَاءُ
الْمَنْطَبِقُ (٤) . »

٢٩ - أم مسلم (٥) الْأَشْجَعِيَّةُ ، قللت : دخل عَلَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله
عليه وسلم وَأَنَا فِي قُبَّةٍ ، فَقَالَ : « نَعِمَ الْقُبَّةُ .. إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَيْتَةٌ (٦) » .
(هُمَا الْمُسَلَّمُ) .

٣٠ - رباح بن الحارث « أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ نَاسٌ
يُقَرِّئُهُمْ (٧) » فدعا بشراب فقال : أَمَا إِنَّ الشَّرَابَ كَانَ فِي سِقَاءٍ مَنِيعَةٍ
لَنَا مَاتَتْ . (هُنَّ الْمُسَدَّدُ) .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط ، قال الهيثمي : تفرد به فرج بن فضالة ، وضمفه
الجمهور .

(٢) كذا في مستد أحمد ، وفي الأصلين : « عطاء بن جابر » وهو خطأ .

(٣) أخرجه أحمد ، ورجاله موثقون ، قاله الهيثمي (٢١٨/١) . وذهل البوصيري فلم يمسره
لأحمد .

(٤) كذا في إتحاف البوصيري « وكان المراد : المقلط أو المكبوب . ووقع في الأصلين : « المطين » .

(٥) كذا في مستد أحمد والزوائد « وفي الأصلين : « أم سلم » وهو خطأ .

(٦) رواه أحمد ، وزاد في آخره : « قالت فجعلت أتتبعها » « ورواه الطبراني ، وقال : « في
قبة من آدم » ، وقالت : « فجعلت أشقها » ، بدل « أتتبعها » راجع الزوائد (٢١٨/١) .

(٧) في الأصل : « يقرئهم » .

٣١- ابن عباس رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ
الَّذِي يَشْرَبُ فِي آتِنَةِ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ يُجْرَجِرُ^(١) فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ» .
(لَأَبِي يَعْلَى) .

- حديث أبي عثمان في آتية المشركين يأتي في ترجمته ، في كتاب
المناقب .

(باب) الأهر بتغطية الإناء بالليل

٣٢- أبو هريرة^(٢) ، أن رجلاً يقال [له]^(٣) أبو حميد أتى النبي
صلى الله عليه وسلم بإناء فيه لبنٌ من النقيع^(٤) نهاراً ، فقال النبي صلى
الله عليه وسلم : « أَلَا خَمَرْتَهُ وَلَوْ أَنَّ تَعَرَّضَ عَلَيْهِ بَعُودٌ » (لَأَبِي يَعْلَى)
صحيح ، والمحفوظ حديث جابر^(٥) .

٣٣- عكرمة بن خالد ، عن رجل من آل أبي وداعة ، قال : استسقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت ، فقال رجل منهم :
«الآتِيكَ بِشَرَابٍ نَصْنَعُهُ ؟» قال : «بلى» . قال : فَأَتَى بِإِنَاءٍ فِيهِ نَبِيذٌ ، قال :
«فَهَلْ أَكْبَبْتِ^(٦) عَلَيْهِ إِنَاءً ، أَوْ عَرَضْتِ عَلَيْهِ عِوداً » ، قال : فشرب فقطب ،
فدعا بماء فصبّه عليه ، ثم شرب وسقاه . (لِلْحَارِثِ)^(٧) .

(١) أي يمدد في بطنه « فجعل الشرب والجرجع جرجرة ، وهي صوت وقع الماء في الجوف
(النهائية) .

(٢) في الزوائد : عن جابر وعن أبي هريرة .

(٣) سقطت من الأصل واستدركتها من الزوائد والمستندة .

(٤) هو صدر وادى المقيق وكان جاء النبي صلى الله عليه وسلم ، راجع وقاه الوفا ٢٢١/٢
ونقيع الخفضات موضع قرب المدينة .

(٥) قال الهيثمي (٨٣/٥) : حديث جابر في الصحيح ، رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات .

(٦) في الأصل : « البيت » . (٧) ذكره البوصيري في الأشربة وضعف إسناده لضعف ابن أبي ليل .

(باب) الاستطابة

• ۳۴- ابن عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب لحاجته إلى المغمس ، قال نافع : نحو ميلين من مكة (۱).

۳۵- أنس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انطلق لحاجته تَبَاعَدَ حتى لا يراه أحد . (لَأَنِّي يَغْلَى) (۲).

۳۶- يحيى بن عبيد ، عن أبيه : كان النبي صلى الله عليه وسلم يَتَبَوَّأُ لِبَوْلِهِ كما يتَبَوَّأُ لمنزله (۳) .

۳۷- طلحة بن أبي قحان (۴) ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يبول فوافي عازاً (۵) من الأرض أخذ عوداً فنكث (۶) في الأرض حتى ينتثر (۷) التراب ، ثم يبول فيه . (هما للحارث) .

(۱) في طريق الطائف فيه قبر أبي رغال ، كما في القاموس ، والمنفس شبطه كمظم ومحدث .
والحديث عزاه الهيثمي ۲۰۳/۱ لأبي يمل والطبراني ، وقال : رجاله ثقات من أهل الصحيح .
(۲) لم يذكره الهيثمي مع أنه على شرطه ، وقد روى أبو داود نحوه من حديث المغيرة بن شعبه وجابر بن عبد الله ، في أول سننه ، وقال البوصيري : ضعيف لضعف عطاء بن أبي ميمونة .

(۳) رواه الطبراني في الأوسط من رواية يحيى بن عبيد عن أبيه عن أبي هريرة ، كما يظهر من مجمع الزوائد (۲۰۴/۱) . قال الهيثمي : « لم أر من ذكرها يمي يحيى بن عبيد بن دحي (كذا) وأباه » . قلت : ذكر ابن أبي حاتم عدة من اسمه يحيى بن عبيد ، وكل واحد منهم روى عن أبيه .

(۴) كذا في المراسيل لأبي داود وهو الصواب ، وفي الأصل : « أبي صادقة » وفي المسند « أبي صافه » وهو خطأ ، وضعف البوصيري سننه لتدليس الوليد بن مسلم .

(۵) يفتح العين « ماصلب من الأرض . وما ورد من النهي عن البول في العزاز محمول على ما قبل النكث فيه .

(۶) كذا في الأصلين والإجماع . والأظهر بالتاء المثناة .

(۷) في الأصل : « سر » بإعمال الحروف .

٣٨- أبو سعيد الخدري رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : «سُتِرَ ما بين أعين الجن وعورات بني آدم ، إذا وضع الرجل ثوبه ، أن يقول (١) : بسم الله . (أحمد بن منيع) (٢) .

٣٩- الحضرمي (٣) ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أن أعرابياً لقي النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه عن الغائط ، فقال : «لا تستقبل القبلة ولا تستدبرها إذا استنجيت» قال : يا رسول الله ! كيف أصنع ؟ قال : «اعترض بحجرين وضمن (٤) الثالث» . فيه منروك .

٤٠- وبهذا الإسناد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يستنجي الرجل بيمينه . (لأبي يعلى) (٥) . وأخرجه ابن قانع ، في ترجمة حضرمي ابن عامر (٦) الأسدي ، مقتصراً على الثاني وزاد : «ولا يستقبل الريح» (٧) مرة في كتيب أعجبه (٨) . (لمسدد) .

- (١) في الزوائد : «إذا وضعا ثيابهم أن يقولوا» .
- (٢) رواه الطبراني في المعجم ، وابن عدي من حديث أنس ، كما في المسند . وقال الهيثمي في الزوائد (١/ ٢٠٥) : رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما فيه سعيد بن مسلمة الأموي : ضعفه البخاري وغيره ، وثقه ابن حبان وابن عدي «وبقية رجاله ثقات» . وفي سند ابن منيع زيد الهيثمي ، قال البوصيري : هو ضعيف .
- (٣) هو الحضرمي بن عامر الأسدي ، أبو كدام ، ذكره الحافظ في الإصابة (١/ ٣٤١) وذكر له ما يمل هذا وعزاه لأبي يعلى وابن قانع .
- (٤) كذا في الأصل ، فإن كان محفوظاً من التحريف فأخبره نون التأكيد . وفي الاعتناء : «ضم» .
- (٥) يعني هذا وما قبله .
- (٦) كذا في الإصابة ، وفي الأصلين : «صار» .
- (٧) قد أهلها الهيثمي مع أنها على شرطه ، وهذا مما يدل على أنه اقتصر في كتابه على الرواية المختصرة لأبي يعلى .
- (٨) أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٨٣) .

٤٢- أسامة بن زيد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يستقبل القِبلة بغائطٍ أو بولٍ . [لَأَبِي يَعْلَى] . (١)

٤٣- عمران بن حدير ، عن رجل من أنحوال المحرّر بن أبي هريرة ، أنه رأى أبا هريرة بالَ قائماً وعليه مورتان (٢) ، فدعا بما فغسل ما هنالك (٣) . =

* ٤٤- أبو ظبيان : رأيت علياً يبول قائماً في الرَّحبة (٤) ، ثم توضأ ومسح على نعليه ودخل المسجد (٥) . (هما لمُسَدَّد) .

٤٥- أنس ، أنه أتى المهراس (٦) ، فبال قائماً ، ثم توضأ ومسح على خفيه ، ثم توجه إلى المسجد . فقلت له : لقد فعلتَ شيئاً يُكره ! فقال : خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنينَ يفعلُ . =

* ٤٦- أبو حازم ، أنه رأى سهل بن سعد بال (٧) بول الشيخ الكبير وهو قائم ، يكاد يسبقه ، ثم توضأ ومسح على الخفين ، فقلت : ألا تنزع الخفين ؟ فقال : لا ، رأيت مَنْ هو خير مني ومنك يمسح عليهما . (هما لأبي بكر بن أبي شيبة) . صحيح .

(١) الإضافة من عندي لأن الحديث مذكور في المستند من رواية أبي يعلى بإسناده . وكذا في الإتحاف .

(٢) كذا في الأصلين وفي الإتحاف : « موزجان » وهو الصواب عندي .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة مختصراً (٨٣/١) وزحل عنه البوصيري .

(٤) ساحة مسجد الكوفة .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة مختصراً (١٢٧/١) . وحسن البوصيري إسناده .

(٦) بكسر الميم صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء ، وقد يعمل منها حياض للماء .

(٧) في الأصلين « قال » ، والصواب : « يال بول الشيخ » الخ ثم وجدت في نصب الراية « يبول بول الشيخ » . ثم وجدت في الإتحاف : « يال بول الشيخ » .

٤٧- محمد بن سيرين ، قال : بينما سعد بن عبادَةَ قائماً يقول فمات ، فبَكَتْهُ (١) الْجِنُّ : قَتَلْنَاهُ (٢) سَيْدَ الْخَزْرِ رج سعد بن عبادَةَ رَمَيْنَاهُ (٣) بِسَهْمَيْنِ فَلَمْ نَخْطِ فَوْادَهُ (لِلْحَارِثِ) (٤) .

٤٨- مطرّف ، حدثني أعرابيٌّ : صحبت أباذرٍّ فَأَعَجِبَنِي أَخْلَاقُهُ كُلُّهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخِلَاءَ انتَضَحَ (٥) . (لمسدد) .

٤٩- محمد بن عبد الرحمن ، عن رجل من بني خديج ، عن أبيه ، قال : جاء سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ فَجَعَلَ يَقُولُ : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذِبًا وَكَذًا ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ : كَيْفَ عَلَّمَكُمْ تَخْرُؤُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَمَرْنَا أَنْ نَتَكَيَّ عَلَى الْيَمْنَى ، وَنَنْصِبَ الْيَسْرَى . (لَأَبِي بَكْرٍ) (٦) .

٥٠- ابن عباس رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنْ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبُولِ ، فَتَنْزَهُوا مِنَ الْبُولِ » . (لأحمد بن منيع) . (٧) .

٥١- عروة رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثَلَاثَةٌ أَحْجَارٌ تَغْنِي فِي الْإِسْتِنْجَاءِ » . (لمسدد) (٨) .

(١) كَذَا فِي الْمُسْنَدِ ، وَفِي الْأَصْلِ : « قَتَلَهُ » وَكَذَا فِي الزَّوَائِدِ وَهَامِشِ الْمُسْنَدِ .

(٢) كَذَا فِي الْمُسْنَدِ أَيْضًا ، وَفِي هَامِشِ الْأَصْلَيْنِ : « نَحْنُ قَتَلْنَاهُ » وَكَذَا فِي الزَّوَائِدِ .

(٣) فِي الزَّوَائِدِ : « قَدْ رَمَيْنَاهُ » .

(٤) عَزَاهُ الْمُهَيْشِيُّ لِلطَّبْرَانِيِّ ، وَقَالَ : ابْنُ سِيرِينَ لَمْ يَدْرِكْ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ (٢٠٦/١) .

(٥) الْإِسْتِنْجَاءُ : أَنْ يَأْخُذَ مَاءً قَلِيلًا فَيُرْسِ بِهَذَا كَبْرَهُ بَعْدَ الْوُضُوءِ لِيَنْفَى عَنْهُ الْوَسْوَاسَ (الْهَامِيَّةُ) ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : هُوَ الْإِسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ ، قُلْتُ : وَهُوَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ رَادًّا هُنَا . وَكَلَامُهُ مَشْرُوعٌ .

(٦) أَخْبَرَنِيهِ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا فِي الْكَبِيرِ كَمَا فِي الزَّوَائِدِ (٢٠٦/١) وَرَوَاهُ ابْنُ مَنِيْعٍ وَالْحَاكِمُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَلَى الْمَكْسِ فَقَالُوا : أَمَرْنَا أَنْ نَتَكَيَّ عَلَى الْيَسْرَى وَنَنْصِبَ الْيَمْنَى وَتَابِعِيهِ مَجْهُولٌ ؛ قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٧) وَرَوَاهُ الْبَزَارُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ كَمَا فِي الزَّوَائِدِ (٢٠٧/١) وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : بِسَدِّ حَسَنِ .

(٨) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ مُسَدَّدٌ بِسَدِّ صَحِيحٍ إِلَّا أَنَّهُ مَرْسَلٌ .

٥٢- عبد الله « هو ابن عمر رفعه ، قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ، فسمعهم وهم يستفتونه عن الاستنجاء ، فسمعتة يقول : « ثلاثة أحجار » ، قالوا : كيف بالماء ؟ قال : « هو أظهر وأظهر ! » . (لابن أبي عمر) (١) .

٥٣- عبد الله « أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءته وفود الجن من الجزيرة ، فأقاموا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم بدا لهم فأرادوا الرجوع إلى بلادهم فسألوه أن يزودهم فقال : « [ما عندي] ما أزودكم به ! ولكن ادنوا فكل عظم مررت به فهو لكم لحم غريص (٢) ، وكل روث مررت به فهو لكم تمر » . فلذلك نهى أن يتمسح بالبر والرمة (٣) . -

٥٤- عبد الله رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله وتر يحب الوتر ، فإذا استجمرت فأوتر (٤) » . -

٥٥- ابن عمر رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عليكم بإنقاء الدبر ، فإنه يذهب الباسور (٥) » . (هُنَّ لَأَبِي يَعْلَى) .

(باب) صفة الوضوء

٥٦- أبو أمامة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل يديه ثلاثاً ، ويتمضمض ثلاثاً ، ويستنشق ثلاثاً ، ويغسل وجهه ثلاثاً ، وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً . (لابن أبي عمر) .

(١) عبدالله بن عمر وهم من المجرد والصواب : (هو ابن مسعود) . قال البوصيري : في سنده الأفرقي وهو ضعيف ، لكن لم يتفرد به .

(٢) الغريص : الطري

(٣) بكسر الراء : البالي من المظالم « وسنده ضعيف لضعف عبد الله بن نافع » قاله البوصيري .

(٤) قال الميثمي : فيه أحمد بن عمران الاختني مروي . قلت : وثقه ابن حبان وابن عدي وإنما تركه أبو حاتم وقال أبو زرعة : تركوه . وقال البوصيري : في سنده إبراهيم الهجري وهو ضعيف .

(٥) سنده ضعيف لضعف عثمان بن مطر .

٥٧- حماد بن سلمة ، فذكر بلفظ : توضأ فغسل يديه ثلاثاً ،
وتغضمض ثلاثاً ، واستنشق ثلاثاً . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

٥٧ ب- يزيد^(١) مثله وزاد : وتوضأ ثلاثاً ثلاثاً (لأحمد بن منيع) . (٢)

٥٨- أبو النضر ، عن أبي^(٣) ، رأى عثمان بن عفان دعا بوضوء ،
وعنده عليّ وطلحة ، وتوضأ ثلاثاً ثلاثاً ، ثم قال : أنشدكم بالله أتعلمون
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ كما توضأت الآن ؟ قالوا :
نعم . (لأبي يعلى) .

٥٩- أبو النضر ، أن عثمان دعا بوضوء ، وعنده طلحة والزبير وسعد
وعلي ، ثم توضأ وهم ينظرون ، فذكر صفة الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ثم قال
للذين حضروا : أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يتوضأ كما توضأت الآن ؟ قالوا : نعم . وذلك لشيء بلغه عن وضوء
رجال^(٤) (للحارث) .

٦٠- أبو مطر^(٥) ، قال : بينما نحن جلوسٌ مع عليّ فقال له رجل :
أرني وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا قنبراً ، فقال : ائتني
بكوز من ماء ، فغسل يديه ووجهه ثلاثاً ثلاثاً ، وأدخل بعض أصابعه

(١) هو ابن هارون رواه عن حماد بن سلمة .

(٢) قال البوصيري : مدار اسناد الحديث على سبع . قال ابن حبان في الثقات : لا أدري من هو ولا
ابن من هو . ورواه رجاله ثقات . ورواه أبو يعلى أيضاً .

(٣) في هامش الأصل : « الظاهر أنه بتشديد الياء » وأراه مصحفاً أو مزيداً خطأ من بعض
الناسخين ، فإن الحديث مروى عن أبي النضر عن عثمان بلا واسطة كما تراه فيما يلي ، وكما يظهر
من الزوائد (٢٢٩/١) .

(٤) ذكره الميمني في الزوائد (٢٢٩/١) وعزاه لأبي يعلى . وعزاه البوصيري لأحمد بن منيع
أيضاً وقال : رجال الاسناد ثقات الا أنه منقطع أبو النضر اسمه سالم لم يسمع من عثمان .

(٥) كذا في الاتحاف . وفي الأصلين : « ابن مطر » وهو خطأ ، قال البوصيري : أبو مطر مجهول .

في فيه ، فذكر الحديث ، وفيه : خارجُ الأذنين من الرأس ، وباطنهما من الوجه ، ثم حسا حسوةً بعد الوضوء ، ثم قال : كذا وضوءُ رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) (لعبد بن حميد) .

[٦١] - ضمضم عن أبيه قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح رأسه مرةً واحدة (٢) . (لمسدد) [٣] .

٦٢ - طلحة (٤) عن أبيه عن جده رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح رأسه هكذا (وأمر حفص يده على رأسه حتى مسح قفاه) . (٥) (لأبي بكر) .

٦٣ - حفص بن غياث (٦) ، فذكره بلفظ : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فوضع يده فوق رأسه ، ثم ردها على قفاه ، ثم أخرجها من تحت الحنك . (لعبد بن حميد) .

(باب) فوض الوضوء

٦٣ ب - أبو قلابة ، رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يقبل الله صلاةً بغير طهور ، ولا صدقةً من غُلُول » (٧) . (للحارث) .

(١) أخرجه في الاتحاف بتمامه .

(٢) فيه محمد بن جابر وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٣) اعله المجرد .

(٤) هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي .

(٥) أخرجه أحمد أيضاً وعزاه المجرد لمسدد سهواً .

(٦) يعني عن ليث عن طلحة .

(٧) زاد في المسند : « وعن حماد عن حميد وغيره عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله » .

قال البوصيري : فيه داود بن المحبر وهو ضعيف ومع ضعفه فهو مرسل .

(باب) السواك

٦٤ - [ابو] (١) أيوب : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك

في الليل مراراً . (لابي بكر بن أبي شيبة) .

• ٦٥ - بريدة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا انتبه من الليل دعا بجارية يقال لها : (بريرة) (٢) بالسواك . (لابن أبي عمر) (٣) .

٦٦ - ابن جابر - هو عبد الرحمن (٤) - انه كان يستاك إذا أخذ مَصْجَعَهُ ، وإذا قام من الليل ، وإذا خرج إلى الصلاة ، قال : فقلت له : لقد شَقَقْتَ على نفسك بهذا السواك ، فقال : إن أسامة أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاك هذا السواك . (لابن أبي شيبة) .

٦٧ - حرام بن عثمان ، به . وزاد : قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لولا أن أشقَّ على أُمِّي لجعلت السواك عليهم عَزْمَةً » (٥) . (لأحمد منيع) .

(١) ما بين المعقوفين ساقط في الأصل ، وقد زدته من المستند والمصنف لابن أبي شيبة (١١٣/١) . وسنده ضعيف ؛ قاله البوصيري .

(٢) كذا في المستند والمصنف لابن أبي شيبة (١١٤/١) ، ووقع في الأصل : « بريدة » .

(٣) قال البوصيري : فيه المنذر بن ثعلبة العبدي ، لم أقف له على ترجمة . قلت : سبحانه من لا يسهو ولا ينسى ! هو من رجال التهذيب ترجم له في الكمال وتهذيبه وتهذيب التهذيب ، وثقه أحمد وغيره .

(٤) في المستند عن : أبي عتيق عن ابن جابر هو عبد الرحمن .. الخ. وفي المصنف لابن أبي شيبة : عن أبي عتيق عن جابر قال : كان يستاك .. الخ. وهو الصواب عندي وإن أبا عتيق هو ابن جابر كما يظهر من ترجمة حرام بن عثمان في «لسان الميزان» . واسمه عبد الرحمن والضمير في « كان يستاك » يرجع إلى جابر . وانظر المصنف لابن أبي شيبة (١١٣/١) .

(٥) أي واجبا ، كما في « النهاية » وفي سندها حرام بن عثمان وهو متروك .

٦٨ - عبد الله بن الزبير ، رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة » . (لمسدد) (١) .

٦٩ - واثلة بن الأسقع قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوثقون مساويكهم في ذوائب سيوفهم ، والنساء في خُمُرهن .
(لأحمد منيع) (٢) .

٧٠ - أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستاك بفضل
وضوئه (٣) . =

* ٧١ - أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« السواك مطهرة للضم مُرضاة للرب » (٤) . (هما لأبي يعلى) .

(باب) خصال الفطرة

٧٢ - واصل قال : أتيت أبا أيوب الأزدي (٥) فصافحته فرأى
أظفاري طَوَّالاً ، فقال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله ،
فقال : « يسألني أحدكم عن خبر السماء ويدع أظفاره كأظفار الطير
يجمع فيها الجنابة (٦) والتفت (٧) » . (لأبي داود الطيالسي) .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١٣/١) . وهو ضعيف لجهالة التابعي ، قاله البوصيري .

(٢) فيه يوسف بن عطية وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٣) فيه يوسف بن خالد وهو ضعيف ، كما في الإنحاف .

(٤) أخرجه الإمام أحمد من حديث أبي بكر وابن عمر ، وأخرجه ابن أبي شيبة من حديث عائشة (١١٣/١) ورجال حديث أبي بكر ثقات ، قاله البوصيري .

(٥) في المسند : « قال البيهقي : أبو أيوب هذا تابعي والحديث مرسل » قلت : راجع السنن له (١٧٦/١) . وقد رواه المسمودي عن المقدسي عن قريش عن سليمان بن فروخ فقال : لقيت أبا أيوب الأنصاري ولم يقل الأزدي فذكر نحوه . قاله يونس بن حبيب الراوي عن الطيالسي ، انظر الطيالسي (ص ٨١) . وقد نقله الحافظ في المسند لكن النسخ حرقوا نصه .

(٦) كذا في البيهقي والطيالسي . وفي الأصلين : الخبائة ، وكذا في الإنحاف .

(٧) التفت - عركة - : الوسخ .

٧٣ - عاصم بن بهدلة قال : رأيت شقيقاً أخذ من شعره ثم دخل المسجد فصلى الظهر ولم يمس ماء^(١) . =

٧٤ - إبراهيم قال : يمسحه بالماء^(٢) . =

٧٥ - إبراهيم : ما مسه الحديد من ظفر أو شعر فأمسه بالماء . =

٧٦ - عمر بن قيس ، أن علياً قال : ما زاده إلا طهارة ، يعني الأخذ من الشعر والظفر^(٣) . =

٧٧ - علي الأزدي ، سمعت ابن عمر يقول للحلاق : يا غلام ابلغ العظمين^(٤) قال : فلما حلقه أعطاه ذراعيه وصدره فحلق شعراً عليهما ، والناس ينظرون . فقال وسألته^(٥) : يا أبت ! إن الناس يحسبون أنها سنة ، قال : فأخبر الناس أنها ليست سنة ، ولكن ابن عمر آذاه شعره فأراد أن يخففه عنه . (هن المسدد) .

٧٨ - موسى بن علي ، عن أبيه : أمر إبراهيم فاختن بقدم فاشتد عليه ، فأوحى الله إليه : « عَجَلْتَ قَبْلَ أَنْ نَأْمُرَكَ بِآلِهِ » ، قال : يا رَبِّ كرهت أن أؤخر أمرك^(٦) . =

* ٧٩ - ابن سيرين قال : إنما سمي : « النَجَّار » لأنه اختتن بالقدم^(٧) . =

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨/١) .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨/١) ولفظه : « ويجري عليه الماء » ولفظه في الإتحاف ما يلي هذا ، ولم يذكر : « يمسحه بالماء » .

(٣) صفه البوصيري لجمالة بعض رواه .

(٤) كذا في المستند أيضاً .

(٥) كذا في المستند أيضاً . وفي الإتحاف : « فقال له سالم » وهو الصواب عندي .

(٦) قال البوصيري : رواه الحاكم من طريق أبي يعل .

(٧) قال البوصيري : رجاله ثقات

۸۰ - أبو الدرداء رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« المَطَهَّرَاتُ (۱) أَرْبَعُ : قَصُّ الشَّارِبِ ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ،
وَالسَّوَاكِ » (۲) . (هُنَّ لِأَبِي يَعْلَى) .

(باب) الذِّكْرُ عَلَى الْوُضُوءِ

۸۱ - عليُّ رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَا
عَلِيُّ إِذَا تَوَضَّأْتَ فَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ الْوُضُوءِ وَتَمَامَ
الصَّلَاةِ وَتَمَامَ رِضْوَانِكَ وَتَمَامَ مَغْفِرَتِكَ ، فَهَذَا زَكَاةُ الْوُضُوءِ .. » الْحَدِيثُ .
(لِلْحَارِثِ) . فِيهِ ضَعْفٌ جَدًّا .

(باب) التَّسْمِيَةِ

۸۲ - عائشة : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يَقُومُ لِلْوُضُوءِ
يُكْفِي^(۳) الْإِنَاءَ فَيَسْمِي اللَّهُ ثُمَّ يُسْبِغُ الْوُضُوءَ . (لِأَبِي يَعْلَى) (۴)

(باب) فَضْلُ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ وَفَضْلِ الْوُضُوءِ

• ۸۳ - علي بن أبي طالب رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ ، وَإِعْمَالُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ
الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ يَغْسِلُ الْخَطَايَا » (۵) . (لِإِسْحَاقَ) .

(۱) فِي مَخْتَصَرِ الْإِتْحَافِ « الْمَطَهَّرَاتُ » .

(۲) ضَمَّنَهُ الْبُوصَيْرِيُّ لِمُضْمَفٍ مَعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى .

(۳) كَفًّا وَكَفًّا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(۴) ذَكَرَهُ الْمِيشِي فِي الزَّوَادِ وَقَالَ : مَدَّارُهُ عَلَى حَاقِقَةٍ مِنْ مُحَمَّدٍ وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى ضَعْفِهِ (۲۲۰ / ۱) .

(۵) فِي مَخْتَصَرِ الْإِتْحَافِ : « تَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلًا » . وَرَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَأَبُو يَمْلٍ أَيْضًا كَمَا فِي الْمُسْتَدْرَكِ .
وَفِيهَا أَنَّ لَهُ شَاهِدًا فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَآخَرُ فِي السَّنَنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ .
وَرِجَالُ حَدِيثِ عَلِيٍّ رِجَالُ الصَّحِيحِ ، كَمَا فِي الْإِتْحَافِ .

۸۴ - أنس بن مالك قال : كنت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسجد الخيف ، فجاءه رجلان : أنصاري ، وثقفني ، فذكر الحديث .. ، قال : فقال الثقفني : أخبرني يا رسول الله ، قال : « جئت نسائي عن الصلاة ، فإنك إذا غسلت وجهك انتشرت الذنوب من أشعار عينيكَ ، وإذا غسلت يديكَ انتشرت الذنوب من أظفار يديكَ ، وإذا مسحت برأسك انتشرت الذنوب عن رأسك ، وإذا غسلت رجليك انتشرت الذنوب من أظفار قدميك .. » الحديث . (لمسدد) .

- حديث ثوبان « وأبي أمامة ، في إسباغ الوضوء في المكروهات : في تفسير سورة ص .

- حديث أبي هريرة في الوضوء : يأتي في صلاة الضحى (۱)

- حديث أول (۲) في أول الصلاة .

۸۵ - أبو سعيد قال : قيل : يا رسول الله بِمَ تعرفُ أمتك يوم القيامة ؟ قال : « غُرّاً محجلين من أثر الوضوء » . (للحاثر) (۳) .

۸۶ - أنس رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الخصلة الصالحة تكون في الرجل فيُصلح الله بها عمله كله ، وطهور الرجل لصلاته يُكفر الله بظهوره ذنوبه ، وتبقى صلاته نافلة » (۴) .

(۱) لم يذكر المؤلف في باب صلاة الضحى إلا حديثاً واحداً وهو حديث ابن عباس انظر رقم (۵۷۷) . وقد ذكر البوصيري حديث أبي هريرة هذا في فضل الوضوء وإسباغه .

(۲) بباص في الأصلين .

(۳) أخرجه الطبراني أيضاً « قال الميثمي : فيه حسن بن حسين العرفي وهو ضعيف جداً ، قلت : رواه الحارث عن يحيى بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد . وضعفه البوصيري لضعف ابن أبي ليلى .

(۴) رواه البزار أيضاً ، كما في المستدة « والطبراني كما في الزوائد (۱ / ۲۲۵) .

۸۷ - أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل [أمني مثل نهر] ^(۱) يغتسل منه خمس مرّات فما عسى أن يبقى عليه من ذرّته ؟ يقوم إلى الوضوء فيغسل يديه فيتناثر كل خطيئة فعلت بها يده ^(۲) ، وبمضمض فيتناثر كل خطيئة تكلم بها لسانه ثم يغسل وجهه ، [فيتناثر] ^(۳) كل خطيئة [نظرت بها عيناه ، ثم يمسح رأسه فيتناثر كل خطيئة] ^(۴) سمعت بها أذناه ، ثم يغسل قدميه فيتناثر كل خطيئة مشّت بها قدماه » ^(۵) .

۸۸ - أنس رفعه ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا بُنيّ ! عليك بإسباغ الوضوء ، يُحبّبك حافظك ويزاد ^(۶) في عمرك ويا أنس بالغ في الاستنشاق في الجنابة ، فإنك تخرج من مُتَسَلِّك وليس عليك ذنب ولا خطيئة » قال : قلت : كيف المبالغة يا رسول الله ؟ قال : « تَبَلُّ أوصول الشَّعر وتُنقي البَشرة . يا بُنيّ ! إن استطعت أن لا تزال على وضوء فإنه من يأتيه الموت وهو على وضوء يُعطى ^(۷) الشهادة » الحديث ^(۸) . (هنّ لآبي يعلى) .

(۱) سقط من الأصلين ، واستدركته من مجمع الزوائد (۲۲۵/۱) وفي كنز العمال : « مثل المرء ... الخ » .

(۲) في الأصلين : « يديه » ولا يظهر له وجه ، وفي الزوائد : « من بها يديه » والظاهر أنه أيضا خطأ ، وصوابه فيما أرى : « بطش بها يده » ، وفي كنز العمال (۷۰/۵) : « فملها يديه » .

(۳) سقط كل ذلك من الأصلين « وقد استدركته من الزوائد » .

(۴) قال الهيثمي : فيه مبارك بن سميم وقد أجمعوا على ضعفه .

(۵) في الزوائد : « يزاد » وفي الأصلين : « يزد » كأنه مجزوم ، فإن كان ما هنا سوابغا فقله « يحببك » أيضا مجزوم والمضى يحبك (مجزوماً) .

(۶) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين : « يعط » مجزوماً . وهذا الشطر من الحديث في كنز العمال برمز « هب » أي (البيهقي في شعب الإيمان) عن أنس ولفظه : « كتب له شهادة » . ورواه الحكم الترمذي أيضا عن أنس ولفظه : « أعطي الشهادة » (۷۱/۵) .

(۷) قد ذكر الهيثمي هذا الحديث الطويل بتمامه وعزاه لآبي يعلى والطبراني في الصغير وقال : فيه محمد ابن الحسن بن أبي يزيد وهو ضعيف (۲۷۲/۱) وذكره البوصيري في آخر كتاب المواعظ .

(باب) كراهية ذكر الله على غير وضوء

٨٨ - حنظلة بن الرَّاهِب ، أن رجلاً سَلَّمَ على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يَرُدَّ حتى تَمَسَّحَ ، وقال : « لم يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكُنْ مُتَوَضِّئاً » أو قال - : لم يَرُدَّ عليه حتى تَمَسَّحَ وَرَدَّ عليه . (لأبي داود الطيالسي) (١)

٨٩ - عبد الرحمن البَيْلَمَانِي (٢) قال : رأيت عثمان بن عفان جالساً بالمقاعد يتوضأ ، فَمَرَّ بِهِ رجل فسَلَّمَ عليه فلم يَرُدَّ عليه حتى فرغ من وضوءه ، ثم دخل المسجد فوقف على الرجل فقال : لم يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول : « من توضأ ثم لم يتكلم حتى يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنَّ محمداً عبده ورسوله ، غُفِرَ لَهُ ما بين الوضوءَيْنِ » . (لأبي يعلى) .

(باب) الرخصة في ذلك

• ٩٠ - أبو سلام : حدثني من رأى النبي صلى الله عليه وسلم بال ثم تلا آيات من القرآن قبل أَنْ يَمْسُ ماء . (لأحمد بن منيع) (٣) .

(باب) منع المحدث من مس المصحف

• ٩١ - أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم حين بعثه إلى

(١) ضعفه البوصيري لجهالة تابعيه .

(٢) كذا في الأصلين . وفي مختصر الاتحاد ومجمع الزوائد : عبد الرحمن بن البيهقي . قال الهيثمي : فيه محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي وهو مجمع على ضعفه (٢٣٩/١) والراوى عنه أيضاً ضعيف ، قاله البوصيري .

(٣) رواه الإمام أحمد أيضاً ورجاله ثقات ، قاله الهيثمي (٢٧٦/١) . وتابعه البوصيري في توثيق رجاله .

نجران : « أَنْ لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ وَلَا يَصِلُ الرَّجُلُ وَهُوَ عَاقِصٌ شَعْرَهُ وَأَنْ لَا يَحْتَبِي وَلَيْسَ بَيْنَ فَرْجِهِ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ ... » الحديث . (الإسحاق) (١)

(باب) تَخْلِيل الْأَصَابِعِ وَاللِّحْيَةِ

٩٢ - أبوسورة (٢) ، عن عمه أبي أيوب ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « حَبِّدَا الْمُتَخَلِّلُونَ » ، قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْمُتَخَلِّلُونَ ؟ قال : « التَّخْلِيلُ مِنَ الْوَضُوءِ : أَنْ تَخْلُلَ بَيْنَ أَصَابِعِكَ وَأَظْفَارِكَ » (٣) ، والتَّخْلِيلُ مِنَ الطَّعَامِ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَى الْمَلِكِ الَّذِي مَعَ الْعَبْدِ مِنْ أَنْ يَجِدَ مِنْ أَحَدِكُمْ رِيحَ الطَّعَامِ » (٤) . (لأبي بكر بن أبي شَيْبَةَ) . فِيهِ ضَعْفٌ (٥)

٩٣ - عبد الله بن شَدَادٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ بِأَصَابِعِهِ ثُمَّ قَالَ : « هَكَذَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَخْلُلَ » (١) . -

٩٤ - مصعب بن [سعد] أَنَّ عُمَرَ (٧) رَأَى قَوْمًا يَتَوَضَّؤُونَ فَقَالَ : خَلِّلُوا - يَعْنِي بَيْنَ الْأَصَابِعِ - (هُمَا لَمُسَدَّدٌ) .

(١) قال البوصيري : رجاله ثقات . ورواه البيهقي أيضاً .

(٢) بالراء كما في « التقريب » .

(٣) وفي « الزوائد » عن الطبراني : « أما تَخْلِيلُ الْوَضُوءِ فَاَلْمُضْمَةُ وَالِاسْتِثْقَاءُ وَبَيْنَ الْأَصَابِعِ » .

(٤) لفظ الطبراني « ليس شيء أشد على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاماً وهو قائم يصل » .

(٥) أخرجه أصله ابن ماجه كما في المسند ، ولكن سقط منها رمز ابن ماجه ، وكذا أخرجه أحمد

عن أبي أيوب وعن عطاء كما في الزوائد (٢٣٥/١) وأما الحديث المفصل فأخرجه الطبراني

في الكبير . قال الهيثمي : في إسنادهما أصل الرقاشي وهو ضعيف ، وقال الحافظ : أبي سوكة

(كذا) ضعيف . قلت : كلاهما ضعيف . وأجمع تهذيب التهذيب والحديث رواه ابن أبي

شَيْبَةَ فِي مِصْنَفِهِ مَخْتَصَرًا (١٠/١) .

(٦) قال البوصيري : في سنده محمد بن جابر وهو ضعيف .

(٧) وقع في الأصلين « مصعب بن أبي عمر » خطأ ، وقد اعتمدت في التصويب على المصنف لابن

أبي شَيْبَةَ (٩/١) ففيه « عن مصعب بن سعد قال مر عمر على قوم يتوضؤون » وكان لفظ

مسدد « أن عمر رأى » فأسقط التاسع اسم « سعد » وصحفت كلمة « أن » فجعلها « أبي » ، لكن

أخرجه البوصيري عن مسدد فقال : مصعب قال : أن ابن عمر الخ .

• ۹۵ - عامر بن شقيق ، عن شقيق : توضأ عثمان فخلل أصابعه رجليه ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك [لأبي يعلى] (۱) .

(باب) استحباب علم الاستعاذة في الطهور

۹۶ - عائشة قالت : ... ولا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَكِلُ (۲) صدقته إلى غير نفسه حتى يكون هو الذي يَضَعُها في يد السائل ، ولا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَكِلُ وضوءه إلى غير نفسه حتى يكون هو الذي يُهَيِّئُ وضوءه لنفسه حتى يقوم من الليل . (لأحمد بن منيع) (۳) .

۹۷ - أبو الجنوب رأيت علياً يستقي ماءً لوضوءه فبادرته أستقي له ، فقال : مَهْ يا أبا الجنوب ، فإني رأيت عمر يستقي ماءً لوضوءه فبادرته أستقي له ، فقال : مَهْ يا أبا الحسن ، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقي ماءً لوضوءه ، فبادرته أستقي له ، فقال : « مَهْ يا عمر ، فإني أكره أن يَشْرَكَني في طهور ي أحد . » (لأبي يعلى) (۴) .

(باب) المسح على الخفين

۹۸ - جابر بن عبد الله قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يتوضأ وهو يغسل خُفَيْه ، فقال بيده هكذا : « إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْمَسْحِ » وفرّج بين أصابع كُفَيْه على خُفَيْه . (لإسحاق) (۵) .

- (۱) من الميشتي وقال : رجاله موثقون (۲۳۵/۱) قلت : أخرج الترمذي بطريق عامر بن شقيق عن شقيق عن عثمان حديثه في تحليل اللحية (۴۴ / ۱) .
- (۲) كذا في مختصر الإتحاف ، وفي الأصلين : « يرسل » .
- (۳) قال البوصيري : رواه ابن ماجه من حديث ابن عباس .
- (۴) قال الميشتي : رواه أبو يعلى والبخاري ، وأبو الجنوب ضعيف ، كذا في الزوائد (۲۲۷/۱) .
- (۵) أخرجه الطبراني في الأوسط ، قال الميشتي : تفرد به بقية (۲۵۶/۱) . وقال البوصيري : رواه إسحاق وأبو يعلى ... ومدار الاستناد على جرير بن يزيد وهو ضعيف . وقال ابن حجر والبوصيري : رواه ابن ماجه . وليس في ساعنا .

• ۹۹ - قتادة : سمعت موسى بن سلمة : سألت ابن عباس عن المسح على الخفين فقال : ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ، ويومٌ وليلةٌ للمقيم . (للحارث) (۱) .

• ۱۰۰ - أفلح مولى أبي أيوب ، أنه كان يأمر بالمسح « وكان يغسل قدميه ، قال : فقبل له في ذلك : كنت (۲) تأمر بالمسح ! فقال بشس (۳) مالي إن كان مهنؤه لكم ومائمه (۴) عليّ . قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلهُ ويأمر به ، ولكنه حُبب إليّ الوضوء . (لأبي بكر بن أبي شيبه) . صحيح (۵) .

• ۱۰۱ - سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري أن رجلاً من الشام سأل أباه أبا أمامة عن المسح على الخفين ، فقال : نعم ، امسحْ عليهما ، قال الشامي : فأين قولُ عليّ ؟ فقال لي أبي : أي بُني ائت سعيدَ ابن المسيَّب فأتخبره ما قلت ، قال : فأتيتهُ فقلت : إن أبي يقرأ عليك السلام ويسألك عن المسح على الخفين ، فقال : إذا أدخلتَهما فامسحْ عليهما حتى تنزعَهما . (للحارث) (۶) .

(۱) قال البوصيري : رجاله ثقات ورواه البزار أيضاً .

(۲) كذا في الأصلين . وفي المصنف لابن أبي شيبه « كيف تأمر بالمسح وأنت تنسل ! » .

(۳) كذا في الزوائد معزواً للطبراني (۲۵۵/۱) والمصنف لابن أبي شيبه طبع حيدر آباد (۱۷۶/۱) وفي الطبعة الملتانية (۱۱۷/۱) : « يس ما كان » وهو خطأ ، ووقع في الأصلين « تمس مالي » .

(۴) كذا في المصنف والزوائد وغيرها ، وفي الأصلين : إيمه .

(۵) عزاه البوصيري إلى أبي يعلى وأحمد والبيهقي .

(۶) ضعفه البوصيري لجهالة تابعيه . ووهم في ذلك فإن تابعيه سهل وهو ثقة معروف وأما الشامي فليس من رجال الاسناد .

- حديث سهل بن سعد : تقدم في الاستطابة (١) .

١٠٢ - يريم بن أسعد الخارقي : رأيت قيس بن سعد بن عبادة وقد كان خَدَمَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عَشْرَ سنين ، قال : ثم أتني رجلة وعليه خُفَّانِ وتَدَحَّانِ (٢) « فتوضَّأَ ومسحَ على خُفَّيه (٣) » .

١٠٣ - يريم أبو العلاء : رأيت قيس بن سعد بن عبادة .. ثم أتني رجلة فتوضَّأَ ومسحَ على خُفَّيه مرةً ، وقال هكذا بكفه (٤) بأصابعه على ظهر خُفَّيه (٥) .

* ١٠٤ - عمرو بن الحارث : خرجنا مع عبد الله (٦) إلى المدينة فكان يسمح على الخف ثلاثاً (٧) .

١٠٥ - عياض بن نضلة (٨) قال : خرجنا مع أبي موسى في بعض البساتين فأخذتني حاجةٌ ، فانطلقت لحاجتي فرجعت فجلست على جدول

(١) انظر رقم (٤٦) .

(٢) كذا في الأصل ، وفي المسند : « زيد حار » وفي مختصر الإنحاف : زندجان .

(٣) رواء الطبراني أيضاً وزاد : فبأُني أثر أصابعه على الخفين لأنها جديدان . قال الهيثمي في الزوائد (٢٥٩/١) : يريم بن أسعد ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر له راوياً غير أبي إسحاق وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٢٢/١) . وقال البوصيري : يريم ما علمته وبقي رجال الاستناد ثقات .

(٤) كذا في الاصلين .

(٥) هذا وما قبله واحد إلا أنها بإسنادين .

(٦) هو ابن معمود .

(٧) رواء ابن أبي شيبة أيضاً (١٢٣/١) قال البوصيري : موقوف رجاله ثقات .

(٨) في الاصلين « بن نضل » والصواب عندي ما أثبت ، وقد ذكره ابن أبي حاتم وقال : سمع علياً وأبا موسى وروى عنه ابنه عباس وأبو العلاء بن الشخير ، ثم وجدت في ابن أبي شيبة طبع حيدر آباد كما صححت وقد حرقه ناشر الملتانية فأثبت عياض بن حمار .

فَأَتَى عَلَى أَبُو مُوسَى وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْلَعَ خُفِّي فَقَالَ : أَقْرِهُمَا (١) وَامْسَحْ حَتَّى تَضَعَهُمَا حِينَ تَنَامُ (٢) .

• ١٠٦ - أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا نَمْسَحُ عَلَى الْخَفَيْنِ وَنُؤْمِرُ بِهِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : لَا . فَخَفِصَ (٣) .
(هُنَّ لَسَدٌ) .

• ١٠٧ - بَحْبِيُّ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كُنَّا نَمْسَحُ خِفَافًا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّا سَمِعْنَاهُ مِنْ لَا يَتَّبِعُهُمْ مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُونَ (٤) : امْسَحْ عَلَى الْخَفَيْنِ وَاصْنَعْ كَذَا وَكَذَا (غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَكْنِي) .

• ١٠٨ - أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ فَقَامَ بِالْفَلَسِ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ فِي إِدَاوَتِكَ (٥) مَاءٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَتَنَحَّيْ فَبَالَ (٦) ، وَصَبَبْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَتَوَضَّأَ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَمْسَحَ طَاطَأْتُ ظَهْرِي لِأَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ ، فَقَالَ : « هُوَ مَا تَرَى » وَامْسَحْ عَلَى خَفِيهِ . (هُمَا لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ) . (٧)

(١) فِي ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ طَبِيعٌ حِيدَرُ آبَادَ : رَدَمَهَا

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٢١/١) طَبِيعٌ مِلَاتَانِ .

(٣) تَفْسِيرُهُ الرُّوَايَةُ الَّتِي تَلِيهِ .

(٤) كَذَا فِي ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (١٢٢/١) ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ « يَقُولُ » وَلَا يَقْطَعُ بِكَوْنِهِ خَطَأً لِاحْتِمَالِ كَوْنِهِ قَوْلَ أَنَسٍ .

(٥) كَذَا فِي الْمُسْتَدَّةِ وَهُوَ الصَّوَابُ « وَفِي الْأَصْلِ » أَدْرَاكَ .

(٦) فِي الْأَصْلَيْنِ : « فَقَالَ » .

(٧) ضَعَفَ الْبَرْصِيُّ الْأَحَادِيثَ الثَّلَاثَةَ لِبُجَاهَالَةِ بَعْضِ رَوَاتِهِ ، قُلْتُ : لَيْسَ فِيهِمْ بِمَجْهُولٍ بَلْ كُلُّهُمْ مَعْرُوفُونَ ثَقَاتٌ .

١٠٩ - أسامة بن شريك قال : كنا نكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر لا ننزع خِفافنا ثلاثة أيام ولياليهنَّ لحاجة فقضيناها (١) ، ونكون معه في الحَضَر يوماً وليلة نَمسح خِفافنا (٢) . (لأبي يعلى).

(باب) صفة المسح

١١٠ - المغيرة بن شعبة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ، ثم جاء حتى توضأ ومسح على خفيه ، ووضع يده اليمنى على خفه الأيمن ، ووضع يده اليسرى على خفه الأيسر (٣) ، ثم مسح أعلاهما مسحة واحدة كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَثَرِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْخَفَيْنِ . (لابن أبي شيبه) . (٤)

- قلت : حديث المغيرة بن شعبة في المسح في الكتب الستة بغير هذا السياق (٥).

وحديث جابر : تقدم في أول الباب .

١١١ - الحسن قال : المسح على الخفين خطأ (٦) بالأصابع . (لأبي بكر).

-
- (١) كذا في الأصلين وكذا في مختصر الإتحاف .
 - (٢) لم يذكره الهيثمي مزوراً لأبي يعلى ولا هذا اللفظ وإنما ذكره مختصراً من رواية الطبراني .
 - (٣) كذا في المستندة والإتحاف وهو الصواب . وفي الأصل : « الأيمن » .
 - (٤) رواه في المصنف أيضاً (١/١٢٥) .
 - (٥) زاد في المستندة : وأبو عامر الخزاز ضعيف ، والحسن لم يسمع عندي من المغيرة بن شعبة . ونحوه في مختصر الإتحاف .
 - (٦) كذا في ابن أبي شيبه وفي الأصلين والإتحاف : « عطف » .

(باب) ترك التوقيت

- ١١٢ - عبد الله بن الطفيل قال : رأيت عمرو بن حزم يمسح الخفين وقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه . (للحارث) . (١)
- ١١٣ - عمر بن إسحاق بن يسار قال : قرأت لَعَطَاءَ كتاباً معه ، فإذا فيه : حدثتني ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : يا رسول الله ! أياخلع الرجل خفيه كل ساعة ؟ قال : « لا ، ولكن يمسحهما ما بدا له » (٢) (لأبي يعلى) .

(باب) بدء المسح على الخفين

- ١١٤ - عبد الله بن مَغْفَل المَزَنِي (٣) قال : أول من رأيت عليه خُفَيْنِ في الإسلام المغيرة بن شعبة ، أتاننا ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خُفَّانِ أسودان ، فجعلنا ننظر إليهما ونعجب منهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما إنه سيكون لكم » - أعني (٤) الخفاف - قالوا : يا رسول الله ! فكيف نصنع ؟ قال : « تمسحون عليها وتصلون » . (لأبي داود الطيالسي) .

(١) رواه الحارث عن الواقدي .

(٢) ذكره الهيثمي في الزوائد (٢٠٨/١) وقال : فيه عمر بن إسحاق قال الدار قطنى : ليس بالقوي « وذكره ابن حبان في الثقات .

(٣) في الأصلين : « عبد العزيز بن يعلى المري » وهو من أفضل التحريقات ، والحديث في مسند عبد الله بن مغفل من مسند الطيالسي « وهو مزق أنظر (ص ١٢٣) .

(٤) كذا في الأصلين وفي الطيالسي : « سيكثر لكم من الخفاف » .

(باب) المسح على الموقين

١١٥ - أبو أمامة قال : ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الموقين^(١) في رجله في غزوة تبوك ثلاثاً^(٢) . (لأبي داود) .

(باب) التوضيح بعد الوضوء

١١٦ - أبو هريرة : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما إسباغ الوضوء ؟ فسكت عنه حتى حضرت الصلاة ، فدعا بماء (فذكر صفة الوضوء) قال : ثم نَضَحَ تحت ثوبه وقال : « هذا إسباغ » . (لأبي يعلى) .

١١٧ - ابن عباس قال : إذا توضأ أحدكم فليأخذ حَفْنَةً من ماء فلينضج بها فرجَه ، فإن أصابه شيء فليقل : إن ذلك منه . (لمسدد) صحيح موقوف^(٤) .

(باب) ما يقال بعد الوضوء

١١٨ - أنس رَفَعَهُ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد مسلم يتوضأ فيُحَسِّنَ الوُضُوءَ ثم يقول ثلاث مراتٍ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، إِلَّا قُبِحتْ له ثمانية أبوابٍ من الجنة ، من أيها شاء دخل » . (لأبي بكر بن أبي شيبة)^(٥) .

(١) الموق - يغم المسح - الخف ، فارسي معرب .

(٢) قال البوصيري : ضيف لضعف جعفر بن الزبير .

(٣) اختصره المؤلف وأخرجه البوصيري تاماً وقال : رجال استنده ثقات .

(٤) وقال البوصيري : رجاله ثقات . وأخرجه البيهقي أيضاً (١٦٢/١) وروى ابن أبي شيبة

منه بلفظ آخر من وجه آخر عن ابن عباس (١١٢/١) .

(٥) أخرجه في المصنف أيضاً (٤/١) .

— وحديث عثمان تقدم في باب كراهية ذكر الله على غير وضوء. (١)

(باب) تجديد الوضوء إذا صلى بالأول

١١٩ — أبو العالية : حدثني من كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم قال : هذا ما حفظت لك منه ، كان إذا صلى لم يَبْرَحْ في المسجد حتى تحضر صلاة^(٢) ، توضأ وضوء خفيفاً في جوف المسجد. (٣) (لأبي يعلى).

(باب) فواقض الوضوء

* ٢٢٠ — أبو صالح قال : قالت عائشة : يتوضأ أحدكم من الطعام ولا يتوضأ من الكلمة العوراء^(٤) يقولها^(٥) ١ —

١٢١ — جرير ، أن عمر صلى بالناس فخرج من إنسان شيء فقال عمر : عزمت^(٦) على صاحب هذه الريح أن يتوضأ ويعيد صلاته. فقال جرير : أو تعزم على كل من سمعها أن يتوضأ وأن يعيد الصلاة ، قال : نعم ما قلت ، جزاك الله خيراً ! فأمرهم بذلك. (٧) =

١٢٢ — ابن حنبل^(٨) ، أنه رأى أبا هريرة أدخل إصبه في أنفه

(١) يعني حديث رقم (٨٩).

(٢) كذا في مختصر الإتحاف ، وفي الأصلين : « تحضره صلاته » .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً مختصراً ، ومسدوداً واحداً كما في مختصر الإتحاف.

(٤) العوراء : القبيحة .

(٥) رواه ابن أبي شيبة أيضاً (٩٠/١) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٦) حرم حل فلان : أقسم عليه .

(٧) أخرجه الطبراني أيضاً في الكبير كما في الزوائد (٢٤٤/١) قال البوصيري : في إسناده مجالده .

(٨) كذا في الأصلين ، والصواب : « عن أخبر » كما في مختصر الإتحاف ، فكان الأول أن يكتب « منصور بن مهران عن أخبر » كما في البوصيري . قلت : كذا فيه وفي المسند « منصور » وانظر هل الصواب ميون ؟

فخرجت متلطخة دماً - أو عليها دمٌ - ثم صلى (١) .
 ١٢٣ - طارق ، قال عبد الله : اللمس ما (٢) دون الجماع . (هن
 لسدد) .

(باب) القهقهة

١٢٤ - أبو العالية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
 وخلفه أصحابه ، فجاء رجل أعشى فوطى على خَصْفَةٍ (٣) على رأس بشر
 فتردى في البثر ، فضحك القوم . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 ضحك أن يُعيد الوضوء . (٤) -

• ١٢٥ - جابر قال : مَنْ ضحك في الصلاة فليس عليه وضوء (٥) .
 (هما للحارث) .

١٢٦ - جابر قال : سُئل عن الرجل يضحك في الصلاة ، قال :
 « يُعيد الصلاة ولا يُعيد الوضوء » (٦) . (لأبي يعلى) .

-
- (١) روى ابن أبي شيبة نحوه عن أبي هريرة من هذا الوجه (٩٣/١) وقد أجمع الراوى عن أبي هريرة . قال البوصيري : سنده ضعيف لجهالة التابعي .
 (٢) في الأصلين « من » خطأ ، وقد روى ابن أبي شيبة هذا الأثر من وجهين آخرين (١١١/١) .
 (٣) هي القفة الكبيرة تمل من الخوص ، وفي هامش المسند : هي الحصى من النخل .
 (٤) أخرجه الدارقطني أيضاً . في اسناد الحادث : داود بن المحبر ، وهو مرسل .
 (٥) في اسناده يزيد بن أبي خالدة ، قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، وقال البوصيري : رواه الحارث وأبو يعلى بسند رجاله ثقات .
 (٦) زاد فيه المسيب بن شريك عن الأعمش : إنما كان لم ذلك حين ضحكوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رواه الدارقطني ، والمسيب متروك .

(باب) الوضوء مما غيّرت النار ويان نسخه

- ۱۲۷ - قتادة أن أنس بن مالك كان يتوضأ مما غيّرت النار ،
ويحدث أن أبا طلحة توضأ مما غيّرت النار . (المسدد) (۱).
- ۱۲۸ - أبو قلابه أتيت أنساً فلم أجده فقعدت حتى جاء ، فجاء
وهو مُغَضَّب ، فقلت له ، فقال : كُنَّا عندَ هذا - يعني الحَجَّاج - فأتني بطعامٍ
فأكلوا ثم قاموا فصلُّوا ولم يتوضَّؤوا ، فقلت : أَوَ ما كنتم تفعلون هذا ؟
قال : لا ما كُنَّا نفعله (۲).
- ۱۲۹ - أبو قلابه ، فذكره ، وقال فيه : رأيت أنس بن مالك خبيث
النفس ، فقلت : مالك خبيث النفس ؟ قال : ومالي لا أكون خبيثَ
النفس وقد خرجت من عند هؤلاء آنفاً وقد أكلوا خبزاً ولحماً ثم صلُّوا
ولم يتوضَّؤوا (۳). (هما لأحمد بن منيع).
- ۱۳۰ - أبو عثمان ، عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : « توضَّؤوا - أو الوضوء - ممَّا غيّرت النار ، ومما يخرج من
بين قرْثٍ ودم » (۴).
- ۱۳۱ - محمود بن عمرو ، عن خالته - أو عمته (شك يحيى) -
وكانت امرأة زيد بن ثابت ، كان (۵) يتوضأ مما غيّرت النار . (۶)
(هما لمسدد) .

(۱) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(۲) أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً في المصنف (۳۷/۱).

(۳) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(۴) قال البوصيري : موقوف رجاله ثقات .

(۵) أي كان زيد بن ثابت رضي الله عنه .

(۶) قال البوصيري : التابعي مجهول .

١٣٢ - هند بنت سعيد بن أبي سعيد الخدري ، عن عمها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل من كَيْفِ شاةٍ ثم صَلَّى ولم يتوضَّأ . (لإسحاق) . فيه ضعف ، وأظنه مُرْسَلًا .

• ١٣٣ - ابن عباس : قال : لو أَكَلْتُ لَحْمًا وشربت لبن اللِّحاح ثم أَصَلَّيْتُ ولم أتوضَّأ ما باليت إلا أن أمضمضَ فمِي وأغسلَ يَدَي من غمر الطعام . (مسند) . صحيح . موقوف^(١) .

١٣٤ - أبو بكر الصديق رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهَس من كَيْفٍ ثم صَلَّى ولم يتوضَّأ .-

١٣٥ - يحيى بن أبي كثير ، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ابنته فاطمة فقربت إليه لحمًا فأكل فلما قام أخذت بردائه فقالت : ألا تتوضَّأ ؟ فقال : « مِمَّ يَا بُنَيَّةُ ؟ » فقالت : مما غيَّرت النارُ ، فقال : « أفليس أطهرَ طعامٍ ما غيَّرت النارُ ؟ »^(٢) .-

• ١٣٦ - صفية ، دخل عَلَيَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت إليه كَيْفًا باردًا فكنت أسحاهَا ،^(٣) فأكلها ثم قام فصَلَّى^(٤) .-

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى (١٦٠/١) .

(٢) قال البوصيري : رواه مسند مرسل أو مفضل ، قلت : وساقه ابن حجر فيما أرى بإسناد مسند ثم قال : رواه أحمد والحاوث وأبو يعلى من وجه (آخر) عن فاطمة موصولا ، قلت : ويحيى ابن أبي كثير عن فاطمة ليس بموصول ، وراجع الزوائد (١٥٣/١) .

(٣) أي أكشط اللحم وأناوله .

(٤) رواه الطبراني أيضاً ، ورجاله ثقات ، قاله الميثمي .

١٣٧ - أبو هريرة ، قال : نشلت (١) لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيفاً من قدر العباس فأكلها ، وقام فصلى ولم يتوضأ . (٢) (هـ) لأبي يعلى .

(باب) المضمضة من اللبن

• ١٣٨ - أنس ، أنه كان يُمضمض (٣) من اللبن ثلاثاً .. هذا موقوف صحيح [لأحمد بن منيع] .

(باب) الوضوء من مس الفرج

١٣٩ - بُشيرة بنت صفوان ، وعن زيد بن خالد الجهني ، رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ » .
١٤٠ - يحيى بن أبي كثير ، عن رجل من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ثم عاد في مجلسه فتوضأ ثم أعاد الصلاة فقال : « إني كنت مسيت ذكرى فمسيت » .

١٤١ - عائشة ، رفعت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ » . (٤) -

(١) نزل اللحم : أخرجه من القدر بيده .

(٢) حسنه الميثمي في الزوائد (٢٥١ / ١) . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والبخاري بسند صحيح .

(٣) في الأصلين : تغمض .

(٤) في إسناده من لم يمس .

• ١٤٢ - عَمْرُو بْنُ شَعِيبٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، فَتَذَاكَرُوا عِنْدَهُ مَسَّ الذَّكَرِ فَقَالَ : لِأَنَّ بُسْرَةَ بِنْتَ صَفْوَانَ ، وَهِيَ إِحْدَى خَالَاتِي ، قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو حَتَّى ذَكَرْتُ سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » (١) . (هُنَّ لِإِسْحَاقَ) . صَحِيحٌ مُتَّصِلُ الْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ ، وَحَدِيثُ بُسْرَةَ فِي السَّنَنِ الْأَرْبَعَةِ .

١٤٣ - بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ ، سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَرْأَةِ تَمَسُّ فَرْجَهَا ، قَالَ : « تَتَوَضَّأُ » (٢) (لِلْحَارِثِ) .

١٤٤ - سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ ، قَالَ : مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ (٣) .

• ١٤٥ - قَتَادَةُ قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيداً (يَعْنِي : ابْنَ الْمُسَيْبِ) عَنِ مَسِّ الذَّكَرِ ، فَقَالَ : هُوَ كَبَعْضِ جَسَدِكَ (٤) .

١٤٥ ب - حَدِيفَةُ فِي مَسِّ الذَّكَرِ فَقَالَ : مَا أَبَالِي مَسَسْتُ لِإِيَّاهُ أَوْ أَنْفِي أَوْ أُذُنِي (٥) . (قَالَ يَحْيَى أَحَدَهُمَا) . (هُنَّ لِمُسَدَّدٍ) .

١٤٦ - سَيْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيرِيُّ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَرَجُلَانِ مَعِيَ عَلَى عَائِشَةَ فَسَأَلَانَاهَا عَنِ الرَّجُلِ يَمَسُّ فَرْجَهُ ، وَعَنِ الْمَرْأَةِ تَمَسُّ فَرْجَهَا ،

(١) فِيهِ الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ وَهُوَ ضَعِيفٌ .
(٢) رَوَاهُ الْحَارِثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَاشِمٍ قَالَ أَبُو تَعَامٍ : كَانَ يَكْذِبُ ، تَزَنَّى حَدِيثَهُ .
(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَيْضاً (١٠٩/١) .
(٤) صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَجَالُهُ ثِقَاتٌ .
(٥) أَخْرَجَهُ الطَّلَعِيُّ .

فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا أَبَالِي إِيَّاهُ مَسَسْتُ أَوْ أَنْفَيْ » (١). (لَا بِي يَعْلَى).

(بَابُ) الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ

١٤٧ - عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ مُضْطَجِعاً فَلْيَتَوَضَّأْ ، فَقِيلَ لَهُ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنَامُ مُضْطَجِعاً وَلَا يَتَوَضَّأُ ، قَالَ : لَسْتُمْ كِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَوْ كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ أَعْلَمَهُ . (لِإِسْحَاقَ).

١٤٨ - عُمَرُ ، قَالَ : إِذَا وَضَعَ جَنْبَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ (٢) .

١٤٩ - عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى زَيْدٍ : اسْتَفْتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فِي النَّوْمِ قَاعِداً فَلَمْ يَرَهُ بِأَسْأَ ، قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِنْ وَضَعْتُ جَنْبِي ، قَالَ : تَوَضَّأْ .

١٥٠ - عَنْ عَائِشَةَ « وَعَنْ (٣) عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَا : مَنْ نَامَ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَا يَغْفِلُ فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ . »

١٥١ - الْأَعْرَجُ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَنَامُ قَاعِداً حَتَّى أَسْمَعَ غَطِيظَهُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ . [الْكَلُّ لِلْحَارِثِ] (٤)

(١) فِي إِسْنَادِهِ مَجَاهِيلٌ ؛ قَالَ الْحِشْبِيُّ .

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَيْضاً (٩٠ / ١) .

(٣) ذَهَلُ الْمَجْرَدِ أَنَّ الْحَدِيثَ رَوَى فِي الْمُسْنَدِ عَنْهَا أَيْضاً .

(٤) سَهَا الْمَجْرَدُ فَلَمْ يَمِزْ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ لِأَحَدٍ . قَالَ الْبُصَيْرِيُّ : مَدَارُ طَرَقِهَا عَلَى الْوَأَقْدِي وَهُوَ ضَعِيفٌ .

- ۱۵۲- حَبَّاج « ذَكَرْتُ [لِعَطَاءٍ] ^(۱) - يَعْنِي نَوْمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ صَلَّى - فَقَالَ : لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَافِرَهُ . »
- ۱۵۳- أَنَسٌ « أَوْ عَنْ ^(۲) أَنَسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَضَعُونَ جُنُوبَهُمْ فَيَنَامُونَ ، مِنْهُمْ مَنْ يَتَوَضَّأُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَتَوَضَّأُ . (هُمَا لِأَنِّي يَعْلَى) . »
- ۱۵۴- أَنَسٌ : كُنَّا نَحْيِي « مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتُصَلَّى الصَّلَاةُ ، فَمِمَّا مِنْ نَعَسٍ أَوْ نَامٍ فَلَا يُحَدِّثُ الْوُضُوءَ . ^(۳) قَالَ هُشَيْمٌ : لَا يُؤْخَذُ بِهَذَا . (لَأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ) . »

(بَابُ) الْوُضُوءِ مِنَ الْإِبِلِ

- ۱۵۵- مَوْلَى لِمُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، أَوْ ابْنُ لِمُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ مِنَ الْإِبِلِ وَلِحْوِمِهَا ، وَلَا يَصَلِّي فِي أُعْطَانِهَا . (لِإِسْحَاقَ) ^(۴)
- ۱۵۶- الْمُعْتَمِر ^(۵) بِلَفْظٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نَتَوَضَّأُ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ ، وَلَا نَصَلِّي فِي أُعْطَانِهَا » .

(۱) استدركته من مختصر الإتحاف .

(۲) كَذَا فِي زَوَائِدِ أَبِي يَحْيَى اللَّيْثِيِّ بِخَطِّهِ ؛ كَأَنَّهُ هَامِشٌ بِمِجْمَعِ الزَّوَائِدِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « أَوْ غَيْرَهُ » وَأَرَاهُ تَصْحِيفًا . وَفِي مُسْتَدْرِكَ الزَّوَارِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَتَوَضَّأُونَ . رَاجِعِ الزَّوَائِدَ (۳۴۸ / ۱) . وَفِي مُخْتَصَرِ الْإِتِّحَافِ : لَا يَنْسُ ، أَوْ يُنَاسُ أَنْ أَصْحَابَ النَّبِيِّ .

(۳) لَمْ يُخْرِجْهُ الْبُوصَيْرِيُّ وَإِنَّمَا أَخْرَجَ فِي مَعْنَاهُ عَنْ مُسْلِمٍ وَأَبِي دَاوُدَ .

(۴) فِي الْمُسْتَدْرِكَ : قَالَ إِسْحَاقُ ذَكَرَهُ الْمُعْتَمِرُ لِقُرْبَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، يَعْنِي لَيْثَ عَنْ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ الْخَافِضُ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْحَمِيدِيُّ .

(۵) يَعْنِي : عَنْ لَيْثَ عَنْ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ .

١٥٧ - المعتمر : سمعت ليثاً يُحدّث عن مولى لموسى ، أو عن ابن موسى عن أبيه ، عن جده طلحة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا نصلي في أعطان الإبل » . (هما للحُمَيْدِي) . (١)

١٥٨ - مولى لموسى بن طلحة ، أو عن ابن موسى ، عن أبيه ، عن جده قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ من ألبان الإبل ولحومها ، ولا يصلي في أعطانها ، ولا يتوضأ من ألبان الغنم ولحومها ، ويصلي في مرابضها . (لابي يَغْلَى) . (٢)

١٥٩ - أنس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب من اللبن ولا يتوضأ منه ، ويَقْطُر على ثوبه ولا يَغْسِلُه . (لابن أَبِي عُمَرَ) .

• ١٦٠ - ذو الثُّرَّة قال : عَرَضَ أعرابيٌّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله ، فقال يا رسول الله ! تُدركنا الصلاة ونحن في أعطان الإبل أفنصلي ؟ فقال : « لا » فقال : أفنتوضأ من لحومها ؟ قال : « نعم » قال : فنصلي في مَرَابِضِ الغنم ؟ قال : « نعم » ، قال : أفنتوضأ من لحومها ؟ قال : « لا » . (٣) -

١٦١ - ابن مسعود : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل اللحم ثم يقوم إلى الصلاة فما يَمْسُ قطرة ماء . -

(١) لم أجدهما في رواية بشر بن موسى لمستد الحميدي .

(٢) قال البوصيري : مدار أسانيدهم على ليث بن أبي سليم ، والجهور على تضعيفه .

(٣) رواه عبد الله بن أحمد ، والطبراني في الكبير ، ورجال الأول موثوقون ، وسى الطبراني ذا النرة (يعيش) ؛ كذا في الزوائد (٢٥٠/١) .

١٦٢- معاوية ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ لَبَنًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .-

١٦٣- علي ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الثَّرِيدَ وَيَشْرَبُ اللَّبْنَ وَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ . (هُنَّ لِأَبِي يَغْلَى) .

١٦٤- عائشة ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْرُ بِالْقِدْرِ « فَيَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْعَرَقُ »^(١) فَيُصِيبُ مِنْهُ ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ . (لِأَبِي بَكْرٍ) .^(٢)

(بَابُ) الْوُضُوءُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ

١٦٥- عكرمة ، أَنَّ مَيْمُونَةَ اغْتَسَلَتْ مِنَ الْجَنَابَةِ فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَضْلِهَا . (وَزَادَ وَكَيْعَ) : بَعْدَهَا .^(٣) [لِإِسْحَاقَ] .

(بَابُ) التَّيْمِمِ

١٦٦- أَبُو هُرَيْرَةَ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ التَّيْمِمِ لَمْ أَذِرْ كَيْفَ أَصْنَعُ ؟ فَتَأْتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ ، فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُهُ ، فَاسْتَقْبَلْتُهُ ، فَلَمَّا رَأَيْتِي عَرَفَ الَّذِي جِئْتُ لَهُ ، فَضَرَبَ بِيَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ . (لِأَبِي بَكْرٍ بَنِ أَبِي شَيْبَةَ) . فِيهِ انْقِطَاعٌ .^(٤)

١٦٧- أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنَّ رَجُلًا أَتَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا :

(١) المرق : المظم إذا أخذ عته معظم اللحم .

(٢) أخرجه في المصنف أيضاً (٣٦/١) .

(٣) كذا في المجردة . وفي المستدة قال إسحاق : زاد فيه وكيع بعدها « كذا » ابن عباس قلت : أخرجه

أحمد من رواية شريك من سلك بذكر ابن عباس فيه « انتهى » .

(٤) أخرجه في المصنف أيضاً (١٠٧/١) .

إِنَّا نَاسٌ نَكُونُ بِالرَّمْلِ فَتَصِيبُنَا الْجَنَابَةُ وَفِينَا الْحَائِضُ وَالنَّفْسَاءُ ، وَلَا نَجِدُ الْمَاءَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْكُمْ بِالْأَرْضِ ^(١) » .
مُتَّعُهُ ضَعِيفٌ .

١٦٨- ابن عمر قال : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ نَزَلَ الْقَوْمَ فَبَصُرَ بِهِمْ رَاغٍ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ الصَّعِيدَ فَتَنِيمُ ثُمَّ أَذَّنَ ... الْحَدِيثُ . (لَا بِي يَغْلَى) فِيهِ ضَعْفٌ .

١٦٩- ابن عباس قال : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْرَاقَ الْمَاءَ فَتَمَسَّحَ بِالتُّرَابِ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّمَا ^(٢) الْمَاءُ مِنْكَ قَرِيبٌ ، فَقَالَ : « وَمَا يُدْرِينِي لَعَلِّي لَا أَبْلُغُهُ ^(٣) » . (لِلْحَارِثِ) . فِيهِ ضَعْفٌ .

١٧٠- عَلِيٌّ قَالَ : التَّيْمُمُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ . (لِمَسَدِّدٍ) فِيهِ ضَعْفٌ . ^(٤)

• ١٧١- ابن عباس قال : أَطِيبَ الصَّعِيدَ خِشْرَبَ الْأَرْضِ ^(٥) . (لَا بِي يَغْلَى) . مَوْقُوفٌ حَسَنٌ ^(٦) .

(١) أخرجه أحمد والطبراني أيضا ، وفيه المتن بن الصباح ، والأكثر على تضمينه ؛ قاله الهيثمي (١٦١/١) . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى وفي سنده ابن لهيعة .

(٢) في الزوائد : « إن الماء » .

(٣) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير قال الهيثمي : فيه ابن لهيعة وهو ضعيف (٢٦٣/١) . وقال البوصيري : رواه الحارث من طريق حنش ، وعن طريقه رواه أحمد .

(٤) قال البوصيري : رواه مسدد بسند فيه الحارث الأعور .

(٥) في مختصر الإتحاف : « أرض الحرث » فليرجع إلى مسند أبي يعلى .

(٦) قال البوصيري : رجاله ثقات .

کتاب الغسل

التستر عند الغسل

- ۱۷۲ - حذیفة ، قال : قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من رمضان فقام يغتسلُ وسترته ، ففصلت منه فضلة في الإناء ، فقال : «إن شئت فأرقه ، وإن شئت فصب عليه » ، فقلت : يا رسول الله ! هذه الفضلة أحب إلي مما أصب عليه ، قال : فاغتسلتُ به . وسترني ، فقلت : أنسترني ؟ قال : «بلى ، لأنسترنك كما سترتني » . (لأبي بكر) . فيه ضعف . (۱)
- ۱۷۳ - صفوان بن يعلى عن أبيه قال : بينما عمر يغتسل إلى بعير - يعني : وهو مخرم - وأنا أستر عليه بثوب ، إذ قال لي : يا يعلى ! أصب (۲) على رأسي الماء ؟ قلت : أمير المؤمنين أعلم ، قال : والله ما أرى الماء يزيد الشعر إلا شعناً ، قال : بسم الله . وأفاض على رأسه . (مسند) . (۳)

(باب) من استدفأ بامرأته بعد الغسل

- ۱۷۴ - عكرمة ، أنه كان لا يرى بأساً أن يغتسل الرجل من الجنابة ثم يستدفئ بامرأته قبل أن تغتسل ، أو تغتسل المرأة قبل الرجل فتستدفئ به .
- ۱۷۵ - الأعمش قال : قال عامر لإبراهيم : ما تقول في الذي يغتسل من الجنابة ثم يستدفئ بامرأته ؟ قال : لا أدري (۴) ، قال : أفلا أنبئك (۵) عن صديقك علقمة أنه كان لا يرى به بأساً ؟ (۶)

(۱) في المستند : (فيه) جابر هو الجففي ، ضعيف .

(۲) في الأصلين كأنه «أصيب» .

(۳) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(۴) كذا في المجردة «لا أدري» وكذا في الإتحاف ، وفي المستند «لا أرى» .

(۵) الإتحاف ، وفي الأصلين «هذه أسأل» وقد سقطت منها كلمة قال ، وقد روى ابن أبي شيبة عن إبراهيم عن علقمة أنه كان يستدفئ بامرأته (۵۳/۱)

(۶) قال البوصيري : رجاله ثقات .

- ۱۷۶ - إبراهيم أنه كان لا يرى بأساً بذلك . (هُنَّ لَمْسَدٌ) .

(باب) صفة الغسل

- ۱۷۷ - ابن عمر ، أنه كان إذا اغتسل نَضَحَ عَيْنَيْهِ بالماء وأدخل إصْبَعِيهِ في سُرَّتِهِ . [لَمْسَدٌ] (۱)

- ۱۷۸ - شعبة قال : كان ابن عباس إذا اغتسل من الجنابة أفرغ بيمينه على يساره سبعاً . (لَأَبِي دَاوُدَ) .

- ۱۷۹ - المعمر ، قال : قال عمر : أَمَّا أَنَا فَأَحْفِنُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ . (لَمْسَدٌ) . (۲)

- ۱۸۰ - عطية ، (۳) عن أبي سعيد قال : سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَقَالَ : ثَلَاثًا . فَقَالَ الرَّجُلُ : لِي كَثِيرُ الشَّعْرِ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ شَعْرًا مِنْكَ وَأَطْيَبَ . (۴)

- ۱۸۱ - أنس ، أَنَّ وَفَدَ ثَقِيفٌ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ فَمَا يَكْفِينَا مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ ؟ قَالَ : « أَمَّا أَنَا فَأُفَيْضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا » . (۵) (هَذَا لِأَبِي بَكْرٍ) .

(۱) لم يعز « المجرد وهو لمسد كما في المستندة فاستدركته عليه . وزاد في المستندة : صحيح موقوف رواه مالك عن نافع ، وروى سرفوعاً ولا يصح . وقال البوصيري : رواه مسند موقوفاً ورجاله ثقات ... قال مالك ليس عليه عمل . وقال الشافعي ليس عليه أن ينضح في عيبيه لأنها ليستا ظاهرتين من بدنه .

(۲) رجاله ثقات « وأخرجه ابن أبي شيبة ولفظه « فأفيض على رأسي » (۱/ ۶۴) .

(۳) هذا هو الصواب وفي الأصلين « بن » خطأ .

(۴) أخرجه أحمد بن حنبل في الزوائد (۲۷۰/ ۱) فيه عطية العوفي ضعيف كما في الإتحاف .

(۵) أخرجه أبو يعلى أيضاً ، كما في المستندة ، وزاد فيها : « صحيح » وذكره الهيثمي في زوائد أبي يعلى (۲۷۱/ ۱) وقال البوصيري : رجاله ثقات .

• ۱۸۲ - ابن مسعود ، أَنَّ رجلاً سَأَلَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يغتسل من الجنابة فيخطئُ بعضَ جَسَدِهِ الماءَ ۖ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يغسل ذلك المكانَ ثم يُصَلِّي » (۱) . (لأبي يعلى) .

۱۸۳ - نعيم مولى أم سلمة : سألت أم سلمة عن غُسل الرجل ، فقالت : يُنقي الشعرَ ۖ ويروي البشرةَ . وسألتها عن غُسل المرأة فقالت : تُنظفُ قُرُونها ولا تحُل رأسها . [لإسحاق] . (۲)

(باب) الحمام وكراهة التعري

• ۱۸۴ - أبو هريرة قال : نِعِمَّ البيتُ الحَمَّامُ يُذهب الوسخ ، ويُذَكِّر النارَ (المُسَدَّد) . صحيح موقوف . (۳)

۱۸۵ - أبو هريرة رَفَعَهُ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نِعِمَّ البيتُ الحَمَّامُ يدخله الرجل المسلم ؛ لَأَنَّهُ إِذَا دخله سَأَلَ الله الجنةَ ، واستعاذ به من النار . وشرُّ البيتِ المُرْسُ (۴) يدخله الرجل المسلم ؛ إِذَا دخله رغبه في الدنيا وأنساه الآخرة » . (لأحمد بن منيع) . (۵)

• ۱۸۶ - أبو هريرة ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر [من ذكور أُمِّي] (۶) فلا يدخلنَّ الحَمَّامَ إِلَّا بِمِثْرٍ ، ومن

(۱) رَوَاه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَرِجَالُهُ مُوْتَقُونَ كَمَا فِي الزَّوَائِدِ . وَلَمْ يَزِدْهُ الْهَيْثَمِيُّ لِأَبِي يَعْلَى وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاه أَبُو يَعْلَى بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ لِحَالِهَا التَّائِبِي .

(۲) أَهْمَلُ الْمَجْرَدُ النِّزْو ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي أَبْوَابِ الْفَسْلِ عِنْدَ الْبُوصَيْرِيِّ .

(۳) وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ عَمْرٍو (۷۴ / ۱) .

(۴) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ ۖ وَكَذَا فِي مُخْتَصَرِ الْإِتِّحَافِ مُضْبِياً عَلَيْهِ ، وَفِي كِتَابِ الْعَالِ مَزْوُوراً لِلْحَكِيمِ التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ السَّيِّ ۖ وَيَتَسَّ الْبَيْتَ يَدْخُلُهُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ بَيْتَ الْمَرْوَسِ » (۹۴ / ۵) .

(۵) ضَعَفَهُ الْبُوصَيْرِيُّ لِضَعْفِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ .

(۶) الْإِضَافَةُ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ .

كان يؤمن بالله واليوم الآخر من إناث أُمِّي فلا يدخلن^(١) الحمام . (لابن أبي عمر). (٢)

١٨٧ - عبد الرحمن : سألت محمد بن سيرين عن دخول الحمام ، فقال : كان عمر بن الخطاب يكرهه (٣) . =

١٨٨ - محمد بن سيرين : أن عمر^(٤) كان لا يدخل الحمام ، ويقول : هو مما أحدثوا من النعيم . (٥) =

* ١٨٩ - ابن عمر ، أنه كان يدخل الحمام فيُنوره صاحب الحمام ، فاذا بلغ حَقْوَه^(٦) قال لصاحب الحمام : اخرج . (٧) (هُنَّ لَسَدٌ) .

١٩٠ - جابر : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدخل الحمام إلا بإزار . (٨) =

* ١٩١ - أبو أيوب الأنصاري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليُكْرِمْ جَارَه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليُكْرِمْ ضَيْفَه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليُقِلْ خَيْراً أو ليصمت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من

(١) كذا في مختصر الإنخاف ، وفي الأصلين « فلا تدخلن » .

(٢) أخرجه أحمد أيضاً كما في الزوائد (٢٧٧ / ١) وراجع التعميل (ترجمة محب بن حذم) قال البوصيري : فيه مجهول . قلت : كلا بل رجاله كلهم معروفون .

(٣) روى ابن أبي شيبة عن عمر أنه كتب أن لا يدخل أحد الحمام الا بمئزر (٧٥ / ١) .

(٤) كذا في مختصر الإنخاف . وفي الأصلين : « ابن عمر » .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (٧٤ / ١) .

(٦) الحقو : معقد الأزار .

(٧) أخرجه الطبراني أيضاً ورجال رجال الصحيح ، كما في الزوائد (٢٧٩ / ١) .

(٨) أهمله الميثقي ، وأخرجه البوصيري وقال : في سنده حماد بن شبيب وهو ضعيف .

نسائكم » فلا تدخلن الحمام (١) قال (٢) : فتمتته إلى عمر بن عبد العزيز في (٣) خلافته ، فكتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن سل محمد بن ثابت عن حديثه فإنه رضى ، فسأله ، فكتب إلى عمر « فمنع النساء عن الحمام . (هما لأبي يعلى) صححه ابن جبان والحاكم .

(باب) أمر الجنب بالغسل إذا أراد العود

١٩٢ - عمر ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أتى أحدكم أهله وأراد أن يعود فليغسل فرجه » . (لإسحاق ومسدّد) .

(باب) منع الجنب من إتيان المسجد

١٩٣ - أم سلمة قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صرحه (٤) المسجد فنادى بأعلى صوته : « ألا إن هذا المسجد ، لا يحل لجنب ، ولا لحائض إلا النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه وعلي وفاطمة (٥) ألا هل بينت لكم الأسماء أن تضلوا » (٦) . أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر دون قول « الا النبي .. » إلى آخره . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

(١) ذكره الغشي بشئ من الاختصار ، وعزاء الطبراني وحده .

(٢) القائل يقرب بن ابراهيم الراوي عن محمد بن ثابت .

(٣) في الأصلين : « من »

(٤) صرحه الدار : ساحتها . ووقع في البيهقي « فوجه » خطأ .

(٥) كذا في مختصر الإتحاف ، وفي السنن الكبرى للبيهقي : « إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين » وفي الأصلين : « وأزواجه وعلياً وفاطمة »

(٦) كذا في مختصر الإتحاف ، وفي الأصلين « الا هل سمعتم من أن نبي أن يصلوا » وفي البيهقي « ألا قد » و « أن لا تضلوا » .

(باب) أمر الجنب بالوضوء إن لم يغتسل

* ١٩٤ - مصعب بن سعد قال : كان سعد يُجَنِّبُ ثم يتوضَّأُ ويخرُجُ^(١) . (مسدّد) .

(باب) الاختلاف في طهارة المني

* ١٩٥ - مصعب بن سعد [عن سعد]^(٢) أنه كان يحكّ المني من ثوبه . =

١٩٦ - شعبة : حدثني شيخ سمع ابنَ عُمَرَ يقول في الرجل احتلم في ثوبٍ ثم خَفِيَ عليه قال : اغسل الثوب كله^(٣) . (هما لمسدّد) .

(باب) إيجاب الغسل بالتقاء الختانين ، ونسخ قوله : « الماء من الماء »^(٤)

١٩٧ - رفاعه بن رافع أنَّ عُمَرَ أَقْبَلَ^(٥) على رِفاعَة فقال : أو كنتم تفعلون ذلك : إذا أصاب أحدكم المرأة ثم أكسَل^(٦) لم يغتسل ؟ قال : قد كنا نفعل ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأتنا

-
- (١) أخرجه ابن أبي شيبة (٥٣/١) قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٢) كذا في ابن أبي شيبة من طريق جرير عن منصور عن مجاهد عن مصعب الخ (٥٩/١) ولفظه « بفرك المني » وقال البوصيري : رجاله ثقات .
(٣) روى ابن أبي شيبة من طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر نحوه (٥٨/١) . قال البوصيري : قاضيه مجهول .
(٤) كانت هذه الترجمة (التبويب) مكان الترجمة الآتية والترجمة الآتية مكان هذه ، فبادلت بينها لأنه أول وأحسن ، كما سيظهر للتأمل .
(٥) في الأصلين : « اتقى » وفي المصنف لابن أبي شيبة « أقبل » (٦٠/١) .
(٦) الإكسال : عدم الإنزال . ووقع في الأصلين « السل » والتصويب مني .

فيه من الله تحريمٌ ولم يكن من رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
(لأبي بكر) رواه الإمام أحمد (١).

• ١٩٨ - عُبَيْدُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ (قَالَ زُهَيْرٌ فِي حَدِيثِهِ :
رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ ، وَكَانَ عَقَبِيًّا بِذُرِّيَّةٍ) قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ فَقِيلَ : إِنْ
زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ يَفْتِي النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ (وَقَالَ (٢) زُهَيْرٌ فِي حَدِيثِهِ : النَّاسُ
بِرَأْيِهِ) فِي الَّذِي يُجَامَعُ وَلَا يُنْزَلُ ، فَقَالَ : اعْجَلْ بِهِ ، فَأْتَيْتُ بِهِ فَقَالَ :
يَا عَدُوَّ نَفْسِهِ ! قَدْ بَلَغْتَ أَنْ تَفْتِيَ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِرَأْيِكَ ؟ قَالَ : مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أَيُّ عُمُومَتِكَ ؟ » قَالَ : أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ (قَالَ زُهَيْرٌ :
وَأَبُو أَيُّوبَ ، وَرِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ) فَالْتَفَتَ عُمَرُ إِلَيَّ ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ هَذَا
الْفَتَى ؟ فَقُلْتُ : كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
فَسَأَلْتُمْ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِهِ ،
قَالَ : فَجَمَعَ النَّاسَ فَأَخْبَرُوهُ عَلَى (٣) أَنَّ الْمَاءَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْمَاءِ
إِلَّا رَجُلَيْنِ : عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، قَالَا : إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ
الْخِتَانَ وَجِبَ الْغُسْلُ ، قَالَ : فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَعْلَمَ
النَّاسِ بِهَذَا أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَرْسَلَنِي إِلَى حَفْصَةَ ،
فَقَالَتْ : لَا عِلْمَ لِي ، فَأَرْسَلَنِي إِلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ

(١) ذكر الحديث في المستدرك لأبي بكر بن أبي شيبة بإسناده ، فأضفته بين المعقوفين ، ثم أضاف
الحافظ فقال : رواه الإمام أحمد ، فذكره بإسناده لما فيه من فوائد .

(٢) في الأصلين « فقال » خطأ .

(٣) في مستدرك أحمد : « فاتفق الناس على أن الخ » .

الختانَ وجبَ الغُسلُ « فتحطَّم عمر^(١) ، ثم قال : لا يَبْلُغني^(٢) أَنْ أَحَدًا فَعَلَهُ ولم يَغْتَسِلْ إِلَّا أَثَقَلَتْهُ^(٣) عَقوبَةٌ . (هما لأبي بكر بن أبي شيبَةَ)^(٤) .

١٩٩ - زيد بن ثابت أَنه كان يَقُصُّ فيقول في قَصَصِهِ : إِنَّ الرجلَ إِذَا جامعَ المرأةَ فلم يُنْزِلْ فلا غُسلَ عليه ، فقام رجل من عند زيد فَأَتَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ ، فقال عُمَرُ : اذهب إِلَيهِ فَأَتَنِي بِهِ لتكونَ عليه شهيداً ، فلَمَّا جاءه قال له عمر : يا عدُوَّ اللَّهِ أَنْتَ الَّذِي تُضِلُّ به الناسَ بغيرِ علمٍ ، فقال زيد : يا أميرَ المؤمنين ! ما ابتدَعْتُهُ من قِبَلِ نفسي ، وإنما أَخْبَرَنِي بِهِ أعمامي ، قال : وَأَيُّ عَمومتِكَ ؟ قال : أَبِي ، وأبو أيوب ، ورفاعة ، - ورفاعة يومئذ عند عمر - فقال له رفاعة : يا أميرَ المؤمنين ! قد كُنَّا نفعله على عهد رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال : ورسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلم ؟ قال : لا عِلْمَ لي ، فقال له عليٌّ : يا أميرَ المؤمنين ! إِنَّ هَذَا الأَمْرَ لا يصلحُ ، وقال له معاذ : يا أميرَ المؤمنين ! لا يصلحُ . (لأحمد بن منيع) .

(١) في مسند أحمد : أي تغيط

(٢) في الأصلين : « يَنْبَغِي » وهو خطأ .

(٣) في مسند أحمد : اثقلت .

(٤) سياق الحديث الثاني سياق أحمد في مسنده برجال ثقات (الزوائد ١/٢٦٦) ، وصرح به في المسند ثم ذكر أن عبد الله بن أحمد رواه عن ابن أبي شيبة مطولاً ، وحديث ابن أبي شيبة في مصنفه (٦٠/١) وحديث أحمد وابنه في مسند أحمد (١١٥/٥) في ترجمة رافع بن رفاع . والصواب رفاعة بن رافع . وفي المسند : معمر (ابن أبي حمية الراوي عن عبيد بن رفاعة) ابن معين ، وأصله في الصحيح بغير ضعفه هذا السياق .

(باب) « الماء من الماء » (۱)

۲۰۰ - علي ، أن رجلاً قال له : الرجل يأتي امرأته ولا يُنزل ، قال : لو هزّها حتى يهتزّ (۲) قرطاهها ليس له غُسل (۳) . =

• ۲۰۱ - عبد الله قال : لو بلغت ذلك منها لاغتسلت (۴) . =

• ۲۰۲ - إبراهيم التيمي ، عن أبيه سمعت عبد الله يقول : الماء من الماء (۵) . ولا بأس بالدرهم بالدرهمين . (۶) =

• ۲۰۳ - ابن عباس يقول : الماء من الماء (۷) . (هُنَّ لَسَدَد) صحيح موقوف (۸) .

۲۰۴ - ابن عباس ، قال : أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل من الأنصار فأبطأ عليه ، فقال له : « ما حبّسك ؟ » قال : كنت حين أتاني رسولك على المرأة ، فقمْتُ فاغتسلْتُ فقال : « وما عليك أن لا تغتسل ما لم تنزل » فكان الأنصار يفعلون ذلك . فيه ضعف (۹) . =

۲۰۵ - عبد الرحمن (۱۰) قال : انطلق رسول الله صلى الله عليه

(۱) انظر التعليق على عنوان الباب السابق قبل الحديث رقم (۱۹۷) .

(۲) كذا في مختصر الإتحاف ، وفي الأصلين : « حتى يهز » فإن كان محفوفاً فلعله من هز الكوكب : انفض (أي سقط) . وفي ابن أبي شيبة : فليفتل ، قيل : وإن هزها به ، قال وإن هزها به حتى تهتز (كذا) قرطاهها . قلت : في إسناده غرشة بن حبيب ، قال ابن المديني : مجهول .

(۳) لفظ مختصر الإتحاف : « قال ليس عليه غسل » .

(۴) أخرجه ابن أبي شيبة (۶۰/۱) طبع ملتان) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(۵) رواه ابن أبي شيبة مقتبصاً على هذا القدر . (۶) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(۷) رواه ابن أبي شيبة أيضاً (۶۱/۱) . (۸) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(۹) في المسندة : (فيه) أبو سعد هوسعيد بن الزبرقان البقال ضعيف . قلت كذا في المسندة (ابن الزبرقان) والصواب : ابن المرزبان .

(۱۰) هو ابن عوف .

وسلم في طَلَبِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فدعاه فخرج الأنصاري ورأسه يقطر ماءً « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أَرَأَيْكَ ؟ » ^(١) قال : دعوتني وأنا مع أهلي ، فحُفَّتْ أَنْ أَحْتَبِسَ عَلَيْكَ ، فَعَجِلْتُ فَقُمْتُ فَضَبِيتُ عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ خَرَجْتُ . فقال : « هل كُنْتَ أَنْزَلْتَ ؟ » قال : لا ، قال : « فإذا فعلت ذلك فلا تغتسل ، اغسل ما مَسَّ المرأة منك ، وتوضأ وتوضأك للصلاة ، فإن الماء من الماء . » [كلاهما لأبي يعلى] ^(٢) .

(باب) الْغُسْلُ مِنَ الْإِحْتِلَامِ

* ٢٠٦ - عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ - يُقَالُ لَهَا : بُشْرَةٌ - إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِحْدَانَا تَرَى أَنَّهَا مَعَ زَوْجِهَا فِي الْمَنَامِ ، فَقَالَ : « إِذَا وَجَدْتَ بَلَدًا فَاغْتَسِلِي يَا بُشْرَةُ » . فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : فَضَحَّتِ النِّسَاءُ ! قَالَ : « دَعِيهَا تَسْأَلُ عَمَّا بَدَأَ لَهَا ، تَرْبَ جَبِينِكَ - أَوْ تَرْبَتِ يَمِينُكَ - » . (لأبي بكر) ^(٣) .

٢٠٧ - أُمُّ سُلَيْمٍ - أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - قَالَتْ : أَتَيْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِحْدَانَا تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ ، فَقَالَ : « هل تجد شهوة ؟ » قالت : لعلها ، قال : « هل تجد ماء ؟ » قالت : لعلها ، قال : « فلتغتسل » . إسناده صحيح فيه عِلَّةٌ ! =

(١) كذا في الأصلين . وفي الزوائد: « ما لركك » ، وفي كشف الأستار « مالك » . فإن كان ما في الأصلين محفوفاً فمناه ما أقلقك وما أزعجك ، ويحتمل أن يكون « ما أرى بك » وفي البوصيري : « ما أرايتك » وهو خطأ .

(٢) أهل المجرّد عزو الحديث ، وقد أخرجها البزار أيضاً . راجع كشف الأستار (٧٠/١) قال البوصيري : أبو سلمة لم يسمع من أبيه .

(٣) أخرجه في المصنف أيضاً بشئ من الاختصار (٥٦/١) . قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبَةَ بإسناد حسن .

٢٠٨ - أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وعطاء ، ومجاهد « أن أم سليم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره مُرْسَلًا ، وقال : « بللاً » بدل « ماء » وقال في آخره : « إذا رأت ذلك فلتغتسل » . قالت : فلقيتها نسوة ، فقلن لها : فضحتينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فقالت : ما كنتُ لِأَنْتَهِيَ حَتَّى أَعْلَمَ فِي حَلَالٍ (١) أَنَا أُمُّ فِي حَرَامٍ (٢) . -

٢٠٩ - ابن خثيم ، أن سليمان بن عتيق أخبره ، أن امرأة جاءت إلى أم سلمة ، فقالت : إني رأيت في المنام كأن (٣) فلاناً يَنْكِحُنِي ، فذكرت أم سلمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « إذا رأت الرَطْبَ فلتغتسل » . « هُنَّ لِإِسْحَاقٍ » .

(١) في ابن أبي شيبة « في حل » .

(٢) زهل البوصيري فلم يذكر الحديث من هذين الوجهين ولا ما بعده .

(٣) في الأصل : إن كان « وفي المسند : أصل هذا الحديث عند النسائي من رواية سعيد عن قتادة عن أنس عن أم سليم . واخرجه مسلم من وجه آخر عن سعيد ، لكن ظاهر سياقه أنه من مسند أنس ، وأصل القصة في الصحيحين من طريق بنت أم سليم عن أم سلمة قالت : جاءت أم سليم » .

كتاب الحيض

باب بدء الحيض

* ٢١٠ - ابن عباس قال : قال الله تعالى لآدمَ : « يا آدمُ ما حملك على أَنْ أَكَلْتَ من الشجرة التي نهيتك عنها ؟ » قال : فاعتلَّ آدمُ ، فقال يا ربُّ زينَّتَه لي حواءُ ، قال : « فإني عاقبتُها بأن لا تحمل^(١) » إلا كُرْهاً ، ولا تَضَع^(٢) إلا كُرْهاً ، ودميتُها في كل شهر مرتين » قال : فرئتُ حواءَ عند ذلك ، فقبل لها : « عليك الرنةُ وعلى بناتك » . (لأحمد بن منيع) . موقوف صحيح الإسناد .

باب طهارة بدن الحائض

٢١١ - أبو يزيد المَدَنِي قال : قالت أمُّ أَيْمَنَ : قال : « ناوَلِسْنِي الخُمْرَةَ » ، قيل : من قال ؟ قيل : قال النبي صلى الله عليه وسلم . فقالت : إني حائضٌ ، فقال : « إِنَّ حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فِي يَدَيْكَ »^(٣) . (لإسحاق)

(١) في الأصلين : لا تحملها .

(٢) في الأصلين : لا تضعها .

(٣) في الأصلين : « يدك » . والصواب : يدك أو يدك .

(باب) كراهية النظر الى دم الحيض بالليل

٢١٢ - عَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ : كَانَتْ عَائِشَةُ تَنْهَى النِّسَاءَ أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَى أَنْفُسِهِنَّ لَيْلاً فِي الْحَيْضِ ، وَتَقُولُ : قَدْ تَكُونُ الصُّفْرَةُ وَالْكُدْرَةُ . (المُسَدَّد) . (١)

٢١٣ - فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ قَالَتْ : كَانَتْ تَحْدِثُنَا أَسْمَاءُ بِنْتُ (٢) أَبِيهَا « فَكَانَتْ إِحْدَانَا تَغْتَسِلُ مِنَ الْحَيْضَةِ بَعْدَ الطَّهْرِ ، ثُمَّ ... (٣) الْحَيْضَةِ سَلَسَهَا (٤) إِلَى الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ فَتَأْمُرُنَا أَنْ نَعْتَزِلَ الصَّلَاةَ حَتَّى لَا نَسْرِيَ إِلَّا الْبَيَاضَ خَالِصاً . » (٥)

٢١٤ - أُمُّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَتْ إِحْدَانَا تَغْتَسِلُ فَتَبْقَى صَفَرَتُهَا . (هُمَا لِإِسْحَاق) .

(باب) المستحاضة

٢١٥ - جَابِرٌ : سَأَلْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ ، فَقَالَ : « عَدِّي أَيَّامَ أَقْرَائِكَ » ، وَأَمَرَهَا أَنْ تَحْتَشِيَ وَتَصَلِّيَ وَتَغْتَسِلَ لِكُلِّ طَهْرٍ . (٦)

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنُفِ (٦٤ / ١ طبع ملتان) .

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ « يَا ت » وَالْكَلِمَةُ بِحَرْفَةِ صَوَابِهَا عِنْدِي « بِنْتُ » .

(٣) هُنَا بَيَاضٌ بِالْأَصْلَيْنِ .

(٤) هَذِهِ صُورَةُ الْكَلِمَةِ فِي الْأَصْلَيْنِ . وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنُفِهِ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتُ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ « وَلَقَطَهُ : قَالَتْ كُنَّا فِي حَجْرٍهَا مَعَ بَنَاتٍ أُخِيَّهَا فَكَانَتْ إِحْدَانَا تَطْهَرُ ثُمَّ تَصَلِّيُ ثُمَّ تَنْكُرُ بِالصُّفْرَةِ الْيَسِيرَةِ فَنَسْأَلُهَا فَتَقُولُ : اعْتَزِلْ الصَّلَاةَ رَأَيْتِ ذَلِكَ . حَتَّى لَا تَرِينَ إِلَّا الْبَيَاضَ خَالِصاً (٦٥ / ١) .

(٥) الْأَحَادِيثُ ذَاتُ الْأَرْقَامِ ٢١٣ وَ ٢١٤ وَ ٢١٧ قَدْ أَهْمَلَهَا الْبُوصَيْرِيُّ فِي مَخْتَصَرِ الْإِتِّحَافِ .

(٦) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضاً فِي الصَّغِيرِ كَمَا فِي الزَّوَائِدِ ، وَلَمْ يَمْزَ لِأَبِي يَعْلَى ، وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَرِجَالَهُ ثِقَاتٌ .

- ٢١٦ - أنس بن مالك قال : تنظر خمساً ، سَبْعاً ، ثمانية ، تسعاً ، عشراً . فإذا مضت العَشْرُ فهي مستحاضة . (١) (هما لأبي يعلى) .
- ٢١٧ - محمد بن شهاب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أم حبيبة أن تغتسل عند كل صلاة وكانت استحاضت . (لإسحاق) .

(باب) النهي عن إتيان الحائض ، وكفارة ذلك ، وما يحل منها

- ٢١٨ - عُمارة بن غُرَاب ، أن عَمَّةً له حدثته أنها سألت عائشة فقالت إن إحدانا تحيض ، وليس لها ولزوجها إلا فراش واحد ، ولحاف واحد ، فكيف تصنع ؟ قالت : تشد عليها إزارها ثم تنام معه ، وله ما فوق ذلك . (لإبن أبي عمير) . فيه ضعف . (٢)

* ٢١٩ - جُمَانَة ، وكانت تحت حذيفة ، أن حذيفة كان ينصرف من صلاة العسداة في رمضان فيدخل معها في لحافها ويؤكّلها ظهره ، ولا يقبل بوجهه عليها (يعني : وهي حائض) . (لمسدد) . موقوف حسن . (٣)

* ٢٢٠ - عمر بن الخطاب ، أنه كسنت له امرأة نكرو الرجال ، فكان كلما أرادها اعتلت له بالحیضة ، فظن أنها كاذبة ، فأتاها فوجدها صادقة ، فأثنى النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يتصدق بخمسين دينار . (لإسحاق) (٤) .

(١) ذكره الهيثمي وقال : فيه الجلسد بن أيوب وهو ضعيف (٢٨٠/١) .

(٢) قال البوصيري : الأفرقي ضعيف .

(٣) قال البوصيري : حنظلة وعمة لم أقف لهما على ترجمة . قلت : حنظلة بن سبرة ذكره ابن أبي حاتم ، وأما عمة جهانة فذكرها ابن سعد ثم ابن حجر في الإصابة ، ولدا حسنة الحافظ .

(٤) قال البوصيري : بإسناد حسن .

٢٢١ - عيسى بن يونس ... فَذَكَرَهُ لَكِنْ بَلَفَظَ : إِنْ عَمِرَ أَتَى جَارِيَةً
له فقالت : إِنْني حائِضٌ ، فَوَقَعَ بِهَا فَوَجَدَهَا حَائِضًا ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عليه وسلم فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا حَفِصٍ ! تَصَدَّقْ
بِتَصَدَّقِ دِينَارٍ » . (للحارث) .

(باب) الأذان

٢٢٢ - الشَّعْبِيُّ قَالَ : أَهَمَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَذَانِ
لِلصَّلَاةِ ، كَرَهُ (١) أَنْ يَنْقُصَ كَمَا يَصْنَعُ أَهْلُ مَكَّةَ ، فَكَانَ يَبْعَثُ رَجُلًا
إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَيُشْغِلُهُمْ (٢) عَنِ الصَّلَاةِ ، وَرَجَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ
الْأَنْصَارِيُّ مُهْتَمًّا بِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى فِي النَّوْمِ وَقِيلَ :
لَايَ شَيْءٍ اِهْتَمَمْتَ ؟ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ الَّذِي
أَنَاهُ : أَنْتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمُرُّهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِالصَّلَاةِ : « اللَّهُ أَكْبَرُ
اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (مرتين) ، أَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ (مرتين) ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ (مرتين) ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ
(مرتين) ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » ثُمَّ قَالَ : « اجْعَلْ
فِي (٣) الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ مِثْلَ ذَلِكَ » ، قَالَ : فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عليه وسلم فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَّمَهَا
بِلَالًا » . وَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ : رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ
وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ سَبَقَنِي . (لِإِسْحَاقَ) مُرْسَلٌ صَحِيحٌ . (٤)

(١) فِي مَخْتَصَرِ الْإِتْحَافِ « ذَكَرَ » .

(٢) كَذَا فِي مَخْتَصَرِ الْإِتْحَافِ ، وَفِي الْأَصْلِ : « فَلْيُعْلِمُهُمْ » . وَفِي الْمُسْتَدَ مَا يَحْتَمِلُ « فَيُشْغِلُهُمْ »
و« فَيُعْلِمُهُمْ » .

(٣) كَذَا فِي الْمَخْتَصَرِ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ « بَيْنَ » .

(٤) زَادَ فِي الْمُسْتَدَ : وَهُوَ شَاهِدٌ جَيِّدٌ لِحَدِيثِ ابْنِ إِسْحَاقَ الْمُنْرَجِ فِي السَّنَنِ .

٢٢٣ - عُمر بن الخطاب أن أبا مَحْذُورَةَ أَذَّنَ الظُّهْرَ وَعُمَرُ بِمَكَّةَ ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا مَحْذُورَةَ ! أَمَا خِفْتَ أَنْ يَنْشَقَّ مُرِيْطَاؤُكَ؟^(١) قَالَ : أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْمَعَكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، وَإِنَّ جَهَنَّمَ تَحَاجَّتْ حِينَ أَكَلَ بَعْضُهَا بَعْضًا » فَاسْتَأْذَنْتُ اللَّهَ فِي نَفْسَيْنِ فَأَذَّنَ لَهَا ، فَشِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، وَشِدَّةُ الزَّمْهَرِيرِ مِنْ بَرْدِهَا . (لَأَبِي يَعْلَى ، وَرَوَاهُ الْبِزَارُ) . فِيهِ مُنْكَرٌ .^(٢)

٢٢٤ - كَثِيرُ بْنُ مُرَّةٍ الْحَضْرَمِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ أَذَّنَ فِي السَّمَاءِ جَبْرِيلُ » . فَسَمِعَهُ عُمَرُ وَبِلَالٌ ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا سَمِعَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِلَالٌ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا سَمِعَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَبَقَكَ عُمَرُ ، يَا بِلَالُ أَذَّنَ كَمَا سَمِعْتَ » ، قَالَ : ثُمَّ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَضَعَ لِصَبِيحِهِ فِي أُذُنَيْهِ اسْتِعَانَةً بِهِمَا عَلَى الصَّوْتِ . (لِلْحَارِثِ) .^(٣)

(١) كَذَا فِي الْمَصْنَفِ لِمَدِّ الرِّزَاقِ وَغَيْرِهِ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « مِنْ تَطْلُقِكَ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَالْمُرِيْطَاءُ مَصْنَعُ الْمُرْطَاءِ ، وَهِيَ : الْجُلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ ، كَمَا فِي النَّهَايَةِ .

(٢) رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١ رَقْم ٢٠٥٣ خُطْبِيَّة) مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ خَالِهِ . وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٣٢٥/١ م) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ سَابِطٍ . وَالطَّحَاوِيُّ (١١١/١) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ حُمَرَ كُلِّهِمْ عَنْ عُمَرَ ، وَرَاجِعٌ مَا عُلِقَتْهُ عَلَى الْمَصْنَفِ لِمَدِّ الرِّزَاقِ ، وَالْحَدِيثُ فِي الزَّوَائِدِ (٣٠٦/١) وَفِي سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ .

(٣) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ مَرْسَلًا بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ لَضَعْفِ سَعِيدِ بْنِ سَنَانَ .

باب صفة الأذان وموضعه

٢٢٥ - عُرْوَة أَنَّهُ كَانَ يُؤذِّنُ مَثْنً مَثْنً « وَيَقِيمُ [الإقامة] »^(١) (للمحارث).

٢٢٦ - ابن أبي مُليكة - أو غيره من أهل مكة - فقسال لي : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِإِلَالَةٍ أَنْ يُؤذَّنَ فَوْقَ ظَهْرِ الْكَعْبَةِ. ^(٢) (لمسدد).

باب التأذين قبل الفجر في رمضان

٢٢٧ - أَبُو نَصْرٍ ، قَالَ : قَالَ بِلَالٌ : أَذْنَتُ [لبيل ، فقال] ^(٣)

النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنَعَتِ النَّاسَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، انْطَلَقَ فَاصْعَدَ فَنَادَى أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ » فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا أَقُولُ : لَيْتَ بِلَالًا لَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ ، وَابْتُلَّ مِنْ نَضْحِ دَمِ جَبِينِهِ ! فَنَادَيْتُ (ثلاثاً) ^(٤) [أَلَا] أَنَّ الْعَبْدَ نَامَ . ^(٥) (لإسحاق) فِيهِ ضَعْفٌ ، وَفِيهِ انْقِطَاعٌ .

٢٢٨ - عُرْوَة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَغْتَرَّوْا بِأَذَانِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَلَكِنْ أَذَانُ بِلَالٍ »^(٦) . وَكَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ أَعْمَى . (للمحارث) . مرسلاً ^(٧) .

(١) كذا في المسند . وقد روى ابن أبي شيبة عن هشام بن عروة أن أباه كان يشفع الأذان ويوتر الإقامة (١٣٧/١) وفي مختصر الإتحاف أيضاً : « ويوتر الإقامة » قال البوصيري : رواه المحارث مقطوعاً .

(٢) روى ابن أبي شيبة عن عروة مرسلًا ، قال : أمر بلال أن يؤذن يوم الفتح فوق الكعبة (١٥٠/١) وأخرجه البوصيري عن مسدد تاماً .

(٣) سقط من هنا هذا أو ما في معناه ، ثم وجدت في مختصر الإتحاف ما أثبت .

(٤) في المختصر « بلال » وهو خطأ .

(٥) أخرج البزار معناه من حديث أنس كافي الزوائد (٥/٢) وذكره الترمذي تعليقاً من حديث عمر وهو مختصر (١٨٠/١) .

(٦) وفي الصحيح : إن بلالاً يؤذن لبيل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم :

(٧) وفيه داود بن الحبر وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(باب) لا يكون الإمام مؤذناً

• ٢٢٩ - قيس (هو ابن أبي حازم)، قال عُمر : لو أطيع الأذان مع الخليفة (١) لأذنت . (مسدد) .

• ٢٣٠ - شيب (٢) بن عوف ، أن عُمر قال لجلسائه : من مؤذنونكم ؟ قالوا : عبيدنا (٣) وموالينا ! ، قال : موالينا وعبيدنا ! إن ذلك بكم لنقص [كبير] (٤) . (هملا مسدد) . (٥)

(باب) فضل المؤذنين

• ٢٣١ - أبو هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أحبَّ عباد الله إلى الله الذين يُراعون الشمس والقمر » . (لعبد بن حميد) . (١)

• ٢٣٢ - حديث بلال رفعه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « ليس شيء أفضل من عملك إلا الجهاد » يأتي في فضل الجهاد .

-
- (١) بكر الخاء وتشديد اللام المسكورة والقصر : الخلافة ورسم الكلفة في الأصلين وابن أبي شيبة والمختصر « الخليفة » . ورجاله ثقات .
 (٢) كذا في المصنف لابن أبي شيبة وفي المسند كأنه « سهل » وهو خطأ .
 (٣) كذا في المسند ، وفي المجردة : « عبيد لكم » وهو خطأ .
 (٤) استدركت من مختصر الإنصاف .
 (٥) وأخرجهما عبد الرزاق وابن أبي شيبة (١٥١/١) ورجال اسناد مسدد ثقات ، قاله البوصيري .
 (٦) وقد روى البيهقي في سننه الكبير من طريق واصل بن أيوب الأسواري عن أبي هريرة موقوفاً وزاد في آخره « والقمر والنجوم لمواقيت الصلاة » . وفي الباب عن ابن أبي أوفى مرفوعاً أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق (ص ٤٦٠) والبيهقي (٣٧٩/١) وعن أبي الدرداء موقوفاً أخرجه أيضاً ابن المبارك والبيهقي وصححه الحاكم من حديث ابن أبي أوفى .

٢٣٣ - أبو هريرة رَفَعَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « لِلْمُؤَذِّنِ ^(١) فَضْلٌ عَلَى مَنْ حَضَرَ الصَّلَاةَ بِأَذَانِهِ عَشْرُونَ وَمِائَةً ^(٢) ، فَإِنْ أَقَامَ فَأَرْبَعُونَ وَمِائَتًا ^(٣) حَسَنَةً ، إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ » . (لَابِن أَبِي عُمَرَ) ^(٤) .

٢٣٤ - أَبُو الْخَيْرِ ^(٥) رَفَعَهُ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ يُؤَذِّنُ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (لِلْحَارِثِ) .

٢٣٥ - ابْنُ عُمَرَ ، رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ لَا يَسْمَعُونَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا الْأَذَانَ » . (لَأَبِي يَحْيَى) ^(١) .

٢٣٦ - أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ ، رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا جَنَائِذَ ^(٧) مِنْ لَوْلُو ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذِهِ يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : لِلْمُؤَذِّنِينَ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ أُمَّتِكَ » . مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّامِيُّ [ضَعِيفٌ جَدًّا] .- ^(٨)

-
- (١) كَذَا فِي الْمُسْنَدِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ . وَفِي الْأَصْلِ : لِلْمُؤَذِّنِينَ .
(٢) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ « وَالْمُرَادُ عَشْرُونَ وَمِائَةً حَسَنَةً .
(٣) كَذَا فِي الْبُوصِيرِيِّ وَالْمُسْنَدِ ، وَفِي الْأَصْلِ مِائَةً .
(٤) قَالَ الْبُوصِيرِيُّ : فِيهِ الْأَفْرِيقِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ .
(٥) هُوَ الْبُوصِيرِيُّ : ضَعِيفٌ لِمَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالحَدِيثُ مُرْسَلٌ كَمَا فِي الْمُسْنَدِ . وَقَالَ الْبُوصِيرِيُّ : أَصْلُهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .
(٦) قَالَ الْبُوصِيرِيُّ : ضَعِيفٌ لِمُضَفِّ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَافِيِّ . وَفِي الْمُسْنَدِ : عُبَيْدُ اللَّهِ ضَعِيفٌ جَدًّا .
(٧) جَمْعُ جَنْبِذٍ مُعْرَبٌ كُنْيَةُ وَهُوَ الْقَبِيَّةُ « فَارِسِي .
(٨) الْإِضَافَةُ مِنَ الْمُسْنَدِ .

٢٣٧ - الحسنُ : إن أولَ الناس يُكسى يوم القيامة من ثياب الجنة المؤذنون. (١) (إسحاق هو : ابن أبي إسرائيل). (٢). [كلاهما لأبي يعلى]. (٣)

(باب) ما يقول إذا سمع الأذان

٢٣٨ - عبد الله بن عكيم (٤) قال : كان عثمان إذا سمع الأذان قال : مرحباً بالقائلين عذلاً ، وبالصلاة مرحباً وأهلاً. (٥) (أحمد بن منيع) .

• ٢٣٩ - النعمان بن سعد ، قال : كان علي إذا سمع الأذان قال : أشهد بها مع (٦) كل شاهد ، وأتحمّلها عن كل جاحد (٧). (أحمد ابن منيع) .

٢٤٠ - أبو أمانة رَفَعَه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا نادى المنادى بالصلاة فُتِحَتْ أبوابُ السماء واستجيبَ الدعاء ، فمن نزل به كَرْبٌ أو شدةٌ فليتحين (٨) المنادي ، فإذا كَبُرَ ، كَبُرَ ، وإذا تشهَّد ، تشهَّد ، وإذا قال : حيَّ على الصلاة ، قال : حيَّ على الصلاة ، وإذا قال : حيَّ على الفلاح ، قال : حيَّ على الفلاح ، ثم يقول : اللهم ربَّ

- (١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٥١/١) أخرجه أبو يعلى بلاً .
- (٢) وهو شيخ أبي يعلى يخرج هذا الحديث ، أراد بيان نسبة لأنه ورد في سند الحديث غير منسوب .
- (٣) أصله المجرد .
- (٤) في كنز العمال « بن حكيم » خطأ .
- (٥) رواه ابن أبي شيبة أتم ما هنا (١٥٣/١) قال البوصيري : في سننه عبد الرحمن بن إسحاق .
- (٦) كذا في المستند ، وفي البوصيري : « أشهد بها كل شاهد » بحذف كلمة « مع » .
- (٧) قال البوصيري « رواه ابن منيع بسند ضعيف لضعف عبد الرحمن بن إسحاق » وقال الهيثمي : رواه البزار عن أبي هريرة ورجاله ثقات ، كذا في الزوائد (٣٣٣/١) .
- (٨) كذا في المستند ، وفي المجردة « فليتحمر » وهو خطأ ، قال البوصيري : أي ينتظر بدعوته حين يؤذن المؤذن فيجيبه ثم يسأل الله حاجته .

هذه الدعوة التامة^(١) دعوة الحق المستجابة ، المستجاب لها ، دعوة الحق ، وكلمة التقوى ، أحيينا عليها وأمتنا عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار أهلها محيانا ومماتنا^(٢) ، ثم يسأل الله حاجته « . (أبو يعلى)^(٣) .

٢٤١ - رجل من بني هاشم رَفَعَهُ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل حديث قبله أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمع المؤذن يقول : الله أكبر الله أكبر ، قال مثل ما يقول وإذا قال : أشهد أن لا إله إلا الله قال مثل ذلك ، وإذا قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، قال مثل ما يقول ، وإذا قال : حي على الصلاة حي على الفلاح ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله . (للحارث)^(٤) .

٢٤٢ - أنس رَفَعَهُ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس ذات ليلة فأذن بلال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قال مثلَ مقالتيه وشهد مثل شهادتيه فله الجنة » . (أبو يعلى)^(٥) .

٢٤٣ - ابن عباس رَفَعَهُ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سلوا الله لي الوسيلة ، لا يسألها لي مسلم في الدنيا إلا كنت له شهيداً - أو شفيعاً - يوم القيامة » . (أبو بكر بن أبي شيبة)^(٦) .

-
- (١) في المستدرک « الصادقة » .
(٢) في المستدرک « من غير أهلها محيانا ومماتنا » وفي المستدرک « من خيار أهلها أحياء وأمواتاً » .
(٣) أهله الميشتي ورواه الحاكم بطوله (٥٤٧/١) قال الذهبي : (فيه) عفير (بن معدان) واه جداً .
(٤) في المستدرک : فيه ضعف وانقطاع ، وقال البوصيري : سنده ضعيف لضعف علي بن زيد وداود بن المحبر .
(٥) أورده الميشتي في الزوائد (٣٣٢/١) قال البوصيري : يزيد الوقاشي ضعيف وكذا الراوي عنه .
(٦) رواه الطبراني في الأوسط ، ومحصل كلام الميشتي أن رجاله فقات (٣٣٣/١) . وقال البوصيري : رواه ابن منيع وعبد بن حميد أيضاً وفي أسانيدهم موسى بن عبيدة وله شاهد .

(باب) فضل من أذن محتسباً

٢٤٤ - أبو هريرة وابن عباس قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (١) « من تولى أذانَ مسجدٍ من مساجدِ الله ، يُريدَ بذلك وجهَ الله ، أعطاه الله ثوابَ أربعين ألفَ نبيٍّ وأربعين ألفَ صديقٍ ، وأربعين ألفَ شهيدٍ ، ويدخلُ بشفاعته أربعون ألفَ أمةٍ ، في كل أمةٍ أربعون ألفَ رجلٍ ، وله في كل جنةٍ من الجنانِ أربعون ألفَ دارٍ ، في كل دارٍ ألفُ ألفِ بيتٍ ، في كل بيتٍ أربعون ألفَ ألفِ سريرٍ ، على كل سريرٍ زوجةٌ من الحورِ العِينِ ، سعةٌ كل بيتٍ منها سعةُ الدنيا أربعين ألفَ مرةٍ ، بين يدي كل زوجةٍ أربعون ألفَ ألفِ وصيفةٍ ، في كل بيتٍ أربعون ألفَ ألفِ مائدةٍ ، على كل مائدةٍ أربعون ألفَ ألفِ قصعةٍ ، في كل قصعةٍ أربعون ألفَ ألفِ لونٍ ، لو نزلَ به الثقلانُ لأوسعهم أدنى بيتٍ من بيوتِهِ بما شأوا من الطعامِ والشرابِ واللباسِ والطيبِ والتمارِ وألوانِ التُحَفِ والظرائفِ والحُلِيِّ والحُلُلِ ، كل بيتٍ منها مُكْتَفٍ (٢) بما فيه من هذه الأشياءِ عن البيتِ الآخرِ ، فإذا قُسالَ المؤذنُ : أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله اكتنفته سبعون ألفَ ألفِ ملكٍ كلهم يُصلُّونَ عليه ويستغفرونَ له ، وهو في ظلِّ رحمةِ الله حتى يَفْرُغَ ، ويكتبَ له ثوابه أربعون ألفَ ألفِ ملكٍ ، ثم يصعدونَ به إلى الله . (الحارث) . هذا موضوعٌ . اختلقه ميسرة بن عبدِ ربِّه ، فقبَّحه الله فيما افترى !

(١) الكلام التالي بطوله مكتوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما سنبه على ذلك المؤلف الحافظ ابن حجر في آخره .

(٢) هذا هو الصواب عندى ، وفي الأصلين : « فكيف » وهو تصحيف .

(باب) من أذن فهو يقيم

٢٤٥ - ابن عمر رفعه ، قال : أبطأ بلال يوماً بالأذان ، فأذن رجل ، فجاء بلال فأراد أن يقيم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقيم من أذن » (عبد بن حميد) (١) .

(باب) إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا التي أقيمت

٢٤٦ - أبو سلمة رفعه ، قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي الركعتين وقد أقيمت الصلاة فقال : « أصلاتان معاً ؟ » (٢) . (مسند) .

(باب) الأماكن التي نهي عن الصلاة فيها

٢٤٧ - أنس ، قال : كنت أصلي الى قبر ، فرآني عمر فجعل يقول : القبر القبر . فجعلت لا أفهم ما يريد ، فرفعت رأسي إلى السماء فقال : القبر أمامك ، (٣) (أحمد بن منيع) .

٢٤٨ - عمر ، ما أحب أن أصلي في بيتهم هذا المعلق . (٤) (يعني : المقصورة) . (مسند) .

(١) فيمسيد بن راشد المازني السباك ، وهو ضعيف ؛ قاله البوصيري . وفي الباب حديث زياد بن

الحارث الصدائي أخرجه الترمذي .

(٢) في المسند : صحيح إلا أنه مرسل « وكذا في البوصيري .

(٣) في المسند : صحيح ، علقه البخاري .

(٤) كذا في البوصيري أيضاً بإهمال العين ، وانظر هل الصواب « المعلق » ؟

(باب) المواقیت

٢٤٩ - زيد بن حارثة رفعه ، قال : سأل رجلٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن وقت صلاة الصبح ، فقَالَ : « صَلَّاهَا مَعِيَ الْيَوْمَ وَفِي غَدِ (١) » . فلما كان بَقَاعَ نَمِرَةٍ (٢) بِالْجُحْفَةِ صَلَّاهَا حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذِي طُوًى أَخْرَاهَا حَتَّى قَالَ النَّاسُ : أَقْبَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالُوا : لَوْ صَلَّيْنَا ، فَخَرَجَ فَصَلَّاهَا أَمَامَ الشَّمْسِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : مَاذَا قُلْتُمْ ؟ قَالُوا : قُلْنَا : لَوْ صَلَّيْنَا ، قَالَ : « لَوْ فَعَلْتُمْ أَصَابَكُمْ عَذَابٌ » ثُمَّ دَعَا السَّائِلَ فَقَالَ : « الصَّلَاةُ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ » . (أَبُو يَعْلَى) .

٢٥٠ - [الحارث] (٣) بن عَمْرٍو الهَذَلِيُّ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى : [كَتَبْتُ إِلَيْكَ] (٤) فِي الصَّلَاةِ ، وَأَحَقُّ مَا تَعَاهَدَ الْمُسْلِمُونَ أَمْرَ دِينِهِمْ ، وَقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي ، حَفِظْتُ مِنْ ذَلِكَ مَا حَفِظْتُ وَنَسِيتُ مِنْهُ مَا نَسِيتُ ، فَصَلِّ الظُّهْرَ بِالْهَجِيرِ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ ، وَالْمَغْرِبَ لِفَطْرِ الصَّائِمِ ، وَالْعِشَاءَ مَا لَمْ تَخَفْ رُقَادَ النَّاسِ ، وَالصَّبْحَ بِغَلَسِ وَأَطْلَ (٥) الْقِرَاءَةِ

(١) فِي الْبُوصَيْرِيِّ : « وَغَدًا » .

(٢) كَذَا فِي الزَّوَائِدِ وَالْبُوصَيْرِيِّ وَفِي وَفَا الْوُفَا : نَمْرَةٌ (كَمْطَرَةٌ) مَوْضِعٌ بِقَدِيدٍ . وَقَدِيدٌ (كَزِيرٌ) وَقرية جامعة بين مكة المدينة ، وَوَقَعَ فِي الْأَصْلَيْنِ : « بَقَاعٌ مَرَّةً » .
وَالْحَدِيثُ فِي الْمُنْتَفَعِ لِغَدِ الرَّزَاقِ بِرَقْمِ (٢١٥١) بِرَقْمِ الْمَلَقِ فِي النُّسخَةِ الَّتِي حَقَّقَهَا .

(٣) زَدْتُهُ أَنَا . وَوَقَعَ فِي سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ « بِنِ عَمْرٍو » وَالصَّوَابُ « بِنِ عَمْرٍو » .

(٤) كَذَا فِي الْبَيْهَقِيِّ ، وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ مَكَانَهُ كَأَنَّهُ (لَيْثٌ) أَوْ (لَيْثٌ) أَوْ (كَتَبَ) . وَفِي الْبُوصَيْرِيِّ : « كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى فِي الصَّلَاةِ » لَيْسَ فِيهِ مَا فِي الْبَيْهَقِيِّ وَلَا مَا فِي الْمُسْتَدْرَكِ .

(٥) فِي الْبَيْهَقِيِّ « مِنْ دِينِهِمْ » . . . كَيْفَ كَانَ يَصَلِّي . . . فَصَلِّ - وَالصَّوَابُ عِنْدِي مَا هُنَا . . . حِينَ حَلَّ فَطَرَ الصَّائِمِ . . . مَا لَمْ يَخَفْ . . . وَأَطْلًا .

فيها . (إسحاق) (١)

٢٥١ - المهاجر (٢) قال : كتب عُمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري أَنْ صَلِّ الظَّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةً بَيضاءَ نَقِيَّةً ، وَصَلِّ الْمَغْرِبَ حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ - أَوْ حِينَ تَغْرِبُ الشَّمْسُ - ، وَصَلِّ الْعِشَاءَ حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ « فَإِنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ » (٣) وَأَقِمِ الْفَجْرَ بِسَوَادٍ (٤) أَوْ بَغْلَسٍ - وَأَطِلِ الْقِرَاءَةَ . (الحارث) ابن أبي أسامة .

٢٥٢ - أبو مسعود الأنصاري رفعه ، قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : قم فصلِّ ، وذلك لدلوك الشمس حين مالت ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلِّ الظَّهْرَ أَرْبَعًا .. الحديث بطوله (٥) .

(١) أخرجه البيهقي من طريق الضحاك بن مخلد عن ابن أبي ذئب (٤٥٦/١) ويدل على صحة ما

ذهبت إليه من أن الصواب « فصل » بصيغة الأمر ما رواه البيهقي من طريق مالك (٣٧٠/١) ومن رواية مجاهد (٣٧٦/١) وما يلي هذا الأثر من رواية المهاجر في هذا الكتاب .

(٢) كذا في مستد الحارث بن أبي أسامة والمصنف لابن أبي شيبة . وفي الأصلين « عن أبي المهاجر » خطأ ، والمهاجر هذا ذكره ابن أبي حاتم ، ثم وجدت هذا الأثر في شرح معاني الآثار وفيه أيضاً « المهاجر » .

(٣) كذا في الأصلين والبوصيري . وفي مستد الحارث : « وأنى ذلك ثبوت » وهو الصواب عندي

لكن بلفظ « أي ذلك » مكان « أنى ذلك » ، وتدل على صحة ما ذهبنا إليه رواية نافع بن جبير

ففيها « وصل العشاء أي الليل ثبوت » (ابن أبي شيبة ٣١٩/١) . ثم وجدت في شرح معاني الآثار في هذا الأثر بعينه : « إلى نصف الليل أي حين ثبوت » فتحقق أن ما في الأصلين محرف .

(٤) هذا هو الصواب عندي . وفي الأصلين « والم سواد » وفي البوصيري : « واقم بسواد » بإسقاط

الفجر . ثم وجدت في (مستد الحارث) أو آخر الجزء الأول المخطوط وفي ابن أبي شيبة : قم فيها بسواد أو بغلس (٣٢٠/١) وفي شرح معاني الآثار : صل الفجر بسواد أو قال بغلس (١٠٢/١) .

(٥) في المستندة « أصله في الصحيحين من حديث يثير بن أبي مسعود من غير بيان الأوقات وأخرجه

أبو داود من حديثه ببيان الأوقات وهذا الأستاذ شاهد جيد لرواية أبي داود أخرجه للفائدة

وقال البيهقي : أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم لم يسمع من أبي مسعود إنما هو بلاغ بلفظه ، وقال

البوصيري : حديث أبي مسعود هذا أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه . فلم

• ۲۵۳ - عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ رَفَعَهُ ، قَالَ : جَاءَ جَبْرِيلُ فَصَلَّى بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَهُ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ (كَأَنَّهُ يَرِيدُ ذَهَابَ الشَّفَقِ) ، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ بِغَلَسِ حِينَ فَجَرَ الْفَجْرُ . ثُمَّ جَاءَ جَبْرِيلُ مِنَ الْغَدِ فَصَلَّى الظُّهْرَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَهُ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ صَارَ ظِلُّهُ مِثْلِيهِ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ لَوْحَةٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ بَعْدَ مَا ذَهَبَ هُوِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ بِهَا . (إِسْحَاقُ) (۱) .

۲۵۴ - مطر : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي كَانَ يَدُومُ عَلَيْهَا فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ آخِرُ وَقْدَمٍ ، وَلَكِنَّ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَ يَدُومُ عَلَيْهَا كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا ، قَالَ : كَانَ يَصَلِّيُ الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ، فَإِنْ كَانَ الصَّيْفُ أَبْرَدَ بِهَا ، وَكَانَ يَصَلِّيُ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيضاءَ نَقِيَّةً ، وَكَانَ يَصَلِّيُ الْمَغْرِبَ إِذَا غَابَ قُرْصُ الشَّمْسِ ، وَيَنْصَرِفُ وَمَا يُرَى ضَوْءُ النُّجُومِ ، وَكَانَ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ حَتَّى إِذَا خَافَ النَّوْمَ قَالَ : « يَا بَلَالُ ! أَدْنُ » . وَاسْمَعْتَهُ يَقُولُ : « لَوْلَا أَن تَنَامَ أُمِّي عَنْهَا لَسَرَّيْ أَنْ أَجْعَلَهَا فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفِ اللَّيْلِ » . وَكُنَّا نَنْصَرِفُ مِنَ الْفَجْرِ وَنَحْنُ نَرَى ضَوْءَ النُّجُومِ (أَبُو يَعْلَى) (۲) .

(۱) فِي الْمُسْنَدِ : وَهَذَا اسْتَدَّ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَوْقِفْ عَلَى سَبَاحِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرُو . وَهَذَا الْخَدِيثُ فِي الْمُسْنَدِ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ بِرَقْمِ (۲۰۳۶) وَلَفْظُهُ : ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ بَعْدَ مَا أَسْفَرَ بِهَا جَدًّا ، ثُمَّ قَالَ : « فَبَيْنَ الْوَقْتَيْنِ وَقْتُ » وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ إِسْحَاقُ بِسَنَدٍ حَسَنٍ .

(۲) أَهْلُهُ الْهَيْثِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ الْبُوصَيْرِيُّ ، وَسَكَتَ عَلَيْهِ فِي اسْتَدِّهِ مُوسَى بْنُ مَطْلِبٍ عَنْ أَبِيهِ وَكَوَلَاهُمَا ضَعِيفٌ ، بَلْ مُوسَى مَتْرُوكٌ .

٢٥٥ - ابن مسعود رَفَعَهُ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الصلاة : « لا تُقَدِّمُوهَا للفراغ ولا تؤَخِّرُوهَا للحاجة » . بقية بن الوليد يضعف . [إسحاق] (١) .

٢٥٦ - جابر رَفَعَهُ ، قال : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرمضاء فلم يُشْكِنَا وقال : « استعينوا بلا حول ولا قوة إلا بالله » ، فإنها تدفع تسعة وتسعين باباً من الضرر أدناها اللهم . (ابن أبي عمر) (٢) .

٢٥٧ - رافع بن خديج رَفَعَهُ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نَوَزَ - بلال ! - بالصبح قلنَّ ما يُبصر القومُ مواقعَ نبَلهم » . (أبو بكر بن أبي شيبة) (٣) .

٢٥٨ - رَجُلٌ (٤) من الصحابة رَفَعَهُ ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أَصْبِحُوا بِصَلَاةِ الفجر ، فإنكم كلما أصبحتم بها كان أعظم للأجر » . (ابن أبي عمر) .

٢٥٩ - كعب بن مالك ، رَفَعَهُ ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب ثم يرجع الناس إلى أهاليهم وهم يُبصرون مواقعَ النبَل حين يرمونها . (أبو بكر بن أبي شيبة) (٥) .

-
- (١) كذا في البوصيري وقال « رواه مرسل وفيه إسحاق بن ثعلبة .
(٢) رواد الطبراني في الصغير وفي إسناده (وكذا في إسناده ابن أبي عمر) يلهط بن عباد ، ضعفه المعيلي ووثقه ابن حبان ؛ قاله الهيثمي (٣٠٦/١) .
(٣) وأخرجه الطبراني في الكبير « راجع الزوائد (٣١٦/١) ، وأخرجه أيضا الطيالسي كما في البوصيري وقد أخرجه بلفظه .
(٤) في المستندة : « عن رجل من الصحابة أن النبي : الخ » وفي شرح معاني الآثار « عن رجال من قومه من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا « وهو الصواب عندي ، ورواه الترمذي عن طريق عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده مرفوعاً ؛ قاله البوصيري .
(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط كما في الزوائد (٣١١/١) وقال البوصيري : فيه محمد بن أبي ليل .

٢٦٠ - جابر رفعه ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة عند غروب الشمس فلم يُصَلِّ حتى أتى سرف ، وهي تسعة أميال من مكة . (أيضاً أبو بكر) . فيه دليل على امتداد وقت المغرب .

٢٦١ - قَيْلَةُ بنت مَخْرَمَةَ رفعتَه ، أَنَّهَا قالت : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر حين انشقَّ والنجوم شابِكَةٌ في السماء ما نكاد نتعارف من (١) [ظلمة الليل] والرجال ما تكاد تتعارف . (أبو داود الطيالسي) . (٢)

٢٦٢ - ابن عباس قال : لا تفوت صلاةً حتى يدخل وقت الأخرى . (مسدد) . (٣)

٢٦٣ - عمرو بن دينار : كنا نصلي مع ابن الزبير الفجر ، ثم نأتى (جباد) فنقضي حاجتنا ثم نرجع . وقال ابن الزبير : كنا نصلي مع عمر بَغْلَسٍ فينصرف أحدنا ولا يعرف صاحبه وغيره . [لمسدد أيضاً] . (٤)

٢٦٤ - عروة رفعه ، أن المغيرة بن شعبة قال للأَنْصَارِيِّ (٥) الذي ذكره لميقات صلاة العصر : بلى ، اشهدوا أَنَّا كُنَّا نصليَّ العصرَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمسُ بيضاءَ نقيَّةً ، ثم نأتى بني عمرو بن

(١) في البوصيري : « مع » .

(٢) الحديث أخرجه الطحاوي (١٠٥/١) من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن شيخ الطيالسي . ونص الحديث حرفه النسخ ، وقد صححه من الطيالسي والطحاوي .

(٣) روى ابن أبي شيبة عن كثير من ابن عباس قوله : لا تفوت صلاة حتى ينادي بالأخرى (٣٣٢/١) وعن ابن عباس من طريق ليث عن طاووس : بين كل صلاتين وقت .

(٤) وفي ابن أبي شيبة عن عمرو بن دينار أنه صلى مع ابن الزبير فكان يغلس بالفجر ، فينصرف ولا يعرف بعضنا بعضاً ، وقع في سنده تخليط .

(٥) كذا في الأصلين ، والذي يظهر من مستد الحارث أن القائل هو الأنصاري (٢/٢٩١ مخطوط) .

عوف وهي على ميلين من المدينة وإن الشمس لمرتفعة . (الحارث). (١)

٢٦٥ - البراء رفعه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن مواقيت الصلاة ، فقدّم وأخّر^(٢) وقال : « الوقت ما بينهما » . (أبو يعلى). (٣)

٢٦٦ - عبد الله بن عمر رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان الفسيء ذراعاً ونصفاً إلى ذراعين فصلوا الظهر » . (أبو يعلى). (٤)

٢٦٧ - أبو مجاز رفعه ، أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلوات قال : فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر بغلس ، ثم صلى صلاة العصر بنهار ، فلما كان الغد انتظر في صلاة الفجر حتى قيل : ما يحبسك ثم صلى ، ثم انتظر في صلاة العصر حتى قيل : ما يحبسك ثم صلى ثم قال : « أين السائل ؟ » قال : ها أنا ذا ، قال : « أشهدتنا أمس ؟ » قال : نعم [قال] : « وشهدتنا اليوم ؟ » قال نعم قال : « أي ذلك أردت فهو وقت ، وما بينهما [وقت] »^(٥) . (الحارث) .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٣٧/١) وهذا نص المجردة والبوصيري ، ونص المستدرك : كنا نصلي الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس مرتفعة ، وفي مسند الحارث كما في المجردة ، ففي المستدرك سقط . قال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن المحبر .

(٢) في الزوائد : فأمر بلالا فقدم وأخّر .
(٣) ذكره الهيثمي وقال : فيه حفصة بنت عازب ولم أجده من ذكرها (٣٠٤/١) وقال البوصيري : فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

(٤) ذكره الهيثمي وقال : فيه أصرم بن حوشب وهو كذاب (٣٠٦/١) وضعفه البوصيري أيضاً وفي ابن أبي شيبة عن أبي يعلى أنه صلى مع ابن عمر فقام الظل فوجده ثلاثة أذرع (٣٢٦/١) .

(٥) كذا في المستدرك ، وليس هذا الحديث في نسختي من مسند الحارث لأن فيها شيئاً من النقص ، وقال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً يستدل فيه السكن بن قافع الباهلي .

٢٦٨ - أبو بكر الصديق ، رفعه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسفر بالفجر . (الحارث) .

٢٦٩ - بلال ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أصبحوا بصلاة الصبح فإنه أعظم للأجر . (أبو يعلى) . (١)

(باب) الإبراد بالظهر

• ٢٧٠ - عائشة رفعته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبردوا بالظهر في الحر » . (مسدد) (٢) .

٢٧١ - وقال البزار : حدثنا القاسم بن محمد حدثنا عبد الله بن داود بسنده ، ولم يشك ، ولفظه : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال . « إن شدة الحر من فيح جهنم ، فأبردوا بالصلاة » . وقال : غريب لا نعلمه عن عائشة إلا من هذا الوجه .

(باب) تأخير العصر وتعجيلها

٢٧٢ - ابن عاصم قال : دخلت على أنس بن مالك ... (فذكر الحديث) قال : ثم أتته الجارية فقالت : الصلاة أصلحك الله قال : أي الصلاة ؟ قالت : صلاة العصر (٣) ، قال : أو قد صليتها ؟ قلت (٤) : قد

(١) أخرجه البزار أيضا ولفظة : أسفروا بالفجر ، قال البزار أيوب يعني ابن سيار ضعيف قلت : وقع في المسند (٨٢/١) : (ابن سنان) خطأ وأخرجه الطحاوي أيضا (١٠٦/١) .

(٢) وأخرجه أبو يعلى والبزار أيضا كما في المسند والزوائد (٣٠٧/١) ولفظ البزار سيأتي قال البوصيري : أرجأهم ثقات .

(٣) سقط من الأصلين من هنا شيء . وفي هامش المسند أنه : « أو قد صليتها ؟ » ونحوه في هامش المجردة .

(٤) كذا في المسند أيضا ، والأظهر « قالت » .

صليتها قبل أن أدخل إليك ، قال : استأخري عني ، لم يأتِ العصر بعد ، ثم راجعته فقال لها مثل قوله الأول ، ثم راجعت فقلت له ، (١) فقال : قد سمعت ما قلت (١) ناوليني وضوءاً فإنَّ الناس يصلُّون هذه الصلاة قبلَ وقتها ، ثم صلَّى . (أبو بكر بن أبي شيبة) .

٢٧٣ - امرأة^(٢) يقال لها : (تميمة) قالت: دخلت على عائشة فصلت العصر في الساعة التي تدعونها : (بين الصلاتين) ثم قالت : إنا - آل محمد - لا نصليَّ الصفراء^(٣) . (ابن أبي عمر)^(٤) .

(باب) جواز الجمع بين الظهر والعصر للحاجة

٢٧٤ - عبد الملك بن علقمة^(٥) الثَّقَفِي رفعه ، أن وفد ثَقِيف قَدِمُوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهدوا إليه هديةً ، فسألوه وما زالوا يسألونه حتى ما صلُّوا الظهر إلا مع العصر . (أبو داود الطيالسي)^(٦) .

(باب) تأخير العشاء

٢٧٥ - جابر رفعه ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه ذات ليلة وهم ينتظرون العشاء ، فقال : « صلَّى الناس وركدوا ،

-
- (١) كذا في المستندة .
(٢) كذا في المستندة وهو الصواب . وفي المجردة : « عائشة » خطأ .
(٣) في البوصيري : « الصغراء » .
(٤) أخرجه البيهقي اتم ما هنا (٤٤٦ / ١) قال البوصيري : تابعه مجهول .
(٥) كذا في المستندة والطيالسي أيضاً ، والصواب: عبد الملك (هو ابن محمد) عن هبة الرحمن بن علقمة ، كما في الإصابة ومختصر الإتحاف وقد نقله عن الطيالسي .
(٦) قال البوصيري : رواه الطيالسي بسند ضعيف لجهالة أبي حذيفة ولم يسمه قلت : في التهذيب اسمه عبد الله بن محمد .

وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَهَا « أَمَّا أَنْتُمْ فِي صَلَاةٍ مَا تَنْتَظِرْتُمُوهَا » قَالَ : « لَوْ لَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ وَكِبَرُ الْكَبِيرِ لَأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ». (أَبُو يَعْلَى) (١)
أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي يَعْلَى (٢) ، وَتَابِعَهُ سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ عَنْ أَبِي معاوية محمد بن خازم .

(بَابُ) كَرَاهِيَةِ تَسْمِيَّتِهَا الْعَتَمَةُ

٢٧٦ - عبد الرحمن بن عَوْفٍ رَفَعَهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ فَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ (العِشَاءُ) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوَرَاتٍ لَكُمْ » (٣) ، وَلَمَّا تَسَمَّيْهَا الْأَعْرَابُ (الْعَتَمَةُ) مِنْ أَجْلِ لِإِبْلَاهِمُ وَحِلَابِهَا (٤) . (مُسَدَّدٌ) . (٥)

(بَابُ) كَرَاهِيَةِ النَّوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ

٢٧٧ - أَنَسُ بْنُ رَفَعَةَ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَهَا وَعَنِ السَّمْرِ بَعْدَهَا (يَعْنِي الْعِشَاءَ) . (أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ) . (٦)
• ٢٧٨ - كَبْشَةُ بِنْتُ كَعْبٍ : كُنْتُ أَبَيْتُ قَبْلَ الْعَتَمَةِ ، فَإِذَا سَمِعْتُ الْإِقَامَةَ قُمْتُ فَصَلَّيْتُ فَبَلَغَنِي أَنَّهُ يُكْرَهُ ، فَسَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَكَرِهَهُ ، وَقَالَ : لَا تَنَامِي قَبْلَهَا . (مُسَدَّدٌ) (٧)

- (١) وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ .
- (٢) مَوَارِدُ الظُّلْمَانِ (ص ٩١) . قُلْتُ : وَتَابِعَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي معاوية (٤٠/٢١) .
- (٣) سُورَةُ النُّورِ / ٥٨
- (٤) أَيُّ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ يَحْلِبُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَسْمُونَهَا بِاسْمِ ذَلِكَ الْوَقْتِ . يُقَالُ : عَتَمَ اللَّيْلُ إِذَا مَرَّتْ مِنْهُ قَطْعُهُ « وَتَعَتَمَتِ النَّاقَةُ إِذَا حَلَبَتْ عِشَاءً .
- (٥) وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى كَمَا فِي الْمُسْنَدِ وَالزُّوَانِدِ (٣١٤/١) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : فِيهِ رَأَوْهُ لَمْ يَسْمِ وَغِيلَانُ بْنُ شَرَحْبِيلٍ لَمْ أَعْرِفْهُ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ ، وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ لِهَيْلَالَةِ بَعْضِ رَوَاتِهِ .
- (٦) ضَعْفُ الْبُوصَيْرِيِّ اسْتِثْنَاهُ لِهَيْلَالَةِ التَّابِعِيِّ .
- (٧) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاتُهُ ثِقَاتٌ .

(باب) كراهية السمر بعد العشاء

• ٢٧٩ - عروة يقول : سمعت عائشة أم المؤمنين كلامي^(١) بعد العشاء التي تسميها الأعراب (العتمة) ، قال : وكنا في حجرة بينها وبينها سَعَف^(٢) فقالت : يا عُرَيَّة ! - أو يا عروة - ما هذا السمر ، إنني ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نائماً قبل هذه الصلاة ولا متحدثاً بعدها ، إماماً نائماً فيسلم^(٣) ، وإماماً مصلياً فيغتم^(٤) . (ابن أبي عمر).^(٥)

• ٢٨٠ - عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رفّعه ، قالت : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نائماً قبل العشاء ، ولا لاغياً بعدها ، إماماً ذاكرًا فيغتم^(٤) ، وإماماً نائماً فيسلم^(٣) . (أبو يعلى).^(٦)

• ٢٨١ - عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رفّعته^(٦) ، قالت : السمر لثلاثة : لعرويس ، أو مسافر ، أو متهجّد بالليل . (أبو يعلى).^(٧)

(١) « حلاي » هذه صورة الكلمة في الأصلين وانظر حل هي « كلامي » أو حديثي ؟ وعند ابن حبان « سمعتني عائشة وأنا أتكلم » : الخ ثم وجدت في قيام الليل لمحمد بن نصر « فسمعت كلامي عائشة » رواه عن محمود بن آدم عن يحيى بن سليم ابن أبي عمر (ص ٤٥) ثم وجدت في البوصيري أيضا : كلامي .

(٢) كذا في البوصيري « وصورة الكلمة في الأصلين : « سعد » ، وفي هامش المجردة : « نقسب » ، وفي قيام الليل « سقف » وفيه « بيننا سَعَف » . والصواب : سَعَف ، والمراد حاجز من سَعَف .

(٣) في الأصلين « فسلم » و « فغتم » والتصويب من الزوائد وقيام الليل ، ثم البوصيري .

(٤) قال البوصيري : رجاله ثقات ورواه ابن حبان من طريق جعفر بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه بلفظ آخر مختصر أنظر . موارد الظمان (ص ٩١) .

(٥) ذكره الهيثمي وقال : رجاله رجال الصحيح (٣١٤ / ١) وأخرجه البيهقي (٤٥٢ / ١) .

(٦) كذا في المجردة وهو سهر من المجرد ، لأنه موقوف على عائشة . راجع المستدة والزوائد (٣١٤ / ١)

(٧) هنا في الأصل « معاوية » والصواب أن الذي أخرجه هو أبو يعلى ، وقد رواه من طريق معاوية بن صالح عن أبي عبد الله الأنصاري عن عائشة كما في المستدة .

٢٨٢ - عائشة رَفَعَتْهُ ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« من نام قبل العشاء فلا نامَ » (١). (أبو بكر).

(باب) الدعاء في الصلاة

٢٨٣ - أبو رافع رَفَعَهُ ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
سَلُّوا حوائجكم إلى الله في صلاة الصبح . رجاله ثقات إلا أنه منقطع إن
كان أبو رافع هو الصحابي ، وإلا فهو مرسل أو مُعْضَل (٢). (أبو يعلى).

(باب) فضل الذكر بعد صلاة الصبح إلى أن تطلع الشمس

- فيه حديث يَأْتِي في صلاة الضحى .

٢٨٤ - رجل من بني دارم قال : تزوّج الحسن بن علي امرأةً منّا
فسكن فينا فصنع رجل من الحيّ طعاماً فدعا الحيّ ودعا الحسن . قال :
فلم أرَ أَنَّ الحسنَ أجابه ، قال : فرأيت الحسنَ يُشير إلى مولاه ، فلما قام
الحسن فأنصرف ، جئت لأسأل مولاه عما بطأ به عن الدعوة وعما كان
يُشير (٣) إليها ، قال : فلقيت الحسنَ فسَلِّمت عليه ، فردَّ عليّ وحيّاني
وقال : ما جاء بك يا فلان ألك حاجة ؟ قلت : يا ابن رسول الله ! جئت
لأسأل مولاك عما بطأ بك عن الدعوة ، وعما كنت تشير إليه ، قال
الحسن : أنا أحدثك ذلك ، أمّا الذي بطأني عنها فكنت صائماً ، وأمّا
الذي كنت أُشيرُ إليه فكنت أسأل : أطلعت الشمس أم لا ؟ ثم حدثت
الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صَلَّى الصبح ثم

(١) وروى البزار عن عائشة مرفوعاً : من نام قبل العشاء فلا ناست عينه ، انظر الزوائد (١/٣١٤).

(٢) كذا في البوصيري أيضاً « ولم ينسبه إلى ابن حجر .

(٣) كذا في المستدرك وهو الصواب ، وفي المجردة : « كنت تشير إليها » .

جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له ستراً وحجاباً من النار .
(مسدد). (١)

٢٨٥ - أبو حازم أنه جلس إلى جنب إياس بن سهل الأنصاري (٢)
من بني ساعدة في مسجدهم فقال : أَقْبِلْ عَلَيَّ ، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ ، فقال : يا
أبا حازم ! ألا أحدثك عن أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال :
لأن أصلي الصبح ثم أجلس في مجلس أذكر الله حتى تطلع الشمس ، أحبُّ
إليَّ من [شَدِّ] (٣) على جباد الخيل في سبيل الله من حين يصلي الصبح إلى
أن تطلع . (أبو بكر بن أبي شيبة). (٤)

٢٨٦ - أبو سعيد الخدري رفعه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم : إذا سلّم من الصلاة قال : « سبحان ربك رب العزة ... » إلى آخر
الآية. (٥) (عبد بن حميد) .

(١) قال البوصيري : رواه عن حفص بن سليمان وهو ضعيف قلت : روى المرفوع منه ابن السني
من رواية الحكم بن عتيبة عن الحسن بن علي (عمل اليوم والليلة ص ٥١) وعند مسدد بينهما رجل من
دارم .

(٢) ذكره الحافظ في الإصابة نقلًا من ابن مندة فقال : الجهني حليف الأنصار ، وذكر في ترجمته
هذا الحديث من روايته نفسه ثم ذكر إياه في باب السنين وقال : غير منسوب ، ذكره
البخاري في الصحابة ، ثم ذكر له هذا الحديث وفيه كما ترى أنه من بني ساعدة .

(٣) كذا في الإصابة « أو (أن أحمل) كما في الزوائد مزوًّا للطبراني من حديث سهل من مسند
الساعدي (١٠٥/١٠) وقد سقط من المسند فكتب بعضهم في الهامش « الركوب » في المجردة
كما في المسند » ثم وجدت في البوصيري كما في الإصابة .

(٤) ورواه الحسن بن سفيان والبخاري ، والباوردي أيضًا كما في الإصابة (٩١/٢) ورواه عبد
الرزاق من حديث عباس بن سهل عن أبيه أو جده وفيه أيضًا « من شد على جساد الخيل »
(١/رقم ٢٠٢١ في النسخة التي حققها) .

(٥) المراد أنه كان يقول : « سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد
لله رب العالمين » .

٢٨٧ - أبو سعيد الخدري رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة يقول في آخر صلاته عند انصرافه ، فذكره .. (أبو بكر بن أبي شيبة) . (١)

٢٨٨ - أبو سعيد رفعه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دُبُر كل صلاة ، لا أدري بعد التسليم أو قبل التسليم ، فذكره .. (عبد بن حميد) .

٢٨٩ - البراء رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من استغفر في دُبُر كل صلاة ثلاث مرات فقال : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، غُفِرَ له ذنوبه وإن كان قد قرأ من الزحف » . (أبو يعقوب) . (٢)

٢٩٠ - أم مالك الأنصارية رفعت ، أنها جاءت بعُكَّة سمن^(٣) إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ... قال : ثم علمها أن تقول في دُبُر كل صلاة : سبحان الله (عشراً)^(٤) والحمد لله (عشراً) والله أكبر (عشراً) . (أبو بكر بن أبي شيبة) .

(١) أخرجه في المصنف أيضاً (٣٠٣/١) .

(٢) ورواه الطبراني في الصغير والأوسط كما في الزوائد (١٠٤/١٠) وأخرجه البوصيري وسكت عليه .

(٣) كذا في الإصابة وهو الصواب . وفي الأصلين : « بعد سمعت » وهو تحريف .

(٤) كذا في البوصيري والإصابة : « سبحان الله عشراً » (٤٩٤/٤) . وفي المسند بتقديم « عشراً » على « سبحان الله » .

(باب) الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها

٢٩١ - ابن مسعود رفعه ، قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه عمرو بن عبسة - وكان قد بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام - فقال : أخبرني يا محمد عما أنت به عالم وأنا به جاهل . فسأله عن ساعات الصلاة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا صليت المغرب فالصلاة مقبولة مشهودة حتى تصلي الفجر ثم اجتنب الصلاة حتى ترتفع الشمس وتبيض^(١) فإن الشمس تطلع على قرني شيطان ، فإذا انتصبت وارتفعت فالصلاة مقبولة مشهودة حتى ينتصب^(٢) النهار وتعتدل الشمس ويقوم كل شيء في ظلّه ،^(٣) وهي الساعة التي تسعر فيها جهنم ، فإذا مالت الشمس فالصلاة مقبولة مشهودة حتى تصفر الشمس ، فإن الشمس تغرب بين قرني شيطان » .

قال الليث : وحدثني بعض إخواننا عن المقبري [قي]^(٤) هذا الحديث أنه قال : « إلا يوم الجمعة فإنه لا بأس بالصلاة يومئذ نصف النهار ، لأن جهنم لا تسعر فيه » . (إسحاق).^(٥)

- (١) كذا في البوصيري . وفي الأصلين « فانتصب » .
- (٢) كذا في الأصلين . والظاهر أن الصواب « ينتصف » ثم وجدت في البوصيري ما استظهرته .
- (٣) كذا في المسند وهو الذي يشهد له حديث عمرو بن عبسة عند أحمد . وفي الأصل « في مثله » خطأ . ثم وجدت في البوصيري كما في المسند .
- (٤) كلمة (في) سقطت من هنا وهي ثابتة في البوصيري لكن فيه « المقرئ » وهو خطأ والصواب المقبري وهو سعيد بن أبي سعيد .
- (٥) في المسند : هذا المتن رواه أحمد وغيره من طريق عمرو بن عبسة نفسه ، وهذه الطريق شاهدة لتلك ، وهذا الإسناد صحيح إلا أن فيه انقطاعاً لأن عوناً لم يدرك عبد الله ، ونحوه في البوصيري وزاد : قد جاءت عنه أحاديث من روايته عن أبيه عن ابن مسعود غير هذا . وقد أخرج البوصيري حديث عمرو بن عبسة عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ، وقال : رواه مسلم والأربعة باختصار .

• ٢٩٢ - عمرو بن عطاء قال : انصرفنا لجنائزة رافع بن خديج من صلاة الصبح وعلى الناس الوليد بن عُتْبَة ، فَأَرَادَ أَنْ يَصْلِيَ عَلَيْهَا فَقَامَ ابْنُ عَمْرِو فَصْرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : لَا تَصَلُّوا عَلَى جَنَائِزِكُمْ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ . فجلس الأمير والناس . (إسحاق) (١) .

• ٢٩٣ - سلمة بن الأكوع رفعه قال : كنت أسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيته صلى بعد العصر ولا بعد الصبح . (إسحاق) . (٢)

• ٢٩٤ - أبو الزُبَيْر ، أَنَّ رَجُلًا رَأَى أَبَا الدَّرْدَاءِ صَلَّى وَقَدْ أَصْفَرَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ : يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ! تَنْهَوْنَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ ! قَالَ : أَجَلٌ إِلَّا أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَيْسَ كَقَبْرِهِ . (مسدد) . (٣)

• ٢٩٥ - عنبسة الوزان (٤) قال : كنا في جنازة فيها بُدِّلَ فَقَالَ - وَالشَّمْسُ مُصْفَرَّةٌ عَلَى أَطْرَافِ الْحِيطَانِ - : لَا تَصَلُّوا هَذِهِ السَّاعَةَ ، فَقَالَ أَبُو أَمَامَةَ : صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى جَنَائِزِهِ هَذِهِ السَّاعَةَ . (مسدد) .

• ٢٩٦ - عبد الله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْفَجْرِ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ » (٥) . (أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ) . (٦)

(١) في المستند : هذا إسناده حسن موقوف ، ولما كان في الموطن عن وجه آخر عن ابن عمر نحوه .
(٢) ورواه ابن أبي شيبة أيضاً « والإسناده حسن ، كما في المستند ، ووافقه البوصيري ، وتسال رواه أحمد أيضاً .

(٣) قال البوصيري : رجاله ثقات إلا أنه منقطع .

(٤) ذكره ابن أبي حاتم غير منسوب ووثقه .

(٥) في البوصيري : « الا الركتين » .

(٦) ورواه ابن أبي عمر وعبد بن حنيفة أيضاً كما في المستند . قال البوصيري : روى مرفوعاً وموقوفاً ، ومدار أسانيدهم على الأفرقي .

• ۳۹۷۔ طاووس اُتہ کان یصلیٰ بعد العصر فنہا ابن عباس ؓ فقال
طاووس : إنما نہی عنها اَن نتخذھا سُلماً ، (۱) قال ابن عباس : (وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضی اللہ ورسولہ امرأاً اَن یكون لھم الخیرۃ من أمرھم) (۲)
الآیۃ : وما أدري أتعذب علیھا أم تؤجر ؟! (۳) . (ابن أبی عمر) . (۴)

• ۲۹۸۔ سمرۃ بن جندب رفعہ قال : نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اَن یصلیٰ بعد الصبح حتی تطلع الشمس ؛ فإنھا تطلع علی قرنٍ - أو قرنَی -
الشیطان . (أبو بکر بن أبی شیبۃ) . (۵)

• ۲۹۹۔ الأسود اَن عمر کان یضرب علی الرکعتین بعد العصر .
(مسدد) . (۶)

• ۳۰۰۔ الجہنی (۷) قال : خطبنا معاویۃ فقال : ألا ما بال أقوام
یصلون صلاۃً وقد صحبت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فما رأیتہ یصلیہا
وقد سمعناہ ینہی عنھا (یعنی الرکعتین بعد العصر) . (أبو داود) . (۸)

(۱) فی الأصلین : «اَن نتخذھا سُلماً» وصوابہ عندي «اَن نتخذھا سُلماً» أو «اَن يتخذھا الناس سُلماً» یعنی
کراهیۃ اَن يتخذھا الناس سُلماً الی الصلاۃ حتی اللیل کما فی أثر عند عبد الرزاق واورده ابن
حزم فی المعلی وهو فی الزوائد (۲/۲۲۳) ثم وجدت فی البوصیری «اَن يتخذ سُلماً» .

(۲) سورۃ الاحزاب

(۳) فی البوصیری « یعذب » و « يؤجر » .

(۴) فی المسندۃ : إسناده صحیح . واصلہ فی النسائی ، قلت : أخرجه البیہقی من طریق سعدان
عن ابن عیینۃ (۲/۴۵۳) وصحیح البوصیری أيضاً إسناده .

(۵) رواء الطیالسی وعنه ابن أبی شیبۃ بإسناد حسن ، قالہ البوصیری .

(۶) فی المسندۃ : إسناده صحیح وهذا فی الصحیح من وجہ آخر . وقال البوصیری : رجالہ ثقات
قال : ورواہ مالک ، یعنی من وجہ آخر .

(۷) هو معبد الجہنی « کا فی المسندۃ .

(۸) قال البوصیری : رواء مسدد یستد فیہ معبد الجہنی .

• ۳۰۱- رأى عمر تيمماً الداري يصلي بعد العصر ، فضربه بالدرّة ، فقال تميم : يا عمر ! لم تضربني على صلاة صليتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال عمر : يا تميم ! ليس كل الناس يعلم ما تعلم . (الحارث). (۱)

۳۰۲- أبو أسيد (۲) رأى رجلاً يصلي بعد العصر فزجره وقال : « لا تصل بعد العصر » فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا صلاة بعد العصر . (أبو يعلى). (۳)

۳۰۳- عبد الرحمن بن عبد القاري قال : طفت مع عمر بعد صلاة الفجر فركب فلم يصبح حتى أتى ذا طوى ، فركع ركعتين . (الحارث). (۴)

۳۰۴- سعيد بن نافع قال : رأي أبي هبيرة الأنصاري (۵) صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أصلي الضحى حين طلعت الشمس ، فعاب (۶) ذلك عليّ ونهائي ، ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تصلوا حتى ترتفع الشمس فإنها إنما تطلع في قرني (۷) شيطان » . (أبو يعلى).

۳۰۵- أنس رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تصلوا

(۱) رواه ابن حزم في المحل من طريق غير الحارث ورواه أحمد والطبراني كما في الزوائد (۲/۲۲۲) قال البوصيري : رواه الحارث وأبو يعلى بسند رجاله ثقات .

(۲) هنا في الأصل « رفعه » وحذفه أول .

(۳) ورواه الطبراني « كما في الزوائد (۲/۲۲۷) ولم يخرجه لأبي يعلى ، وعزاه له البوصيري .

(۴) علقه البخاري (۳/۳۱۷) ووصله مالك عن الزهري ، كما في الفتح .

(۵) ذكره ابن حجر في الإصابة « وفي مسند أحمد والطبراني : أبو بشر الأنصاري ، وفي مسند البزار أبو اليسر . اختلف الرواة فيه » راجع الإصابة والزوائد (۲/۲۲۶) وكشف الاستار (۱/۱۰۴) .

(۶) كذا في المسند . وفي المجردة « فقال » خطأ .

(۷) في البوصيري : « في قرن » .

عند طلوع الشمس ولا عند غروبها فإنها تطلع وتغرب على قرن الشيطان ، (١)
وصَلُّوا بين ذلك ما شئتم . [أبو يعلى] . (٢) .

٣٠٦- أبو هريرة رَفَعَهُ ، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة
نصفَ النهار إلا يومَ الجمعة . (الحارث) (٣) .

(باب) لا فرض من الصلوات غير الخمس

٣٠٧- أبو إدريس « كنت جالساً في مجلسٍ فيه عبادةٌ فقال : سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول] : «أتاني جبريل من عند الله » فقال :
يا محمد إن الله يقول : إني فرضت على أمتك خمسَ صلوات ، من وقى
بهنَّ على وضوئهنَّ ، ومواقيتهنَّ ، وركوعهنَّ ، وسجودهنَّ فإنَّ له بهنَّ
عندي عهداً (٤) أن أدخله بهنَّ الجنة .. الحديث . (أبو داود) (٥) .

٣٠٨- أبو سعيد الخدري رَفَعَهُ ، قال : فرضت الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء خمسين صلاةً ، ثم نُقِصَتْ حتى جُعِلَتْ
خمساً ، فقال الله عز وجل : «فإنَّ لك في الخمس خمسين ، الحسنَةُ بعشر
أمثالها » . (عبد بن حميد) . (٦) .

٣٠٩- ابن عباس رَفَعَهُ ، قال : أتاه أعرابيٌّ فقال : يا ابنَ عباس ! إنَّا
ناسٌ (٧) من المسلمين ، وهأهنا أناسٌ من المهاجرين يزعمون أنَّنا لسنا

(١) في البوصيري : « شيطان »

(٢) هذا هو الصواب ، وفي المجردة : « ابن نمير » وهو وهم .

(٣) رواه الحارث عن الواقدي ، قال البوصيري : له شاهد من حديث أبي قتادة عند مسلم .

(٤) كذا في المستدة أيضاً . وفي البوصيري : كان له بين عتيدي عهد .

(٥) قال البوصيري : وسدد وابن منيع وابن حبان .

(٦) قال البوصيري : في سننه أبوهارون المدي .

(٧) في المستدة : أناس ، وكذا في البوصيري .

على شيء، فقال ابن عباس : قال نبي الله [صلى الله عليه وسلم] : « مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَحَجَّ الْبَيْتَ وَصَامَ رَمَضَانَ وَقَرَى الضَّيْفَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ». (أبو بكر بن أبي شيبة).

(باب) استقبال القبلة وسترة المصلي

٣١٠- عُمَارَةُ بْنُ أَوْسٍ رَفَعَهُ، وَكَانَ قَدْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ جَمِيعاً، قَالَ : لَئِنْ لَفِي مَنْزِلِي إِذَا مَنَادَ يَنَادِي عَلَى الْبَابِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى الْقِبْلَةِ فَأَشْهَدُ عَلَى إِمَامِنَا وَالرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانَ لَقَدْ صَلَّوْا إِلَى هَاهُنَا (يَعْنِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ) ، وَإِلَى هَاهُنَا (يَعْنِي الْكَعْبَةَ) . (أَبُو يَعْلَى) . (١)
٣١١- عَائِشَةُ رَفَعَتْهُ ، قَالَتْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «ارْهَقُوا (٢) الْقِبْلَةَ» . (أَيْضاً أَبُو يَعْلَى).

٣١٢- أَنَسٌ ، قَالَ : مَا أَعْرَفَ شَيْئاً مِنْ أُمُورِ النَّاسِ غَيْرَ الْقِبْلَةِ . (أَبُو يَعْلَى).

٣١٣- ابْنُ عَمْرِو رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَكْرَمُ الْمَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةُ» . (أَبُو يَعْلَى) (٣).

٣١٤- يَحْيَى بْنُ قَمْطَةَ (٤) قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِإِزَاءِ الْمِزَابِ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (فَلَنُؤَلِّقَنَّ قَيْلَةً تَرْضَاهَا) فَهَذِهِ الْقِبْلَةُ ، هَذِهِ الْقِبْلَةُ . (أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ).

- (١) الزوائد (١٣/٢) وفي سننه قيس بن الربيع وهو ضعيف ، قاله البوصيري .
(٢) ارهقوا أي أدنو من القبلة وكذا في النهاية يقال : رهقه (من باب سمح) : لحقه ، وأرهقه : أدركه . ورواه البزار أيضاً كما في الزوائد (٥٩/٢) قال البوصيري : في سننه مصعب بن ثابت .
(٣) وفي المجردة : أبو الربيع ، وهو وهم . وقد ضعف البوصيري لإسناده .
(٤) كذا في تاريخ البخاري وكتاب ابن أبي حاتم ، حجازي ، وفي الأصلين « قرطبه » وهو عندي من تصرفات الناسخ .

٣١٥ - عمر بن الخطاب ، (١) أبصر رجلاً يصلي بعيداً من القبلة فقال : تقدّم لا تفسد عليك صلاتك « وما قلت لك إلا ما سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله . (الحارث) . (٢)

٣١٦ - أبو محذورة ، عن أبيه رفعه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد من قِبَل باب بني شَيْبَةَ حتى جاء إلى وجه الكعبة فاستقبل القبلة فخطَّ من بين يديه خطًّا عَرْضاً ، ثم كَبَّرَ فصلَّى ، والناس يطوفون بين الخطِّ والكعبة . (أبو يعلى) .

٣١٧ - أبو سعيد الخدري رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يقطع الصلاة المرأة والكلب » قلت : فما يسترني ؟ قال : « السَّهْمُ والرَّحْلُ ، والحَجَر » . (الحارث) (٣) .

٣١٨ - رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان بينك وبين من يمرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ مُؤَخَّرَةُ الرَّحْلِ فقد سَتَرَكَ » . (أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ) . (٤)

(باب) الاجتهاد في القبلة

٣١٩ - جابر بن عبد الله رفعه قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير أو سرية فأصابنا غيمٌ فتحريثنا فاختلطنا في القبلة فصلَّى كسل

(١) هنا في الأصل « رفعه » وحذفه أول .

(٢) أخرج الطبراني نحوه عن سهل بن الحنظلية . قال الهيثمي : فيه بشر بن نمير وهو كذاب (٦٠/٢) وقال البوصيري : في سند الحارث انقطاع .

(٣) في سننه أبو هارون العبدي ، قاله البوصيري .

(٤) وأحمد بن منيع أيضاً ، كما في المستدرك .

واحد منا لخطُّ بين يديه لتُعلمَ أمكنتنا ، فلما أصبحنا مُطرنا فإذا نحن قد صلينا لغير القبلة فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يأمرنا بالإعادة ، وقال : « قد أجزأت صلاتكم » . (الحارث) (١) .

(باب) سَتَرُ الْعَوْرَةِ

٣٢٠ - علي بن أبي طالب رفعه ، أنه كان يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم « فدخل عليه يوماً وقد كشف عن فَخْذَيْهِ ، فقال : « يا ابنَ أبي طالب ! لا تكشف عن فَخْذِكَ (٢) فإنها عورة ولا تنظر إلى فَخْذِ حيٍّ ولا ميِّتٍ فإنك تغسل الموتى » . (إسحاق) (٣) .

٣٢١ - علي رفعه ، قال : دخل (٤) عليّ النبي صلى الله عليه وسلم وأنا كاشف [عن] (٥) فخذي ، فقال « يا عليّ غَطِّ فَخْذَكَ ، فإنها من العورة » . (الهيثم بن كليب الشامي) (٦) .

* ٣٢٢ - عائشة : لا تصلي المرأة في أقل من ثلاثة أثواب ، لمن قدر . (مسدد) (٧) .

(١) والبيهقي وقال : لا نعلم لهذا الحديث إسناداً صحيحاً قوياً ، نقله البوصيري .

(٢) كذا في الأصل . وفي المسند والبوصيري : « عن فخديك »

(٣) في المسند : أخرجه أبو داود وأحمد وابن ماجه من حديث روح عن ابن جريج عن حبيب بسند دون قوله « فإنها عورة » ودون قوله « فإنك تغسل الموتى » .

(٤) كذا في المسند ، وفي المجردة : « دخلت » خطأ .

(٥) زده من المسند والبوصيري .

(٦) في الأصلين « الشامي » خطأ . ذكر حديثه الحافظ لمتابسته ما قبله في قوله : « إنها عورة » وقوله عزاء البوصيري لإسحاق وآراء وهما منه . والشامي هذا من كبار المحدثين حدث عن الترمذي وتوفي سنة ٣٣٥ .

(٧) قال البوصيري : رجاله ثقات .

٣٢٣ - هشيم ، عن خالد ،^(١) سئل مسروق : كيف تصلي الأمة ؟ قال
كما تخرج . [مسدد]^(٢) .

• ٣٢٤ - أبو هريرة قال ، قال عمر : تصلي المرأة في ثلاثة أنساب .
(أحمد بن منيع)^(٣) .

٣٢٥ - أسماء بنت أبي بكر تقول : رأيت أبي يصلي في ثوب واحد
وثيابه موضوعة وقال : يا بنية إن آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلفي في ثوب واحد . (أبو بكر)^(٤) .

• ٣٢٦ - عبيد الله الخولاني ربيب ميمونة : رأيت ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم تصلي في درع سابغ ضيق^(٥) وخمار ، ليس عليها
إزار . (الحارث)^(٦) .

٣٢٧ - الحجاج بن أرطاة : سألت عطاء عن القوم يفرقون فيخرجون
عراة كيف يصلون ؟ قال : إن أصابوا حشيشاً استتروا به ، وإلا صلوا
قعوداً ، إمامهم بينهم ، أو قال : أوسطهم . (أبو يعلى)^(٧) .

٣٢٨ - سهل بن سعد رفعه ، كان عامة من يصلي خلف رسول الله

(١) كذا في المستند أيضاً ، وفي البوصيري : مجالد ، وهو ضعيف .

(٢) رواه ابن أبي شيبة من طريق الشعبي عن مسروق (٢٣٠/٢) .

(٣) في المستند : هذا إسناد صحيح ، قلت : رواه ابن أبي شيبة (٢٢٤/٢)

(٤) وأبو يعلى عنه .

(٥) هذا هو الصواب عندي وفي المستند كأنه « صف » وفي البوصيري « ضيق » .

(٦) في المستند : صحيح موقوف . قلت : ورواه ابن أبي شيبة (٢٢٤/٢) وهو في مسند الحارث

(٢٨/١) .

(٧) وأخرجه ابن أبي شيبة مختصراً من طريق غير الحجاج (٩٢/٢) .

صلى الله عليه وسلم أصحاب العقد ، قلت : وما أصحاب العقد ؟ قال : لم يكن لأحدهم إلا ثوبٌ كان يعقده على عاتقه . (أبو داود الطيالسي) . (١)

(باب) جواز الصلاة في الثوب الواحد

٣٢٩ - [عمار بن] (٢) يأسر رفعه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوبٍ واحد متوشحاً به . (إسحاق) .

٣٣٠ - [عمار بن] (٢) يأسر أيضاً رفعه ، قال : أمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبٍ واحد متوشحاً به . (أبو بكر بن أبي شيبة) . (٣)

• ٣٣١ - معاوية بن أبي سفيان رفعه قال : زُرت أختي أم حبيبة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوبٍ واحد قد خالف بين طرفيه . (أبو بكر) . (٤)

٣٣٢ - غضيف بن الحارث : قال : أتيت عمر بن الخطاب فقلت : إنا نخرج إلى الكعبة كل عام ولي بناء فيه صغير ، فإن صليت فيه كانت المرأة بحدائني ، وإن خرجت قُرِرتُ (٥) ، قال : اقطع بينكما بثوب ثم صل كيف شئت . (مسدد) . (٦)

(١) قال البوصيري : ضيف لصف عدي بن الفضل . وأخرجه الطحاوي بغير هذا اللفظ (٢٢٤/١)

(٢) هذا هو الصواب . وما في المجردة وهم .

(٣) وأبو يعلى أيضاً كما في المستدرك والطحاوي (٢٢٣/١) فيه ابن عمار وهو مجهول ، تاله البوصيري .

(٤) وأبو يعلى أيضاً . قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٥) كذا في المصنف لعبد الرزاق « وهو الصواب من قر الرجل (بالبناء المفعول) أصابه فقر أي البرد . ووقع في الأصلين « مدرت » .

(٦) أخرجه عبد الرزاق في (باب للرجل والمرأة يصليان أحدهما بمعه الآخر) باختلاف يسير في اللفظ .

٣٣٣ - أبو سعيد رَفَعَهُ ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يضر أحدكم أن يصلي في ثوبه مشتملاً ولكن ليَعْقِدَهُ لا يشغله عن صلاته » . (مسدد) . (١)

٣٣٤ - محمد بن الحنفية ، أن علياً كان لا يرى بأساً أن يصلي الرجل في الثوب الواحد ، وكان يصلي في الثوب الواحد قد خالف بيـن طرفيه . (مسدد) (٢) .

٣٣٥ - قيس : رأيتُ خالد بن الوليد يؤمُّ الناس في الجيش في ثوب واحد . [متدد] (٣) .

٣٣٦ - أنس رَفَعَهُ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج متوكئاً على أسامة بن زيد وعليه ثوب قطري ليس عليه ثوبٌ غيره . (الحرث) . (٤)

٣٣٧ - أبو نضرة قال : قال أبي : الصلاة في ثوب واحد حسنٌ قد فعلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . [أبو بكر] . (٥)

(باب ما يصلي عليه وفيه)

٣٣٨ - شريح (٦) أنه سأل عائشة : أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الحَصِير؟ فإني سمعت في كتاب الله عز وجل : (وجعلنا جهنم

(١) قاله البوصيري : في سننه أبو هارون البدي وهو ضعيف .

(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٣) أخرجه الطحاوي أتم ما هنا (٢٢٤/١) ورواه أبو يعلى في الزوائد (٥١/٢) .

(٤) قال البوصيري : يستد ضعيف . قلت : أخرجه الطحاوي بغير هذا اللفظ (٢٢٣/١) . ورواه

البرار وفيه « ثوب قطن » وكذا في حديث ابن عباس ، انظر الزوائد (٤٩/١) و (٥٠) .

(٥) قال البوصيري : يستد صحيح على شرط مسلم . قلت : ورواه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند .

قال الميثمي في الزوائد : أبو نضرة لم يسمع من أبي (٤٩/١) .

(٦) هو ابن هاني .

للكافرينَ حصيراً) قالت : لا ، لم يكن يصليّ عليه . (أبو بكر بن أبي شيبة) . (١)

٣٣٩ - ابن عباس : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على ثوبه . (أبو يعلى) .

• ٣٤٠ - ثابت بن عبيد (٢) : دخلت على زيد بن ثابت فرأيتَه يصلي على حصير يسجد عليه . (مسدد) (٣) .

٣٤١ - محمد بن جابر عن سمالك بن حرب : رأيت النعمان بن بشير يصلي على لوح . [مسدد] (٤)

(باب ما يصلى إليه وما لا يصلى إليه)

- حديث عبادة في الصلاة إلى البعير : يأتي في باب الخمس من الجهاد .

• ٣٤٢ - أنس : كنت أصلي إلى قبر ، فرآني عمر فجعل يقول : القبرَ القبرَ ، فجعلت لا أفهم ما يريد ، فرفعت رأسي إلى السماء فقال : القبرُ أَمَامَكَ ! (أبو بكر بن أبي شيبة) [وأحمد بن منيع] . (٥)

• ٣٤٣ - أنس رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يقطع الصلاة الكلبُ والحمارُ والمرأة » . (الحارث) . (٦)

- (١) وأبو يعلى كما في المسند والزوائد (٥٧/٣) قال الميمني: رجاله موثوقون، ووافقه البوصيري.
- (٢) ووقع في ابن أبي شيبة « بن عبيد الله » خطأ .
- (٣) وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٩٩/١) قال البوصيري: رواه مسدد بسند رجاله ثقات .
- (٤) فيه محمد بن جابر الحنفي وهو ضعيف، قاله البوصيري .
- (٥) صححه البوصيري ، وفي المسند: هذا خبر صحيح علقه البخاري ، قلت: هو في (٢٥٣/١) من البخاري على هامش الفتح .
- (٦) ورواه البزار أيضا كما في الزوائد (٦٠/٢) قال البوصيري: بسند الصحيح .

• ٣٤٤ - سعد بن إبراهيم ، عن أبيه قال : كنت أصلي فمر رجل بين يدي فمَنعته ، فسألت عثمان بن عفان فقال : يا ابن أخي ! لا يضرُّك . (مسدّد) . (١)

٣٤٥ - محمد ، أنَّ أبا سعيد كان يصلي فمرَّ الحارث (٢) بين يديه - أو أراد أن يمرَّ بين يديه - حتى همَّ أن يأخذ بشعره ، فشكا الحارث إلى مروان ، فجاء أبو سعيد إلى مروان ، فقال مروان : إنكم إن أطفئتم هذا وأصحابه ليهودنكم ! فقال أبو سعيد : كذبت والله لو تهوَّدت أنت وأبوك ما تهوَّدنا معكما . قال أيوب : قال محمد : صدق ، قد عُرِضت عليهم اليهودية في الجاهلية فأبَوْها . (مسدّد) (٣) .

(باب) النهي عن ضرب المصلين

٣٤٦ - أمُّ سلمة رَفَعته ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه أبو الهيثم بن التيهان ، فاستخدمه ، فوعده النبي صلى الله عليه وسلم إن أصاب سَبِيًّا . فلقي عُمرَ فقال : يا أبا الهيثم إنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قد أصاب سَبِيًّا فَأَتَيْتهُ فَإِنَّهُ مُنْجَزٌ وَعَدَكَ . فمضى أبو الهيثم وعُمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عُمر : يا رسول الله ! أبو الهيثم أتاك ينتجز وعَدَكَ ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « قد أصابنا غلامين أسودين

(١) ورواه عبد الله بن أحمد في زيادات المستدرك في الزوائد (٦٣/٢) وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٢) كذا في الأصلين . واختلف في تسمية المار بين يدي أبي سعيد ، ففي بعض الروايات أنه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ورجح الحافظ تصدق القصة راجع الفتح (٣٨٨/١) . وفي البوصيري أيضاً : « الحارث » .

(٣) هذا هو الصواب . وقد وهم المجرّد فكتب « حماد بن زيد » .

اختر أيهما شئت » ، قال : فإني أستشيرك ، قال : « خُذْ هذا ، فقد صَلَّى عندنا ، ولا تضربه فإننا قد نُهينا عن ضرب المصلِّين » .
(أبو يَعْلَى). (١)

٣٤٧ - أبو بكر رفعه ، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلِّين . (أبو بكر بن أبي شيبة (٢) .

(باب) متى يؤمر الصبي بالصلاة

٣٤٨ - عمرو بن الحارث ، أنَّ سعيد بن أبي هلال أخبره ، عن رجلٍ منهم ، عن عمِّه ، رفعه : سألنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الصبيان قال : « إذا عَرَفَ أحدهم يمينه من شماله ، فمُرَّوه بالصلاة » .
(أحمد بن منيع). (٣)

٣٤٩ - أنس رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مُرَّوهم بالصلاة لسبع ، واضربوهم عليهم ثلاثَ عشرة » . (الحارث) .
فيه داود (٤) متروك .

-
- (١) في المستندة : روى الترمذي منه « المستشار مؤتمن » مختصراً يعني من حديث أم سلمة . وأما وعده صلى الله عليه وسلم وإنجازَه ووصيته في حق الخادم فأخرجه مسلم والترمذي من حديث أبي هريرة ، راجع الترمذي (٣٧٥/٣) .
(٢) وأبو يعلى ، وفي إسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف كما في المستندة .
(٣) قال البوصيري : في سنده ابن لهيعة .
(٤) يعني : داود بن المحبر ، وقمائه : وقد خالف في هذا الحديث ستداً ومتناً (المستندة) .

(باب) فضل من بنى مسجداً

٣٥٠ - أبو ذرٍّ ، موقوف^(١) ، قال : من بنى لله مسجداً ولو مثل

مَفْحَصٍ^(٢) قَطَاةٍ بنى الله له بيتاً في الجنة . (إسحاق).^(٣)

٣٥١ - أبو هريرة وابنُ عباس قالا : خَطَبَنَا رسولُ الله صلى الله عليه

وسلم ... فَذَكَرَ حديثاً طويلاً ، وفيه^(٤) : « ومن بنى لله مسجداً أعطاه الله

بكل شبر - أو قال : بكل ذراع - أربعين ألفَ مدينةٍ من ذهب وفضة

وُدُرٍّ وياقوت ولؤلؤٍ ، في كل مدينة أربعون ألفَ قصر ، في كل قصر

سبعون ألفَ دار ، في كل دار ألفُ بيت ، في كل بيت أربعون ألفَ سرير ،

على كل سرير زوجةٌ من الحور العين ، وفي كل بيت أربعون ألفَ مائدةٍ ،

وعلى كُلِّ مائدةٍ أربعون ألفَ قصعةٍ ؛ في كل قصعة أربعون ألفَ لونٍ من

الطعام ، ويُعطي الله له من القوة ما يأتي على تلك الأزواج ، وذلك الطعام

والشراب في يوم واحد . حديث موضوعٌ ! فيه (مَيْسَرَةٌ) . (الحارث).

(١) في المستندة (وأراه قول إسحاق بن راهويه) رواه أبو بكر - يعني ابن عياش - وغيره .

عن الأعمش ورفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم . ثم ذكر الحافظ هذا الحديث بإسناد أحمد

ابن منيع ثم بإسناد إسحاق بن راهويه الى الحكم بن عتيبة عن إبراهيم التيمي مرفوعاً ، ثم بإسناد ابن

أبي شيبة عن قطبة عن الأعمش به مرفوعاً ، ثم بإسناد الروياني والبرار عن أبي بكر بن عياش

عن الأعمش به مرفوعاً ، وحكى عن أحمد بن يونس قال : قيل لأبي بكسر : ان هذا لم يرفعه

غيرك ! قال : سمعته من الأعمش وهو شاب ، قال الحافظ قد جمعت طرقه في جزء كبير ،

كتبت فيه عن نيف وثلاثين صحابياً . وراجع سنن البيهقي لطرقه المرفوعة (٢/٤٣٧) .

(٢) مفحص قطاة : موضعها الذي تجثم فيه وتبيض .

(٣) وابن أبي شيبة (١/٣١٠) مرفوعاً وموقوفاً .

(٤) هذا الخبر مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما سينبه عليه المؤلف في عقبه .

۳۵۲ - ابن عباس رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة لبيضها بنى الله له بيتاً في الجنة » . (أبو داود الطيالسي) (۱) .

۳۵۳ - عائشة رفعته قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة » قالت : قلت : يا رسول الله ! وهذه المساجد التي بطريق مكة ؟ قال : « وتلك » . (مسدد) (۲) .

۳۵۴ - وقال ابن أبي عمر : [حدثنا مروان عن كثير المؤذن (۳) ، به وفيه : « ولو قدر مَفْحَصُ قَطَاةٍ » .

۳۵۵ - أبو هريرة رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى بيتاً يُعْبَدُ الله فيه من حلال بنى الله له بيتاً في الجنة من دُرٍّ وياقوتٍ » . (أبو يعلى) (۴) .

(باب) كراهية بنساء المساجد بغير صلاة فيها

۳۵۶ - أنس بن مالك ، مرَّ قُبَيْلَ الطاعون الجارف ، فجعل يمسرُّ بالمسجد قد أحدث فيسأل عنه فيقال (۵) : « هذا مسجد أحدثه بنو فلان » فقال : كان يقال : يأتي على الناس زمان يبنتون المساجد يتباهون بها ثم لا

(۱) درواه أحمد والبخاري ، كما في الزوائد (۷/۲) ، وابن أبي شيبة (۳۱۰/۱) ، والحارث وأبو ديل ؛ كما في البوصيري .

(۲) درواه البخاري أيضاً ، ورواه الطبراني باختصار ، قاله الهيثمي (۸/۲) .

(۳) كذا في الجرح والتعديل . وفي المستند كأنه : « المرص » ، وفي الأصل : « الموهمي » . والصواب ما أثبتناه . والحديث أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (۳۱۰/۱) . وفي سنن مسدد وابن أبي عمر جميعاً كثير بن عبد الرحمن الطحان ، قاله البوصيري .

(۴) رواه الطبراني في الأوسط والبخاري خلا قوله : « من در وياقوت » ؛ قاله الهيثمي (۸/۲) .

(۵) في الأصلين وفي البوصيري جميعاً : « فيقول » .

يَغْمُرُونَهَا إِلَّا قَلِيلًا . قال أيوب : فجاء الجارف فَجَرَفَهُمْ (١) . (مسدد) (٢)
علَّقه البخاريُّ وقد رُوِيَ مرفوعاً .

بَابُ صَوْنِ الْمَسْجِدِ

٣٥٧ - معاذ رَفَعَهُ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « جَنَّبُوا
مَسَاجِدَكُمْ صِيبَانَكُمْ ، وَمَجَانِينَكُمْ ، وَإِقَامَةَ الْحُدُودِ ، وَسُلَّ سِوْفِكُمْ ،
وَبَيْعَكُمْ ، وَخَصْمَ مَوْتِكُمْ ، وَجَمْرُوهَا (٢) يَوْمَ جُمُعَتِكُمْ ، واجملوا على أبوابها
المطاهر » . (إسحاق) ، هذا منقطع (٤) .

٣٥٨ - [أبو] أيوب الأنصاري رَفَعَهُ ، قال : أخذ رجل قملةً من ثوبه
في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعدّها في ثوبك » .
(إسحاق) ، فيه انقطاع (٥) .

٣٥٩ - جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ رَفَعَهُ ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
نهى أن تُقَامَ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ أَوْ يُنْشَدَ فِيهَا الْأَشْعَارُ أَوْ يُسَلَّ فِيهَا السَّلَاحُ ،
(إسحاق) . هذا إسناد حسن إن كان إسحاق بن يسار سمعه من جُبَيْرِ . (٦)
٣٦٠ - جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ رَفَعَهُ : « لَا تُقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ » . (الحوادث) . (٧)

- (١) جرف الشيء : ذهب به مغطاه أو كله .
- (٢) قال البوصيري : سنده ضعيف لجهالة التابعي .
- (٣) قال البوصيري : « جَمَرُوهَا : يَجْمُرُوهَا » .
- (٤) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : مَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذٍ . وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ
أَيْضًا .
- (٥) وقد أخرج أحمد نحوه عن شيخ من أهل مكة ، ورجاله ثقات إلا أن محمد بن إسحاق عنه أنه
وهو مدلس ؛ كذا في الزوائد (٢٠/٢) . وفي كثر العمال (١٤٣/٤) نحوه بزمز أحمد عن
أبي أيوب .
- (٦) قال البوصيري : فيه محمد بن إسحاق وقد عتقه .
- (٧) أخرجه الطبراني . قال الهيثمي : فيه الواقدي وهو ضعيف (٢٥/٢) وفي إسناده لحادث أيوب
الواقدي .

٣٦١ - أبو رجاء : سمعت ابن عباس يخطب في يوم مطير^(١) فقال :
« صلُّوا في رحالكم ولا تنقلوا هذا الخبث بأقدامكم إلى المسجد ، فإنه
ليس كل جيران المسجد يَسْعُه طهوركم^(٢) » . (مسند) .

٣٦٢ - أبو أمامة رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« البُصاق في المسجد مِثَّةٌ ، ودفنُها حَسَنَةٌ » . (أبو بكر) .^(٣)

٣٦٣ - حارثة بن مُضَرَّب^(٤) رفعه قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم :^(٥) « إذا رأيتم الشيخ ينشد الشعرَ في المسجد يومَ الجمعة
ويذكر آيām^(٦) الجاهلية فاقرعوا رأسه بالعصا . » (مسند) .^(٧)

٣٦٤ - سفيان بن عُيَيْنَةَ قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في
النوم فقلت : يا رسول الله ! أَرَأَيْتَ هذا الحديث الذي يُحدَّثُ به عنك
أنَّ الملائكة تنأذى مما يتأذى منه بنو آدم ، فقال : حقٌ . (الحُمَيْدِي) .^(٨)

(١) في الأصل مطر ، ولعل الصواب « مطير » . ثم وجدت في البوصيري « مطير » .

(٢) في البوصيري : « يطهوركم » .

(٣) رواه في المصنف (٣٦٥/٢) وفيه وفي البوصيري أيضاً : « ودفنه » مكان « ودفنُها » .

(٤) له إدراك « ورواية عن صر وعلي » قاله ابن حجر في الإصابة .

(٥) قوله : « رفعه » وقوله : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » زادها المجرّد من عنده وهو
وهم منه ، لأنّه صرح في المستدّة بأنّه صحيح موقوف ، وليس في المستدّة بعد كلمة « مضرب »
إلا « قال » وبهذه يوافق قليل . وفي البوصيري « حارثة بن مضرب قال قال عبد الله » وهو
الصواب .

(٦) كذا في البوصيري . وفي الأصلين : « بآيām » .

(٧) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٨) لعل أبا إسماعيل الترمذي رواه في نسخته عن الحميدي . ولم أجده في النسخة التي نشرت بتحريتي ،
وهي رواية بشر بن موسى عن الحميدي . وأما الحديث فرواه الحميدي في تلك النسخة عن
الدراوردي (٥٤٤/٢) .

٣٦٥ - أبو الزبير ، سمعت جابراً وسُئِلَ عن الثوم ، فقال : ما كان
بأَرْضنا يومئذِ ثومٌ وإنما الذي يُتَهَيَّأ عنه البصلُ والكُرَّاثُ. [الحميدي] (١)
٣٦٦ - عليُّ رَفَعَهُ ، قال : أمرنا (٢) رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :
بأكلِ الثُّومِ ، وقال : « لولا أَنَّ الملكَ ينزلُ عليَّ لَأَكَلْتُهُ ». (أحمد بن منيع).

(باب) فضل ملازمة المسجد

٣٦٧ - أبو هريرة رَفَعَهُ ، أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال :
« أَفْضَلُ الرِّبَاطِ أَنْتَظَرُ الصَّلَاةَ وَلِزُومُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصَلِّيْ ثُمَّ
يَقْعُدُ فِي مَقْعَدِهِ إِلَّا لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَصَلِّيْ عَلَيْهِ حَتَّى يُحَدِّثَ أَوْ يَقُومَ » .
(أبو داود). (٣)

٣٦٨ - أبو عبد الرحمن : (٤) حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول :
« مَنْ جَلَسَ أَوْ دَخَلَ مَسْجِدًا لِّلصَّلَاةِ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ
تُصَلِّيْ عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ مَا لَمْ يُحَدِّثْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ » .
(ابن أبي شيبه). (٥)

٣٦٩ - عطاء بن السائب قال : دخلنا على عبد الله بن حبيب - هو
أبو عبد الرحمن - وهو يقضي (أي يموت) في مسجده فقلت : لو تحوَّلت

(١) مست الحميدي (٥٣٧/٢) .

(٢) كذا في المستدة . وفي المجردة : « قال قال » خطأ .

(٣) قال البوصيري : رواه الطيالسي عن محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف .

(٤) هو السلمي .

(٥) ورواه في المصنف أيضاً (٤٠٣/١) .

الى فراشك ، قال : حدثني من سمع ... فذكره^(١) وقال في آخره : فأريد أن أموت وأنا في مسجدتي . (الحارث)^(٢) .

• ٣٧٠ - يونس بن عبيد قال : قلت للحسن - أو قال^(٣) له - : أرأيت قوله : « إن العبد لا يزال في صلاة ما دام في مصلاه » قال ، قلت : مقعده الذي يصلي فيه ؟ قال : بل مسجده كله . (مسدد)^(٤) .

• ٣٧١ - أبو الدرداء رفعه^(٥) ، قال لابنه : يا بُني ! ليكن بيتك المسجد فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن المسجد بيوتُ المتقين » فمن كانت المساجد بيوتَه أمر الله^(٦) له بالروح والرحمة والجواز على الصراط إلى الجنة^(٧) . (ابن أبي عمير) .

• ٣٧٢ - عبد الله بن عمرو رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ست مجالس ما كان المسلم في مجلس منها إلا كان ضامناً على الله : في سبيل الله ، أو مسجد جماعة ، أو عند مريض ، أو يتبع^(٨) جنازة ، أو في بيته ، أو عند إمام مقسط يعزّره ويوقّره » . (ابن أبي عمير ، وعبد ابن حميد ، والبزار)^(٩) .

- (١) رواه ابن المبارك في الزهد ص ١٤١ رقم ٤٢٠
- (٢) فيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وروى عنه حماد بن سلمة بعد الاختلاط ؛ قاله البوصيري .
- (٣) كذا في المستند أيضاً ، ولعل الصواب : « أو قيل له » . ثم وجدت في البوصيري : « قيل له »
- (٤) قال البوصيري : بسند الصحيح .
- (٥) كذا في الأصل . والأول حذف « رفعه » .
- (٦) في البوصيري : « أتم الله » .
- (٧) رواه البزار من وجه آخر مختصراً (٩٠/١) . قال البوصيري : قال البزار : استاده حسن . قال المنذري : وهو كما قال .
- (٨) كذا في كشف الاستار والبوصيري . وفي الأصلين : « يتبع » .
- (٩) هذا هو الصواب ، راجع المستند . ووهم المجرّد قزاه للمقبري ، والحديث في كشف الاستار (٩٢/١) قال البوصيري : مدار أسانيدهم على الأتريقي وهو ضعيف ، لكن للمتن شاهد من حديث معاذ .

(باب) القول عند دخول المسجد والخروج منه

٣٧٣ - أبو الدرداء أنه كان يقول : إني لأقول إذا دخلت المسجد : السلام عليك يا رسول الله ! (ابن أبي عمر) .

٣٧٤ - وقال أيضاً : [حدَّثنا وكيع ، [حدَّثنا عبد الله بن سعيد ابن أبي هند عن غير واحد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج من المسجد قال : « اللهم احفظني من الشيطان الرجيم » (١) .

٣٧٥ - عبد الله بن سلام ، أنه كان إذا دخل المسجد سلَّم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : اللهم افتح لي أبواب رحمتك . وإذا خرج صلى على النبي صلى الله عليه وسلم [(٢) ، وتعوذ من الشيطان . موقوف ، وفيه انقطاع ! (الحارث) (٣) .

٣٧٦ - عليُّ ، رفعه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل المسجد قال : « اللهم افتح لي أبواب رحمتك » ، وإذا خرج قال : « اللهم افتح لي أبواب فضلك » . (أبو يعلى) (٤) .

(باب) ما يجتنب في الصلاة وما لا يجتنب

٣٧٧ - سلمة بن الأكوع رفعه ، أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في القوس ، فقال : « صل في القوس واطرح القرَن » . (إسحاق) [وأبو بكر وأبو يعلى] (٥) .

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي عمر مرسل .

(٢) سقط من الأصلين ، واستدرجته من البوصيري . وفي الأصلين : « يسلم » و « يتعوذ » .

(٣) وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٩/ ١) أم ما هنا ، وأراه موصولا .

(٤) ورواه ابن أبي شيبة وزاد في لفظه . انظر (٣٣٩ و ٣٣٨/ ١) . قال البوصيري : له شاهد من حديث أبي حميد وأبي أسيد ، رواه مسلم .

(٥) أضفته من المستدة . وقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف أيضاً (٢٣٣/ ٢) . ورواه الطبراني وفيه تفسير (القرن) بالكتابة . انظر الزوائد (٥٧/ ٢) .

وقال إسحاق : وكان عيسى بن يونس [حد]ثنا به عن عقبة بن خالد ، وفسره عيسى قال : القرن : الجُعبَة الصغيرة تكون مع الصيادين .

٣٧٨ - وإثله ، رفعه^(١) ، كنا إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسكر وأقيمت الصلاة وَكُنَّا إِلَى قِسِينَا^(٢) وسيوفنا فصلينا فيها بمنزلة الرداء . [أحمد بن منيع] .

٣٧٩ - علي رفعه ، قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ أَصَلِّيَ وَأَنَا عَاقِصٌ^(٣) شعري ، وَأَنْ أَقْلَبَ الْحَصَا فِي الصَّلَاةِ الحديث . [مسدد]^(٤) .

٣٨٠ - ابن عمر رفعه : « من اشترى ثوباً بعشرة^(٥) دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل الله له صلاة ما كان عليه » . ثم أدخل إصبعيه في أذنيه ، ثم قال : صُمْتُ إِنْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْنَاهُ يَقُولُهُ . (عبد بن حميد)^(٦) .

٣٨١ - عبد الله ، رفعه قال : خلع النبي صلى الله عليه وسلم نعلَيْهِ وهو يصلي فخلعَ مَنْ خَلَعَهُ ، فقال : « ما حملكم على خلع نعالكم ؟ » ،

(١) كذا في الأصل . والأول عندي حذفه .

(٢) هذا هو الصواب عندي . ثم وجدته في البوصيري وفي الأصلين رسم الكلمة هكذا « حسا » وقد روى عبد الرزاق عن النخعي قال : كانوا يرون السيف رداء وعن الحسن يقول : القوس رداء (رقم ١٣٩٩ و ١٤٠٠ في النسخة التي حَقَّقْتُها ورَقَمْتُ أحاديثها) وراجع ابن أبي شبة (٢٣٢/٢) .

(٣) عقص شعره : ضفره .

(٤) أهل المجرد العز ، وروى ابن أبي شبة آخره بلفظ : إذا صليت فلا تميم بالمص (٤١٤-٢) وكذا أحمد . ورواه البزار بتمامه كما في الزوائد (٨٥/٢) .

(٥) كذا في المسند وهو الصواب . وفي الأصل : « منه » مكان « عشرة » .

(٦) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل بسند ضعيف لجهالة التابعي وتدلّس بقية .

قالوا : يا رسول الله ! رأيناك خلعتَ فخلعنا قال : « إن جبريل أخبرني أن بأحدهما قدراً فخلعتهما لذلك ، فلا تخلعوا نعالكم » . (أبو بكر ابن أبي شيبة) (١) .

٣٨٢ - بكر بن عبد الله المزني رفعه ، قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم فخلع نعليه « فخلع الناس نعالهم ، فقال : « لِمَ خلعتُم نعالكم ؟ » قالوا : خلعتَ فخلعنا ، قال : « إن جبريل أخبرني أن فيها أذى ، فإذا جاء أحدكم إلى المسجد فليقلب نعليه ، فإن كان فيهما أذى فليطيه وإلا فليصل فيهما » . (الحارث) ، مُرْسَلٌ . (٢)

٣٨٣ - وقال : حدثنا أبو النضر [حدَّثنا سليمان] ، عن (٣) حميد ، حدثني مَنْ سمع الأعرابي ، يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وعليه نعلان من جلدِ بقر ، قال : فتفل عن يساره ثم حكَّ حيثُ تَفَلَّ (٤) بنعليه . [الحارث] (٥) .

٣٨٤ - عبد الله « أتى أبا موسى في داره فحضرت الصلاة فقال أبو موسى : تقدّم يا أبا عبد الرحمن فأنت أقدمُ مني سنّاً وأعلم ، قال : بل تقدّم أنتَ فإنما أتيناك في منزلك ومسجدك فأنت أحقُّ ، فتقدّم أبو

(١) ورواه البزار كما في كشف الاستار (١/١٢١) . قال البوصيري : بسند ضعيف لضعف أبي حمزة .

(٢) وسنده ضعيف لضعف الحسن بن قتيبة ؛ قاله البوصيري .

(٣) هذا هو الصواب عندي ، ففي ابن أبي شيبة : « وكعب عن سليمان بن المشيرة عن حميد بن هلال » (٤١٥/٢) . ووقع في الأصلين : « سليمان بن حميد » وكذا في البوصيري .

(٤) هكذا في المسند وهو الصواب . وفي المجردة : « حيث نعله بينه » وهو تحريف . ثم وجدت في الزوائد كما حققت .

(٥) والحديث أخرجه أحمد بتمامه ، كما في الزوائد (٥٤/٢) وفيه أيضاً عن حميد بن هلال .

موسى فخلع نعليه ، فلما سلم قال له عبيد الله : ما أردتَ إلى خلعهما ؟
أبالوادي المقدس طوى أنت ؟! (أبو بكر). (١)

٣٨٥ - أنس رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في
خفيه . (أبو يعلى) .

٣٨٦ - أم سلمة رفعته قالت : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يصلي الرجلُ ورأسه معقوص . قلت .. (٢) [إسحاق] .

(باب) السواك عند كل صلاة

٣٨٧ - عبد الله بن الزبير رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة » . (أبو بكر
ابن أبي شيبه) (٣) [ومسدد] .

٣٨٨ - أبو عتيق ، عن جابر قال : كان يستاك إذا أخذ مضجعه ،
ولذا قام من الليل ، وإذا خرج إلى الصبح . قال : فقلت قد شققتَ
على نفسك بهذا السواك فقال : إن أسامة أخبرني أن رسول الله صلى الله

(١) الحديث في المصنف لابن أبي شيبه بإسناد آخر . وأما الإسناد الذي ساقه في المستند فروى به
حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في نعليه انظر (٤١٧/٢ و ٤١٨) . وروى هذا
الأثر أحمد أيضاً « كما في الزوائد (٦٦/٢) . وضعف البوصيري الإسناد الذي في المستند
لانقطاعه .

(٢) في الأصل هنا بياض يسير . وفي المستند : قلت للمؤمل : أفیه أم سلمة ؟ فقال : لا أشك ،
كتبته منه أولاً بحكمة (قال الحافظ) قلت : قد رواه عبد الرزاق ووكيع عن سفيان الثوري
ليس فيه : « عن أم سلمة » أخرجه أحمد . وبسبب ذلك استثبت إسحاق المؤمل فإن كان المؤمل
حفظه فلاختلاف فيه من سفيان لا عليه .

(٣) رواه في المصنف أيضاً (١٦٩/١) وراجع الزوائد (٩٧/٢) قال البوصيري : ضعيف لجهالة
التابعي .

عليه وسلم كان يستاك هذا السواك . (أبو بكر) ^(١) فيه ضعف ^(٢) [وأحمد بن منيع] .

٣٨٩ - ابن عباس رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لولا أن تضعفوا ^(٣) لأمرتكم بالسواك عند كل صلاة » . (إسحاق) . ^(٤)

٣٩٠ - ضَمْرَةُ بن حبيب رفعه ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السواك بعود الریحان وقال : إنه يُحرِّك عِرْقَ الجذام . (الحارث) . ^(٥)

باب الصفوف

• ٣٩١ - عبد الله : كان نساء بني إسرائيل يصلون مع الرجال في الصف ، فاتَّخَذْنَ قوالب ^(٦) يتناولن بها تنظر إحداهن إلى صديقتها فأتلعي عليهن الحیض فأتَّخَرْنَ . قال عبد الله : فأتَّخَرُوهُنَّ من حيث آخرهن الله عز وجل . (مسدد) ^(٧) .

• ٣٩٢ - ابن عمر : إذا قاموا ثلاثة يتقدم أحدهم ويتأخر اثنان يصفان خلفه . قال ^(٨) : وجئت مرةً فقامت عن يساره فأقامني عن يمينه . (مسدد) . صحيح موقوف ^(٩) .

(١) هذا هو الصواب كما في المسند . وأخطأ المجرد فكتب « مسدد » .

(٢) رواه في المصنف أيضاً بهذا الاسناد (١٦٩/١) وقد تقدم .

(٣) كذا في الزوائد وكشف الأستار . وفي الأصلين : « تضيئوا » .

(٤) ورواه البزار والطبراني ، كما في الزوائد وكشف الأستار .

(٥) الحديث في (١٦٧/٢) من نسخي (وفيها : « بعود الریحان والرمان » قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً بسند ضعيف .

(٦) جمع قالب ، وهو قمل من خشب كالقبقاب ، كما في النهاية .

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ؛ قاله الهيثمي (٣٥/٢) . وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٨) أي نافع مولى ابن عمر .

(٩) قال البوصيري : ورجاله ثقات .

• ٣٩٣ - [عبد الله بن] (١) عتبة ، قال : دخلتُ مع عُمر في سبحة الظهر ، فأقامني عن يمينه ، فجاءَ يرفاً (٢) فقمْتُ أنا وهو خلفَه . (مسدّد) (٣) . صحيحٌ موقوفٌ .

• ٣٩٤ - أبو سعيد الخطمي : سمعت جابر بن عبد الله رفعَه ، يحدثُ أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى به وبجابر (٤) أو جيسار بن صخر ، فأقامهما خلفَه . (مسدّد) (٥) .

• ٣٩٥ - ابن عباس رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : راضوا الصفوف فإن الشيطان يتخللکم كأنها أولاد الحذف (٦) . (أبو بكر) [وَأَبُو يَعْلَى] (٧)

• ٣٩٦ - فاطمة بنت قيس رَفَعَتْهُ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «خيرُ صفوفِ الرجالِ أولُها ، وشرُّها آخرُها ، وخيرُ صفوفِ النساءِ آخرُها ، وشرُّها أولُها» . (الحارث) (٨) .

• ٣٩٧ - عُمر ، أنه قال : إن الله وملائكته يُصلُّون على مقيمِ الصَّفِّ الأوَّلِ . (الحارث) (٩)

(١) هذا هو الصواب . راجع المستد .

(٢) هو مولد لعمر .

(٣) هذا هو الصواب . وهم المجرد فكتب مكانه « يحيى » . ورواه ابن أبي شيبة (٢ / ٨٧) .

(٤) كذا في الأصلين : « الحارث » .

(٥) في المستد : أصله في مسلم في حديث طويل من طريق الوليد بن عباد عن جابر بغير هذا السياق .

(٦) الحذف : النعم الصغار الحجازية . والحديث في الزوائد (٢ / ٩١) .

(٧) قال البرصيري : مدار إسنادهما على التابلي ، وهو مجهول .

(٨) الحديث في مستد الحارث (٢ / ١٩٠) من النسخة الخطبية التي عندي . قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لضعف مجاهد .

(٩) روي مرفوعاً عن البراء بن عازب وغيره .

٣٩٨ - حُجْبِرَةُ بِنْتُ حُصَيْن : أَتَيْنَا أُمَّ سَلَمَةَ فِي الْعَصْرِ فَقَامَتْ بَيْنَنَا . (مسدد) . (١)

٣٩٩ - سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ قَالَ : كَانَ بِلَالٌ يُسَوِّي مَنَاكِبَنَا وَيَضْرِبُ أَقْدَامَنَا لِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ . [مسدد] (٢) .

(بَابُ أَقْلِ الْجَمَاعَةِ)

٤٠٠ - أَبُو أُمَامَةَ رَفَعَهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا فِيصِلِي مَعَهُ ؟ » فَقَامَ رَجُلٌ فَصَلَّى مَعَهُ ، قَالَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذِهِ الْجَمَاعَةُ ، وَهَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةُ » . (أَبُو يَعْلَى) . (٣)

(بَابُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ)

٤٠١ - أَبُو بَحْرَةَ (٤) قَالَ : دَخَلْتُ مَسْجِدَ جَمُوصٍ فَإِذَا أَنَا بِفَتًى - وَالنَّاسُ حَوْلَهُ - جَعَدٍ قَطَطٍ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ كَأَنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ نُورٌ وَلَوْ لَوْ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ : مَنْ سَرَهُ أَنْ يَسِي اللَّهَ آمَنًا فَلْيَأْتِ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ حَيْثُ يُؤَذَّنُ بِهِنَّ ، فَإِنَّهُنَّ مِنْ

(١) رواه ابن أبي شيبة بلفظ آخر (٨٨/٢) .

(٢) وقد روي الطبراني عن بلال : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَوِّي مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ ، كَمَا فِي الزَّوَائِدِ (٩٠/٢) . وَأَثَرُ بِلَالٍ هَذَا فِي الْمُسْتَفْ (٣٥٢/١) بلفظ : يُسَوِّي مَنَاكِبَنَا وَأَقْدَامَنَا .

(٣) ذكره الهيثمي وعزاه لأحمد والطبراني ، ونقظه في آخره : « هَذَانِ جَمَاعَةٌ » أَنْظُرِ الزَّوَائِدَ (٤٥/٢) . وَقَدْ ضَعَفَ الْبُوصَيْرِيُّ إِسْنَادَهُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « أَبُو عَمْرٍة » خَطَأً . وَأَبُو بَحْرَةَ (يَفْتَحُ الْبَابَ الْمُوَحَّدَةَ وَسُكُونُ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ الْمُتَشَاةِ) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرَّاعِي ، مِنْ رِجَالِ « الْهَذِيبِ » .

سُنَّ الْهُدَى وَمِمَّا (١) سُنَّ لَكُمْ نَبِيِّكُمْ ، وَلَا يَقُلْ : إِنْ لِي مَصْلَى فِي بَيْتِي فَأَصْلِي فِيهِ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُنَا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مَنَافِقٌ بَيْنَ النِّفَاقِ ، حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ الْمَرِيضُ يُهَادَى بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ حَتَّى يُقَامَ فِي الصَّفِّ . (إِسْحَاقُ) (٢) .

٤٠٢ - جَابِرُ رَفَعَهُ : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمَرَ صَارِخًا بِالصَّلَاةِ (٣) ثُمَّ أَتَخَلَّفَ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الصَّلَاةِ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بَيْوتَهُمْ » . (أَبُو دَاوُدَ) .

* ٤٠٣ - ثَابِتُ بْنُ عُبَيْدٍ : دَخَلْتُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَعُوذُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ وَعِنْدَهُ ابْنَاهُ (٤) فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَقَالَ : اذْهَبَا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تَفْضُلٌ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ خَمْسًا وَعَشْرِينَ دَرَجَةً . (مُسَدَّدٌ) . (٥)

٤٠٤ - أَبُو أَمَامَةَ رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَلَاةُ الرَّجُلِ وَحْدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَمْسِينَ وَعَشْرِينَ صَلَاةً ، وَصَلَاتُهُ فِي رُفْقَتِهِ (٦) بِتِسْعِمِائَةِ صَلَاةٍ ، وَصَلَاتُهُ فِي جَمَاعَةٍ بِتِسْعَةِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ صَلَاةٍ . (أَبُو يَعْلَى) . (٧)

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ كُنَّه : « بِمَا » .

(٢) رَوَى أَبُو دَاوُدَ نَحْوَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ (ص ٨١) .

(٣) فِي الطَّيَالِسِيِّ : صَارِخًا يَصْرُخُ بِالصَّلَاةِ (ص ٢٣٨) .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « اثْنَانِ » خَطَأً . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمُسْتَدَّةِ . وَفِي الْبُوصَيْرِيِّ مِثْلُهُ .

(٥) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ مُسَدَّدٌ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

(٦) الرُّفْقَةُ (بِتَثْنِيتِ الرَّاءِ) : جَمَاعَةُ الْمُرَافِقِينَ .

(٧) خُصِفَ الْبُوصَيْرِيُّ لِإِسْنَادِهِ لَضَعْفِ أَبِي يَكْرَ الْقَيْسِيِّ وَتَدْلِيسِ يَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ .

• ٤٠٥ - أنس بن مالك رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فُضِّلَ صلاة الرجل في جماعةٍ على صلاته وحده أربعة وعشرين جزءاً . (الحارث) (١) .

٤٠٦ - عبد الله بن زيد رفعه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله عز وجل وملائكته يُصَلُّون على الذين يُصَلُّون الصَّوْفَ ، وما بين صلاة الفذ والجماعة خمس وعشرون درجة » . (أبو يعلى) (٢) .

٤٠٧ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه ، قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حافظ على الجماعة ، حيث كان ومع من كان ، مرَّ على الصراط كالبرق اللامع في أول زمرة مع السابقين ، ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر ، وكان له بكل يوم ليلة حافظ عليها ثواب شهيد . ومن حافظ على الصف المقلَّم فأدرك أول تكبيرة من غير أن يؤذي مؤمناً أعطاه الله ثواب المؤذن يوم القيامة » . (الحارث) . هذا حديث موضوع (٣)

٤٠٨ - ابن مسعود قال : من سمع الأذان من غير عِلَّةٍ ثم لم يأت الصلاة فلا صلاة له . (مسند) (٤) .

٤٠٩ - إبراهيم أنه كره أن يخرج الرجل من المسجد وقد سمع الإقامة . =

(١) فيه داود بن المحبر وهو ضعيف ، لكن لم يتفرد به فقد رواه البزار وغيره بسند رواه ثقات . ولفظه : « خمساً وعشرين صلاة » ، قاله البوصيري .

(٢) ورواه الطبراني في الأوسط ، كما في الزوائد (٣٨/٢) ولم يمهز لأبي يعلى . وضعف البوصيري إسناد أبي يعلى لضعف موسى بن عبيدة .

(٣) قد روى بعضه الطبراني في من وجه آخر « راجع الزوائد (٣٩/٢) .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٥/١) .

٤١٠ - [محمد بن] (١) عبد الرحمن، عن عمه يحيى بن سعد (٢) ابن زُرارة (قال : ولم أرَ فينا رجلاً يشبهه) يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من سمع نداء الجماعة ثم لم يأتِ ثلاثاً ، ثم سمع ثم لم يأتِ ثلاثاً طبع على قلبه فجعل قلبه منافق » . [ابن أبي شيبة] .

(باب) المحافظة على الجماعة

٤١١ - عُمير بن لابي (٣) : شهدتُ عبد الله بن عمر بمكة ، والحجاج محاصرُ ابنَ الزبير ، وكان ابن عمر بينهما ، وكان ربما حضر الصلاة مع هؤلاء ، وربما حضر مع هؤلاء . (مسدد) .

٤١٢ - أبو هريرة رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يحافظ المنافق أربعين ليلةً على العشاء الآخرة » . [يعني في جماعة] (٤) (أبو داود) .

(باب) الأمر باتباع الإمام في أفعاله

٤١٣ - معاوية بن أبي سفيان رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا صلى الأمير جالساً فصلوا جلوساً » . [فعجب الناس من صدق معاوية] . (أبو بكر) (٥) .

(١) هذا هو الصواب . راجع المسند .

(٢) في الأصلين : « أسعد » والصواب « سعد » كما في الإصابة .

(٣) كذا في الأصلين ، والصواب عندي : « هاني » . وعمر بن هاني روى عن ابن عمر وعنه الأوزاعي « ذكره ابن أبي حاتم » ، ثم وجدت في البوصيري « عمر بن هاني » .

(٤) ما بين المعقوفين زدت من المسند .

(٥) كذا في المسند ، وكذا رواه الطبراني في الكبير ، كما في الزوائد (٦٧/٢) وكذا في المصنف لابن أبي شيبة أيضاً (٣٢٧/٢) .

٤١٤ - إبراهيم بن عبيد بن رفاعه : دخلت على جابر بن عبد الله فوجدته جالساً يصلي لأصحابه العصر وهم جلوس^(١) ، قال : فنظرت حتى سلم ، ثم قلت : غفر الله لك ! أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت جالس ؟ قال : أنا مريض فجلست فأمرتهم أن يجلسوا ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الإمام جنة ، فإذا صلى قائماً فصلوا قياماً ، وإن صلى جالساً فصلوا جلوساً » . (عبد بن حميد) . (٢)

٤١٥ - عبد الرحمن بن عوف رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى إلى عبد الرحمن بن عوف وهو يصلي بالناس أراد عبد الرحمن أن يتأخر فأومى إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن مكانك . فصلى ، وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة عبد الرحمن بن عوف . (أبو يعلى) .

٤١٦ - موسى بن عبد الله بن يزيد عن أبيه أنه كان يصلي للناس هاهنا ، فكان أناس يضعون رؤوسهم قبل أن يضع رأسه ، ويرفعون رؤوسهم قبل أن يرفع رأسه ، فلما انصرف التفت إليهم ، فقال : يا أيها الناس ! لِمَ تأثمون وتؤثمون ؟ (٣) صليت لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخيرم عنها . (أبو بكر) . (٤)

٤١٧ - شيبان رفعه ، قال : صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فرفع رجل رأسه قبل النبي صلى الله عليه وسلم فلمسا انصرف قال : « من

(١) وفي البوصيري : « وهو جالس » وما هنا أولى .

(٢) ضعف البوصيري إسناده لضعف خالد بن إلياس .

(٣) في البوصيري : « تأثمون وتؤثمون » مضبوطاً . والصواب ما أثبتناه .

(٤) رواه الطبراني في الكبير ، كما في الزوائد (٧٩/٢) .

رفع رأسه قبل الإمام أو وضع فلا صلاة له . (مسدد). (١)

٤١٨- أبو هريرة قال : إن الذي يرفع رأسه ويخفيه قبل الإمام فإنما ناصيته بيد شيطان . (الحُمَيْدِي) (٢) قال : وكان سفيان ربما رفعه وربما لم يرفعه. (٣) وأخرجه البزار من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عمرو . وقال : لا نعلم روى مليح (٤) عن أبي هريرة إلا هذا .

(باب) إثم من لا يقتصد في إمامته

٤١٩- أبو هريرة وابن عباس رفعاه وقالوا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثاً طويلاً فيه : «ومن أمّ وهم به راضون فاقتصد بهم في حضوره وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده فله مثل أجورهم ، ومن لم يقتصد بهم في ذلك رُدَّتْ عليه صلاته ، ولم تتجاوز تَرَاقِيَه ، وكان بمنزلة أمير جائر معتدٍ» (٥) لم يصلح إلى رعيته ولم يقم فيهم بأمر الله تعالى . فقال علي بن أبي طالب : يا رسول الله ! بآبي وأمي ، وما منزلة الأمير الجائر المعتدي الذي لم يصلح الرعيّة (٦) ولم يقم فيهم بأمر الله ؟

(١) قال الحافظ في الإصابة (١٦٠/٢) : «أخرج ابن ماجه هذا الحديث من هذا الوجه ، لكن قال : عن عبد الله بن بدر ، عن عبد الرحمن بن علي بن شيبان ، عن أبيه (يعني جملة من مسند علي ابن شيبان) وهو المعروف . وولده علي صحابي . قال البوصيري : وواه مسدد عن محمد ابن جابر وهو ضعيف .

(٢) ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢٧/٢) عن غير سفيان موقوفاً .

(٣) أي ربما رفع الحديث بمعنى أنه لفظ نبوي ، وربما وقفه بمعنى أنه قول أبي هريرة .

(٤) هذا هو الصواب ، ووقع في المسندة : «فليح» خطأ . وهو مليح بن عبد الله السدي ، ذكره ابن أبي حاتم .

(٥) في الأصل : «معتدي» .

(٦) كذا في المسندة . وفي المجردة «رعيته» .

قال : هو رابعُ أربعةٍ وهو أشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة : إبليس ،
و فرعون ، وقابيلُ قاتلُ النفسِ ، والأميرُ الجائرُ رابعُهُم . (الحارث)
هذا حديث موضوع !

٤٢٠ - أنس رفعه ، قال : كنا إذا رفعنا رؤوسنا من الركوع خلفَ
النبي صلى الله عليه وسلم لم نزل قِياماً حتى نرى النبي صلى الله عليه وسلم
قد سجد وأمكن وجهه من الأرض ، ثم نسجد بعد ذلك . (مسدد). (١)
- [وحدث عبد العزيز بن رفيع عن شيخ من الأنصار يأتي في صلاة
الصلوة]. (٢).

(باب) أمر الإمام بالتخفيف

٤٢١ - أبو هريرة رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
"تجاوزوا في الصلاة فإن خلفكم الضعيف والكبير وذو الحاجة". (إسحاق). (٣)
٤٢٢ - دخل سهل بن أبي أمامة هو وأبوه على أنس بن مالك زمن
عمر بن عبد العزيز وهو أمير ، فصلى صلاة خفيفةً كأنها صلاة مسافر
أو قريبٌ منها ، فلما سلم قال : يرحمك الله أرايت هذه الصلاة المكتوبةُ
أم شيء تنفلتته ؟ قال : إنها المكتوبة ، وإنها لصلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أخطأت منها إلا شيئاً سهوتُ عنه ، إن رسول الله صلى الله

(١) قال البوصيري : تابعه مجهول .

(٢) أضفتم من المستة .

(٣) في المستة : « قال الأعشى : وحدثنا إبراهيم عن الحارث بن سويد » عن عبد الله (ابن سمود)
مثل ذلك . قال : وحدثنا حبيب بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثل ذلك . قلت : حديث أبي هريرة أخرجه « قال الأعظمي : يعني بلفظ آخر .

عليه وسلم كان يقول : « لا تُشَدُّوا على أنفسكم فيُشدُّ عليكم ، كان قوماً ^(١) شدوا على أنفسهم فشُدَّ عليهم » فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات (رهبانيةً ابتدعوها ما كتبناها عليهم) . (أبو يعلى) .

٤٢٣ - عليُّ حدثهم أن معاذاً صلى بقومه الفجر فقراً بسورة البقرة وخلفه أعرابيُّ معه ناضحٌ له ، فلما كان في الركعة الثانية صليَّ الأعرابيُّ وترك معاذاً فأخبروا به النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : خفت على ناضحي ولى عيالٌ أكسب ^(٢) عليهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « صلَّ بهم صلاةً أضعفهم فإنَّ فيهم الضعيفَ والكبيرَ وذا الحاجة ، لا تَكُنْ قَتَاناً » . (أحمد بن منيع) ^(٣) .

(باب) الفتح على الإمام

٤٢٤ - أبو عبد الرحمن قال قال ، عليُّ : من السنة أن تفتح على الإمام إذا استطعك ، قلت لأبي عبد الرحمن : ما استطعام الإمام ؟ قال : إذا سكت ^(٤) . (أحمد بن منيع) .

٤٢٥ - ابن عباس رفعه ، قال : تردد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في آيةٍ في صلاة الفجر فلما قضى الصلاة نظر في وجوه القوم . فقال :

(١) كذا في الأصلين . ولعل الصواب « فإن قوماً » .

(٢) في البوصيري : « أكسب » .

(٣) في سننه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليل والحجاج بن أرطاة .

(٤) كذا في المسند والبوصيري : « إذا سكت » وفي المجردة « إذا شك » وأخرجه ابن أبي شيبة

بلفظ آخر دون تفسير الاستطعام (٧٢/٢) .

« أَمَا صَلَّيْ مَعَكُمْ أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ ؟ » قالوا : لا ، قال فرأى القومُ أنه إنما [تفقدَه] ^(١) ليفتح عليه . (الحارث) .

(باب) إعادة الصلاة جماعة في المسجد

٤٢٦ - أبو عثمان قال : مرَّ بنا أنس بن مالك في مسجد بني ثعلبة ، فقال : أصليتم ؟ فقلنا : نعم ، وذلك صلاة الصبح ، فأمر رجلاً فأذن وأقام ثم صلى بأصحابه . (أبو يعلى) ^(٢) .

(باب) الزجر عن التدافع في الإمامة بعد الإقامة

٤٢٧ - قال إسحاق : أنبأنا عبد الرزاق ، سمعت أبي يحدث عن بعض العلماء ، قال : أقيمت الصلاة فتدافع قوم الإمامة فلم يزل يقول هذا لهذا : تقدّم ، وهذا لهذا : تقدّم ، حتى خُصِفَ بهم !

(باب) مقدار القراءة في الصلوات

٤٢٨ - عبادة بن الصامت رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء في السفر بالثنتين والزيتون ، (إسحاق) . منقطع في موضعين ، ولكن له شاهد في الصحيح من حديث البراء بن عازب .

٤٢٩ - [علي بن] يحيى بن خلاد عن عمِّه رفعه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الأولىين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الأخيرتين بفاتحة الكتاب . (إسحاق) . فيه ضعف ^(٣) .

(١) سقط من الأصلين « واستدركته من مستدرك الحارث (١/٣٣٥) . واستظهر الناسخ في الهامش أن الساقط « سأل عنه » . وقد رواه البزار والطبراني هذا اللفظ . قال الميمني : رجاله ثقات (٢٩/٢) وحسن البوصيري إسناده الحارث .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٣٢١) .

(٣) قال البوصيري : لتدليس ابن إسحاق وضعف مندل بن علي .

• ٤٣٠ - عبدُ الله بن عبدِ (١) الثمالي (٢) ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن الحجاج بن عامر الثمالي ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أنهما صلياً مع عُمر بن الخطاب الصبحَ فقراً : إذا السماء انشَقَّتْ ، فسجد فيها . (مسدّد) (٣).

• ٤٣١ - عبد الله بن ثعلبة : صليت مع عمر الصبح فقراً فيها الحج فسجد فيها سجدتين ، قلت : الصبح ؟ قال : الصبح . (مسدّد) (٤).

• ٤٣٢ - أبو أيوب رَفَعَهُ ، ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح : تبارك الذي بيده الملكُ . (الحارث) (٥).

• ٤٣٣ - ابن عباس رَفَعَهُ ، قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ في الصبح : ب (الليل إذا يغشى) ، (والشمس وضحاها) . (الحارث) (٦).

• ٤٣٤ - عمرو بن عَبَسَةَ (٧) رَفَعَهُ ، إن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح (قل أعوذ برب الفلق) ، (قل أعوذ برب الناس) ، [وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الفلق : جهنم»] (٨) . (أبو يعلى).

(١) في هامش الأصل : صوابه عبيد ، قال ابن حجر في الإصابة : كذا قال أبو اليان وهو الصواب ، ويقال : عبد الله بن عبيد ، ويقال : ابن عابد ، ويقال : عبد بن عبيد .

(٢) في الإصابة : (ثمالة) بطن من الأزدي . وفي هامش الأصل : هي قرية من نواحي الطائف مسكونة إلى الآن . ومثله في هامش المستدرك .

(٣) ورواه الطبراني في الكبير ، كما في الإصابة في ترجمة الحجاج بن عامر ؛ قال البوصيري : رجال مسدد ثقات .

(٤) وهم المجرد فكتب هنا : «سهل» مكان «مسدد» . ورجاله ثقات ، قاله البوصيري .

(٥) فيه الرازي وهو ضعيف ؛ قاله البوصيري .

(٦) ورواه الطبراني في الكبير . كما في الزوائد (١١٩/٢) ، وفي إسناده الحارث الواقدي .

(٧) في الأصلين : «عبسة» خطأ .

(٨) كذا في المستدرك ، واختصره المجرد ، وذكره البوصيري بتمامه .

(باب) التجمع في البيوت

٤٣٥ - إبراهيم بن عبيد بن رفاعه : دخلتُ على جابر بن عبد الله بمكة فوجدته جالساً يصلي لأصحابه .. الحديث ، وفيه : كنا ننادي في بيوتنا للصلاة ونجمع لأهلينا . [عبد بن حميد] . (١) (انظر حديث رقم ٤١٤)

(باب) شروط الأئمة

٤٣٦ - أنس بن مالك رفعه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إمامُ القومِ وافدُهُم إلى الله ، فقدَّموا أفضلَكم » . (الحارث) . (٢)

٣٤٧ - أبو صالح ، كان معاذٌ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الفجرَ ثم يرجع فيؤمُّ قومه . مُرْسَلٌ (٣) . [الحارث] .

• ٤٣٨ - يزيد بن جابر : سمعت القائم بن مُخَيَّمرة يقول : إن سلمان قدَّمه قومه ليصلي بهم فأبى حتى دفعوه ، فلما صلى بهم قال : أكلُّكم راضٍ ؟ قالوا : نعم ، قال : الحمد لله ، [إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «ثلاثةٌ لا تُقبلُ لهم صلاةٌ : المرأةُ تخرج من بيتها بغير إذن زوجها ، والعبدُ الآبق ، والرجلُ يؤمُّ القومَ وهم له كارهون» . (أبو بكر بن أبي شيبة) . (٤)

(١) لم يميزه المجرد لأحد ، أو عزاه لعبد الله بن مسلمة خطأً وأسقطه الناسخ فاستدركه في الهامش . والصواب عندي أنه لعبد بن حميد وهو طرف من الحديث رقم (٤١٤) . ثم وجدت تصديق ذلك في البوصيري .

(٢) في (١٠١/١) من المخطوطة التي عندي ، قال البوصيري : في سنده غلاق بن أبي مسلم وداد ابن المحبر .

(٣) كتب المجرد هنا « عبد العزيز » وكأنه سمى صاحب المستد الذي أخرجه ، ولم يصب فلان عبد العزيز شيخ صاحب المستد « أعني الحارث . قال البوصيري : رواه الحارث عن عبد العزيز ابن أبيان وهو ضعيف .

(٤) رواه في المصنف أيضاً (٤٠٧/١) وقال البوصيري : رجاله ثقات .

٤٣٩- قال مسدد : حدثنا حفص « عن الحجاج ، أن علياً كان يكره أن يؤم المتيمم المتوضئين . (١) [مسدد] .

٤٤٠- وعن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، أن معاوية أمهم في قميص . [مسدد] .

٤٤١- أبو الأحوص وضمرة ، رفعاه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا أبا عبيدة لا يؤمن أحدٌ بعدي جالساً . (الحدث) .

(باب) القراءة في الصلاة والسنة في تخفيفها

٤٤٢- أنس رفعه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فقد رجلاً... فذكر الحديث قال ، فقال الرجل : مررت بك يا رسول الله وأنت تصلي المغرب ، فصليتُ معك وأنت تقرأ هذه السورة (القارعة) . (أبو يعلى) .

٤٤٣- أبو مالك رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الأربع (٢) من الظهر والعصر . (أبو بكر) . (٣)

٤٤٣ ب - أبو هريرة قال : من قرأ في المكتوبة بفاتحة الكتاب أجزأ عنه ، وإن زاد معها شيئاً فهو أحبُّ إليّ . (مسدد) .

٤٤٤- قال : وحدثنا عبد الوارث [حدَّثنا] حنظلة السدوسي ، قلت لعكرمة : إني ربما قرأت في المغرب : قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب

(١) في الأصلين والإتحاف : المتوضئين .

(٢) في البرصيري : يقرأ في كلهن الأربع .

(٣) رواه الطبراني ، قال الميشتي : فيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثقه جماعة .

الناس ، وإن ناساً يعيبون عليّ » قال : سبحان الله ! اقرأ بها فإنها من القرآن .

* ٤٤٥ - وقال أبو داود : حدثنا شعبة عن حيان البارقى [قال] ، قبل لابن عمر - أو قال له رجل - : إني أصلي خلف فلان ، وإنه يطيل الصلاة ، فقال : إن ركعتين من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا أخف^(١) من ركعة من صلاة فلان ، أو قال :^(٢) مثل صلاة فلان ، أو مثل ركعة من صلاة فلان .^(٣)

٤٤٦ - عثمان بن أبي العاص رَفَعَه : وَقَتَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ بِ (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى [الذي خلق]) وَأَشْبَاهَهَا^(٤) مِنْ الْقُرْآنِ . (أبو بكر بن أبي شيبة) .

٤٤٧ - أبو سعيد رَفَعَه ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ ، فَقَرَأَ بِهِمْ بِأَقْصَرِ سَوْرَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ أَجْزَلِ قَالَ : فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ - أَوْ مُعَاذٌ - : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُكَ صَلَّيْتَ صَلَاةَ مَا رَأَيْتُكَ صَلَّيْتَ مِثْلَهَا قَطُّ ! قَالَ : «أَمَا سَمِعْتَ بَكَاءَ الصَّبِيِّ خَلْفِي فِي صَفِّ النِّسَاءِ ، أَرَدْتُ أَنْ أَفَرِّغَ لَهُ أُمَّهُ » . (ابن أبي شيبة) .^(٥)

شُعْبَةُ

(١) كَذَا فِي الطَّيَالِسِيِّ . وَفِي الْمُسْتَدَّةِ : « كَانَ أَخْفَ » وَكَذَا فِي الْبُوصَيْرِيِّ .. وَفِي الْمَجْرَدَةِ : « كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ » غَطَا .

(٢) كَذَا فِي الْمُسْتَدَّةِ . وَفِي الْمَجْرَدَةِ : « كَانَ » وَكَذَا فِي الْبُوصَيْرِيِّ ، وَفِي الطَّيَالِسِيِّ : « أَوْ كَانَتْ » .

(٣) الطَّيَالِسِيُّ (ص ٢٥٩) وَالْبُوصَيْرِيُّ (٧٦/١) وَقَالَ : رَوَاهُ الطَّيَالِسِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

(٤) مَا بَيْنَ الْمُتَوَقِّفِينَ بَيَاضَ فِي الْأَصْلِ ، وَقَدْ اسْتَدْرَكَهُ مِنَ الْبُوصَيْرِيِّ . وَانْتَهَى الْحَدِيثُ فِي الْمُسْتَدَّةِ إِلَى « وَبِكَ الْأَعْلَى » لَيْسَ فِيهِ مَا بَعْدَهُ .

(٥) رَوَاهُ فِي الْمُنْصَفِ مُحْتَمَرًا (٥٧/٢) . قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ بْنُ

حَمِيدٌ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ لَضَعْفِ أَبِي هَارُونَ الْبَيْهَقِيِّ ، وَلَكِنْ لَهُ شَاهِدٌ فِي الصَّحِيحِينَ .

٤٤٨- عبد العزيز والد السُّكَيْن قال : أتيت أنساً فقلت : أخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمَّ أهل بيته فصلى الظهر والعصر فقرأ بنا قراءةً همساً ،^(١) فقرأ بالمرسلات ، والنازعات ، وعمَّ يتساءلون ، ونحوها من السُّور . (أبو يعلى) .

(باب) التَّامِسِينَ

٤٤٩- مجاهد ، أن يهودياً مرَّ بأهل مسجد وهم يقولون : آمين ، قال اليهودي : والذي علمكم (آمين) إنكم^(٢) لعلَّ الحق . (مسدد) .

٤٥٠- أنس بن مالك رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أُعْطِيَتْ ثَلَاثُ خِصَالٍ : صَلَاةٌ فِي الصُّفُوفِ ، وَأُعْطِيَتْ السَّلَامُ وَهُوَ تَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأُعْطِيَتْ (آمِينَ) وَلَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ أَعْطَاهَا هَارُونَ ، فَإِنْ مُوسَى كَانَ يَدْعُو وَيُؤْمِنُ هَارُونَ » . (الحارث) (٣) .

٤٥١- أم الحصين رفعته ، أنها صلَّت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يقول : « مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ » ، فلما قرأ : « وَلَا الضَّالِّينَ » قال : « آمِينَ » ، حتى سمعته وهي في صف النساء (إسحاق) . (٤)

(١) كذا في الزوائد . وفي الأصلين : « فيها » . عزاء الهيثمي الطبراني أيضاً (١١٦/٢) .

(٢) في البوصيري : « لهم » .

(٣) ضعف البوصيري لإسناده لضعف زري بن عبد الله . قال : ورواه ابن خزيمة في صحيحه ورواه في ثبوته .

(٤) رواه الطبراني في الكبير « وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف ؛ قاله الهيثمي (١١٤/٢) . قلت : وإسناده إسحاق : أنبأنا النضر بن شميل ، عن هارون الأعمور « عن إسماعيل بن مسلم ، عن أبي إسحاق ، عن ابن أم الحصين ، عن أمه .

(باب) وجوب القراءة في الصلاة على

الإمام والمأموم ، ومن أسقط القراءة عن المسبوق في أول ركعة خاصة

٤٥٢- أبو هريرة قال : ... وأدرك القوم ركوعاً فلا يحتد بتلك الركعة .
(مسدد) .

٤٥٣ - ابن مسعود رفعه ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب : (التين والزيتون) . (ابن أبي عمر) (١) [وعبد بن حميد] .

(باب) القنوت

٤٥٤ - عائشة رفته ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر قبل الركعة ، وقال : إنما أقنت بكم لتدعوا ربكم وتسالوه حاجتكم .
(الحارث) . فيه ضعف .

٤٥٥ - عبد الله أنه بات عند النبي صلى الله عليه وسلم فقنت قبل الركعة ، ثم أرسلت أمي من القابلة فأخبرتني مثل ذلك . (ابن أبي عمر) .

٤٥٦ - وقال أحمد بن منيع : حدثنا يزيد ، حدثنا أبان بن أبي عياش ... فدكره بلفظ : ربت عند النبي صلى الله عليه وسلم لأنظر كيف يقنت في وتره ؟ فقنت قبل الركوع ، ثم بعثت أمي أم عبد ، فقلت : يبتني مع نسائه فانظري كيف يقنت في وتره ؟ فأخبرتني أنه قنت قبل الركوع . فيه متروك (٢) !

(١) ورواه الطبراني من حديث عبد الله بن يزيد ، كما في الزوائد (١١٨/٢) .

(٢) وهو أبان بن أبي عياش ، كما في المستدرك .

٤٥٧ - سعيد بن زيد رفعه ، قال : قنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « اللهم اكفني ^(١) رِجْلاً وَذَكَوَانٍ وَعُضْلاً وَعُصْبَةً ؛ عصت الله ورسوله » . (أحمد بن منيع) . ^(٢)

٤٥٨ - عبد الله رفعه قال : لم يقنت النبي صلى الله عليه وسلم إلا شهراً ، لم يقنت قبله ولا بعده . (ابن أبي شيبة) . فيه ضعف ^(٣) .

٤٥٩ - وقال أبو يعلى : حدثنا بشر - هو ابن الوليد - حدثنا شريك ... فذكره بلفظ : قنت شهراً يدعو على عُصْبَةٍ وَذَكَوَانٍ ، فلما فاهر عليهم ترك القنوت . ^(٤)

٤٦٠ - ذكر لأبي مجلز القنوت في صلاة الغداة فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً إلى بني فلان فقال : انظر فإن كانوا أسلموا فجاوزهم إلى بني فلان ، فلما أتاهم فسألهم ^(٥) . قال : فدخل رجل فلبس لأمته (يعني سلاحه) ثم خرج إلى [رسول] رسول الله صلى الله عليه وسلم فطعنه فصرعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم إني رسولُ رسولِكَ فكنْ أنتَ رسولي إلى رسولكَ ، اقرأُ عليه مِنِّي السلامَ ، قال ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «وعليك السلامُ» فقال القوم : يا

(١) كذا في المسند أيضاً . وفي البوصيري : «الن» .

(٢) أخرجه في المسند عن أحمد بن منيع بإسناده وعزاه البوصيري لابن أبي شيبة دون ابن منيع ، وأراه وهماً منه .

(٣) - لضعف أبي حمزة ميمون الأصم .

(٤) ذكره الهيثمي في الزوائد (١٢٧/٢) قال : ورواه البزار والطبراني . قلت : وجدت في المسند : «حدثنا يوسف بن عبيد بن يعقوب ، وهو إسناده البزار عندي أسقط النسخ بقبته ، وهي موسى ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، عن شريك» راجع كشف الاستار (١١٣/١) .

(٥) كذا في الأصلين والبوصيري .

رسول الله ، ما رأيانا من أحد ! فقال : إِنَّ فُلَانًا قُتِلَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ السَّلامَ ، قال : فقام بهم شهراً في آخر صلاة الفجر يقول : « اللهم عليك ببني عَصِيَّة عَصَوْا رِيَّهُمْ ، وعليك ببني ذكوان » قال : ثم تركه ، لم يكن غَيْرُهُ . (١) [الحارث] (٢) .

• ٤٦١ - أبو مجلز قال ، قلت لابن عمر (٣) وابن عباس : الكبير يمنعكما من القنوت ؟ قالوا : لم نأخذه عن أصحابنا . (أحمد بن منيع) . (٤)

(باب) الدعاء في التشهد

٤٦٢ - عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن جده ، رفعه ، قال : دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة واضع يده اليمنى على فخذه اليمنى يشير بالسبابة وهو يقول : « يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » . (أبو يعلى) .

(باب) صلاة المعذور

٤٦٣ - ابن عمر رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من استطاع أن يسجد فليسجد ، ومن لم يستطع فلا يرفعن إلى وجهه »

(١) في الأصل : « عسرة » .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث مرسل .

(٣) في الأصل : « لأبي عمرو » خطأ . وقد روى الطبراني عن أبي مجلز قال : صليت خلف ابن عمر

فلم يقنت ، فقلت : ما منك من القنوت ؟ فقال : إني لا أحفظه عن أحد من أصحابي . كذا

في الزوائد (١٢٧/٢) .

(٤) في المسند : هذا صحيح موقوف . وقال البوصيري : رجاله ثقات .

شيئاً ، وليكن سجودُهُ ركوعاً ، وليكن ركوعُهُ أن يُمىَّ برأسه» (١) .
(أحمد بن منيع) . فيه ضعيفان .

• ٤٦٤ - جابر بن عبد الله رفعه قال : عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم مريضاً وأنا معه فرآه يصلي ويسجد على وسادة ، فنهاه ، وقال : « إن استطعت أن تسجد على الأرض فاسجد ، وإلا فأومِ إيماءً ، واجعل السجود أخفض من الركوع » . (أبو يعلى) فيه ضعف (٢) .

• ٤٦٥ - أنس بن مالك رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على الأرض في المكتوبة قاعداً ، وفي التسبيح (٣) قعد في الأرض فأومى إيماءً . (أبو يعلى) .

باب سجود التلاوة في الصلاة

وغيرها ، وجواز الركوع عند سجدة التلاوة

• ٤٦٦ - أبو إسحاق : سمعت الأسود يحدث عن عبيد الله أنه كان يقول في السورة يكون آخرها السجود : قال : اقرأ واسجد ، ثم قم فاقراً واركع ، وإن شئت فاركع في (الأعراف) ، و (النجم) ، و (اقرأ باسم ربك) وأشباههن . (لإسحاق) (٤) .

(١) في الأصل : « فراه » خطأ .

(٢) ورواه البزار أيضاً « كما في الزوائد (١٤٨/٢) . وقال البوصيري : بإسناد صحيح .

(٣) في الأصل : « السج » وفي الزوائد على الصواب . قال الهيثمي : فيه حفص بن عمر وهو ضعيف (١٤٩/٢) ولفظ الزوائد : « وقعد في التسبيح على الأرض » وهو الظاهر ، وكذا في البوصيري .

(٤) في المسند : هذا إسناد صحيح موقوف . وقد روى الطبراني نحوه عن ابن مسعود ، وإسناده منقطع ؛ قاله الهيثمي (٢٨٦/٢) .

• ٤٦٧ - أبو هريرة ، عن رجلين كلاهما خسرٌ من أبي هريرة ، أنَّ أحدهما سجد في (إذا السماء انشقت) أو في (اقرأ باسم ربك) ولم يسجد الآخر ، فكان للذي سجد أفضل من الذي لم يسجد . فإن لم يكن عمر فهو خير من عمر (١) .

• ٤٦٨ - عنه قال : قرأ عمر بن الخطاب (النجم) فسجد ثم قام فقرأ سورة أخرى . (٢)

• ٤٦٩ - ابن عباس قال : إنما السجدة على من جلس لها . (هي المسددة) . (٣)

• ٤٧٠ - عبد الرحمن (٤) أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في (إذا السماء انشقت) عشر مرات (لأبي بكر بن أبي شيبه) . (٥)

• ٤٧١ - عمر قال : ليس في المفصل سجودٌ . (المسددة) . (٦)

• ٤٧٢ - إن خزيمه (٧) رأى فيما يرى النائم أنه سجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فاضطجع له وقال : « صدق رؤياك » ، فسجد على جبهته . (للحارث) .

(١) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح .

(٢) قال البوصيري : بسند الصحيحين .

(٣) وأخرجه ابن أبي شيبه (٥/٢) .

(٤) هو ابن عوف .

(٥) أخرجه أبو يعلى والبخاري ، وليس عندهما : « عشر مرات » كما في الزوائد (٢/٢٨٦) .

(٦) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواة . وفي سند البخاري محمد بن أبي ليلى .

(٧) أخرجه ابن أبي شيبه (٦/٢) . قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٨) كذا في مسند أحمد . وخزيمة هو ابن ثابت الأنصاري صاحب الشهادتين . والحديث رواه

أحمد بإسناد الحارث عنه ، وفيه الزهري عن ابن خزيمة ، عن عمه « أن خزيمه .. وقد

سرفه بعض الناسخين في المسند فكتب : الزهري عن أبي خزيمه . وراجع المسند (٥/٢١٥)

ورويته في مسند الحارث أيضاً على الصواب انظر (١٤/١) .

٤٧٣ - أبو سعيد يقول : رأيت فيما يرى النائم كأنني تحت شجرة ، وكأن الشجرة تقرأ (ص) ، فلما أتت على السجدة سجدت ، فقالت في سجودها : اللهم اغفر لي بها ذنباً ، اللهم حط عني بها وزراً ، وأحذث لي بها شكراً ، وتقبلها مني كما تقبلت (١) من عبدك داود سجدته . فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال : « سجدت يا أبا سعيد ؟ » قلت : لا ، قال : « فإنك أحق بالسجود من الشجرة » ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة (ص) ، ثم أتى على السجدة وقال في سجوده كما قالت الشجرة في سجودها . (لأبي يعلى) (٢).

(باب) التسليم

٤٧٤ - عبد الله بن زيد رفعه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « افتتاح الصلاة الطهور ، وتحريمها التكبير ، وتحليلها التسليم » .
٤٧٥ - عطاء بن يسار ، أن النبي صلى الله عليه وسلم [سلم] (٣) عن يمينه تسليمًا واحدة .

٤٧٦ - ابن عباس ، أنه سلم واحدة تجاه القبلة (٤) .
٤٧٧ - حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز ، سمع الزهري ، رأيت قبيصة بن ذؤيب إذا سلم سلم واحدة تجاه القبلة . قال الزهري :

-
- (١) كذا في الزوائد . وفي الأصلين : « تقبلها » خطأ .
(٢) ورواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الياء . بن نصر قال النعيمي : مجهول ؛ قاله الميثمي (٢٨٥/٢) .
(٣) سقط من الأصلين ما بين المقوفين ، ولا بد منه . ووجدت في مستد الحارث كما حققت (١٥٥/٢) .
(٤) مستد الحارث المخطوط (١٥٥/٢) رواه عن الواقدي .

فذكرت ذلك لعبد الله بن موهب قال : سألت قبيصة عن ذلك ، فقال :
رأيت زيد بن ثابت يسلم ^(١) واحدة تجاه القبلة. ^(٢) (هي للحارث).

٤٧٨ - أبو رزين ، [عن علي ^(٣)] أنه سلم عن يمينه وعن يساره ثم

قام .

٤٧٩ - البراء رفعه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن
يمينه وعن شماله : «السلام عليكم ورحمة الله» حتى يرى بياض خده. ^(٤)
(هما لابن أبي شيبة) .

٤٨٠ - سعيد بن عطاء بن أبي مروان الأسلمي ، عن أبيه ، عن جده
قال : صليت خلف عمر ، وخلف علي ، وخلف أبي ذر ، فكلهم رأيته
يسلم عن يمينه وعن يساره .

٤٨١ - عتبة بن عامر رفعه ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسلم عن يمينه وعن يساره : «السلام عليكم ورحمة الله» ، السلام عليكم
ورحمة الله . (هما للحارث) .

(باب القول عقب الصلاة)

٤٨٢ - صيلة بن زفر قال : سمعت ابن عمر يقول في دبر الصلاة :
اللهم أنتَ السلام ، ومنك السلام ، تباركت يا ذا الجلال والإكرام . ثم
صليتُ إلى جنب عبد الله بن عمرو فسمعتهم يقولون ، فقلت له : إني سمعت

(١) كذا في مستد الحارث . وفي الأصلين كأنه : «سلم» .

(٢) مستد الحارث المخطوط (١٥٤/٢) رواه عن الواقدي .

(٣) راجع المصنف لابن أبي شيبة (٣٠٠/١ و ٣٠٢) .

(٤) رواه في المصنف أيضاً (٢٩٩/١) .

ابن عمر يقول مثل الذي تقول ، فقال عبد الله بن عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولهن في آخر صلاته . (لأبي بكر بن أبي شيبة . (١)

٤٨٣ - عمرو بن سلمة^(٢) قال : صلى رجل إلى جنب عبد الله بن عمر فلما قضى صلاته قعد يدعو ... فذكره . قال : ثم صلى إلى جنب عبد الله بن عمرو ، فقال مثلها ، فقال له الرجل : هذا دعاء سمعته من أخيك عبد الله بن عمر . (لمسدد)^(٣) .

٤٨٤ - جابر بن سمرة رفته ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بإصبعه في الصلاة ، فلما سلم سمعته يقول : « اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم . (لأبي داود الطيالسي) .

• ٤٨٥ - حارثة بن مضرب^(٤) قال : كان عمار علينا أميراً سنة فما صلى بنا صلاة إلا سلم عن يمينه وعن يساره : السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله . (لمسدد)^(٥) .

(١) رواه في مصنفه أيضاً (٣٠٣/١) وفي إسناده شيخ لم يسم .

(٢) في المتن : « عمرو بن مسلم » وفي الإتحاف : « عمرو بن مرة قال : صليت إلى جنب عبد الله بن عمر .. الخ .

(٣) قال البوصيري : رجاله ثقات إلا أنه منقطع .

(٤) في الأصلين هنا تحريفات ، والتصويب من ابن أبي شيبة .

(٥) رواه ابن أبي شيبة مختصراً (٢٩٩/١) . قال البوصيري : رواه مسند هكذا موقوفاً ورجاله ثقات . ووقع في بعض نسخ ابن ماجه : عن صلة بن زفر عن عمار مرفوعاً .

(باب) فضل المشي الى المسجد

٤٨٦ - أبو الدرداء رَفَعَهُ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد لِقِيَ الله بنور يوم القيامة » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) . فيه انقطاع بين مكحولٍ والصحابي (١) .

٤٨٧ - أبو هريرة وابن عباس رَفَعَاهُ ، قالا : جاءنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر حديثاً طويلاً فيه : « ومن مشى إلى مسجد من المساجد فله بكل خطوة يخطوها عشرُ حَسَنَاتٍ ، ومُحِي عنه عشرُ سيئات ، ويُرْفَعُ له بها عشرُ درجاتٍ . (الحارث) . حديث موضوع !

٤٨٨ - أبو هريرة رَفَعَهُ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يتوضأ فيُخَيِّن الوضوء ثم يمشي إلى بيتٍ من بيوت الله يصلي فيه صلاةً مكتوبة إلا كُتِبَ له بكل خطوة حسنة » . (لأبي يعلى) . (٢)

٤٨٩ - أنس بن مالك رَفَعَهُ ، قال : أُقِيمَت الصلاة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وأنا معه ، فقارب في الخطأ ، فقال : « إنما فعلتُ هذا ليكثر (٣) عدد خطاي في طلب الصلاة » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) . (٤) وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر بهذا . قلت : الضحاك (٥) ضعيفُ الحفظ ، والمحمولُ في هذا موقوفٌ على زيد بن ثابت .

-
- (١) رجاله ثقات ، كما في المستندة . قال الهيثمي : ورواه الطبراني ورجاله ثقات (٣٠/٢) . وكذا في الإتحاف مع التصريح بالانقطاع » وقال : رواه ابن حبان في صحيحه .
 (٢) ذكره الهيثمي عن أبي يعلى وزاد : « ونمى عنه بالأخرى ميتة ، ويرفعُ له بالأخرى درجة قال : وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف (٢٩/٢) وكذا في الإتحاف .
 (٣) كذا في المستندة ، وفي الزوائد : « لتكثير » . وفي الإتحاف : « خطانا » .
 (٤) أخرجه الطبراني نحوه عن زيد بن ثابت . راجع الزوائد (٣٢/٢) .
 (٥) هو ابن نبراس أحد رجال الإسناد وضعفه البوصيري أيضاً وحكى عن المنذري أن الصحيح وقفه على زيد بن ثابت .

٤٩٠- أنس قال : خرجت وأنا أريد المسجد ، فإذا أنا بيزيد بن ثابت فوضع يده على منكبي يتوكل عليّ ، فذهبت أخطو خطو الشباب ،^(١) فقال لي زيد : قرب بين خطوك^(٢) ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من مشى إلى المسجد كان له بكل خطوة عشر حسنات » . فيه ضعيف .^(٣) (للحارث).

٤٩١- أبو بكر بن أبي مريم النسائي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مشيك إلى المسجد وانصرفك إلى أهلِكَ في الأجر سواء »^(٤) .

- حديث أبي أمامة وثوبان : « أتاني ربي في أحسن صورة ... » الحديث بطوله مرّ في باب إسباغ الوضوء ،^(٥) وفيه المشي على الأقدام إلى الجماعات ، وفيه انتظار الصلاة .

٤٩٢- عبد الله رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من رجل يتوضأ ثم يأتي مسجداً من المساجد فيخطو خطوة إلا كتب الله له بها حسنة ، وخطاً عنه بها خطيئة ، ورفع له بها درجة » . (لابن أبي شيبه) .^(٦)

-
- (١) كذا في مستدرك الحارث . وفي الأصلين : « سب أحر الخطو للساب قال » وهو تحريف .
 (٢) في مستدرك الحارث : « قرب بين خطو قدميك » . مخطوطة مستدرك الحارث (٢٧١/٢) .
 (٣) قال البوصيري : فيه داود بن الحبر ، وهو ضعيف .
 (٤) رواه ابن المبارك عن أبي بكر « عن يحيى النسائي في الزهد رواية نعيم بن حماد (ص ٣ رقم ١٠) وفي الإتحاف أيضاً » « عن يحيى النسائي » وقال : رواه مسدد معضلاً بسند ضعيف .
 (٥) لم يمر في هذا الباب ، وإنما وعد بذكره في تفسير سورة (ص) أنظر رقم (٢٨٤) .
 (٦) قال البوصيري : في سننه إبراهيم الهجري ، وهو ضعيف .

(باب) فضل ملازمة المساجد

• ٤٩٣ - أبو هريرة ، لم يَرَفَعَهُ ، قال : ما من رجل يُوطِّنُ (١) المساجد فيحبسُهُ عنها مرضٌ أو عِلَّةٌ ثم عاد إلا تبشّش اللهُ له (٢) ... الحديث (المسدد). (٣) ورواه ابن أبي ذئب عن سعيد مرفوعاً أَخْصَرَ منه .

٤٩٤ - أنس رَفَعَهُ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «عُمَارُ مساجد الله هم أهل الله» (لأبي داود). (٤) وقال عبد بن حميد : [حدَّثنا] يونس بن محمد ، حدَّثنا [ثنا] صالح به . وقال أبو يعلى : حدَّثنا إبراهيم بن الحجَّاج السلمي وقال البزار : حدَّثنا عبد الواحد بن عتَّاب : قالوا : حدَّثنا صالح به . وقال البزار : لancelم رواه عن ثابت إلا صالح (٥) ، وجزم بذلك الطبراني في الأوسط. (٦)

٤٩٥ - أنس رَفَعَهُ : «إن الله لينادي يوم القيامة : أين جبراني ؟ فتقول الملائكة : ربنا : ومن ينبغي أن يجاورك ؟ فيقول : أين عُمَارُ المساجد ؟» (للمحارث) (٧) .

(١) من قولهم : وطن البلد : اتخذهُ وطناً .

(٢) كذا في الإتحاف . وفي الأصل : «يسر الله به» وهو تحريف .

(٣) في المسند : «صحيح موقوف» . وقال البوصيري : رواه مسند موقوفاً ورجاله ثقات ، وأحمد بن منيع مرفوعاً ورجاله ثقات ، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما أيضاً مرفوعاً (باختصار) .

(٤) ذكره الهيثمي بلفظ : عمار بيوت الله (٢٣/٢) .

(٥) في الأصلين : «إلا صالحاً» .

(٦) قال البوصيري : «مدار أسانيد هذه الكتب على صالح المري وهو ضعيف» .

(٧) في مسنده قياض بن غزوان ، وقد لينه البخاري . وبقي رجال الإسناد ثقات .

(باب) بناء المساجد وتوسيعها

٤٩٦ - [ابن] أبي قتادة^(١) الأنصاري عن أبيه رَفَعَهُ ، قال : أتانا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ونحن نبني المسجد ، فقال : « أوسعوه تملؤوه » . (لأبي داود الطيالسي).^(٢)

٤٩٧ - ابن عُمر قال ، قال عُمر : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إني أريد أن أزيد في قبلتنا » لما زِدْتُ.^(٣)

٤٩٨ - حدثنا أبو خيثمة ، [حدَّث]نا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، [حدَّث]نا عبد الله بن عُمر^(٤) مثله ، قال العُمري : فزاد ما بين المنبر إلى موضع المقصورة . (هما لأبي يَعْلَى) .

• ٤٩٩ - عمرو بن ميمون ، عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : إنَّ المساجد بيوتُ الله في الأرض . (المستد)^(٥) .

• ٥٠٠ - ابن عمر رَفَعَهُ : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! أي البقاع خير ؟ قال : « لا أدري » ، أو سكت ، فقال له : أي البقاع شرُّ ؟ قال : « لا أدري » ، أو سكت ، فأتاه جبريل ، فسأله ، فقال : « لا أدري » ، فقال : « سَلْ رَبَّكَ » قال : ما نَسَّأله عن شيء - وانتفض انتفاضة كاد يصعد منها روحُ مُحَمَّدٍ - فلما

(١) كذا في الطيالسي ، وهو الصواب ، وكذا في المستد . وفي الأصل : « أبو قتادة » خطأ .
(٢) فيه حمد بن درهم ، ووقعه شيابة ، وقد رواه الطبراني من جهته عن كعب بن مالك « كما في الزوائد (١١/٢) » وقال البيهقي : اختلف في إسناده ؛ حكاه البوصيري .
(٣) رواه أحمد وأحمد والبخاري أيضاً من جهة العمري ، فليس الحديث زائداً على الكتب السبعة . قال البوصيري : في سنده العمري ، يعني : وهو ضعيف .
(٤) هو العمري .
(٥) قال البوصيري : وجاله ثقات .

صعد جبريل قال الله عز وجل : « سَأَلْتُ مُحَمَّدٌ أَيُّ الْبِقَاعِ خَيْرٌ ؟ فَقُلْتُ :
 لَا أَدْرِي » ، قال : نعم ، قال : « فَحَدَّثَنِي : أَنَّ خَيْرَ الْبِقَاعِ الْمَسَاجِدُ ، وَأَنَّ
 شَرَّ الْبِقَاعِ الْأَسْوَاقُ » . (لِأَبِي يَعْلَى) . (١)

(١) في المستندة : « صححه ابن حبان » قلت : ورواه الطبراني في الكبير مختصراً ، كما في الزوائد
 (٦ / ٢) . وروى نحوه عن أنس في الأوسط . قال البوصيري : في الحكم بصحته نظر ، فإن
 جرير بن عبد الحميد سمع من عطاء بن السائب بعد اختلاطه ، لكن المتن له شاهد من حديث أبي
 هريرة رواه مسلم .

كتاب النوافل

(باب) إكمال الفرض من التطوع

(١)

٥٠١ - زُرارة بن أبي الحَلَّال العَتَكِي (٢) . سمعت أنس بن مالك

يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من صلى في يوم
اثنين عَشْرَةَ رَكْعَةً حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى النَّارِ » . (لَأَنِّي يَعْلَى) . (٣)

٥٠٢ - يوسف بن عبد الله قال : أَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي

مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! مَا أَقْدَمَكَ إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ وَمَا غَرَّكَ إِلَيْهَا ؟
فَقُلْتُ : مَا عَسَانِي إِلَّا صَلَاةُ بَيْنِي (٤) وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ وَالِدِي ، قَالَ أَبُو

(١) بياض في الأصل ، وفي المسند أيضاً .

(٢) ذكره ابن أبي حاتم ، وذكر آياه أبو نصرين مأكولا في الإكمال . (والحلال : كفض
الحرام) .

(٣) مكث عليه البوصري .

(٤) في الإتحاف : صلة ما بينك وبين والدي .

الدرداء : بثس ساعة الكذب هذه ! سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من توضأ ثم قام فصلى ركعتين أو أربع ركعات مكتوبة أو غير مكتوبة ، أتمَّ فيها الركوع والسجود ، ثم يستغفر الله إلا غفر الله له » .
(لأبي يعلى) . (١)

باب النوافل المطلقة

« ٥٠٣ - خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم - رجلٌ أو امرأة - قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لك حاجة ؟ » ، حتى كان ذات يوم فقال : يا رسول الله ! حاجتي ، قال : « وما حاجتُك ؟ » قال : حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة ، قال : « ومن ذلك على هذا ؟ » قال : ربي ، قال : « فأعني بكثرة السجود » . (المسدد) (٢) .

« ٥٠٤ - صُهيبي (٣) رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الرجل تطوعاً حيث لا يراه الناس تعدل صلاةً على أعين الناس خمساً وعشرين » . (لأبي يعلى) . (٤)

(١) وهم المجرد فكتب هنا : « لإسحاق بن إسرائيل » . قال البوصيري : ورواه أحمد وأبو داود ، وسكت عليه .

(٢) ورواه أحمد « كما في الزوائد (٢٤٩/٢) » . وقال البوصيري : رواه ثقات .

(٣) في الأصل : « أبو صهيب » خطأ .

(٤) رواه الطبراني عن صهيب بن النعمان مرفوعاً ، ولفظه : « فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة » كما في الزوائد (٢٤٧/٢) قال البوصيري : والتابعي لم يسم .

۵۰۵ - میمونة زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم رفعته ، ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال : « قال اللہ تبارک وتعالی : من آذی لی ولیاً فقد استحق محاربتی ، وما تقرّب إليّ عبدي بمثل أداء فرائضی ، وإنه ليتقرّب إليّ بالنوافل حتی أحبّه ، فإذا أحببته كنتُ رجلاً التي يمشي بها ، ويده التي يبطش بها ، ولسانه الذي ينطق به ، وقلبه الذي يعقل به ، إن سألني أعطيتُه ، وإن دعاني أجبتُه وما ترددتُ عن شيء أنا فاعله كترددي عن موته ، وذلك أنه يكرهه وأنا أكره مساعته . » (لأبي يعقوب) بضَعْفٍ (۱)

(باب الصلاة الوسطی)

• ۵۰۶ - قال : (۲) حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم قال : كان عبدُ اللہ یرى أنها الصبحُ (يعني الصلاة الوسطی) . (۳)

(باب التهجد)

۵۰۷ - تقدم حديث أنس ، وهو قوله صلی اللہ علیہ وسلم للثقفی : « فإن صليت الليل كله فأنْتَ إِذَا أَنْتَ » . (۴)

- (۱) ذكره المهيبي في الزوائد (۱۰ / ۲۷۰) . وقال في المستندة : وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري ، وعن عائشة وأنس .
 (۲) ليس في المستندة هنا بياض ، بل فيها قبل باب الصلاة الوسطی : « قال إسحاق : أخبرنا » وبعدة بياض قدر نصف سطر .
 (۳) قال البرصيري : رواه إسحاق موقوفاً برجال الصحيح . وقد روى عبد الرزاق « عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه أنه كان يرى العصر أنها صلاة الوسطی . وروى الطحاوي من طريق ابن الماد » عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : الصلاة الوسطی صلاة العصر . قلت : إنما يعني بحديث أنس الحديث المرقم برقم (۸۴) ولم يسقه يتأمله بل ذكر هناك ما يدل على فضل الوضوء فقط .
 (۴)

٥٠٨ - أبو أيوب رفعه ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تهجد سجدة (١) بين كل ركعتين يضعف (٢).

٥٠٩ - واصل ، بسنده ، ولفظه : كان يستاك من الليل مرتين أو ثلاثاً ، فإذا قام من الليل صلى أربع ركعات ولا يتكلم بشيء ولا يأمر بشيء ، ويسلم من كل ركعتين . (عبد بن حميد) (٣).

٥١٠ - حذيفة ، رفعه ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة لأصلي بصلاته فافتتح الصلاة فقرأ قراءة ليست بالخفيفة ولا بالرفيعة ، قراءة حسنة سهل فيها يُسمعنا (٤) ، قال : ثم ركع نحواً من سورة ، ثم رفع رأسه فقال : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » ، ذو الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة » قال : ثم قيامه نحواً من سورة ، وقال : وسجد نحواً من ذلك ، حتى فرغ من الطول (٥) وعليه سوادٌ من اللينسل . (لأبي بكر بن أبي شيبة) . قال عبد الملك (٦) : وهو تطوُّع الليل .

(١) كذا في المستندة أيضاً ، وهو عندي من سهو الناسخ . والصواب : « سلم » كما في نفس هذا الحديث برواية عبد بن حميد ، وفي « قيام الليل للمروزي » : إذا تهجد يسلم بين كل ركعتين (ص ٥٠) ، لكن في إتحاف البوصيري أيضاً : سجد . قال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف لضعف أبي سورة .

(٢) لم يسم مخرجه في المستندة ، وهو لإسحاق ، كما في الإتحاف .

(٣) ورواه أحمد والطبراني ، وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف ، قاله الهيثمي (٢٧٢/٢) . والحديث من مستد أبي أيوب الأنصاري ، وضعفه البوصيري أيضاً .

(٤) وفي المستندة : « سهل فيها سمعا » وفي « قيام الليل » للمروزي : « يحس ويرتل » . ولعل الصواب : « يحسن » وفي الإتحاف : « يرتل فيها » مكان « سهل فيها » .

(٥) جمع الطولى ، يعنى : السور الطوال . وفي « الزهد » لابن المبارك : حتى قرأ البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام (ص ٣٤) .

(٦) هو ابن عمرو أحد رجال السند . قال البوصيري : في سنده راو لم يسم .

۵۱۱ - مجاهد قال : دخلت أنا وجَعْدَةُ^(۱) على رجل من الأنصار أصبحه^(۲) فقال : ذَكُّرُوا عندَ رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاةً لبني عبد المطلب فقالوا : إنها قامت الليل ، وصامت النهار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَكُنِّي أَنَامُ وَأَصَلِّي ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ.... » الحديث . (لأحمد بن منيع) .

• ۵۱۲ - جَعْدَةُ قال : ذَكُّرُوا للنبي صلى الله عليه وسلم ... فذَكَرَهُ . (المسدد) .^(۳)

- حديث جابر في صلاة الليل : في المغازي ، في غزوة الحديبية منه .
۵۱۳ - معاذ بن جبل ذَكَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قيامَ الليل ففاضت عيناه حتى تحادرت دموعه وقال : (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ) . =

• ۵۱۴ - عائشة رَفَعَتْه قالت : قَسَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة البقرة في ركعتين^(۴) . (هما لأبي يعلى) .

• ۵۱۵ - عبد الرحمن بن عثمان (هو التيمي) قال : رأيت عثمان عند المقام ذات ليلة قد تقدم فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف . (لأحمد بن منيع) [وأبي بكر بن أبي شيبة] .^(۵)

۵۱۶ - عليٌّ ، رَفَعَهُ ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر عند الأذان . (لأبي داود الطيالسي) .^(۶)

(۱) وفي الإتحاف : يحيى بن جعدة .

(۲) في الإتحاف : على رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(۳) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(۴) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(۵) رواه في المصنف أيضاً (۵۰۲/۲) وحسن البوصيري سنده .

(۶) الطيالسي (ص ۱۹) من رواية شريك عن أبي إسحاق عن الحارث .

۵۱۷ - [أبو الأحوص] عن أبي إسحاق مثله ، إلا أنه قال : الأذان الأول . (هو لأبي بكر بن أبي شيبة^(۱) ولمسدد) .

۵۱۸ - مسلم بن مخرق ، قلت لعائشة : إن عندنا أقواماً يقرؤون القرآن مرتين وثلاثة^(۲) في ليلة ، فقالت : أولئك^(۳) قومٌ قرؤوا ولم يقرؤوا ، لقد رأيتهُ وأنا أقومُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل التمام فلا يمرُّ بآيةٍ رجاءٍ إلا سألَ ربَّه ودعا ، ولا بآيةٍ تخويفٍ إلا دعا ربَّه واستعاذه . (لأحمد بن منيع^(۴)) .

۵۱۹ - ابن لهيعة ، به وقال : يقوم الليل التمام يقرأ البقرة وآل عمران ، والنساء ... والباقي نحوه . (لأبي يعلى) .

۵۲۰ - حذيفة بن اليمان رفعه ، قال : لقيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العتمة ، فقلت : يا رسول الله ! ائذن لي أتعبد بعبادتك ... فذكر الحديث . قال : فاستقبل القبلة وأقامني عن يمينه ، ثم قرأ فاتحة الكتاب ، ثم استفتح سورة البقرة لا يمرُّ بآيةٍ رحمةٍ إلا سألَ ، ولا خوفٍ إلا استعاذ ، ولا مثلٍ إلا فكَّر ، حتى ختمها ، ثم كبرَ فسمعتُه يقول في ركوعه : « سبحان ربِّي العظيم » حتى أظنُّ أنه يقول : « وبحمده » فمكث في ركوعه قريباً من قيامه . ثم رفع رأسه فكبرَ وسجد ، فسمعتُه يقول في سجوده : « سبحان ربِّي الأعلى » ، وأظنُّ أنه يقول : « وبحمده » فمكث

(۱) رواه في المصنف (۲/۲۵۶) . قال البوصيري : مدار هذه الأحاديث على الخارث الأعور وهو ضعيف .

(۲) في الزوائد : أو ثلاثاً .

(۳) كذا في الزوائد . وفي الأصلين كأنه : « أقليل » .

(۴) أخرجه أحمد في مسنده ، كما في الزوائد (۲/۲۷۲) . قال البوصيري : رواه أحمد بن منيع وأبو يعلى بسند فيه ابن لهيعة .

في سجوده قريباً من ركوعه ، ثم نهض حين فرغ من سجدتيه فقرأ فاتحة الكتاب ، ثم استفتح آل عمران كذلك ، ثم سمعتُ النداء بالفجر ، قال حذيفة : فما تعبدتُ عبادةً كانت أشدَّ عليَّ منها. = (١)

٥٢١- أبو سعيد الخدري قال : إذا صلى الرجل من الليل وأيقظ أهله فصلوا ركعتين ، كُتب من الذاكرين الله والذاكرات. (٢) (هما للحارث).

• ٥٢٢- ابن عباس قال : ذكرتُ (٣) القيام ، فقال بعضهم : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «نصفه ، ربعه ، (٤) فَوَاقٍ حَلَبٍ نَاقَةٍ» = (٥)

٥٢٣- الثَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ رَفَعَهُ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إدانا ما أحذركم وفي نفسه أن يصلي من الليل فليضع قبضةً من تراب عنده ، فإذا انتبه فليقبض بيمينه قبضةً ثم ليحصب عن شماله» = (٦)

٥٢٤- سَمُرَةُ رَفَعَهُ : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصلي بالليل أو أكثر ، (٧) وان نجعل ذلك وتراً = (٨)

٥٢٥- واثلة رَفَعَهُ ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «عُتِبَ الْآيُ فِي التَّطَوُّعِ لَا الْفَرِيضَةِ» (٩) . (هي لَأَيُّ يَعْلَى) .

(١) قال البوصيري : رواه الحارث وهو في الصحيح باختصار .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث موقوفاً .

(٣) في الزوائد : ذكرته .

(٤) في الزوائد : نصفه ، ثلثه ، وربعه .

(٥) في الزوائد زيادة : « فَوَاقٍ حَلَبٍ شَاةٍ » قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٢٥٢/١) ووافقه البوصيري وقال : فَوَاقٍ الثَّاقِلَةُ - بضم الفاء - وهو هاهنا : قدر ما بين رقع يدك عن الصرع وقت الحلب .

(٦) ذكره الهيثمي في الزوائد (٢٦٤/٢) ورواه البزار أيضاً ، قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف أيوب بن عتبة .

(٧) كذا في الإتحاف ، وفي الأصل : « بأقل أو كثير » .

(٨) سكت عليه البوصيري .

(٩) لفظ الزوائد : « ولا تملأ في الفريضة » (٢٦٧/٢) سكت عليه البوصيري .

• ۵۲۶۔ جابر رَفَعَهُ ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسوك من الليل مرتين أو ثلاثة،^(۱) كلما رقد واستيقظ استاك وتوضأ ، وركع ركعتين أو ركعات . (لعبد بن حميد).^(۲)

۵۲۷۔ على رَفَعَهُ ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع الرجل صوته بالقراءة قبل العتمة وبعدها يُغْلَطُ أصحابه في الصلاة . (مسدد)^(۳) . وقال أبو بكر : [حدّ] ثنا مالك بن اسماعيل [حدّ] ثنا خالد بن عبد الله بهذا .

۵۲۸۔ وقال أبو يعلى : حدّثنا وهب بن بقية ، [حدّ] ثنا خالد إلا أنه قال : يُغْلَطُ أصحابه والقوم يصلون .^(۴)

• ۵۲۹۔ أنس رَفَعَهُ ، قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه أو ساقاه ، فقبل له : أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال : «أفلا أكون عبداً شكوراً ؟» . (لأبي يعلى)^(۵) . وقال البزار : حدّثنا الحسن بن محمد الأموي [حدّ] ثنا محمد بن بشر ، [حدّ] ثنا مسعر به . قلت : هو معلول ، والمشهور عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبة .

(۱) في الاتحاف : « أو ثلاثا » .

(۲) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد والبزار بسند حسن .

(۳) قال البوصيري : مداره على الحارث الأعور وهو ضعيف .

(۴) ذكره الهيثمي في الزوائد وفيه : « وهم يصلون » (۲/۲۶۵) .

(۵) ذكره الهيثمي في الزوائد (۲/۲۷۱) . وقال البوصيري : أصله في الصحيحين وغيرها

حديث عائشة ومن حديث أبي هريرة .

٥٣٠- أنس رفعه ، قال : وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فلما أصبح قيل : يا رسول الله ! إن أثر الوجع عليك لبين^(١) ، قال : «إني على ماترون قد قرأت البارحة السبع الطول» . (لأبي يعلى).^(٢)

٥٣١- ابن مسعود رفعه « قال : رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره إلى السماء ثم خفضه فقلنا : يا رسول الله مم صنعت هذا ؟ قال : «عجبت للملكين من الملائكة نزلا إلى الأرض يلتمسان عبداً في مصلاه فلم يجدها ثم عرجا إلى ربهما ، فقالا : ياربنا ! كنا نكتب لعبدك المؤمن في يومه وليلته من العمل كذا وكذا ، فوجدناه قد حبسته في حبالته^(٣) فلم نكتب له شيئاً ، فقال : اكتبوا لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصوه منه شيئاً ، على أجره ، احتبسته وله أجر ما كان يعمل» . (لأبي داود).^(٤)

* ٥٣٢- أنس رفعه : «من نكس منكم في المسجد فليتحول إلى فراشه حتى يَفْعِل ما يقول» . (لابن أبي عمير).^(٥)

(باب) قيام رمضان

* ٥٣٣- ابن عباس ، استقبل عمرُ الناس من القيام ، فقال : ما بقي من الليل أفضل مما مضى منه . (لمسدد).^(١)

- (١) كذا في المسند . وفي الزوائد : « بين » . وقد وهم المجرّد فقراء « كثير » .
- (٢) الزوائد (٢٧٤/٢) .
- (٣) وفي الزوائد : في حياته .
- (٤) رواه الطبراني والبيهقي أيضاً باختصار « كان في الزوائد (٢٠٤/٢) قال البوصيري : رواه الطيالسي عن محمد بن أبي حميد وهو ضعيف ، وله شاهد من حديث أنس .
- (٥) قال البوصيري : أصله في الصحيحين .
- (٦) قال البوصيري : رجاله ثقات .

٥٣٤- ابن عباس رفعه ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في رمضانَ عشرين ركعةً والوترَ . (لأبي بكر بن أبي شيبة) . وقال عَبْدُ بن حُمَيْدٍ : [حدَّثنا أَبُو نعيم ، [حدَّثنا أَبُو شيبة بهذا (١).

(باب) الأمر بالنفل في البيوت

٥٣٥- علي بن أبي طالب ، رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «صلُّوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً ، ولا تتخذوا بيوتَ عِيْدًا ، وصلُّوا عليّ وسلِّموا ، فإنَّ صلاتكم وسلامكم يبلغني (٢) أينما كنتم» .

* ٥٣٦- معاوية بن قُرَّة : حدَّثني الثلاثة الرهطُ الذين سألوا عُمرَ عن الصلاة في المسجد ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «... ثم الفريضة في المسجد ، والتطوع في البيت» . (هما لأبي يعلى) قلت : أخرجه ابن ماجه من وجهٍ آخرَ عن عُمر . (٣)

(باب) صلاة التطوع على الراحلة

* ٥٣٧- حدَّثني (٤) عمر بن عبد الله بن عُروة بن الزبير ، سمعت عبدَ الله يقول : قَدِمْتُ مع الزبير من الشام من غزوة اليرموك فكنت أراه يصلي على راحلته حيثما توجَّهت . (لمسدد) . (٥)

-
- (١) قال البوصيري : مداره على إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة ، وهو ضعيف .
 (٢) في الزوائد : تبليغي (٢٤٧/٢) ، وكذا في الإتحاف . وسكت عليه البوصيري .
 (٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى ، وأحمد ، والطبراني في الأوسط ، وابن حبان في الصحيح .
 (٤) قائل « حدَّثني » : عطاء بن خالد شيخ مسدد .
 (٥) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(باب) كراهية رفع الصوت بالقراءة

٥٣٨ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ قَالَ : جَاءَ زَيْدٌ إِلَى أَنَسٍ فَقَالَ لَهُ : اقْرَأْ ، فَقَرَأَ فَرَفَعَ صَوْتَهُ ، فَرَفَعَ أَنَسُ الْخِرْقَةَ عَنْ وَجْهِهِ صُعْدًا (١) فَقَالَ : هَكَذَا تَصْنَعُونَ ؟ =

٥٣٩ - قَالَ حَمَادٌ : فَحَدَّثَنِي مِنْ شَهْدِ الْحَسَنِ قَالَ : رَفَعَ لِنَاسٍ صَوْتَهُ عِنْدَ الْحَسَنِ ، فَرَفَعَ كَفًّا مِنْ حَصَى فَضْرَبَ وَجْهَهُ وَقَالَ : مَا هَذَا ؟ (٢) =

٥٤٠ - جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ وَالنَّاسُ يَصَلُّونَ ، فَقَالَ : «لَا يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذِي الْمُصَلِّيَّ» . (٣) (هِيَ لِلْحَارِثِ) .
- وَحَدِيثُ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

(باب) النهي عن التكلف والمشقة في العبادة

٥٤١ - أُمُّ سَلَمَةَ رَفَعَتْهُ قَالَتْ : كَانَ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَامَ الْعَبْدُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ قَلَّ . (٤)

(١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ . وَفِي سُنَنِ الْحَارِثِ : فَرَفَعَ أَنَسُ الْخِرْقَةَ عَنْ وَجْهِهِ وَكَانَتْ عَلَى وَجْهِهِ شَرَقَةً سَوْدَاءَ ، فَقَالَ لَهُ : مَا هَكَذَا يَصْنَعُونَ (١/٢٣٩ شَطُوط) . وَفِي الْإِتْحَافِ : فَرَفَعَ أَنَسُ الْخِرْقَةَ عَنْ وَجْهِهِ وَكَانَتْ عَلَى وَجْهِهِ سَعْدًا فَقَالَ أَنَسٌ : هَكَذَا تَصْنَعُونَ ؟ .. الْخ . وَقَالَ : رَجُلَاهُ ثَقَات .

(٢) هُوَ فِي سُنَنِ الْحَارِثِ تَمَامَ رَقْمِ (٥٣٨) لَمْ يَفْرُدْهُ عَلَى حِدَةٍ .

(٣) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الْحَارِثُ وَلَهُ شَاهِدٌ فِي سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ وَغَيْرِهِ ..

(٤) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

٥٤٣- رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، يُقَالُ لَهُ جَبَلَةٌ ، أَنْ شَاباً تَعْبُدُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقَ أَبُوهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي قَدْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ فِي الْعِبَادَةِ ، قَالَ : « مُرْهُ : فَلْيَرَفُقْ » (١) عَلَى نَفْسِهِ . (٢)

٥٤٣- مِخْجَنُ بْنُ الْأَدْرَعِ ، رَفَعَهُ ، إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَّغَهُ أَنَّ رَجُلًا فِي الْمَسْجِدِ يُطِيلُ الصَّلَاةَ ، فَأَتَاهُ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِهِ (٣) ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْيَسِيرِ » (٤) وَكَرِهَ لَهَا الْعَسِيرَ . (قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ) وَإِنَّ هَذَا أَخَذَ بِالْتَعْسِيرِ « وَتَرَكَ التَّيْسِيرَ » (٥) ثُمَّ نَشَلَهُ نَشَلًا (٦) فَمَا رُئِيَ بَعْدَ ذَلِكَ . (هِيَ لِلْحَارِثِ) . (٧)

٥٤٤- الْحَسَنُ ، إِنْ عُمَرُ قَالَ : إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ فَلْيَنْتَمِ . (لِمُسَدَّدٍ) . (٨)

(بَابُ رَوَائِبِ الصَّلَوَاتِ وَالْمَحَافِظَةِ عَلَيْهَا)

٥٤٥- أَبُو يَحْيَى قَالَ ، قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : يَا أَبَا يَحْيَى ! أَلَمْ تَرَ أَنِّي [(٩) نَمْتُ اللَّيْلَةَ عَنِ الْوَتْرِ ، أَتَانِي ابْنُ مَخْرَمَةَ وَآخِرُ مَعَهُ فَشَغَلَانِي عَنِ الْوَتْرِ ، فَنَمْتُ حَتَّى أَصْبَحْتُ فَأَيَّقَظَنِي الْجَارِيَةُ ، فَقُلْتُ لَهَا : انْظُرِي هَلْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ؟

(١) فِي الْإِتْحَافِ : « فَلْيَرَفُقْ » .

(٢) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٣) فِي مُسْنَدِ الْحَارِثِ : « بِمَنْكِبِهِ » .

(٤) فِي مُسْنَدِ الْحَارِثِ : « رَضِيَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ الْيُسْرَ ، وَكَرِهَ لَهَا الْعُسْرَ » .

(٥) فِي مُسْنَدِ الْحَارِثِ : « وَإِنْ هَذَا أَخَذَ بِالْعُسْرِ وَتَرَكَ الْيُسْرَ » . وَفِي الْبُوصَيْرِيِّ : « أَخَذَ بِالْعُسْرِ » .

(٦) كَذَا فِي مُسْنَدِ الْحَارِثِ . وَفِي الْأَصْلِ : « بِدِيلِهِ شَلَا » .

(٧) مُسْنَدُ الْحَارِثِ الْمَخْطُوطُ (٢٩/١) . قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الْحَارِثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يُونُسَ وَلَمْ أَرْ لَهُ تَرْجُومَةً ، وَبَاقِي رِجَالِ الْإِسْنَادِ ثِقَاتٌ .

(٨) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ . رَوَاهُ مُسَدَّدٌ مُوَقَّفًا بِسَنَدٍ فِيهِ انْقِطَاعٌ ، لَكِنْ أَصْلُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا .

(٩) لَيْسَ فِي الْأَصْلَيْنِ « ثُمَّ وَجَدْتُ فِي الْإِتْحَافِ » أَلَمْ تَرَ أَنِّي نَمْتُ اللَّيْلَةَ » .

فقلت لا ، فركعتُ ركعتي الفجر ثم قلتُ : انظري هل طلعت الشمس ؟
قالت : لا ، فصليتُ الفجر . (مسدد). (١)

٥٤٦- أنس رَفَعَهُ ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «عليكم
بركعتي الفجر ، فإن فيهما الرغائب » . (للحارث). (٢)

• ٥٤٧- عائشة رَفَعَتْهُ ، قالت : أسرَّ (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم
القراءة في الركعتين قبل الفجر ، وكان يقرأ فيهما : (قل يا أيها
الكافرون) و (قل هو الله أحد) . =

• ٥٤٨- عائشة رَفَعَتْهُ ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي
الفجر في الركعة الأولى (أَمَّنَ الرسولُ) حتى يختمها ، وفي الثانية من آل
عمران : (قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم...) الآية .
(هما لابن أبي عمر) . قلت : أخرجه مسلم من وجه آخر ، (٤) لكن في
الأولى (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا) التي في البقرة ، والباقي نحوه .

-
- (١) إسناده حسن « وسكت عليه البوصيري .
(٢) فيه عبد الحكم ، وهو عندي (القسطل) منكر الحديث . والحديث في (١/٦٦ من مستد الخارث
المخطوط) وقال البوصيري : له شاهد من حديث ابن عمر رواه أحمد .
(٣) في الأصل : « ما أسر » وصورة الكلمة في المستندة « ما أمر » والصواب حذف « ما » كما
في الإنجاف . وهذا الحديث رواه ابن أبي عمر عن وكيع عن هشام عن ابن سيرين عن عائشة .
ورواه الطحاوي عن طريق سعيد بن عامر عن هشام عن ابن سيرين عن عائشة ، ولفظه : كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي ما يقرأ فيها (١/١٢٥) . قال البوصيري : رجال ابن أبي
عمر ثقات وأصله في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة ..
(٤) رواه مسلم من حديث ابن عباس (١/٢٥١) وقد ذكر البوصيري الحديث (٥٤٨) من
رواية ابن عباس وعزاه لأبي يعلى . قال : وفيه ابن إسحاق وقد رواه بالمتمة ، لكنه في
الأصلين : عن عائشة .

• ٥٤٩- أم حبيبة بحديث: «من صلى في يومٍ اثنتي عشرة ركعة...

الحديث. (١) قال عاصم: كان أصحاب عبد الله يحرّونها (٢) عند الفرائض. (إسحاق). قلت: أصله في السنن (٣) دون قول عاصم هذا.

٥٥٠- رجل من الأنصار عن أبيه رفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى أربعاً بين يدي الظهر كان كعدل رقبة من ولد إسماعيل». (لأحمد بن منيع). (٤)

٥٥١- وقال ابن أبي عمر: حدثنا وكيع، [حدثنا] بشير بن سلمان (هو أبو إسماعيل) عن القاسم بن صفوان الأنصاري (٥)، عن أبيه مثله.

• ٥٥٢- أنس قال: لم يكونوا على شيء [أشد] (٦) محافظة في التطوع منهم على صلاة قبل الظهر. (لأحمد بن منيع). (٧)

٥٥٣- البراء رفعه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي أربعاً قبل الظهر. (لابن أبي شعبة). (٨)

(١) قال البوصيري: رواه مسلم وأصحاب السنن.

(٢) كذا في الأصلين، وانظر حل الصواب: «يتحرّونها» أو «يرونها».

(٣) انظر الترمذي (٣١٩/١).

(٤) أخرجه الطبراني عن شيخ من الأنصار عن أبيه، وعن عمرو الأنصاري عن أبيه. قال الهيثمي: عمرو الأنصاري وشيخ من الأنصار لم أعرفهما (٢٢١/٢). وسكت عليه البوصيري.

(٥) ذكر ابن حجر في «التعجيل» القاسم بن صفوان بن مخرمة الزهري، روى عنه بشير بن سليمان وغيره. ولم يذكر صفوان الأنصاري في «الإصابة»، وقال أبو حاتم: لا يعرف القاسم ابن صفوان الزهري إلا في حديث الواقيت، وانظر ما روى الطبراني عن صفوان غير منسوب في الأربع قبل الظهر في مجموع الزوائد (٢٢٠/٢).

(٦) سقط من الأصلين «وكذا من الإنحاف».

(٧) إسناده جيد «وصحح البوصيري إسناده».

(٨) أخرجه الطبراني في الأوسط. قال الهيثمي: فيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام (٢٢١/٢) وذكره البوصيري عن يزيد بن البراء مرسلًا.

٥٥٤- وقال أبو يعلى : [حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْب ، [حَدَّثَنَا بَكْرٌ بِهَذَا .

٥٥٥- حُذِيفَةُ بْنُ أَسِيدٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ صَلَّى أَرْبَعًا طَوَالًا ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : إِنَّ أَبْسَوَابَ السَّمَاءِ تَفْتَحُ إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ فَلَا يَرْتَجُ (١) حَتَّى يَصَلِّيَ الظَّهْرَ فَاحْبُ أَنْ يُرْفَعَ لِي إِلَى اللَّهِ عَمَلٌ (٢) . (لَأَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ) .

* ٥٥٦- أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ رَفَعَتْهُ ، تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَافِظٌ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » . (لَأَبِي يَعْلَى) . (٣) قُلْتُ : رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِلَفْظٍ : « قَبْلَ الظَّهْرِ » (٤) .

* ٥٥٧- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْهُدَيْلِ : دَعَوْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَنْزِلِي ، فَلَمَّا أَدْنَى مَوْدُنَ الْمَغْرِبِ قَامَ فَصَلَّى ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : كَانَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ يَصَلِّيهِمَا = (٥)

* ٥٥٨- رَاشِدُ بْنُ يَسَارٍ : أَشْهَدُ عَلَى خَمْسَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَصَلُّونَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ = (٦)

-
- (١) لَا يَلْتَقِ .
 (٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : « عَمَلًا » وَكَذَا فِي الْإِتْحَافِ . وَقَدْ رَوَى أَبُو دَاوُدَ وَالطَّبْرَانِيُّ نَحْوَهُ مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَأَمَّا حَدِيثُ حُذِيفَةَ فَصَحَّفَ إِسْنَادَهُ الْبُوصَيْرِيُّ لَجَهَالَةِ بَعْضِ رَوَاتِهِ .
 (٣) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : فِيهِ ابْنُ سَعْدٍ الْمَوْذُونُ وَلَمْ أَعْرِفْهُ (٢٢٢/٢) . وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : وَثَّقَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَبَاقِي رِجَالُهُ ثِقَاتٌ .
 (٤) قُلْتُ : وَزَادَ « وَأَرْبَعٌ بِمَعْنَاهَا » (١٨٠/١) وَلَفْظُهُ : « حَرَّمَ عَلَى النَّاسِ » .
 (٥) إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ ، وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رِجَالُهُ ثِقَاتٌ .
 (٦) أَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ فِي « قِيَامِ اللَّيْلِ » (٢٧) وَصَكَتْ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

٥٥٩- متصور عن أبيه قال : ما صَلَّى أبو بكر ولا عمرُ ولا عثمان
الركعتين قبلَ المغربِ .- (١)

٥٦٠- إبراهيم أنَّ عبد الرحمن بن عَوْفٍ كان يصلي في بيته بعدَ المغرب
ركعتين . (هي لمسدّد). (٢)

٥٦١- عُبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنَّه سُئِلَ : أكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالصلاة بعد المكتوبة ؟ قال : بين المغرب
والعشاء . (لمسدّد). (٣) تابعه شعبة عن التيمي قال : كنا في مجلس أبي
عثمان فطلعَ علينا رجلٌ فحدَّثنا عن عُبيد به .

٥٦٢- عليٌّ ، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من صلى
ركعتين بعد ركعتي المغرب ، قرأ في كل ركعة (فاتحة الكتاب) و (قل
هو الله أحد) خمسَ عشرةَ مرةً ، جاء يوم القيامة فيقال له : هذا من
الصدّيقين ، فيجوزهم ، فيقال : هذا من الشهداء ، فيجوزهم ، فيقال :
هذا من النبيين ، فيجوزهم ، فيقال : هذا من الملائكة ، فيجوزهم ولا
يُحجب حتى ينتهي إلى عرش الرحمن . (للحارث) . قلت : هذا متن
موضوع ! (٤)

(١) أخرجه محمد بن نصر في «قيام الليل» (ص ٢٨) . وسكت عليه البوصيري .

(٢) إسناده جيد . وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده والطبراني . وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح ، قاله
الحيثمي (٢٢٩/٢) . وضعف البوصيري إسناده لجهالة التابى .

(٤) قال البوصيري : ورواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو متروك . وقال شيخنا أبو الفضل : هذا
متن موضوع !

٥٦٣- إبراهيم قال : كان يُقال : الوتر على أهل القرآن « فقلت ما تأمر به ابتك ؟ قال : أمرها بركعتين بعد العشاء . وكانت ابنة خمس أو ست سنين . (لمسدد) . (١)

* ٥٦٤- حذيفة رفعه ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بين المغرب والعشاء ، فلم يزل يُصلي حتى صلى العشاء . (لأبي يعلى) . (٢)

(باب الوتر)

٥٦٥ - رجلٌ من بني أسد قال : خرج علينا علي حين ثوب المثوب فقال : إن نبيكم أمر بالوتر ووقت له هذه الساعة . أذن يا ابن النباح (٣) ! (لأبي داود الطيالسي) . (٤)

٥٦٦ - إبراهيم بن عبيد بن رفاعه : دخلت على جابر بن عبد الله بمكة فوجدته يصلي جالساً ... فذكر الحديث قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما صلى الرجل العتمة في جماعة ثم صلى بعدها ما بدا له ثم أوتر قبل أن ينام إلا كان تلك الليلة كأنه لقي ليلة القدر » . (لعبد بن حميد) . (٥)

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) أخرجه محمد بن نصر في «قيام الليل» ولفظه : « فصلت مع المغرب فصل ما بينهما .. » الخ (ص ٣٣) . قال البوصيري : رواه أبو يعلى والنسائي بإسناد جيد .

(٣) الصواب ابن النباح بالنون ثم الموحدة ، وهو مؤذن على بن أبي طالب ، راجع «المشتبه» للذهبي . وقد وقع في الأصلين وكذا في الزوائد والإتحاف بالتاء والياء المشتاين .

(٤) في إسناده رجالان لم يسميا ، وقد روى الطبراني أن علياً كان يخرج حين يؤذن ابن النباح عند الفجر الأول فيقول : نعم ساعة الوتر هذه . وفي إسناده متروك ! (الزوائد ٢/٤٤٦) وانظر ما رواه البيهقي في (٤٧٦/٢) وإسناده أمثل منهما ، وقال البوصيري : في سنده من لم يسم .

(٥) تقدم طرف منه .

• ٥٦٧ - معاوية بن قُرة رفعه ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! إنني أصبحت ولم أوتر ، قال : « إنما الوتر بالليل » قال ذلك ثلاثاً ، ثم قال : « اذهب فأوتر » . (لابن أبي عمير) . (١)

٥٦٨ - إبراهيم قال ، قال عمر بن الخطاب : إن الأكياس الذين يوترون أول الليل ، والأقوياء الذين يوترون آخر الليل . (لمسدد) . (٢)

٥٦٩ - أنس رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أمرت بالوتر والأضحى ولم يُعزَم » . (لأحمد بن منيع) بضغف . (٣)

٥٧٠ - أم عبد الله أنها رأت عائشة تصلي خلف المقام فأوترت بركعة قرأت فيها سورة (إبراهيم) . = (٤)

٥٧١ - وبه أنها سمعت عائشة تقول : إذا سمعت الصرخة فأوترتي بركعة . (هما لمسدد) .

٥٧٢ - عمران بن حصين رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث يقرأ في الأولى : بِسْمِ اللَّهِ ، وفي الثانية : بِقُلْ يَا أَيُّهَا

(١) روى الطبراني نحوه مختصراً من حديث الأغر المزني ، قال الهيثمي : رجاله موثقون وإن كان في بعضهم كلام لا يقر (٢٤٦/٢) . وحديث الأغر أخرجه البيهقي أيضاً (٤٧٩/٣) .

وأما حديث معاوية بن قرة فمرسل وسكت عليه البوصيري وذكره عن إياس بن قرة وأحسبه وهماً . (٢) أخرجه محمد بن نصر في «قيام الليل» (ص ١١٦) وروى عنه ابن عمر مرفوعاً ، وروى البزار والطبراني عنه عن أبي هريرة وعقبة بن عامر مرفوعاً ، راجع الزوائد (٢٤٥/٢) .

(٣) ضعف إسناده البوصيري أيضاً .

(٤) في إسناده أم شبيب عن أختها أم عبد الله « لم أجد من ذكرهما » وقال البوصيري : رواه مسدد

بسند ضعيف لجهالة بعض رواة .

الكافرون ، وفي الثالثة : بَقْلٌ هو الله أحد . (الحارث)^(١) أخرجه النسائي من وجه آخر مقتصرًا على سَبِّح .^(٢)

٥٧٣ - عبدُ الله ؑ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة الأولى : بِسْمِ اللَّهِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ، وفي الثانية : بَقْلٌ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، وفي الثالثة : بَقْلٌ هو الله أحد . (لَأَبِي يَغْلَى) .^(٣)

٥٧٤ - الحكم قال : قلت لمقسم : إني أوتر بثلاثٍ ثم أخرج إلى الصلاة ، قال : لا وتر^(٤) إلا بسبع أو بخميس ، فلقيت مجاهدًا ويحيى ابن الجزار فذكرت لهما ، فقالا : سَلِّ عَنْ مَنْ ، فقال : عن الثقة ، عن الثقة^(٥) ، عن عائشة وميمونة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .-

٥٧٥ - قال : وأخبرنا محمد بن جعفر ، [حدَّثنا] شعبة بهذا الإسناد مثله ، (هما لإسحاق)^(٦) .

(١) وروى ابن نصر وغيره نحوه عن أبي بن كعب وابن عباس وعائشة وأنس . سكت عليه البوصيري .

(٢) وقال النسائي : لا أعلم أحداً تابع شعبة على هذا الحديث (١/١٩٥) .

(٣) فيه عبد الملك بن الوليد بن ممدان شيخ أبي يعلى ، قال يحيى ، صالح ، قال البخاري : فيه نظر : أورده الميشتي في الزوائد (٢/٢٤٣) . قال البوصيري : والبخاري ، وله شاهد من حديث عائشة رواه أصحاب السنن وأبو حبان في صحيحه .

(٤) في الإتياعف : لا يصلح إلا بخمس أو سبع .

(٥) في الإتياعف : «عن الثقة عن عائشة وميمونة» من غير تكرار ، وعزاه لابن أبي شيبة والحارث دون إسحاق ، وسكت عن بيان درجته .

(٦) في إسنادهما رجلان لم يسميا ؑ وهما ثقتان عند مقسم .

باب صلاة الضحی

۵۷۶ - عبد اللہ بن الحارث قال ، قال ابن عباس ، وأتى على هذه الآية «يسبحن بالعشي والإشراق» ، قال : هل هذه صلاة الإشراق ؟ يعني ثمان ركعات أول النهار . (لإسحاق). (۱)

(۱) وقد روى الطبرانی عن ابن عباس قال : كنت أمر بهذه الآية فما أدرى ما هي ؟ حتى حدثني أم هانئ فذكر الحديث وفي آخره : ثم صلى الضحى ثم قال : يا أم هانئ هذه صلاة الإشراق. وفيه حجاج بن نصير « ضمقه جماعة ووثقه ابن معين وابن حبان ، كذا في الزوائد (۲/۲۳۸). وفي الإتحاف : «عن ابن عباس قال : لقد أتى علينا زمان ما ندرى ما وجه هذه الآية (يسبحن بالمشي والإشراق) حتى رأينا الناس يصلون الضحى وعزاء لآحمد بن منيع وسكت عليه .

أبواب الجمعة

(باب) فضل الجمعة والساعة التي يرجى فيها إجابة الدعاء

٥٧٧ - أنس رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« جاءني جبريل بمرآة بيضاء فيها نُكْتَةٌ سوداء ، فقلت : ما هذه ؟ قال :
هذه الجمعة فيها ساعة » . (١)

• ٥٧٨ - أنس رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« عُرِضَتْ عَلَيَّ الْإِيَّامُ فَعَرَضَ عَلَيَّ فِيهَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فَإِذَا هِيَ كَالْمِرْآةِ
الْحَسَنَاءِ ، وَإِذَا فِيهَا نُكْتَةٌ سوداء ، فقلت : ما هذا السواد ؟ قال : هذه
الساعة » . (٢)

٥٧٩ - أنس رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَتَانِي
جبريل بِالْجُمُعَةِ وهي كَالْمِرْآةِ الْبَيضاء فيها النُّكْتَةُ (٣) السوداء فقلت :
يا جبريل : ما هذه ؟ قال : هذه الجمعة ، قلت : وما الجمعة ؟ قال :
لكم فيها خيرٌ ، قلت : وما لنا فيها ؟ قال : تكون عيداً لك ولقومك من
بعدك ، ويكون اليهود والنصارى تبعاً لك ، قلت : مالنا فيها ؟ قال :

(١) أخرجه في المصنف أيضاً (١٥١/٢) قال أبو صيرى : في سننه يزيد الرقاشي .
(٢) أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني وهو ثقة ، قاله الهيثمي (١٦٤/٢) .
قال أبو صيرى : رواه ابن أبي شبة بسند حسن .
(٣) في الإنحاف : « كالنُّكْتَةُ » .

لكم فيها ساعة لا يوافقها عبدٌ مسلم يسأل الله فيها شيئاً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه إن كان له فيه قَسَمٌ وإلا ذَخَرَ له عنده ما هو أفضل منه إن لم يكن له بقَسَمٍ ، أو يتعوذ به من شرٍّ هو عليه مكتوب إلا دفع عنه من البلاء ما هو أعظم (١) منه ، قلت : وممَّ (٢) ذاك ؟ قال : لأنَّ ربَّك تبارك وتعالى اتخذ في الجنة وادياً من مسكٍ أبيض ، فإذا كان يوم القيامة هبط من عليين على كرسيه ، ثم حفَّ الكرسي بمنابر من ذهب مكلَّلة بالجواهر ، ثم جيء بالنبيين (٣) فيجلسون عليها ، ثم تُحفُّ المنابر بكراسي من نور ، ثم يجيء (٤) بالشهداء حتى يجلسوا عليها ، وينزل أهل الغرف (٥) فيجلسون على الكتيب ، ثم يتجلَّى لهم ربهم ثم يقول : سلوني أعطكم فيسألونه الرضا ، فيقول : رضائي أحلَّكم داري وأنا لكم كرامتي فسلوني أعطكم ، فيسألونه الرضا ، فيشهدهم أنه قد رضي عنهم ، قال : فيفتح لهم ما لم تر عين ، ولم تسمع أذن ، ولم يخطر على قلب بشر ، قال : وذلك مقدار انصرافكم من الجمعة ، قال : ثم يرتفع معه النبيون (٦) والصدِّيقون والشهداء ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم وهي دُرَّةٌ بيضاء أو دُرَّةٌ حمراء أو زبرجدة خضراء فيها عُرفُها وأبوابها

(١) كذا في المسند وابن أبي شيبة وهو الصواب . وفي الأصل : « أفضل » .

(٢) كذا في ابن أبي شيبة . وفي الأصلين : « لم » .

(٣) في ابن أبي شيبة : يحيى النبيون .

(٤) كذا في الأصلين « وليست هذه الجملة في ابن أبي شيبة .

(٥) كذا في ابن أبي شيبة ، وهو الصواب . وفي الأصلين : « أهل القرآن » وهو تصحيف .

(٦) في ابن أبي شيبة : « ثم يرتفع ويرتفع معه .. الخ .

متطردة^(١) ، أنهارها رقيقة ،^(٢) ثمارها متدلّية ، ليس فيها^(٣) ... ولا ، قال : فليسوا الى شيء بأحوجَ منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا إلى ربهم نظراً ويزدادوا منه كرامة . (هي لأبي بكر)^(٤) .

* ٥٨٠ - أنس ، فذكر نحوه ، وفيه : «ندعوه عندنا يوم المزيد ، قلت : ما المزيد ؟ قال : إن الله جعل وادياً في الجنة أفتحَ وجعل فيه كتيباناً من المسك ، فإذا كان يوم الجمعة^(٥) نزل فيه » . وفيه^(٦) : «اكسوا عبادي ، أطعموا عبادي ، أسقوا عبادي ، طيبوا عبادي » ثم يقول : ماذا تريدون ؟ قالوا : نريد رضوانك ربنا ، فيقول : قد رضى عنكم فينطلقون وتصعد الحور العين إلى الغرف من زمردة خضراء أو ياقوتة حمراء . (لأبي يعلى) . هذا آخر الحديث من هذا الوجه ، ولم^(٧) يذكر ما^(٨) وإسناده أجود من الاول .^(٩)

-
- (١) كذا في الأصلين ، وفي الزو : « مطردة » واطردت الأنهار : جرت .
(٢) في المسند : « دقيقة » وليست تلك الكلمة في الزوائد بل فيها : « مطردة فيها أنهارها متدلّية فيها ثمارها » وكذا في كشف الأستار وكذا في ابن أبي شيبة .
(٣) هنا بياض في الأصلين ، وليست هذه الجملة في الزوائد ولا في ابن أبي شيبة هنا بل فيها عقيب « وردة بيضاء » : « ليس فيها فعم ولا قصم » .
(٤) رواه في المصنف أيضاً (١٥٠/٢) . وهو في الزوائد في (١٠/٤٢١) .
(٥) في الإتحاف : يوم القيامة .
(٦) كذا في الأصلين . والمعنى : وفي ذلك الحديث . وانظر لفظه في الطعام في الإتحاف .
(٧) كذا في المسند ، وفي الأصل : « ولقد » .
(٨) هنا بياض في الأصلين ، ولعل المتروكة كلمة : « بعده » .
(٩) لأن الأول من رواية يزيد الرقاشي وهذا من رواية علي بن الحكم البناني وهو أمثل من يزيد ، وصحح البوصيري إسناده .

۵۸۱ - آنس رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت
الكبائر» ، فقال رجل : يا رسول الله ! وإن الجمعة لتكفر إلى الجمعة ؟
قال : «يزيد ثلاثة أيام . إن فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله
فيها خيراً إلا أعطاه إياه ، وعرضت عليّ الأيام فرأيت يوم الجمعة منها
كأنه مرآة بهاء ونورا» و (۱) ثم رأيت فيه نكتة
سوداء ، فسألت جبريل عليه السلام فقال : هي الساعة التي تقوم فيها
القيامة . (للمحارث) . (۲)

۵۸۲ - آنس رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«إن الجمعة وليلة الجمعة أربعة وعشرون ساعة ، ليس فيها ساعة إلا
ولله فيها ستمائة عتيق من النار» ، قال : فخرجنا من عنده فدخلنا على
الحسن فذكرنا له حديث ثابت فقال : سمعته وزاد فيه : «كلهم قد
استوجب النار» . (۲)

- آنس نحوه ، لكن قال فيه : «ستمائة ألف عتيق» وقال في آخره :

-
- (۱) بياض ، وفي الإنخاف هنا : «وفضلت على سائر الأيام فرفق» .
(۲) هو من رواية أبان عن أنس وهو متروك ، وفي إسناده داود بن المحبر صاحب مناكير .
قال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن المحبر ، وهو ضعيف .
(۳) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى من رواية عبد الصمد بن أبي خدّاش عن أم عوام البصري ولم أجده
من ترجمها (۱۶۵/۲) . قلت : كذا في النسخة المطبوعة من الزوائد ، وفي المسند :
«عوام» لا «أم عوام» ولم أجده أيضاً . واسم أبي خدّاش : علي ، كما في ترجمة عبد الله
ابن عبد الصمد من التهذيب . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى ، وفي سنده عبد الواحد بن
زيد ، قال ابن عبد البر : أجمعوا على ضعفه .

قال أحدهما^(١) : «كلهم قد استوجب النار» =^(٢)

- ثابت مثله ، وقال : «هي كل ساعة من ساعات الدنيا» ، وقال :
«كلهم قد استوجب النار» . (هي لأبي يعلى).^(٣)

٥٨٣ - فاطمة بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفَعته قالت :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنَّ في الجنة لساعة لا
يوافقها مسلمٌ يدعو بخير إلا استجيب » ، فقالت فاطمة : يا رسول الله !
فأيةُ ساعةٍ هي ؟ قال : « إذا تدلَّت الشمس للغروب » . وكانت فاطمة
تقول لغلامٍ يقال له أريد : اصعد على الطراب ، فإذا رأيت الشمس
تدلَّت للغروب فأخبرني ، فيخبرها وكانت تقوم إلى مسجدها ، فلا تزال
تدعو حتى تغربَ الشمس ثم تصلى . (لإسحاق بن راهويه) . قلت : زيد^(٤)
لم يدرك فاطمة ، وسعيد بن راشد واه !^(٥)

٥٨٤ - أبو بكر الصديق رفَعه ، أن أعرابياً أتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال : بلغني أنك تقول : « الجمعةُ إلى الجمعة والصلوات
الخميسُ كفَّاراتُ لما بينهما من^(٦) » اجتنب الكبائر » ؟ فقال : « نعم » ،
زاده فقال : « الغسل يومَ الجمعة كفَّارةٌ ، والمشي إلى الجمعة كفَّارةٌ ،

(١) أى قال ثابت البناني أو سليمان التيمي .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى يستند فيه الأزور بن غالب ، قال ابن حبان : لا يحتج به
إذا انفرد ومتن الحديث الذى رواه ياطل لا أصل له !

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبيهقي يستند ضعيف لجهالة بعض رواته .

(٤) هو زيد بن علي .

(٥) في الأصلين « واهى » .

(٦) كذا فيما سيأتى وكذا في المسند ، وفي نسخة من الكنز أيضا ، وهما وقع في الأصل « ما » وكذا
في نسخة أخرى من الكنز .

كلُّ قدم منها كعمل^(١) عشرين سنة ، فإذا فرغ من صلاة الجمعة أجزى^(٢) بعمل مائتي سنة . =

٥٨٥ - عمران^(٣) وأبو بكر رفعاه ، قالوا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اغتسل يوم الجمعة كُفِّرَتْ عنه ذنوبه وخطايا ، فإذا أخذ في المشي كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة » فإذا فرغ من الجمعة أجزى بعمل مائتي سنة . (هي لإسحاق بن راهويه) .^(٤)

(باب) من يجب عليه الجمعة

٥٨٦ - حميد الطويل ، كان أنس يكون في قصره فأحياناً يُجَنِّع وأحياناً لا يُجَنِّع . =^(٥)

٥٨٧ - أبو هريرة قال : كتبنا إلى عمر نسأله عن الجمعة بالبحرين ، فكتب إلينا أن جَمَعُوا حيثما كنتم . =^(٦)

٥٨٨ - كثير مولى ابن سمره قال : مررت على عبد الرحمن بن سمره وهو قاعد على بابهِ يوم الجمعة قال : ما خطب أميركم ؟ فقلنا : أو ما جمعت ؟ قال : لا ، حبسنا هذا الردغ . =^(٧)

(١) كذا في الأصلين فيما سيأتى والكنز . وهنا في الأصلين « بعمل » .

(٢) كذا في الأصلين فيما سيأتى وكذا في الكنز . وهنا في الأصلين : « أجر » .

(٣) هو ابن حصين .

(٤) أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » كما في الكنز (١٥٤/٤) عن أبي بكر وحده ، وابن حبان وابن النجار عنها جميعاً كما في الكنز (١٦٣/٤) . وانظر رقم (٥٩٣ و ٥٩٤) وضعف إسناده البوصيري لتدليس بقيقه .

(٥) علقه البخاري في صحيحه ، وزاد فيه : « وهو بالزاوية على فرستين » أى من البصرة (٢٦٢/٢) . وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (١٠١/٢) وسكت عليه البوصيري .

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (١٥٢/٢) .

• ۵۸۹ - الحسن قال : الضرير إذا لم يجد قائداً فلا الجمعة عليه. (۱)

• ۵۹۰ - ابن عَوْن قال : كان أَبُو المَلِيح على الأُبُلَّة (۲) ولم يكن من عُمَال الحَبَّاج أَتَمَّى من أَبِي المَلِيح ، فكان إذا كان يوم الجمعة جاء فجُمِعَ بالبصرة ثم رجع. (۳) (هُنَّ لَمَسَد). .

• ۵۹۱ - سَمُرَةُ رَفَعَهُ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « احضُرُوا الجمعة وادنُوا من الإمام ، فَإِنَّ الرجلَ لِيَتَخَلَفَ عن الجمعة وإنه لمن أَهْلُهَا ». (لَأَبِي بَكْر). (۱)

• ۵۹۲ - أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي قال : رَأَيْتُ ابنَ مَسْعُودٍ يُخْرِجُ النِّسَاءَ يَوْمَ الجمعةِ مِنَ المَسْجِدِ . (لَمَسَد). (۵)

(باب) الغسل يوم الجمعة والمشي إليها

• ۵۹۳ - عِمْرَانُ بنُ حَصِينٍ وَأَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَفَعَاهُ ، قَالَا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من اغتسل يومَ الجمعة كُفِّرَتْ عَنْهُ

(۱) أخرج ابن أبي شيبة معناه (۱۵۴/۲) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(۲) كمنلة : موضع بالبصرة أحد جنان الدنيا (قاموس) .

(۳) قال البوصيري : رجاله ثقات . وأما ما رواه ابن أبي شيبة عن أزهر عن ابن عون عن أبي المَلِيح فمحمول على أنه كان يجمع تارة في الأُبُلَّة إن كان نصر المطبوعة موثقاً به .

(۴) وأخرجه الطبراني في الصغير وفي إسنادهما الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف ، انظر الزوائد (۱۷۷/۲) ولفظه « فَإِنَّ الرجلَ لِيَكُونَ من أهل الجنة فيتأخر عن الجمعة فيؤخر عن الجنة وإنه لمن أَهْلُهَا » ، وعلى أن في الأصلين سقطاً . وضعف إسناده البوصيري أيضاً .

(۵) صحيح الإسناد ، وقال البوصيري : رجاله ثقات .

ذنبه وخطاياها ، فإذا أخذ في المشي إلى الجمعة كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة . فإذا فرغ من الجمعة أُجيز بعمل مائتي سنة .^(١)

٥٩٤ - أبو بكر الصديق أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : بلغني أنك تقول : « الجمعة إلى الجمعة والصلوات الخمس كفارات لما بينهن » لمن اجتنب الكبائر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم » ، ثم زاده فقال : « الغسل يوم الجمعة كفارة ، والمشي إلى الجمعة كفارة ، كل قدم منها كعمل عشرين سنة ، فإذا فرغ من صلاة الجمعة أُجيز بعمل مائتي سنة » . (هما لإسحاق)^(٢) . وقال اسحق : الضحاك بن حمزة ثقة في الحديث . قلت : [وأحمد في الزهد]^(٣) .

٥٩٥ - ابن سيرين ، كان يستحب أن لا يجعل بين غسل الجمعة والصلاة حديثاً ، ويقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أتى أحدكم فليغتسل .. » .

(باب) الغسل للجمعة

٥٩٦ - عُمر قال : أمرنا بالغسل يوم الجمعة ، قلت : أنتم المهاجرون الآء ولون أم الناس عامة ؟ قال : لا أدري .^(٤)

(١) ضعف البوصيرى إسناده لتدليس بقة بن الوليد .
(٢) تقدما تحت رقم (٥٨٤ و رقم ٥٨٥) وسكت البوصيرى عن الكلام على ثانيهما .
(٣) كذا في المستدة ، فكأنه كان في موضع اليأس ذكر غير أحمد من خرج ، فسقط أو ابن حجر نفسه بيض لذكره ثم لم يتأت له ، وقد أخرجه ابن زنجويه في ترغيبه ، والدارقطنى في الملل وضمفه ، والطبرانى في الأوسط ، والبيهقى في الشعب كما في الكنز (٢٧٣ / ٤) .
(٤) ابن أبي شيبة (٩٤ / ٢) قال في المستدة : هذا إسناده حسن إن كان ابن سيرين سمع من ابن عباس . وقال البوصيرى : رواه أحمد بن منيع ورجاله ثقات .

• ۵۹۷ - عبد الله بن الحارث بن نوفل : سمعتُ سعداً يقول : ما كنتُ أحسبُ أن أحداً يدعُ الغُسلَ يومَ الجمعة .^(۱) (هما لأحمد بن منيع) .

۵۹۸ - أبو سعيد رَفَعَهُ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « من تطهر فأحسن الطهور ، ثم أتى الجمعة فلم يَلْهُ^(۲) ولم يجهل كان كفارةً لما بينَها وبينَ الجمعة الأُخرى ، والصلوات الخمس كفارةً لما بينَهنَّ ، وفي الجمعة ساعة لا يوافقها عبدٌ مسلم يسألُ الله فيها خيراً إلا أعطاه » .^(۳)

• ۵۹۹ - أبو هريرة رَفَعَهُ ، أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بالغسل يومَ الجمعة^(۴) . (هما لأبي بكر) .

۶۰۰ - هَمَّام^(۵) بن الحارث ، قال عبد الله : إنَّ من السنَّة الغُسلَ يومَ الجمعة . (لأبي داود الطيالسي)^(۶) وقال الحارث : [حدَّثنا المقرئ ، حدَّثنا المسعودي به .

• ۶۰۱ - عبد الرحمن بن سُمُرَةَ : ولا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من توضأَ يومَ الجمعة فبها ونِعَمَتُ ، ومن اغتسل

(۱) ابن أبي شيبة أيضاً (۹۴/۲) وإسناده حسن . وسكت عليه البوصيرى .

(۲) لفظ الزوائد : « لم يلغ » .

(۳) أخرجه أحمد والبخاري أيضاً وفيه عطية وفيه كلام كثير ، قاله الهيثمي (۱۷۲/۲) . قال : ورواه أبو داود باختصار . وضعفه البوصيرى أيضاً .

(۴) ابن أبي شيبة (۹۳/۲) وإسناده جيد . وذكره البوصيرى تاماً ، وعزاه لأحمد بن منيع والحارث وأبي يعلى وأحمد بنسند صحيح .

(۵) كذا في ابن أبي شيبة (۹۶/۲) والطيالسي « وفي الأصلين : « هشام » خطأ ، وفي الإتحاف أيضاً : « هشام » .

(۶) وسكت عليه البوصيرى .

فَالغُسْلُ أَفْضَلُ . (لَا بِي دَاوُدَ) (١) . قُلْتُ : الْمَشْهُورُ عَنِ الْحَسَنِ فِي هَذَا عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ ، لَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ .

٦٠٢ - ابْنُ عَمْرِو رَفَعَهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فَذَكَرَ حَدِيثًا فِيهِ « وَمَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَكَأَنَّمَا صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْيَوْمُ بِتِسْعِ مِائَةٍ » . (لِعَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ) .

٦٠٣ - زَاذَانُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيًّا عَنِ الْغُسْلِ ، فَقَالَ : اغْتَسِلْ كُلَّ يَوْمٍ إِنْ شِئْتَ قَالَ : بَلِ الْغُسْلُ (أَيُّ الْمُسْتَحَبِّ) قَالَ : اغْتَسِلْ كُلَّ يَوْمٍ جُمُعَةً ، وَيَوْمَ الْفِطْرِ ، وَيَوْمَ النَّحْرِ ، وَيَوْمَ عَرَفَةَ . (لِمُسَدَّدٍ) (٢) .

٦٠٤ - لِإِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : كَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يَجَامِعُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِيُوجِبُوا الْغُسْلَ . (هُمَا لِمُسَدَّدٍ) . (٣)

(بَابُ) وَقْتُ الْجُمُعَةِ

٦٠٥ - ابْنُ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ خَرَجَ عَلَيْهِمْ عُمَرُ فَعَلَسَ عَلَى الْمَنِيرِ ، فَأَخَذَ الْمُؤَذِّنُ فِي أَذَانِهِ فَلَمَّا سَكَتَ قَامَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَنشَأَ عَلَيْهِ (٤) . (لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ) .

٦٠٦ - الْحَكَمُ بْنُ عُثَيْبَةَ أَنَّ رَجُلًا أَخَّرَ الصَّلَاةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ لَهُ شَيْخٌ : وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَا رَأْيَتَهُ

(١) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

(٢) وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٩٤/٢) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ مُسَدَّدٌ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

(٣) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٤) قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ؛ كَمَا فِي الْمُسْتَدَّةِ . وَتَابِعَهُ الْبُوصَيْرِيُّ فِي التَّصْحِيحِ .

صنع كما تصنع أنت ۖ قال : فلما رأيته ذكر رسول الله قلت له : ما كنت رأيته صنع ؟ قال : رأيته يخرج حين زالت الشمس . وإذا الرجل أبو جحيفة ^(١) (لأبي يعلى).

٦٠٧ - سعد رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين نزول ^(٢) الشمس . (للحارث) ^(٣)

• ٦٠٨ - مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ سَعْدٌ يَقِيلُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ = ^(٤)

• ٦٠٩ - عَمَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَتْ قَدْ حَبَّتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : كَانَ رِجَالٌ يُجْمَعُونَ مَعَ عُمَرَ ثُمَّ يَرْجِعُونَ وَأُرْدِيْنَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ يَتَّبِعُونَ فِيهِ الْحَيِطَانِ ، يَقِيلُونَ بَعْدَهَا = ^(٥)

• ٦١٠ - ابْنُ السَّبَّاقِ رَفَعَهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُمُعَةٍ مِنَ الْجُمُعِ : « إِنَّ هَذَا يَوْمٌ عِيدٌ جَعَلَهُ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ ، فَاغْتَسِلُوا ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طِيبٌ فَلَا يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْهُ ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ » ^(٦) =

• ٦١١ - رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَنْصَارِ رَفَعَهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ

(١) كَذَا فِي الْإِتْحَافِ ، وَمَا فِي الْأَصْلَيْنِ غَيْرُ وَاضِحٍ . قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رِجَالُهُ ثِقَاتُ .

(٢) فِي الْإِتْحَافِ : « تَزِيْعٌ » .

(٣) رَوَاهُ الْحَارِثُ عَنِ الْوَاقِدِيِّ « وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتُ .

(٤) فِي الْمُسْتَدْرَكِ : صَحِيحٌ . وَتَابِعَهُ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٥) فِي الْمُسْتَدْرَكِ : إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَهُوَ أَيْضاً لِمُسَدِّدٍ . قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ مُسَدِّدٌ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ .

(٦) أَخْرَجَهُ مَالِكٌ وَالتَّانِقِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ بْنِ السَّائِبِ (كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ وَالصَّوَابُ :

« بَنُ السَّبَّاقِ ») مُرْسِلاً وَأَبُو نَعْمٍ فِي كِتَابِ السَّوَاكِ عَنْ عَبْدِ بْنِ السَّبَّاقِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (الْكَتَبُ

١٦٢/٤) وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ (٢٤٣/٣) . قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ مُسَدِّدٌ وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ بِسَنَدٍ رِجَالُهُ ثِقَاتُ .

يومَ الجمعة ، وان يتَسَوَّك ، وأن يَمَسَّ من طيبٍ إن كان له (١) . (هما
لمُسَدَّد). (٢)

(باب) آداب الخطبة

٦١٢ - البراء رَفَعَه ، قال : خطبنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى
أسمعَ العواتقَ في خدورها ... الحديث . (لأبي يَعْلَى). (٣)

٦١٣ - ابن عباس رَفَعَه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان
يخُتَلَب يوم الجمعة قائماً ، ثم يقعد ، ثم يقوم فيخطب . (لأبي بكر). (٤)

- وقال أبو يعلى : قُرِئَ على بشر (يعني : ابن الوليد) :
أخبركم أبو يوسف ، عن ابن أبي ليلى ، عن حجاج به ، وزاد : فجلس
جلوساً خفيفاً

٦١٤ - أبو هريرة رَفَعَه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان
يخطب خطبتين ، ويجلس جلستين أولَ ما يصعد ، وبين الخطبتين .
(للحارث). (٥)

(١) أخرجه ابن أبي شيبة واحمد والبيهقي ، كما في الكنز (١٦٢/٤) وإسناده جيد ، وسكت
عليه البوصيري .

(٢) كذا ، والصواب من المسند .

(٣) في إسناده مصبب بن سلام يختلف فيه . وسكت عليه البوصيري ، وعزاه لأحمد أيضاً .

(٤) في إسناده الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وفيه كلام ، وضعفه البوصيري أيضاً .

(٥) رواه الحارث عن الواقدي ، وقد أسنده عن سهل بن سعد وأبي حميد الباعلي وسلمة بن الأكوع
أيضاً ، لكن المجرد ذهل عن ذلك ، وخرجه البوصيري عنهم جميعاً .

باب اتخاذ المنبر

٦١٥ - أبو حازم : أخبرني ^(١) سهل بن سعد أن العود الذي في المقصورة كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكىء عليه إذا قام ، فلما قبض سُرِق فطُلب فوجد في مسجد بني عمرو بن عوف ، وكانت الأرضة قد أصابته ، فنجحت له خشبتان وجوفتا ثم أطبقنا عليه ، ثم شُيعت ^(٢) الخشبستان عليه فانت إذا رأيته رأيت الشعب فيه . [رواه أبو بكر] ^(٣).

٦١١ - معاذ بن جبل رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن اتخذ منبراً فقد اتخذ أبي إبراهيم ، وإن اتخذ العصا فقد اتخذ أبي إبراهيم » (الإسحاق) . رواه البزار عن أبي سعيد الأشج عن عتبة وقال : لا نعلمه إلا بهذا الإسناد ^(٤) .

٦١٢ - أبو سعيد الخدري رفعه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة إلى جذع نخلة ، ، ف قيل له : يا رسول الله ! قد كثر الناس وإنهم ليحبون أن يروك ، فلو اتخذت منبراً تقوم عليه فيراك الناس ، قال : « نعم ، من يجعل لنا هذا المنبر ؟ » فقام إليه رجل فقال : أنا ، قال : « تجعله ؟ » قال : نعم ، ولم يقل : إن شاء الله ، قال : « ما اسمك ؟ » قال : فلان ، قال : « اقعد ، فقعد ، ثم عاد

(١) الصواب عندي ما أثبت . وفي الأصل : « أحمد بن » مكان أخبرني . وأبو حازم اسمه : سلمة بن دينار ، ثم وجدت في الإتحاف كما صححت . وسكت عليه البوصيري .

(٢) أي شمتا عليه وألصقتا .

(٣) أهمله المجرّد فزدته . وعزاء البوصيري لابن راهويه أيضاً .

(٤) كتب المجرّد هنا : « ها لأبي بكر » وهو خطأ فحذفته ، لأن حديث معاذ ليس لأبي بكر بل لإسحاق . وفي الإتحاف كما أثبتته . وقد ذكره الهيثمي في الزوائد أيضاً وقال : فيه موسى ابن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي وهو ضعيف جداً (١٨١/٢) وتابعه البوصيري .

فقال : « من يجعل لنا هذا المنبر ؟ » فقام إليه رجل ، فقال : أنا ، قال : « تجعله ؟ » قال : نعم ، ولم يقل : إن شاء الله » قال : « ما اسمك ؟ » قال : فلان ، قال : « اقعد » ، ثم عاد فقال : « من يجعل لنا هذا المنبر ؟ » فقام إليه رجل ، فقال : أنا ، قال : « تجعله ؟ » قال : نعم ، إن شاء الله ، قال : « ما اسمك ؟ » قال : ابراهيم قال : « اجعله » ، فلما كان يوم الجمعة اجتمع الناس ، فلما صعد المنبر فاستوى عليه واستقبل القبلة ، حنّت النخلة ، حتى أسمعني وأنا في آخر المسجد ، قال : فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر ، فاعتنقها فلم يزل حتى سكنت ، ثم عاد إلى المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « إن هذه النخلة إنما حنّت شوقاً إلى رسول الله لما فارقها ، فوالله لو لم أنزل إليها فاعتنقها لَمَا سكنت إلى يوم القيامة » .^(١) (لعبد بن حميد).

٦١٨ - أبو سعيد رفعه ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جذع فأتاه رجل رومي فقال : أصنع لك منبراً تخطب عليه ، فصنع له منبره هذا الذي ترون ، فلما قام عليه يخطب حنّ الجذع حنين الناقة إلى ولدها ، فنزل إليه ، فضمه إليه فسكن ، فأمر به أن يدفن ، ويحضر له . [لأبي بكر] .

- رواه أبو يعلى ، عن مسروق بن الرزبان ، عن يحيى بن أبي زائدة « عن مجالد ، وقال في آخره : فلما كان من القدر رأيتها قد حوّلت ، فقلت :

(١) ذكر الهيثمي حديثاً يشبه هذا في الزوائد من رواية جابر بن عبد الله ثم قال : عزا بعضه إلى ابن ماجه صاحب الأطراف ولم أجده في سماعي ، والله أعلم ، رواه الطبراني وقال : ثم يروى عن الجريري إلا شية (٨٢/٢) . قلت : رواه عبد بن حميد عن علي بن عاصم عن الجريري ، لكنه جعله من مسند أبي سعيد دون جابر . وعلى بن عاصم : فيه كلام كثير .

ما هذا ، قالوا : جاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فحوّلوا (١) .
 - وبه عن ابن أبي زائدة ، عن أبي إسحق ، عن سعيد بن أبي كريب ، عن
 جابر نحوه ، بالزيادة . (لأبي بكر) .

(باب) الأمر بالتجمل للجمعة

٦١٩ - جابر رَفَعَهُ ، قال : نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
 الناس يوم الجمعة بأَذَى هَيْئَتِهِمْ فقال : « ما ضَرُّ رجلاً لو اتخذ لهذا اليوم
 ثوبين ؟ » (٢) . فلم تأت الجمعة الأخرى إلا قَدِمَتْ ثيابٌ من البَحْرَيْنِ
 غلاظٌ قدر (٣) الثوبين والنمرة . (لأبي بكر) . بَضْعُفٍ (٤) .

٦٢٠ - عائشة رَفَعَتْهُ ، قالت : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثوبان يلبسهما يوم الجمعة ، فإذا انصرف طواهما ورواهما . (للحارث) . (٥)

٦٢١ - جابر رَفَعَهُ ، إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس
 بُرْدَهُ الأحمر في العيدين والجمعة (٦) . (لمسدد) بضعفٍ .

(١) قال الهيثمي : فيه مجاهد بن سعيد وثقه جماعة وضعفه آخرون . قلت : هو في إسناده أبي بكر
 أيضاً . ثم ذكر الهيثمي حديثاً نحوه من رواية جابر رواه أبو يعلى ورجاله موقوفون (١٨١/٢) .

وقد ذكر البوصيري ألفاظهم جميعاً . وقال : أمثل الطرق طريق أبي نضرة عند عبد بن حميد .

(٢) أخرجه في المصنف إلى هنا (١٥٦/٢) .

(٣) كذا في المستندة أيضاً . وفي الإتحاف : « جلد »

(٤) قال البوصيري : في سننه موسى بن عبيدة .

(٥) رواه الحارث عن الواقدي . قال البوصيري : وهو ضعيف لكن المتن رواه ابن ماجه بإسناد .

صحيح ، وابن خزيمة « وابن حبان .

(٦) أخرجه البيهقي من طريق مسدد (٢٨٠/٣) .

(باب) الإنصاف للخطبة

• ٦٢٢ - مالمائب بن يزيد قال : كنا نصلي في زمن عمر يوم الجمعة ، فإذا خرج عمر وجلس على المنبر قطعنا الصلاة وكنا نتحدث ويُحدثنا ، فربما يسأل الرجل الذي يليه عن سوقهم وحداثتهم ، فإذا سكّت المؤذن خطب فلم نتكلم حتى يفرغ من خطبته..... (١)

- أبو سعيد رفته ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من تطهر فأحسن الطهور...» الحديث تقدّم (٢) .

٦٢٣ - جابر قال : قال سعد بن أبي وقاص لرجل في يوم الجمعة : لا جمعة لك . قال : فذكر الرجل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! إن سعداً قال لي : لا جمعة لك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لِمَ يا سعد ؟ » قال : لأنه تكلم وأنت تخطب ، فقال : « صدق سعد » (٣) . (هما لأبي بكر) .

٦٢٤ - جابر ، قال : دخل عبد الله بن مسعود المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب ، فجلس إلى أبي بن كعب ، فسأله عن شيء فلم يرد عليه ، فظن أنها موجدة ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم . فقال أبي : يا عبد الله إنك لم تحضر معنا الجمعة ، قال : لِمَ ؟ قال :

(١) في موضع النقاط بياض في الأصل . وفي المستند هنا : إسناده صحيح موقوف . وقد روى مالك نحوه برواية ثعلبة بن أبي مالك (١٢٦/١) . واعلم أن الذي أخرج هذا الأثر لم يسم في المستند . وهو لإسحاق ، كما في الإتحاف . وصححه البوصيري أيضاً .

(٢) انظر رقم (٥٩٨) .

(٣) رواه البزار أيضاً ، وفيه مجالد بن سعيد يختلف فيه ، كما في الزوائد (١٨٥/٢) . وعزاه البوصيري لمجد بن حميد وأبي يعلى وابن حبان ، وقال : رواه كلهم من طريق مجالد وهو ضعيف .

تَكَلَّمْتُ وَالنَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : «صَدَقَ أَبِي» . (١)
(لَأَبِي يَعْلَى) .

(باب) خطب النبي صلى الله عليه وسلم

٦٢٥ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه ، قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذَكَرَ الحديثَ بطوله ، وفيه : ثم خطبنا فقال : «الحمد لله نعمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونؤمنُ به ونتوكلُ عليه . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنَّ محمداً عبده ورسوله . ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا . مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضِلِّهِ فَلَا هَادِيَ لَهُ . (للحارث) . (٢)

(باب) تحية المسجد والإمام يخطب

٦٢٦ - حسان بن جعدة (٣) : رَأَيْتُ الحَسَنَ بْنَ أَبِي الحَسَنِ دَخَلَ مسجدَ واسطٍ يَوْمَ الجمعةِ وابنُ هُبَيْرَةَ يَخْطُبُ على المنبر ، فصلَّى ركعتين ثم جلس . (للحميدي) .

(باب) زجر المتخلف عن الجمعة

* ٦٢٧ - محمد بن عبد الرحمن ، عن عمِّه رفعه ، عن النبي صلى

(١) قال الميشتي : رجال أبي يعلى ثقات ، قلت : كلا ، فيهم عيسى بن جارية وهو منكر الحديث ، قال ابن عدى : أحاديثه غير محفوظة . وصواب النص - كما في الإتحاف - هكذا : « فظن أنها موجهة ، فلما أنقذ الذي صلى الله عليه وسلم من صلاته قال ابن مسعود : يا أبا ! ما منك أن ترد علي ! قال : إنك لم تحضر معنا الجمعة قال : لم ؟ قال : تكلمت والذي صلى الله عليه وسلم يخطب ، فقام ابن مسعود فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدق أبي .

(٢) قلت : هذا طرف من ذلك الحديث الذي صرح المصنف بوضعه مراراً ، لكن ثبت من وجه آخر صحيح أن هذه الخطبة خطبة الحاجة . وقال البوصيري في ذلك الحديث الطويل : إنه خطبة كذبها داود بن المغيرة .

(٣) روى عنه ابن عيينة وحده فيما أعلم .

الله عليه وسلم قال : « من ترك الجمعة ثلاثة^(١) طُبع على قلبه ، وجعل قلبه قلبَ منافقٍ » . (مسدد) . (٢)

• ٦٢٨ - ابن عباس قال : من ترك الجمعة ثلاثاً متواليات فقد نبذ الإسلام وراء ظهره . (٣)

• ٦٢٩ - جابر رفعه ، قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا يوم الجمعة فقال : « عسى رجلٌ يحضره الجمعة وهو على قدرٍ ميلٍ من المدينة فلا يحضرها » . ثم قال في الثانية : « وهو على قدر ميلين فلا يحضرها » ، ثم قال في الثالثة : « وهو على قدر ثلاثة أميال فلا يحضر الجمعة ويطبع^(٤) الله على قلبه » . (هما لأبي يعلى^(٥)) .

(باب) الزجر عن تخطي رقاب الناس يوم الجمعة

• ٦٣٠ - ابن عباس رفعه قال : جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يلهو أحدكم حتى إذا كادت الجمعة تغوته جاء يتخطى رقاب الناس يؤذيهم ! » فقال : ما فعلتُ يا نبي الله ! ولكنني كنتُ راقداً ثم استيقظت فقممت وتوضأت

(١) في الإتحاف : ثلاثاً .

(٢) رواه أبو يعلى أيضاً ، قال الهيثمي : محمد بن عبد الرحمن هو ابن سعد بن زُرارة ، واختلف فيه على شعبة ، وبقي رجاله ثقات (١٩٣/٢) . وقال البوصيري : رواه مسدد بسند الصحيح .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ، ونقله : « طبع الله على قلبه » (١٥٤/٢) ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ، قال الهيثمي . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى موقوفاً بسند صحيح .

(٤) كذا في المستدة والزوائد والإتحاف .

(٥) انظر مرسل محمد بن عباد بن جعفر في هذا المعنى عند ابن أبي شيبة (١٥٥/٢) ، قال الهيثمي : رجال أبي يعلى موقوون (١٩٣/٢) وسكت البوصيري عليه ، وقال : رواه ابن ماجه والحاكم وصححه بلفظ آخر .

ثم أقبلت . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «أَوَ يَوْمَ وضوء هذا ؟ ! »
(لابن أبي عمر) . فيه مقال^(١)

(باب) من أدرك من الجمعة ركعة فقد أدركها

٦٣١ - راشد بن سعد رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ أدرك من الجمعة ركعة صلى إليها أخرى . (لمسدد)^(٢) .

٦٣٢ - أبو هريرة رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « من أدرك من الجمعة ركعة فليُصَلِّ إليها أخرى ، ومن فاتته الركعتان فليُصَلِّ أربعاً - أو ظهراً ، أو الأولى - » . [لابن أبي عمر] .^(٣)

- [قال أبو يعلى] : ^(٣) قُرِئَ عَلَى بِشْرٍ (هو ابن الوليد) : أخبركم أبو يوسف ، عن الحجاج ، عن الزهري به ... ولفظه : « من أدرك ركعة من الجمعة صلى إليها أخرى » .^(٤)

ورواه الحاكم من طريق صالح بن أبي الأخضر ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ... فذكر نحو رواية ياسين الزيات^(٥) ، ولفظه : « فإن أدركهم جلوساً صلى أربعاً »^(٦)

(١) في المسند : رجاله ثقات إلا عمر (ابن الوليد الشني) فيه مقال . وقال البوصيري : رجاله ثقات ولم يستثن .

(٢) مرسل ، وضعف إسناده البوصيري لضعف الأوصى بن حكيم .

(٣) أهله المجرّد فزده . وفي إسناده ياسين الزيات وليس بالقوى ، وأشار إليه البوصيري أيضاً .

(٤) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه الحجاج بن أوطاة وفيه كلام (١٩٢ / ٢) . ونحوه في الإتحاف .

(٥) الواقع في إسناده ابن أبي عمر .

(٦) أثبت المجرّد هنا « لأبي يعلى » فحفظته « وقال البوصيري : في سننه صالح بن أبي الأخضر (يعني : وهو ضعيف) .

(باب) من صلى بعد الجمعة ، ومن كره ذلك

• ٦٣٣ - الحَكَم بن الأعرج - أو حُصَيْن بن أَبِي الحُرِّ - قال : رأيت
عِمْرَانَ بن حُصَيْن صَلَّى الجمعة ثم صَلَّى بعدها ركعتين فقليل : أكملها
[أربعاً] فذكرتُ ذلك لِعِمْرَانَ ، فقال : لَأَنْ يَخْتَلِفَ النِّيازُكَ في جوفِي (١)
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ ، فَرَمَقْتُهُ في الجمعة الثانية فصَلَّى ثم احتجى
فلم يصلَّ حَتَّى قام إلى العصر . (لمسدد) (٢) .

(باب) فضل يوم الجمعة

• ٦٣٤ - ابن عباس ، أَنَّهُ سُئِلَ عن الساعة الَّتِي في يوم الجمعة فقال : اللَّهُ
أَعْلَمُ ، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الجمعة بعدَ العصر ، فخلقَه من قبضةٍ قبضها
من أديمِ الْأَرْضِ كُلِّهَا (٣) ، أَلَا تَرَى أَنَّ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الْأَحْمَرَ وَالْأَسْوَدَ ،
وَالْخَبِيثَ وَالطَّيِّبَ ، ثُمَّ عَهْدَ إِلَيْهِ فَنَسِيَ ، فَوَيْنَ ثُمَّ سُمِّيَ . (الإنسان) ، فوالله
ما غابت الشمس من ذلك اليوم حَتَّى أَهْبَطَ إلى الدنيا (٤) .

(١) نص هذا الأثر محرف في الأصلين وقد صححته في ضوء نص ابن أبي شيبة ، وقد تحرف فيه
أيضاً لفظ النيازك فصار : « التنازل » . ونص الأصلين هكذا : « فقال : أكملها أكملها ،
فذكرت ذلك لِعِمْرَانَ فقال : لَأَنْ يَخْتَلِفَ اسْتِدْلالُهُ في حَرِي » وفي الإتحاف : « أكملها أكملها »
و « الساركة » مكان « النيازك » .

(٢) وأخرجه ابن أبي شيبة عن حميد بن حلال نفسه ، ولم يقل : عن الحَكَم بن الأعرج أو حُصَيْن
ابن الحر (١٣٢/٢) وإسناده حسن . وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٣) زاد في « الكنز » : فسمي آدم .

(٤) أخرجه ابن عساكر « كما في الكنز (٢٧٧/٤) ، وإسناده مسدد قوى . وقال البوصيري :
رواه مسدد موقوفاً ورجاله ثقات .

٦٣٥ - سعد بن عُبَادَةَ رَفَعَهُ ، إِنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنَا عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مَاذَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ ؟ قَالَ : « فِيهِ خَمْسٌ خِلَالِ (١) : فِيهِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ، وَفِيهِ أَهْبَطَ آدَمَ ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا مُسْلِمٌ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ لِإِيَّاهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ مَائِثًا أَوْ قَطِيعَةً رَحِمَ ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ؛ مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا سَمَاءٍ (٢) وَلَا أَرْضٍ وَلَا جِبَالٍ ، وَلَا رِيحٍ إِلَّا وَهِيَ تُشْفِقُ (٣) مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » (٤) .

- أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ بِهِ (٥) . (يُحْيَى لِسَدِّدٍ) .

(بَابُ) قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ ، وَمَا جَاءَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ

• ٦٣٦ - عَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ قَالَ : صَلَّى عَلِيٌّ الْعَصْرَ فِي السَّفَرِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ دَخَلَ قُسْطَاطَه فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَأَنَا أَنْظَرُهُ. (٦)

٦٣٧ - عَلِيٌّ رَفَعَهُ ، قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ السَّفَرِ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ إِلَّا الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا وَكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . وَفِي رَوَايَتِهِمْ : إِلَّا الْمَغْرِبَ فَإِنَّهُ صَلَّاهَا ثَلَاثًا (٧) .

(١) فِي الْإِتْحَافِ : « غَسَالٌ » وَكُلَاهُمَا بِمَعْنَى .

(٢) زِدَتْهُ مِنَ الْإِتْحَافِ .

(٣) فِي الْإِتْحَافِ . « إِلَّا وَهْنٌ يَشْفِقُنْ » .

(٤) خَرَّاهُ فِي الْإِتْحَافِ لَمِيعُ بْنُ حَمِيدٍ دُونَ مُسَدَّدٍ . وَقَالَ : فِي سَنَةِ عِيدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ .

(٥) فِي الْمُسْنَدِ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنْ كَانَ شَرَحُ بِلِّ بْنِ سَعِيدٍ سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ . وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي « شُعَبِ الْإِيمَانِ » كَمَا فِي الْكَفَى (٤/١٥٣) .

(٦) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَجَالُهُ ثِقَاتٌ .

(٧) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : مَدَارٌ لِإِسْنَادِهِمْ عَلَى الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

٦٣٨ - عائشة رَفَعَتْهُ ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتم الصلاة وَيَقْصُرُ (يعني في السفر). (١) (هي لمسدد) .

- المغيرة... به . (٢) وزاد : يُوَخَّرُ الظهرَ ويعجل العصرَ ويُوَخَّرُ المغربَ ويعجلُ العشاءَ . (لأبي يعلى) . (٣)

٦٣٩ - القاسم بن عَوْفٍ ، عن رجلٍ قال : أتيت أبا ذَرٍّ بالبلدة (٤) (وهي منى) ، فقبل (٥) له : إن عثمان صلى أربعاً ، فقال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر ، فصلوا ركعتين ، ثم قام فصلى أربعاً . (لأحمد بن منيع) . (٦)

* ٦٤٠ - الربيع بن نَضْلَةَ (٧) قال : خرجنا في سفر ونحن اثنا عشر راكباً ، كلُّهم قد صحب محمداً رسولَ الله صلى الله عليه وسلم غيري ، قال : فحضرَت الصلاة فتقدَّم رجل من القوم فصلى أربعاً ، فقال سلمان : مالنا وللمربوعة ! يكفيننا نصف المربوعة ، نحن إلى التخفيف أفقرُ . (لابن أبي عُمر) . (٨)

-
- (١) سكت عليه البوصيرى ، وقد ذكره بلفظ الحارث .
(٢) يعنى : المغيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة . والمغيرة وثقه ابن معين وضمعه البخارى .
(٣) ورواه ابن أبي شيبة أيضاً (٤٥٢/٢) وسكت عليه البوصيرى .
(٤) كذا في الزوائد ، وفيه : « بالبلد » .
(٥) كذا في المستند ، وفي الأصل : « فقال » . وفي الزوائد أيضاً : « قيل » وكذا في الإتحاف .
(٦) رواه احمد في مستند ، كما في الزوائد (١٥٧/٢) وإسناده ليس بالساقط . وقال البوصيرى : رواه ابن منيع بسند ضعيف لجهالة بعض رواة .
(٧) وقع في الإتحاف : « نقيلة » مجودا . والصواب : نقيلة أو نقيلة .
(٨) قال البوصيرى : « رواه ابن أبي عمر بسند الصحيح » . واخرجه ابن أبي شيبة في (٤٤٨/٢) . ورواه عبد الرزاق وابن أبي شيبة من وجه آخر والطبرانى كما في الزوائد . إسناده قسوى .

٦٤١ - الهزيل (هو ابن سُرجبيل) قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فَأَخَّرَ الظُّهْرَ وَعَجَّلَ الْعَصْرَ ؛ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا ، وَأَخْسَرَ الْمَغْرِبَ « وَعَجَّلَ الْعِشَاءَ ؛ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا . (لم يقل شعبة : عن عبد الله . وروى ابنُ أَبِي لَيْلَى وَصَلَّهَ بَعْدَ اللَّهِ) (١) . (لَا بِي دَاوُدَ) .

٦٤٢ - ابن مسعود رفعه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلاتين في السفر (لَا بِي بَكْرَ) . (٢)

٦٤٣ - أَبُو حَفْصٍ (٣) قال : شَهِدْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ . (لِإِسْحَاقَ) .

* ٦٤٤ - بَكْرٌ (هو ابن عبد الله الْمُزَنِي) أَنَّ عَمْرَ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى : لَنْ جَمَعًا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ مِنَ الْكِبَائِرِ . (لِمُسَدَّدٍ) ، فِيهِ انْقِطَاعٌ . (٤)

* ٦٤٥ - سعد بن سعيد الأنصاريُّ قال : سمعت السائب بن يزيد يقول : كانت الصلاةُ فُرُضَتْ سَجْدَتَيْنِ سَجْدَتَيْنِ الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ ، فَكَانُوا يَصَلُّونَ بَعْدَ الظُّهْرِ رَكَعَتَيْنِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ ، فَكُتِبَ عَلَيْهِمُ الظُّهْرُ

(١) لفظ الطيالسي : « وروى عن ابن أبي ليلى أنه وصله عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم (ص ٤٩) . وكذا في الإتحاف .

(٢) أخرجه في المصنف أيضاً (٤٥٨/٢) وأخرجه أبو يعلى والبخاري ، كما في الزوائد (١٥٩/٢) ، قال البوصيري : في مسنده محمد بن أبي ليلى .

(٣) كذا في الأصل . وفي المسند : « عمر بن حفص : حدثني أبي قال : شهدت .. الخ .

(٤) يعنى : بين بكر بن عبد الله وبين عمر ، لكن يشهد له ما رواه أبو قتادة المدنى عن عمر أنه كتب إلى عامل له : ثلاث من الكبائر ، فذكر منها : الجمع بين الصلاتين إلا من عذر . (الكنز ٢٤٢/٤) رواه ابن أبي حاتم . قال البيهقي : فهو إذا انضم إلى الأول صار قويا ؛ كذا في الإتحاف .

أربعاً ، والعصرُ أربعاً » فتركوا ذاك حين كُتب عليهم وأُقرَّت صلاة السفر ركعتين ، وكانت الحضرة أربعاً^(١) (فاقَر بِهِ ،^(٢) وقال : نعم) .

• ٦٤٦ - ابن عباس : من صَلَّى في السفر أربعَ ركعات كمن صَلَّى في الحضرة ركعتين . بضعف^(٣)

٦٤٧ - أبو سعيد الخُدري رَفَعَهُ ، لَمَّا رَسَلَ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا خرج من المدينة فسار فَرَسَخاً قَصَرَ الصلاةَ . (هما لمسدد)^(٤) وقال أبو بكر : حدثنا هشيم ، أُنْبِئْنَا أَبُو هَارُونَ بِهِ . وقال أحمد بن منيع : حدثنا هشيم به .

٥٤٨ - [وقال عبد بن حميد : حدثنا علي بن عاصم حدثنا]^(٥) أبو هارون ، وَلَفْظُهُ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ إِذَا جَاوَزَ فَرَسَخاً قَصَرَ الصلاةَ . أبو هارون ضعیف .

• ٦٤٩ - مُورِقُ الْعِجْلِيِّ سَئِلُ ابْنُ عَمْرٍو عَنِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ فَقَالَ : ركعتين ركعتين . من خالف السنة كفر^(٦) (هما لَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ) .

(١) رواه الطبرانی في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، قال الهيثمي (١٥٥/٢) .
(٢) أي : فاقَر بِهِ سعد بن سعيد ، قال الحافظ : هذا حديث حسن ؛ كما في المسند . ووافقه البوصيري .

(٣) لكن يشهد له ما رواه عبد الرزاق عن ابن عباس أنه لا ينبغي للمسافر أن يصلي صلاة المقيم (الكز ٢٤٢/٤) أما البوصيري فقال : رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح ، ورواه مسلم في صحيحه من حديث أنس .

(٤) راوى أثر ابن عباس أحمد أيضاً ، كما في الزوائد (١٥٥/٢) وفي إسناده حديث أبي سعيد أبو هارون العبدي وهو ضعيف وقال البوصيري : مدار أسانيدهم على أبي هارون وهو ضعيف .

(٥) الإضافة متى .
(٦) أخرجه الطبرانی ، قال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح (١٥٤/٢) . وفي المسند : إسناده صحيح .

- ٦٥٠ - سوار بن شبيب : سألت عبد الله بن عمر^(١) عن الصلاة في السفر فقال : قال رسول الله : « ركعتين ركعتين إلا المغرب » . (لأبي داود الطيالسي)^(٢) .
- ٦٥١ - ابن عمر أنه كان يخرج إلى الغابة^(٣) فلا يُفطِر ولا يَقْصُر^(٤) .

- ٦٥٢ - عطاء أن رجلاً سأل ابن عباس : أقصر إلى عرفة ؟ قال لا تقصر الصلاة إلا مسيرة اليوم التام^(٥) .
- ٦٥٣ - أبو معبد قال : كنّا مع ابن عباس في سفر فغابت الشمس فقليل : يا أبا العباس الصلاة ، فقال : « إِنَّا قَوْمٌ سَفَرٌ ، ثم سار حتى أتى مرَّ الظهران فنزل ، وإنَّ بينه وبينَ حيثُ قيل له الصلاة حين^(٦) غابت الشمس فرسخين^(٧) » (هي لسهل) .

(باب) صلاة الخوف

- ٦٥٤ - أبو العالية الرياحي ، أن أبا موسى كان بالدار من أصبهان « وما كان بها يومئذ كبيرُ خوف ، ولكن أحب أن يعلمهم دينهم وسُنَّة

(١) كذا في الأصل . وفي « الجرح والتعديل » أن سوار بن شبيب يروي عن ابن عمر في المسند هبه الله بن عمرو .

(٢) قال المجذ : الغاية على نحو بريد من المدينة ، وحمله السهوي على أقصاها . والبريد . اثنا عشر ميلا . وإسناده الأثر صحيح .

(٣) قلل البوصيري : رجاله ثقات .

(٤) قال البوصيري : ورواه عهده بن حميد ورجاله ثقات . ثم ذكر لفظه ، وهو لفظه : ٦٤٩ .

(٥) إسناده صحيح . وسكت عليه البوصيري .

(٦) في الإتحاف : « حيث » .

(٧) إسناده جيد . وسكت عليه البوصيري .

نبيهم فجمعهم صفتين ، طائفة معها السلاح مقبلة على عدوها ، وطائفة من ورائه (١) . فصلّى بالذين يلونه ركعة ، ثم نكصوا على أدبارهم حتى قاموا مقام الآخرين يتخلّلونهم حتى قساموا ورائه ، فصلّى بهم ركعة أخرى ثم سلم ، فقام الذين يلونه والآخرين فصلّوا ركعة ركعة ، ثم سلم بعضهم على بعض ، فتمّ للإمام ركعتان في جماعةٍ وللمناس ركعة ركعة ، (لأبي بكر) (٢) فيه انقطاع .

٦٥٥ - عليّ رفعه ، قال : صلّيت مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف ركعتين إلا المغرب ثلاثاً . (لمسدد) (٣) .

٦٥٦ - حذيفة قال : صلاة الخوف ركعتان وأربع سجّادات ، وإن أعجله أمرٌ فقد حلّ القتال (٤) . (لأبي داود) .

(باب صلاة الكسوف)

٦٥٧ - عبد الرحمن بن أبي ليلى : حدّثني فلانٌ وفلانٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنَّ الشمسَ والقمرَ آيتانِ من آياتِ الله ، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة » (٥) . (لأبي بكر) .

- (١) في الإتحاف : « من قدامه » .
 (٢) أخرجه في المصنف أيضاً (٤٦٢/٢) . قال البوصيري : رجاله ثقات إلا أنه منقطع .
 (٣) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٦٤/٢) وفي المسند أيضاً ، كما في المستدرك ، وأهمّل المجرّد الغزو إليه . وقد تقدّم بهذا الإسناد بلفظ : « صلاة السفر » انظر رقم (٦٣٦) وذكر البوصيري اللفظين جميعاً . وعزاه لابن أبي عمر أيضاً ، وقال : مدار إسنادهم على الحارث الأعور وهو ضعيف .
 (٤) أخرجه ابن أبي شيبة ، ولفظه : فإن أعجلك العدو فقد حل لك القتال والكلام بين الركعتين ، وفي رواية : حل لك القتال والكلام ، يعنى : في الصلاة (٤٦٥/٢) قال البوصيري : رواء الطيالسي موقوفاً بسند رجاله ثقات .
 (٥) أخرجه في المصنف أيضاً (٤٦٩/٢) وبسكت عليه البوصيري .

٦٥٨ - أبو قلابة قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم] : « صَلُّوا كَأَحَدٍ صَلَاةً صَلَّيْتُمُوهَا مِنَ الْمَكْتُوبَةِ » . (١) (مسند).

٦٥٩ - ابن عباس رفعه ، قال : صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الكسوف فلم أسمع منه فيها حرفاً . (لأبي يعلى) . (٢)

(باب صلاة الاستسقاء)

* ٦٦٠ - معاوية الليثي رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يصبح الناس مجدين فيأتهم الله برزق من عنده فيصحبون مشركين يقولون : [مطرنا] بنوء كذا وكذا » . (لأبي داود) . (٣)

٦٦١ - أنس رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتمطر في أول مطرة ، فينزِع ثيابه إلا الإزار . (لأبي يعلى) . (٤)

٦٦٢ - جابر بن سمره رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ثلاث أخاف على أمتي : الاستسقاء بالأنواء ، وحيف السلطان ، وتكذيب^(٥) بالقر » . (لأبي بكر) . (٦)

(١) رواه أيوب عن أبي قلابة ، عن قبيصة الهلالي أو غيره انظر شرح معاني الآثار للطحاوي (١٩٥/١) وروى البزار نحوه من حديث بلال . انظر الزوائد (٢٠٨/٢) والأثر إسناده جيد إلا أنه مرسل ، قال البوصيري : رواه مسند مرسل .

(٢) رواه أحمد أيضاً ، وفي إسناده ابن لمية وفيه كلام ؛ قاله الهيثمي (٢٠٧/٢) . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والبيهقي يستد في ابن لمية .

(٣) رواه أحمد أيضاً ، ورجاله موثقون ؛ قاله الهيثمي (٢١٢/٢) وقال البوصيري : رواه الطيالسي وعنه أحمد يستد حسن .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى يستد فيه يزيد الرقاشي . وروى مسلم عن أنس أنه قال : أصابنا مطر فحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى أصابه من المطر .. الحديث .

(٥) كذا في الزوائد أيضاً بصورة الرفع .

(٦) ورواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، وفيه محمد بن القاسم الأسدي : وثقه ابن معين « وكذبه أحمد ، وضعفه بقية الأئمة » كذا في الزوائد (٢٠٣/٧) وسكت عليه البوصيري .

٦٦٣ - العباس بن عبد المطلب رفعه : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فالتفت إليها فقال : « إن الله قد يرأى هذه الجزيرة من الشرك ، ولكن أخاف أن تضلهم النجوم » . قالوا : يا رسول الله ! كيف تضلهم النجوم ؟ قال : « ينزل الغيث فيقولون : مطرنا بنوه كذا كذا » .

٦٦٤ - العباس بن عبد المطلب رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله طهر هذه القرية من الشرك إلا أن تضلهم النجوم » . (هما لأبي يعلى) (١)

(باب) صلاة العيدين

٦٦٥ - العلاء بن بذرق قال : خرج على كرم الله وجهه في يوم عيد فرأى ناساً يصلون فقال : يا أيها الناس ! قد شهدنا نبي الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا اليوم فلم يكن أحد يصلي قبل العيد أو قبل النبي صلى الله عليه وسلم - فقال رجل : يا أمير المؤمنين ! ألا تنهى الناس أن يصلوا قبل خروج الإمام ، فقال : لا أريد أن أنهى عبداً إذا صلى ، ولكن نحدثهم بما شهدنا من النبي صلى الله عليه وسلم (أو كما قال) . قلت : رواه البزار من طريق (٢) .

(١) أخرجهما أبو يعلى بإسنادين يشد كل واحد منهما الآخر .

(٢) يياض بالأصلين ، وقد رواه البزار من طريق الوليد بن سريج مولى عمرو بن حريث ، وقال : لا نعلمه عن علي متصل إلا بهذا الإسناد ؛ كلما في كشف الاستار (١/١٣٠ المخطوط) وفي الإنحاف : رواه البزار وسياقه آثم ، وقال : فيه من لا نعرفه .

٦٦٦ - عبد الرحمن بن حاطب رفعه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي العيد ماشياً ، يرجع في طريق ويأخذ في آخر . (هما لإسحاق) . هذا إسناد ضعيف من أجل خالد ، وله شاهد في البخاري من حديث جابر . (١)

• ٦٦٧ - محمد بن إسحاق ، قلت لنافع : كيف كان ابن عمر يصنع يوم العيد ؟ قال : كان يشهد صلاة الفجر مع الإمام ، ثم يرجع إلى بيته فيغتسل غسله من الجنابة ، ويلبس أحسن ثيابه ، ويتطيب بأحسن ما عنده ثم يخرج حتى يأتي المصلّي فيجلس فيه حتى يجيء الإمام ، فإذا جاء الإمام صلى معه ، ثم يرجع فيدخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فيصلّي فيه ركعتين ، ثم يأتي بيته . (للحارث) . (٢)

• ٦٦٨ - سفيان ، سمع عمرو بن دينار ، أن ابن عباس يوم النفر (٣) كان يكبر ويأمر من حوله أن يكبروا عملاً بقوله تعالى : (فإذا قضيت مناسككم فاذكروا الله) (١) . =

• ٦٦٩ - نافع أن ابن عمر كان يغدو إلى العيد من المسجد يرفع صوته بالتكبير حتى يأتي المصلّي فيكبر حتى يأتي الإمام (٥) . (هما لمسدّد) .

(١) ووافقه البوصري ، وزاد : والترمذي من حديث ابن عمر وأبي هريرة ، وابن ماجه من حديث سعد القرظ .

(٢) إسناده لا بأس به . وقال البوصري : رجاله ثقات .

(٣) النفر الأول : هو اليوم الثاني من أيام التشريق ، والنفر الآخر : هو اليوم الثالث ؛ قاله ابن الأثير .

(٤) أخرجه البيهقي في سننه من طريق أبي عبيد الله المخزومي عن سفيان فقال : « يوم الصدر » مكان « يوم النفر » . وهو : اليوم الرابع من أيام النحر ، كما في القاموس . قال البوصري : رواه مسدد موقوفاً ، ورجاله ثقات .

(٥) أخرجه البيهقي من طريق مسدد وصححه ورفقه (٣٧٩/٣) قال البوصري : رواه مسدد موقوفاً . ورجاله ثقات .

٦٧٠ - حَنَش قال ، قيل لعلي : إن ناساً لا يستطيعون الخروج : (١)
منهم. مَنْ بِهِ عِلَّةٌ ، ومنهم من يَبْعُدُ عليه المسجد. فقال : صلُّوا
هنا (٢) المسجد ، وصلُّوا أربعاً : ركعتين للسنة ، وركعتين للخروج .
(لأحمد بن منيع) . (٣)

• ٦٧١ - ابن عباس ، أَنَّهُ كَانَ يَكْبِّرُ مِنْ غَدَاةِ عَرَفَةَ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ
التَّشْرِيقِ ، وَكَانَ لَا يَكْبِّرُ فِي الْمَغْرِبِ ، وَكَانَ تَكْبِيرُهُ : « اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ،
اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَلٌ ، اللَّهُ أَكْبَرُ
عَلَى مَا هَدَانَا » . (٤) رواه أحمد عن يحيى مختصراً .

(١) إلى الجبابة كما في الكنز (٣٣٧/٤)
(٢) هنا بياض بالأصل . وفي المسند : « صلُّوا هنا وفي المسجد » وكذا في الإتحاف ، وكذا
في الكنز (٣٣٧/٤) .
(٣) رواه ابن أبي شيبة أيضاً والمروزي في الميدان ، كما في الكنز ، ورواه البيهقي ، وكلامه يدل
على أن المراد من قوله : « السنة » تحية المسجد ، ومن قوله : « للخروج » صلاة العيد
(٣١٠/٣) وفي إسناده وإسناد ابن منيع (ليث) تكلموا فيه وقد أخطأ البيهقي في فهم المعنى لأنه
ورد في نفس الرواية عند ابن أبي شيبة أن ركعتين للعيد « وركعتين مكان خروجهم إلى
الجبابة (١٨٤/٢) ، وقد نبه عليه ابن التركماني في الجوهر النقي ، وقال البوصيري : « حنَش »
ضعيف .

(٤) كذا في الأصلين « وفي البيهقي : الله أكبر ، الله أكبر ، والله الحمد ، الله أكبر وأجل ،
الله أكبر على ما هدانا . أخرجه من طريق بشار عن يحيى (٢١٥/٣) إسناده لا بأس
به ورواه ابن أبي شيبة عن يحيى ، ولفظه : الله أكبر كبيراً ، الله أكبر كبيراً ، الله
أكبر وأجل ، الله أكبر والله الحمد (١٦٧/٢) . فإذا الصواب عندي : الحمد لله ، الله أكبر
وأجل الله أكبر على ما هدانا » ووقع في الأصل « أوسع » قال البوصيري : رواه مسد موقوفاً
ورجاله ثقات .

• ٦٧٢ - نافعٌ قال : لم يكن ابنُ عمرَ يَطْعَمُ يومَ الفِطْرِ (١) حتى يرجعَ من المصلَّى . (هما لمسددٌ) .

٦٧٣ - عمرُ بن عبد العزيز ، أنَّه قسم بين أصحابه تمرًا قبلَ أن يغدوَ إلى العيد وقال : كلوا قبلَ أن تغدوا فقد حدثنا إبراهيم بن (٢) عن أبي سعيد أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله .

أخرجه أحمد من حديث ابن عقيل (٣) ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد نحوه . (للحارث) . (٤)

٦٧٤ - وهب بن كيسان ، عن رجل ، أنَّ أبا بكرٍ وعمرَ كانا يصلِّيان العيدَ قبلَ الخطبة . (لمسددٌ) .

٦٧٥ - أبو إسحاق : حدثني رجلٌ أنَّه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلِّي يومَ الفِطْرِ بين الحجَّرين (٥) . قال أبو إسحاق : حيث يُباع الطعام . (أبو بكر) . (٦)

(١) كذا في الأصلين ، والأثر رواه سليم بن أخضر عن عبيد الله عن نافع ، ورواه البيهقي من طريق ابن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ولفظه : أنه كان يوم الأضحي يخرج إلى المصل ولا يطعم شيئاً ، ورواه ابن أبي شيبة عن ابن نمير بهذا الاستناد ، ولفظه : أنه كان يخرج يوم العيد إلى المصل ولا يطعم شيئاً ، وبوب عليه « من رخص أن لا يأكل أحد شيئاً » قلل أصل الحديث كان بلفظه « العيد » والمتبادر منه الفطر ، فرواه سليم بن أخضر بلفظ يوم الفطر حسب ما فهمه ، ورواه الحسن بن علي الرازي عن ابن أبي نمير عن البيهقي بلفظ يوم الأضحي لأنه العيد الذي كان المسلمون لا يأكلون قبله كما رواه ابن المسيب عن البيهقي (٢٨٣/٢) . ورواه ابن أبي شيبة محتفظاً بأصل اللفظ وفهم منه ما فهم سليم بن أخضر كما يدل عليه تبويبه ، وقال البوصيري : رواه مسند موقوفاً بسند الصحيح .

(٢) بياض بالأصلين « وفي مسند الحارث : إبراهيم بن عبد الله بن قارظ . والحديث نقله الخافض مختصراً (انظر مسند الحارث ١٨٦/٢) .

(٣) كذا في الأصل ، وفي المستند : أبي عقيل . وابن عقيل هو عبد الله بن محمد بن عقيل .

(٤) محله قبل قوله : أخرجه أحمد . وقال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف .

(٥) كذا في الإتحاف أيضاً « وزاد : « وقد تمسها أبو إسحاق » .

(٦) سكت عليه البوصيري .

• ٦٧٦ - أنس قال : كانت الصلاة في العيدين قبل الخطبة . (لأحمد ابن منيع) . (١)

• ٦٧٧ - ابن عباس قال : التكبير في الفطر يكبر واحدة يفتتح بها الصلاة ، ثم يكبر خمساً ، ثم يقرأ ، ثم يكبر فيركع . ثم يقوم فيكبر خمساً ، ثم يكبر فيركع . (لمسدد) . (٢)

- [عمار بن أبي عمار عن (٣) ابن عباس نحوه] .

• ٦٧٨ - ابن عمر رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في العيد سبع تكبيرات في الأولى ، وخمساً في الثانية (٤) . (هما للحارث) .

• ٦٧٩ - عماره (٥) بن زاذان قال : كنّا عند ثابت البناني ، وعنده شيخ ، فذكرنا ما يقرأ في العيدين فقال : صحبت أنس بن مالك إلى الزاوية يوم العيد ، فإذا مولى لهم يصلي بهم ، فقرأ : (سبح اسم ربك الأعلى) (والليل إذا يغشى) ، قال أنس : لقد قرأ بالسورتين اللتين قرأ بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم (٦) .

• ٦٨٠ - سعد بن إبراهيم ، عن عمه قال : خرجنا مع كعب بن عجرة يوم العيد فلم يصلي قبلها ، فلما صلينا رأى الناس غنقاً واحداً ينطلقون إلى

(١) إسناده جيد . وقال البوصيري : رواه ابن منيع بسند الصحيح .

(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٣) الإضافة من .

(٤) أخرجه الطحاوي وضمه لمكان (عبد الله بن عامر الأسلمي) فإنه لم يوثقه أحد ، والراوى عنه (الفرج بن فضالة) وهو أيضاً مثله . وقال البوصيري : له شاهد من حديث سعد القرظ .

(٥) في الأصلين : «عمار» والصواب : «عمار» .

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٧٧/٢) قال البوصيري : رواه الطيالسي وأبو يعلى بسند ضعيف لجهالة التابعي .

المسجد ، فقال : إن هذه البدعة وتلك السنة^(١) . (لأبي داود الطيالسي) . (٢)

• ٦٨١ - عطاء بن السائب ، أن ميسرة كان يصلي قبل الإمام يوم العيد فقلت : أليس كان علي يكره الصلاة قبلها ؟ قال : بلى . (مسدد) . (٣)

• ٦٨٢ - أيوب : رأيت أنس بن مالك والحسن يصليان يوم العيد قبل خروج الإمام . (٤) قال : ورأيت محمد بن سيرين جاء فجلس ولم يصل . [لأبي يعلى] . (٥)



(١) في الإتحاف : « وترك السنة » . والصواب « تلك » .

(٢) يعنى : هذا وما قبله . قال البوصيرى : رواه بسند ضعيف ، في إسناده راو لم يسم .

(٣) إسناده لا بأس به . وقال البوصيرى : رجاله ثقات .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٠ / ٢) .

(٥) إسناده قوى . وسكت عليه البوصيرى .

كتاب الجنائز

(باب) أحوال المحتضر

• ٦٨٣ - علقمة ، أنه أوصى : إذا حضرْتُ^(١) فأجلسوا عندي من يُلَقِّنِي « لا إله إلا الله » ، وأسرعوا بي إلى حفرتي ، ولا تنعوني إلى الناس ، فإني أخاف أن يكون ذلك نعيًا كنعني الجاهلية^(٢) . هذا موقف صحيح عن علقمة . وقصة النعي أخرجها الترمذي من وجه آخر ، عن علقمة ، عن عبد الله^(٣) (مسدد) .

٦٨٤ - أنس أن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو كئيبٌ فقال [له النبي صلى الله عليه وسلم] :^(٤) « مالي أراك كئيباً ؟ » [قال] :^(٥) « يا رسول الله ! كنت عند ابن عمِّي البارحة فلان وهو يكيده^(٦) بنفسه » ، قال : « فهل لَقِّنْتَهُ لا إله إلا الله » ، قال : قد فعلتُ ، قال : « فقالها ؟ » قال : نعم ، قال : « وجبت له الجنة » ، قال أبو بكر : يا رسول الله ! كيف هي للأحياء ؟ قال : « هي أهدمُ للذنوبهم ، هي أهدمُ للذنوبهم »^(٦) . [لأبي يعلى] .

-
- (١) حضر (بالبناء للمفعول) فلان : نزل به الموت .
 (٢) أخرجه ابن أبي شيبة مفرقاً ، وإسناده جيد . وقال البوصيري : رواه مسدد ، ورجاله ثقات .
 (٣) انظر الترمذي (١٢٩/٢) .
 (٤) سقط من الأصلين واستدركت الساقط من الزوائد ثم من الإتحاف .
 (٥) غير واضح في الأصلين . وفي الزوائد : « يكيده » والصواب « يكيده » . وكاد بنفسه : جاد بها .
 (٦) قال الميشتي : فيه زائدة بن أبي الرقاد (بالراء) وثقه القواريري وضعفه البخاري وغيره .
 (٣٢٣/٢) وضعفه البوصيري لضعف زائدة ، وعزاه للبزار أيضاً .

٦٨٥ - مكحول قال : مَرَضَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ ، فقال : أَجْلِسُونِي ، فَأَجْلَسُوهُ ۖ فقال : كَلِمَةٌ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، هَدَمَتْ مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا فَلَقْنَاهَا مَوْتَاكُمْ » . قالوا : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! فَكَيْفَ هِيَ لِلْأَحْيَاءِ ؟ قَالَ : هِيَ أَهْدَمُ وَأَهْدَمُ (١) .

٦٨٦ - عائشة قالت : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَرَأَيْتُ بِهِ الْمَوْتَ ، فَقُلْتُ : هَيْجُ هَيْجُ (٢) ،

من لا يزال دمه مقنعا (٣) فإنه في مرةٍ مدقوق (٤)

فقال : لَا تَقُولِي ذَلِكَ ، وَلَكِنْ قُولِي : (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ) (٥) . (هما لأبي يعلى) . (٦)

٦٨٧ - جابر رفعه قال ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَدِّثُونَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنَّهُ كَانَتْ فِيهِمْ أَعَاجِيبُ . ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ قَالَ : خَرَجْتُ طَائِفَةً مِنْهُمْ فَأَتَوْا مَقْبِرَةً مِنْ مَقَابِرِهِمْ فَقَالُوا : لَوْ صَلَّيْنَا رَكَعَتَيْنِ وَدَعَوْنَا اللَّهَ يَخْرُجَ لَنَا بَعْضُ الْأَمْوَاتِ يَخْبِرُنَا عَنِ الْمَوْتِ قَالَ : فَفَعَلُوا ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ رَجُلٌ رَأْسَهُ مِنْ قَبْرِ حَبِشِيٍّ مِنْ عَبِيدٍ

- (١) في المستندة : « فيه فرج بن فضالة وهو ضعيف ، وهو منقطع أيضاً بين مكحول ومعاذ . ونحوه في الإتحاف .
- (٢) رُسِمَ في الزوائد : هيج هيج ، وهو حكاية لصوت بكائها .
- (٣) فسروا المقنع بأنه محبوس في جوفه . ويجوز أن يراد من كان دمه مغلي في شؤونه كأنما فيها ، فلا بد أن يبرزه البكاء ؛ قاله ابن الأثير .
- (٤) كذا في الأصلين . ويحتمل رُسِمَ في المستندة (مرقوق) بالراء وفي الزوائد : (مقرون) ولا وجه لهذا كله . ولعل الصواب مهراق ، فإن ابن الأثير قال : رَوَاهُ بِمَضْمَعٍ « أَنْ يَهْرَاقَ » وَصَوَابُهُ « أَنَّهُ يَهْرَاقَ » وَرَوَاهُ بِمَضْمَعٍ « إِنَّهُ مَهْرَاقٌ » . قلت : في المصنف لعبد الرزاق : لا بد يوماً أنه مهراق .
- (٥) سورة ق / ١٩ .
- (٦) قال الميثمي : رجال إسناده رجال الصحيح (٢٠/٣) . ورواه عبد الرزاق أيضاً بإسناد صحيح (٢٦٤/٣) غلط .

أبي النجود فقال : يا هؤلاء ! ما أردتم لي ؟ فوالله لقد مت منذ مائة سنة
فما سكنت عني حرارة الموت حتى كان الآن فادعوا الله أن يعيدني كما
كنت . (لأبي بكر) . (١)

٦٨٨ - عبد الرحمن بن سابط رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج فإنه كانت فيهم الأعاجيب » .
قال : وحدثنا جابر في ذلك المجلس أن قوماً من بني إسرائيل خرجوا
يمشون في الأرض ويفكّرون (٢) فيها فمروا بمقبرة... فذكروه ، وفيه :
فخرج إليهم رجل من عبيد أبي النجود أسود أو حبشي - (أحدهما)
وفيه : ما أردتم لي لقد ركبتم مني أمراً عظيماً . وفيه : لقد وجدت
طعم الموت وحرارته منذ أربعين عاماً فوافقت دعوتكم سكونه عني فادعوا
الله أن يعيدني كما كنت . (هما لأحمد بن منيع) (٣)

٦٨٩ - أبو الدرداء رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ما من ميت يموت ويُقرأ عنده يس إلا هوّن الله تعالى عليه » . (٤) =
٦٩٠ - مسلم بن عطيّة الفقيمي قال : عاد سلمان مريضاً فرآه قد

-
- (١) وأخرجه عبد بن حميد وأبو يعلى وابن منيع وسعيد بن منصور ، كذا في الكثر (١٠٧/٨) .
وقد ذكر المصنف لفظ ابن منيع فيما يلي هذا ، قلت : رجاله ثقات ، ثم وجدت البوصيري
سقطي فقال : رواه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى بلفظ واحد بسند رجاله ثقات .
(٢) كذا في المستندة والإتحاف ، وفي الأصل : ينكرون .
(٣) هو حديث واحد ، قال البوصيري : روى أحمد بن منيع أوله مرسلًا وهو قوله عليه السلام :
« حدثوا عن بني إسرائيل » إلى آخر الفقرة .
(٤) في إسناده مروان بن سالم ضعيف جداً ، ثم وجدت البوصيري ضعفه لضعف مروان وقال :
له شاهد من حديث معقل بن يسار رواه أصحاب السنن .

اشتدَّ في نزعه فقال : يا مَلِك الموت ارفُقْ به فإنه مؤمن ، فقال الرجل .
إنه يقول : لئنِّي بكل مؤمنٍ رفيقٌ .^(١) (هُما لابن أبي عمَر) .

٦٩١ - عطاء بن يسار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «معالجة
مَلِك الموت أشدُّ من ألف ضربة بالسيف ، ومامن مؤمن يموت إلا وكلُّ
عِرْقٍ منه يألم على حدةٍ» .^(٢)

قال الحارث : أحسبه قال : «ويُشْره بالجنة» ،^(٣) فإن الكرب
عظيم والهول شديد ، وأقرب ما يكون عدو الله منه تلك الساعة .
(للحارث) .^(٤)

٦٩٢ - إبراهيم ، أن علقمة غزا^(٥) خراسان فأقام سنتين يصلي
ركعتين ولا يجتمع ، فحضرت ابن عم له^(٦) الوفاة فذهب يعود فقل :
حدثني ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مامن مؤمن^(٧)
إلا وله ذنوبٌ يكافأ بها في الدنيا وتبقى عليه بقيةٌ يُشدَّد عليه بها عند
الموت ، ولا أحب موتاً كموت الحمار » . يعني الفجأة .

(١) أخرج البزار في حديث آخر : « واعلم أني بكل مؤمن رفيق » ، كما في الزوائد (٣/٣٢٦) .

(٢) هذا مرسل . وروى البزار من حديث سليمان مرفوعاً : « اني لأعلم ما يلقي ، ما منه عرق إلا
وهو يألم على حدة » ، كذا في الزوائد (٢/٣٢٧) .

(٣) كذا في مسند الحارث والإتحاف . وما في المسندة يحتمل أن يقرأ : « فان » ، وفي الأصل
« قال » .

(٤) مسند الحارث (٢/٩٤ مخطوط) وفيه الحسن بن قتيبة وهو ضعيف ، والحديث مرسل أيضاً ،
كما في الإتحاف .

(٥) في الأصلين : « بن علقمة عن خراسان » وهو من أفتح التصحيقات .

(٦) في الأصلين : « ابن عمر الوفاة » خطأ .

(٧) كذا في المسندة وفي الأصل : « ما من يموت » وهل الصواب « ما من مؤمن يموت » ،
لكن في الإتحاف كما أثبت .

٦٩٣ - وبهذا الإسناد قال : « إِنَّ مَوْتَ الْمُؤْمِنِ بَعْرَقُ الْجَبِينِ » . (١) -

• ٦٩٤ - عَلَقْمَةُ قَالَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَوْتُ الْمُؤْمِنِ عَرَقُ الْجَبِينِ ، إِنْ الْمُؤْمِنُ تَبَقِيَ [أَخْطَايَا مِنْ] أَخْطَايَاهُ يُجَاوِزُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ فَيَعْرِقُ مِنْ ذَلِكَ جَبِينَهُ .
هُمَا لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ ([وَأَخْرَجَهُمَا لِمُسَدَّدٍ أَيْضاً] . (٢)

٦٩٥ - عَبْدُ اللَّهِ رَفَعَهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَوْتُ الْمُؤْمِنِ بَعْرَقُ الْجَبِينِ» . [لِابْنِ مَنِيعٍ (٣) وَلِلْبَزَارِ] .

(بَابُ) الْأَمْرِ بِالصَّبْرِ

• ٦٩٦ - أَبُو هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَقِيعِ عَلَى امْرَأَةٍ جَائِمَةٍ (٤) عَلَى قَبْرِ . تَبْكِي فَقَالَ لَهَا : «يَا أُمَّةُ اللَّهِ ! اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي» ، فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّي أَنَا الْحَزْنَتِي الشَّكْلِي . فَقَالَ : « يَا أُمَّةُ اللَّهِ ! اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي » ، قَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! قَدْ أَسْمَعْتُ فَأَنْصَرِفْ عَنِّي . قَالَ : فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَوَقَفَ عَلَى الْمَرْأَةِ فَقَالَ لَهَا : مَا قَالَ لَكَ الرَّجُلُ الذَّاهِبُ ؟ قَالَتْ : قَالَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَهَلْ تَعْرِفِينَهُ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

(١) فِي إِسْنَادِهَا حَسَامُ بْنُ مَسْلُكٍ فِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ ، قَالَ ابْنُ عَدَى : هُوَ مَعَ ضَعْفِهِ حَسَنُ الْحَدِيثِ وَهُوَ إِلَى الضَّعْفِ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى الصِّدْقِ .

(٢) كَانَ هُنَا فِي الْأَصْلِ : «يُونُسُ مِثْلُهُ» فَأَثْبَتَ هَذَا مَكَانَهُ وَإِسْنَادُهَا قَوِيٌّ فِي الْجُمْلَةِ ، وَصَحِّحَ الْبُوصَيْرِيُّ الْمَوْقُوفَةَ وَسَكَتَ عَلَى الْمَرْفُوعَةِ .

(٣) فِي إِسْنَادِهِ الْقَاسِمُ بْنُ مَطْلِبٍ وَهُوَ مَجْرُوحٌ . رَوَاهُ مُسَدَّدٌ مَوْقُوفاً بِسَنَدٍ صَحِيحٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَالْبَزَارُ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ .

(٤) فِي الزَّوَائِدِ : «حَائِمَةٌ» ، وَمَا فِي الْأَصْلَيْنِ هُوَ الصَّوَابُ ، وَكَذَا فِي الْإِتِّحَافِ .

الله عليه وسلم ! قال : فوثبتُ مُسرعةً وهي تقول : أنا أصبر أنا أصبرُ
يا رسول الله صلى الله ! قال رسول الله عليه وسلم : «الصبر عند الصدمة
الأولى، الصبر عند الصدمة الأولى». (لأبي يعلى) . (١)

(باب) ثواب من مات له ولده

٦٩٧ - أبو الدرداء رَفَعَهُ : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
«من احتسب ثلاثة من وَلَدِهِ لم يبلغوا الحِثَّ أدخله الله الجنة بفضل
رحمته إياهم » . (٢)

٦٩٨ - أبو أمامة رَفَعَهُ ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«ممن مؤمنين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحِثَّ إلا أدخلهما الله الجنة
بفضل رحمته إياهم » . (٣) (هما لأبي بكر) .

٦٩٩ - عائشة قالت : من قَدَّمَ من وَلَدِهِ ثلاثة صابراً محتسباً حجبوه ،
بإذن الله من النار. (٤)

* ٧٠٠ - مُطَرِّف بن عبد الله بن الشخير (٥) قال ، قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للأَنْصَار : «ما الرُّقُوب فيكم ؟ » قالوا : الذي لا ولد له ، قال :

(١) قال الهيثمي : فيه بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجي وهو ضعيف ، وروى البزار طرفاً منه (١/٣)
قال الحافظ : هذا حديث حسن فان أبا عبيدة وإن كان فيه مقال فإن للأصل (كذا) شاهداً قوياً من
حديث أخرجه البخاري وغيره كذا في المستندة . وضعفه البوصيري ثم قال : له شاهد من حديث أنس .

(٢) سقط من المستندة مع ما فوقه عنوان الباب ولم أجده بالبخاري من الإتحاف .

(٣) كذا في الإتحاف أيضاً وفوقه علامة الصفة .

(٤-٥) الحديثان ٦٩٨ و ٦٩٩ أخرجهما ابن أبي شيبة في المصنف (١٤٥/٢ طبع ملتان)

وحديث أبي أمامة أخرجه أحمد من حديث أبي أمامة عن عمرو بن عيسى وروى حديث عائشة
مسند موقوفاً كما في الإتحاف . قال فيه ابن حجر : موقوف حسن ، كذا في المستندة .

(٦) هذا هو الصواب وفي الأصلين «المتى» خطأ .

«ليس ذاكم بالرقوب ، الرقوب : الذي يُقَدِّم على ربه ولم يُقَدِّم أحداً
من ولده» . (١) (هما لمُسَدَّد) .

• ٧٠١ - أنس رفعه قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على
مجلس من بني سلمة ، فقال : « يا بني سلمة ! ما الرقوب فيكم ؟ » فذكر
مثله . (لأبي يعلى) . (٢)

٧٠٢ - أم مبشر^(٣) رَفَعَتْهُ ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
دخل عليها وهي تطبخ خَيْساً^(٤) فقال : « من مات له ثلاثة لم يبلغوا
الحِثَّ كانوا له حجاباً من النار » ، قالت ، قلت : يا رسول الله ! واثنان ؟
قال : « ثلاثة » ، قالت : واثنان ؟ قال : « ثلاثة » ، ثم سكت ثم قال :
« اثنان يا أم مبشر ، اثنان يا أم مبشر » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) . (٥)
• ٧٠٣ - أبو هريرة رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ما تَعُدُّون الرُّقُوبَ فيكم ؟ » ، قالوا : الذي لا وَلَدَ له ، قال : « لا ، بل الذي
لا فَرَطَ له » . (لأبي بكر) . (٦)

-
- (١) قال ابن حجر : هذا المرسل قوى كذا في المستندة . وقال البوصيري : مرسل رجاله ثقات .
(٢) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبخاري باختصار ورجال البخاري رجال الصحيح (١١/٣)
وسكت عليه البوصيري
(٣) كذا في الإتحاف وهو الصواب في الأصلين وكذا في الزوائد «أم مبشر» ولم أجدها في
الإصابة وإنما فيه أم مبشر لها حديث قليل .
(٤) في الإتحاف «خشياً» ولم أجده في النهاية ، والخيس هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسن.
(٥) ورواه أبو يعلى عن ابن أبي شيبة كما في المستندة ولم أجده في الزوائد معزواً إلى أبي يعلى ، بل إلى
الطبراني (٩/٣) وقال البوصيري : سنده ضعیف لجهالة بعض رواة وضعف بعضهم .
(٦) ورواه أبو يعلى أيضاً ، ورجال البخاري رجال الصحيح قاله الهيثمي (١١/٣) وقد سقط هذا الحديث من
المستندة ، وقال البوصيري : رجاله ثقات . والفرط : المتقدم والسابق والمراد ولد له مات قبله .

• ۷۰۴- أبو هريرة رفعه ، ان امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم ومعها ابن لها مريضٌ فقالت : يا رسول الله ! ادعُ الله أن يشفي ابني هذا ، فقال : «هل لكِ فرطٌ ؟» قالت : نعم ، قال : « في الجاهلية أو في الإسلام ؟ » قالت : بل في الإسلام ، قال : «جُنَّةٌ حصينة» (۱). هذا أشبهٌ وحسنٌ ، فإن أبا عُبَيْدة وإن كان فيه مقالٌ لكن جاء من وجه صحيح عن أبي زرعة عن أبي هريرة نحوه . -

۷۰۵- عثمان بن أبي العاص رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لقد استجَنُّ (۲) جُنَّةٌ حصينةٌ من سلفٍ له ثلاثةٌ من الأولاد في الإسلام» . (۳) =

• ۷۰۶- بُرَيْدة رفعه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعهدُ الأنصارَ ويعودهم ويسأل عنهم ، فبلغنا أنَّ امرأةً من الأنصار مات لها ابنٌ فجزعت عليه ، فأتاها فأمرها بتقوى الله والصبر ، فقالت : يا رسول الله ! إنني امرأةٌ رَقوبٌ لا أَلِدُ ولم يكن لي ولدٌ غيرُه ، فقال : « الرقوب : التي يَبْقَى ولدها » ، ثم قال : « ما من امرئٍ مسلمٍ ولا مسلمةٍ يموتُ لها ثلاثةٌ من الولدِ إلا أدخلها الجنة » فقال عمر : يا بني أنت وأُمِّي يا رسول الله واثنان ؟ قال : « واثنان » (۴) . -

(۱) الزوائد (۱۰/۳) وسكت عليه البوصيري ، قال : ورواه النسائي في الصغيرى بغير هذا اللفظ .

(۲) كذا في الزوائد وهو الصواب وفي الأصلين «استحق» خطأ .

(۳) قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني أيضاً وفيه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة وهو ضعيف (۶/۳) وسكت عليه البوصيري .

(۴) رواه البزار أيضاً ورجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي (۸/۳) وسكت عليه البوصيري

• ۷۰۷ - وبهذا الإسناد : كان رجل من الأنصار يجالس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له خُمَاسِيٌّ^(١) ، فمات فَجَزِعَ عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَيْسُرُكَ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ قائماً عليه يدعوك إليه ؟ » قال : نعم ، قال : « فهو كما أقولُ لك » .^(٢) (هي لَأَبِي يَعْلَى) .

(باب) التعزية

۷۰۸ - [طلحة بن] عُبَيْدِ اللَّهِ بن كُرَيْزٍ^(٣) رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَا عَزَى مُؤْمِنٌ مُؤْمِنًا بِمَصِيبَةٍ إِلَّا كُيِّبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُلَّةٌ يَتَبَخَّرُ^(٤) فِيهَا » . (لابن أَبِي عُمَرَ)^(٥) .

(ياب) صنعة الطعام لأهل الميت

• ۷۰۹ - الْأَخْنَفُ بن قَيْسٍ قال : كنت أسمع عُمر يقول : « لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي بَابٍ إِلَّا دَخَلَ مَعَهُ نَاسٌ » فلا أدري مَا تُؤْوِيلُ قوله حتى طُعِنَ عُمر فَأَمَرَ صُهِيباً أَنْ يَصِلِّيَ بِالنَّاسِ ثَلَاثاً ، وَأَمَرَ بِأَنْ يَجْعَلَ لِلنَّاسِ طَعَاماً ، فَلَمَّا رَجَعُوا مِنَ الْجَنَازَةِ جَاعُوا وَقَدْ وُضِعَتِ الْمَوَائِدُ ، فَأَمْسَكَ النَّاسُ

(١) أى ابن خمس سنوات .

(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ قُرَّةِ بِنِ أَيْاسَ يَزِيدَةَ ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ . وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِخْتِصَارٍ قَالَهُ الْحَيْثَمِيُّ (١٠/٣) وَسَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٣) كَذَا فِي الْمُسْنَدَةِ وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَفِي الْأَصْلِ « عَبْدَاهُ بِنِ كُرَيْزٍ » فَقَطَّعَ وَلَمْ أَجِدْ عَبْدَ اللَّهِ بِنِ كُرَيْزٍ وَلَا عَبْدَ اللَّهِ بِنِ كُرَيْزٍ فِي الرَّوَاةِ وَالْحَدِيثِ مَرْسَلٌ فَإِنَّ طَلْحَةَ تَابِعِي مِنْ رِجَالِ التَّنْذِيبِ . ثُمَّ وَجَدْتُ فِي الْإِتِّصَافِ كَمَا حَقَّقْتُ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي الْإِتِّصَافِ « يَجْبَرُ وَالْجَبْرَةُ (بِالْفَتْحِ) : النِّعْمَةُ وَسَعَةُ الْعَيْسِ .

(٥) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

عنها للحن الذي هم فيه فجاء العباس بن عبد المطلب ، فقال : يا أيها الناس (١) قد مات .. الحديث . يأتي في المناقب (٢) الحزن (٣) (لأحمد بن منيع) .

• ٧١٠ - سفيان قال ، قال طاووس : إن الموتى يُفتنون في قبورهم سبعاً ، وكانوا يستحبون أن يطعموا عنهم تلك الأيام . (لأحمد في الزهد) (٤) .

(باب) غسل الميت

٧١١- أبو أمامة رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من غَسَلَ مَيِّتاً وَكَبَّمَ عَلَيْهِ طَهَّرَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ ، فَإِنْ كَفَّنَهُ كَسَاهُ اللَّهُ مِنَ السُّنْدُسِ» . (لأبي يعلى) . (٥)

• ٧١٢- ابن عباس قال : يكفي منه الوضوء . = (٦)

• ٧١٣- سألت ابن عباس عن الغسل من غسل الميت فقال : لقد نجستم صاحبكم إذا . (٧) (هما لمسدد) .

(١) إسناده حسن وقال البوصيري : فيه علي بن زيد بن جدهان وتمام الحديث «قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلنا بعده وشرينا ومات أبو بكر فأكلنا بعده وشرينا أيها الناس كلوا من هذا الطعام فمن يده ومد الناس أيديهم فأكلوا فعرفت تأويل قوله «كذا في الإتحاف» .

(٢) ذكره في المناقب أخصر من هنا .

(٣) كذا في الأصل وفي المستدة «الحرب» .

(٤) إسناده قوى .

(٥) قال الهيثمي : فيه أبو عباد الشامي لم أجد من ترجمه (٢١/٣) وراجع الجرح والتعديل لابن أبي حاتم . وسكت عليه البوصيري .

(٦) إسناده جيد وسكت عليه البوصيري .

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة بلفظ آخر (٩٣/٣ ملتان) وإسناده قوى وسكت عليه البوصيري .

٧١٤- يونس بن عُبيد قال : كان الحسن لا يرى على الذي يَغْسِلُ
المَيْتَ غُسْلًا . (لَأَيِّ يَعْلى) . (١)

٧١٥- أبو هريرة ، وابن عباس رَفَعَاه ، قالا : خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وفيه : « مَنْ غَسَلَ مَيْتًا وَأَدَّى الْإِمَامَةَ (٢)
فيه كان له بكل شعرة منه عِتْق رَقَبَةٍ ، ورفيع له بها مائة درجة » فقال عمرُ
ابن الخطاب : وكيف يؤدي الإمامة (٢) فيه يا رسول الله ؟ فقال : « يستر
عورته ، ويكتم شينَه ، فإن هو لم يكتم شينَه ولم يسترْ عورته أبدى الله
عورته على رؤوس الخلائق » . (للحارث) . (٣)

* ٧١٦ - أسماء بنت أبي بكر؛ انها قالت : إذا مت فاغسلوني وكفنوني
وحنطوني ، وأجبروني ، ولا تدروا على كفني حَنَوطًا ، ولا تَتَّبِعُونِي
[بِجَمْرٍ] . (٤) =

٧١٧- أخبرنا عبد الرزاق ، [حد] ثنا معمر عن هشام بن عروة ، فَذَكَرَهُ
بلفظ : انها أمرت ان تَبَخَّرَ ثِيَابُهَا على مجمرة ، ولا تتبع بجمعر ، وأوصت
أسماء بنت أبي بكر : لا تجعلوا على [نعشي] (٥) حَنَوطًا . (هما لإسحاق بن
راهويه) . (٦)

(١) سكت عليه البوصري .

(٢) كذا ، ولعله «الأمانة» .

(٣) هذا طرف من ذلك الحديث الطويل الذي حكم ابن حجر بوضعه .

(٤) سقط من الأصل قوله «بجمعر» وهو ثابت في المسند وإسناده قوى .

(٥) سقط من الأصل .

(٦) راجع المصنف لعبد الرزاق (١٧٦/٢) المخطوط .

(باب) الكفن

٧١٨- عبادة بن نسي^(١) رفعه « قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «خير الكفن الحلة» . (لابن أبي عمر) . (٢)

• ٧١٩- أنس قال : لما كان يوم أُحُد كُفِّنَ حمزة في نِيرةٍ إذا خمر رأسه بَدَتْ رجلاه ، وإذا خمر رجلاه بدا رأسه . (لأبي بكر) : وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة بهذا . (٣)

٧٢٠- الفضل قال : كَفَّنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين أبيضين سَحوليين . (لأبي يعلى) . (٤)

• ٧٢١- عُدَيْسَةُ بنتُ أَهْبَانَ بنِ صَيْفِي قالت : جثْتُ حين حضر أبي الوفاة^(٥) فقال : لا تكفّنوني في قميص مَخِيْطٍ [فحيث قبض وغسل دَعَا بالكفن ، فقالوا : قميص ؟ قلت : إنَّ أبي قد نهاني أن أكفّنه في قميص مَخِيْطٍ]^(٦) قالوا : لا بد . فَأرسلتُ إلى القَصَّارِ ولأبي قميص في القِصارة فَأُتِيَ به فَألبس ودُهِبَ به « وأغلقت بابي واتبعته » ورجعت إلى منزلي والقميص في البيت ، فَأرسلتُ إلى الذين غَسَلُوا أبي ، فقلت : كفّنتموه

-
- (١) في الأصلين : « سى » خطأ .
(٢) مرسل كما في المسندة . وقال البوصيري : في سننه حاتم بن نصر قال ابن القطان والذهبي : مجهول وذكره ابن حبان في الثقات . والباقرن ثقات .
(٣) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٢٤/٣) وقال البوصيري : رجاله ثقات .
(٤) أهمله الهيثمي في باب ما جاء في الكفن ، حيث ذكر نظائره ، وسكت عليه البوصيري .
(٥) لفظ الزوائد نقلاً عن الطبراني : « قالت : حيث حضر أبي الوفاة قال .. » .
(٦) سقط من الأصلين أو اختصره الحافظ ، وهو ثابت في مسند الحارث ، وهو في الإتحاف أيضاً مختصر .

في قميصه ، قالوا : نعم ، قلت : هو هذا ؟ قالوا : نعم . (للحارث) . (١)
أخرجه أحمد مختصراً ، ولفظه : عن ابنة أهبان ، إن أباها أمر أهله أن
يكفنوه ولا يلبسوه قميصاً ، قالت : فأصبحنا والقميص على المشجب . (٢)

(باب) حمل الجنازة والمشى بها

٧٢٢- ثوبان رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من تَبِعَ
جنازةً فأخذ بجوانب السرير الأربع غفر له أربعون» (٣) ذنباً كلُّها كبيرة .
(للحارث) . بضعف . (٤)

* ٧٢٣ - حميد بن عبد الرحمن : رأيت سعد بن أبي وقاص في جنازة
عبد الرحمن بن عوف قائماً بين العمودين المقدمين واضعاً السرير على
كاهله . = (٥)

٧٣٤ - زيد بن أرقم ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
«إن الله يُحِبُّ الصَّمتَ عند ثلاث : عند تلاوة القرآن ، وعند الزحف »
وعند الجنازة» (٦) . (هُمَا لِأَبِي يَعْلَى) .

(١) مسند الحارث (١/٦٥ المخطوط) والحديث إسناده جيد وأخرجه الطبراني قال الهيثمي : فيه
أبو عمر القسطلي قال الحسيني لا يعرف . قلت : إسناده الحارث خال منه . وسكت البوصيري
عليه .

(٢) خشبات موثقة توضع عليها الثياب .

(٣) في الأصلين : «أربعين» وكذا في الإتحاف . وفي مسند الحارث : «أربعون» .

(٤) مسند الحارث (١/٣٠٨ المخطوط) وضعف إسناده البوصيري أيضاً لضعف سوار بن مصعب .

(٥) إسناده قوي . وسكت البوصيري .

(٦) رواه الطبراني أيضاً وفي إسناده رجل لم يسم ، انظر الزوائد (٣/٢٩) . وقال البوصيري
رواه أبو يعلى بسند ضعيف بلهاته التابعي .

• ٧٢٥ - عُبيد مولى السائب ، أنه رأى ابن عمر وعُبيد بن عمير
يمشيان أمامَ الجنازة^(١) بأعلى مكة ، يتقدمان فيجلسان ، فإذا جازت بهما
قاما . (مسند) . (٢)

٧٢٦ - عبد الرحمن مولى أبي هريرة قال : أوصى أبو هريرة : إذا
أنا ميتٌ فلا تضربوا عليّ فسطاطاً ، ولا تتبعوني بنارٍ ، وأسرعوا بي .
(لأبي داود) . (٣)

٧٢٧ - أنس رفعه ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنازةٍ فرأى نِسوةً فقال : « أتَحْمِلْنَه ؟ » قلن : لا ، قال : « أَتُدْلِينَه ؟ »
قلن : لا ، قال : « فارجعنَ مأزوراتٍ غيرَ مأجورات » . (لأبي يعلى) . (٤)

٧٢٨ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالوا : خطبنا رسولُ الله صلى
الله عليه وسلم فقال : « من تبع جنازةً فله بكل خطوة بخطوها حتى يرجع
مائة ألف حسنة ، ومحو مائة ألف سيئة ، ورفع مائة ألف درجة ، فإن
صلى عليها [وَكُلَّ به^(٥) سبعون ألف ملكٍ يستغفرون له حتى يرجع] ، (٦)
وإن شهد دفنها استغفروا له حتى يُبعث من قبره » . (للحارث) . حديث
موضوع !

(١) رواء عطاء عند ابن أبي شيبة (٤/ ١٠٠ ملتان) .

(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٣) روى ابن أبي شيبة أكثره من طريق إبراهيم بن رافع . وسكت عليه البوصيري .

(٤) فيه الحارث بن زياد قال الذهبي : ضعيف (الزوائد ٢٨/٣) . قال البوصيري : سنده

ضعيف لجهالة التابعي .

(٥) كذلك في الإتحاف . وفي المسند « فلك به » .

(٦) سقط من الأصل ، واستدركته من المسند .

٧٢٩ - ابن عمر رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « من صلى على جنازة فكأنما صام يوماً في سبيل الله ، واليومُ بسبعمائة
 يوم ، ومن شهد جنازة (١) امرئ مسلم فكأنما صام يوماً في سبيل الله ،
 واليومُ بسبعمائة » . (لعبد بن حميد) (٢)

٧٣٠ - زيد بن ثابت رفعه : « من صلى على جنازة فله قيراط ، ومن
 مشى معها حتى تُدفن فله قيراطان » . (لأبي يعلى) . (٣)

٧٣١ - أنس رفعه : « ما من مسلم شهد جنازة امرئ مسلم إلا كان
 له قيراطٌ من الأجر فإن قعد حتى صلّوا عليها كان له قيراطان من الأجر ،
 كل قيراط مثل أحد » . (لأبي يعلى) (٤)

٧٣٢ - أبو أمامة قال ، قال أبو سعيد الخدري لعلي : يا أبا الحسن
 أخبرنا عن المشي مع الجنازة ، أي ذلك أفضل ، فقال علي : والله إن
 فضلَ الماشي خلفها على الماشي أمامها كفضل المكتوبة على التطوع (٥) ،
 قال أبو سعيد : فوالله ما جلستُ منذ شهدت جنازةً شهدها أبو بكر وعمر ،
 فرأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمامها ، فقال : يغفرُ الله لهما ! إن خيارَ هذه
 الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ، ثم الله أعلم بالخير أين هو ؟ وإن كنتَ

(١) في الإتحاف : « من شهد إمامك امرئ مسلم » .

(٢) في إسناده مندل بن علي ، مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب . قال أبو بصير : سنده ضعيف
 لضعف مندل .

(٣) رقم (٧٣٠) أمهله المجرّد فاستدر كناه من المستندة . وقد سكّ عليه أبو بصير .

(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفي إسناده أحدهما محب (كذا) وفي الآخر روح بن عطاء وكلامها
 ضعيف . قلت : لم أجِد في إسناده الحديث هذا ولا ذلك ، رواه أبو يعلى بإسنادين والحديث
 حسن . وقال أبو بصير : في سنده يزيد الرقاشي ، لكن لم ينفرد به فقد تابعه عليه شبيب بن
 محبوب عن أنس .

(٥) وفي حديث عبد الله بن يسار عند أحمد : « كفضل صلاة المكتوبة في جماعة على الواحدة » كذا
 في الزوائد (٣/٣١) .

رَأَيْتَهُمَا فَعَلَا ذَلِكَ لَقَدْ فَعَلَا وَهُمَا يَعْلَمَانِ أَنَّ فَضْلَ الْمَاشِي خَلْفَهَا عَلَى الْمَاشِي أَمَامَهَا كَفَضْلِ الْمَكْتُوبَةِ كَمَا يَعْلَمَانِ (١) أَنَّ دُونَ الْغَدِ لَيْلَةٌ ، وَلَكِنَهُمَا أَحْبَابٌ أَنْ يَنْبَسِطَ النَّاسُ وَكَرِهَا أَنْ يَتَضَايِقُوا ، وَقَدْ عَلِمَا أَنَّهَا يُهْتَدَىٰ بِهِمَا. قَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! فَأَخْبِرْنِي عَنْ حِمْلِ الْجَنَازَةِ ، أَوَاجِبٌ عَلَى مَنْ شَهِدَهَا ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ خَيْرٌ ، فَمَنْ شَاءَ أَخَذَ ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ ، فَإِذَا كُنْتَ مَعَ جَنَازَةٍ فَقَدِّمَهَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَاجْعَلْهَا نُصْبًا بَيْنَ عَيْنَيْكَ (٢) ، فَإِنِهَا مَرْعُظَةٌ وَتَذْكِرَةٌ وَعِبْرَةٌ ، فَإِنْ بَدَأَ لَكَ أَنْ تَحْمِلَهَا فَانْظُرْ مُؤَخَّرَ السَّرِيرِ الْأَيْسَرِ (٣) فَاجْعَلْهُ عَلَى مَنْكَبِكَ الْأَيْمَنِ ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الْقَبْرِ فَقُمْ وَلَا تَقْعُدْ ، فَإِنَّكَ تَرَى أَمْرًا عَظِيمًا ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَحْوَكُ أَحْوَكُ كَانَ يَنَافِسُكَ فِي الدُّنْيَا وَيَشَاحُكُ (٤) فِيهَا تَضَايِقُ بِهِ سَهْوَةً (٥) الْأَرْضُ قَصُورًا ، أَدْخَلَ فِي قَبْرِ تَحْتَ جَوْفِ قَبْرِ ، يُحْرِفُ عَلَى جَنْبِهِ (٦) . فَقُمْ وَلَا تَقْعُدْ حَتَّى يُسَنَّ عَلَيْهِ التُّرَابُ سَنًّا . فَإِنْ لَمْ يَدْعُكَ النَّاسُ وَلَيْسُوا بِتَارِكِيكَ وَقَالُوا : مَا هَذَا وَاللَّهِ بِشَيْءٍ فَحُفِّمُوا وَلَا تَقْعُدْ حَتَّى يُدْبِلَ فِي حَفْرَتِهِ وَإِنْ قَاتَلُوكَ قَتَلًا . بَضْعَفٍ. (٨)

- (١) كذا في المصنف لعبد الرزاق .
(٢) في المصنف : « يقتدى » وكذا في الإتحاف .
(٣) كذا في المسند أيضاً وكذا في المصنف . ويقال هذا نصب عيني : أي أمامها .
(٤) كذا في المسند والإتحاف أيضاً . وفي المصنف لعبد الرزاق : « فانظر إلى مقدم السرير ، فانظر إلى جانبه الأيسر » . وهو الصواب عندي وما في الأصلين محرف .
(٥) كذا في المسند وكذا في الزوائد (٤٤/٣) . والمعنى : يحاكك ويريد أن يغلبك عليها . وفي الأصل : يشاكك خطأ . وفي الإتحاف : « يشاحك » .
(٦) جمع سهل ، وهو الأرض المستقيمة المستقيمة سطحها . ويجمع على سهول أيضاً .
(٧) كذا في الأصلين . وفي المصنف لعبد الرزاق : « فإذا هو يدخل في جوف قبر متصرفاً على جنبه » .
(٨) ضغفه البوصيري لضعف (مطروح) وفي متنه في الإتحاف تحريفات . وفي المسند : هذا الاسناد ضعيف بمرّة . قلت : وقد رواه البزار من حديث عطية عن أبي سعيد عن علي بشي من الاختصار قال الهيثمي : فيه عبد الله بن أيوب وهو ضعيف (٤٤/٣) قلت : وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٩/٢ المختلط) .

• ۷۳۳ - عبد الله بن يسار^(۱) انَّ عَمْرُو بن حُرَيْث عاد حسناً وعندَه عليّ... الحديث فقال له عَمْرُو : ما تقول في المشي أمامَ الجنازة ؟ فقال : فضل الماشي خلفها على الماشي أمامها كفضل المكتوبة على التطوع ، قال : فإني رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمامها ، فقال : إنهما كرها أن يُخرجَا الناس^(۲) . (هما لإسحاق) روى أحمد منه قِصَّةَ العِيادة فقط ، دون ما في آخره .

۷۳۴ - الوليد بن قيس ، أنَّ أبا سعيد الخُدري أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من وافق صِيامَ يوم الجمعة ، وعاد مريضاً ، وشهد جنازةً ، وأعتق ، وجبت له الجنة . » (لأبي يعلى).^(۳) [تابعه^(۴) حَيَّوَة ، عن ابن أبي عمرو الخولاني ، عن الوليد بن قيس . أخرجه ابن حبان^(۵) .

۷۳۵ - ابن عباس رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ أولَ ما يجازى به العبدُ المؤمنُ بعد موته أن يُغفرَ لجميع من تَبِعَ جنازته . » (عبد بن حميد)^(۶) .

(۱) في الأصل « سنان » خطأ .

(۲) وذكره الهيثمي في الزوائد وقال : روى أبو داود عنه عيادة المريض فقط وجعل العائد أبا موسى . رواه أحمد والبخاري باختصار ، ورجال أحمد ثقات (۲۱/۳) . وقال البوصيري : رواه أحمد بن منيع والحارث وأحمد وابن حبان في صحيحه . وسكت عليه .

(۳) لم أجده في الزوائد .

(۴) تابعه أي ابن أبي ليحة .

(۵) قلت : هو في (ص ۱۸۳) من موارد النظماء . وهذه الفقرة قدمتها هنا وكانت في آخر الباب .

(۶) قال الهيثمي : رواه البخاري (أيضاً) وفيه مروان بن سالم وهو ضعيف (۲۹/۳) . قلت : في إسناد عبد بن حميد أيضاً مروان . وأشار إلى ضعفه البوصيري أيضاً .

(باب) القيام للجنائزة

• ٧٣٦ - نافع قال : كان ابن عمر إذا رأى جنازةً قام حتى تُجَاوِزَه .
وكان ابن عمر إذا خرج في جنازة ولَّى ظهره إلى المقابر . (عبد بسن حميد) (١) .

(باب) تقديم الامام في الصلاة على الجنائزة

٧٣٧ - جابر رَفَعَه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لا يصلي على جنائزكم أحدٌ غيري ما دمت فيكم » . (أبو بكر بن أبي شيبه) . (٢)

(باب) ما ينهى عنه أن يتبع الجنائزة

٧٣٨ - جابر رَفَعَه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يتبع الميت صوتاً أو ناراً . (لأبي بكر) . (٣)

(باب) الصلاة على الطفل وعلى ولد الزنا

• ٧٣٩ - عبيد الله : أخبرني نافع قال : صلى ابن عمر على مولود في في الدار ، ثم بعث به فدفن . فقلت لنافع : أكان استهلاً ؟ قال : لا أدري . (٤)

-
- (١) إسناده صحيح . وهو موقوف ، كذا في المستندة . وتأتيه على تصحيحه البوصيري .
(٢) وفي إسناده ابن أبي ليلى ضعيف الحفظ ، وضعفه في الإتحاف أيضاً .
(٣) في المستندة أيضاً « قال أبو بكر » ولكن الإسناد الذي ساقه هو لأبي يعلى . وقد ذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى . فغلل قوله « قال أبو بكر » سهو من النساخ ، قال الهيثمي : فيه عبدالله بن المحدث ولم أجد من ذكره . قلت : في المستندة (عبد الله بن محرز) . وهو مذكور في تهذيب التهذيب « متروك الحديث » وفي الإتحاف أيضاً : « محرز » أخرجه البوصيري عن أبي يعلى . وضعفه .
(٤) في المستندة : هذا إسناد صحيح ، وتأتيه البوصيري .

• ۷۴۰ - میمون بن مهران ، اَنَّه شهد ابن عمر في جنازة فجعل الناس يُوسُوسون (۱) : هو ابن زُنية ! قال : فكان يقال : هو شرُّ الثلاثة ! فبلغ ذلك ابن عمر ، فقال : لا ، هو خير الثلاثة (۲) . (هما لمسدّد) .

۷۴۱ - النعمان بن بشير رفعه ، قال : صلى رسول الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها من الزنا ، وعلى ولدها (۳) . [لأحمد بن منيع] .

(باب) الصلاة على القبر

۷۴۲ - حميد بن هلال ، انَّ البراء بن معمر توفي قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فلما قدِم صلى عليه . (لمسدّد) ، إسناده صحيح إلا أنه مُرسَل (۴) .

۷۴۳ - ورواه الحارث موصولاً قال : حدثنا يعقوب بن محمد ، [حدَّثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه ، عن أبيه (۵) ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قبر البراء بن معمر وكبر عليه أربع تكبيرات . (۶)

(۱) في الإتحاف : « يوشوشون » .

(۲) يؤيده ما في المصنف لابن أبي شيبة . وإسناده صحيح انظر (۱۲۵/۴) ملتان . وسكت عليه البوصيري .

(۳) في إسناده جابر الجعفي . وقد جاء هذا الحديث من رواية ابن عمر رواه الطبراني وفيه محمداً بن زياد صاحب نافع . قال الهيثمي : لم أجده من ذكره (۴۱/۳) . وحديث النعمان أخرجه ابن أبي شيبة (۱۴۳/۴) ملتان) وقال البوصيري : رواه ابن منيع ، فيه جابر الجعفي .

(۴) رواه ابن أبي شيبة أيضاً بذلك الإسناد عينه (۱۴۹/۴) ملتان) وقال البوصيري : رواه مسدّد مرسلاً .

(۵) كذا في المستدرك أيضاً وهو الصواب . وفي مستدرك الحارث : عن أمه عن أبيه خطأ .

(۶) مستدرك الحارث (۴۴۵/۱) المخطوط .

• ۷۴۴ - عامر بن ربيعة^(۱) رفعه ، قال : مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبرٍ حديثٍ ، فقال : « ما هذا القبر ؟ » قالوا : فلانة ، قال : « فهلاً آذنتموني » ، قالوا : كنت نائماً فكرهنا أن نوقظك ، قال ، قال : « فلا تفعلوا ، ادعوني لجنازكم » فصَفَّ عليها صَفّاً . (لابن أبي شيبه) (۲) .

• ۷۴۵ - عبد الله بن عامر بن ربيعة ، أن امرأة كانت تَلْقَطُ العَصَب والأذى من المسجد ، فمرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبرها فصلى عليها . (عبد بن حميد) . (۳)

• ۷۴۶ - سهل^(۴) رفعه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود فقراء أهل المدينة ، ويَشهد جنازهم إذا ماتوا ، قال : فتوفيت امرأة من أهل العوالي ، فقال : « إذا حُضِرَتْ فَأَذِنُونِي » فأتوه ليؤذنوه فوجدوه نائماً وقد ذهب الليل ، فكرهوا أن يوقظوه ، وتخوفوا عليه ظلمة الليل وهوام الأرض ، فدفنوها ، فلما أصبح سأل عنها ، فقالوا ذلك ، فمشى إلى قبرها فصلى عليها وكبَّرَ أربعاً . (أبو بكر بن أبي شيبه) . (۵)

• ۷۴۷ - أبو أمامة بن سهل ، أخبر رجالٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر نحوه وفيه : من أهل العوالي طال سقمها ، وكان

(۱) لا بد من هذه الإضافة ، فإن الرواية لعامر لا لأبيه ربيعة .
(۲) إسناده حسن وقد أخرجه ابن ماجه باختصار ، كذا في المسند . ورواه ابن أبي شيبه في المصنف باختصار (۱۵۰ / ۴ ملتان) . وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ، عن يعقوب بن محمد ، عن الدراوردي ، ولفظ الكتاب لفظه (۴۴۵ / ۱) . وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبه بإسناد حسن .

(۳) عبد الله بن عامر تابعي ، والحديث مرسل . وسكت عليه البوصيري .

(۴) هو ابن حنيفة .

(۵) أخرجه في المصنف مختصراً (۱۵۰ / ۴ ملتان) وقال البوصيري : رجاله ثقات .

يسأل عنها من حضر من جيرانها ، وأمرهم إن حدث بها حَدَّثُ (١) أن يؤذنه بها . وفيه : فاحتملوها فأتوا بها موضعَ الجنائز . وفيه : فكروها أن يهيجوه من نومه ، فقال : « وَلِمَ فعلتم ، فقوموا » فقام (٢) فصَفَّ عليها كما يَصَفُّ على الجنائز وصَفُّوا خلفه ، ثم كَبَّرَ عليها أربعاً . (للحارث) (٣) وتابعه (٤) بِشْرُ بن بكير ، عن الأوزاعي : أخبرني الزهري . أخرجه البيهقي .

(باب) النهي عن سب الموتى والترغيب في الثناء الحسن عليهم

٧٤٨ - خيشمة بن عبد الرحمن : مثلُ الذي يَسُبُّ الموتى كالمشرف على الهلكة (٥) ، ومثل الذي يجلس على فراش المُغَيَّبَةِ (٦) مثلُ الذي سَعَسَ (٧) دبره يوم القيامة . (لمسدد) (٨) .

٧٤٩ - سلمة رفعه قال : مُرَّ على النبي صلى الله عليه وسلم بجنائزة رجل من الأنصار فأتني عليها خيراً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وَجِبْتُ » ، ثم مُرَّ عليه بجنائزة أخرى . فأتني عليها دون ذلك « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وَجِبْتُ » ، فقييل : يا رسول الله !

(١) في مسند الحارث : حدث الموت .

(٢) في مسند الحارث : فقاموا .

(٣) حوله إلى هنا وكان في آخر الباب ، والحديث في (١/٢٩١ من مسند الحارث المخطوط) .

(٤) أي تابع محمد بن مصعب ، وهذان الإستانان قويان « وسكت البوصيري على إسناد الحارث .

(٥) رواه ابن أبي شيبة عن خيشمة عن عبد الله بن عمرو (٤/١٥٣ ملتان) .

(٦) كذا في الإتحاف وهي التي غاب زوجها ، وفي الأصل : « المغنية » .

(٧) كذا في الأسلين . وانظر هل هو « ينقش » ؟ وفي الإتحاف : « ينش » .

(٨) ذكر البوصيري استاده ثم سكت .

ما وجبت؟ قال: «الملائكة شهود الله في السماء، وأنتم شهود الله في الأرض». بضعف (أبو بكر). (١)

• ٧٥٠ - أنس بن مالك رفعه، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل أبيات من جيرانه الأدينين أنهم لا يعلمون إلا خيراً، إلا قال الله: قد قبلت علمكم، وغفرت له ما لا تعلمون». (لأبي يعلى). (٢)

(باب) من كره الصلاة على الجنائز في المسجد

٧٥١ - صالح مولى التوأمة قال: أدركت رجلاً ممن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر، إذا جأؤا فلم يجدوا إلا أن يصلوا في المسجد رجوعاً فلم يصلوا. (لأبي داود الطيالسي). (٣)

٧٥٢ - صالح قال: رأيت الجنازة توضع في المسجد، فرأيت أبا هريرة إذا لم يجد موضعاً إلا في المسجد انصرف ولم يصل عليها. (رواه عبد الرزاق). (٤)

(١) رواه في المصنف أيضاً (١٥٤/٤ ملتان) والحديث فيه مختصر. قال البوصيري: بسند ضيف لضعف موسى بن عبيدة الرضائي، لكن له شاهد في الصحيحين.

(٢) قال الحيثي: رواه أحمد وأبو يعلى... ورجال أحمد رجال الصحيح (٤/٣) قلت: وفي إسناده أبي يعلى مقل (ابن عبد الرحمن) وهو لين. قال البوصيري: رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه وهو في الصحيح والسنن بغير هذا اللفظ.

(٣) حوته من آخر الباب إلى هنا لأنه الموضع اللائق به. وذكر هذا الأثر في الكنز برمز ابن أبي شعبة (١١٢/٨). قال البيهقي: (صالح) يختلف في عدلته، وكان مالك يجرحه.

(٤) كما في المستدرك وأخرجه البيهقي (٥٢/٤).

(باب) الصلاة على الغائب

٧٥٣ - سعيد بن زيد رفعه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي . (لأبي يعلى) . (١)

٧٥٤ - أبو قلابة رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أخاكم النجاشي قد توفى ، قوموا فصلُّوا عليه - أو قوموا فادعوا له - » . (لمسدد) . (٢)

٧٥٥ - إبراهيم..... (٣) : إذا أقر بالإسلام ثم مات ولم يُصلِّ صلِّ عليه . =

- حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ، نحوه . (٤) (هما لمسدد) .

٧٥٦ - أنس قال : كان غلامٌ شابٌ يهوديٌّ يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ، فمرض فعاده فقال : « أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله » ، فنظر إلى أبيه ، فقال له : قل كما يقول محمد ، قال : فقبل ، (٥) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « صلُّوا على صاحبكم » . (لأبي بكر) . وقال [أبو يعلى : حدثنا] أبو بكر به . (٦)

(١) قال الهيثمي : فيه شذيج بن معاوية وفيه كلام (٣٧/٣) . وضعف البوصيري إسناده .

(٢) في المسند : هذا مرسل رجاله ثقات ، وكذا في إتحاف البوصيري أيضاً .

(٣) بياض بالأصلين « ولعل الكلمة المتروكة » السبي « فقد روى ابن أبي شيبة ، عن جرير ، عن مغيرة » عن إبراهيم في المنية تسبي من أرض ... قال : إذا أقر بالتوحيد وبالشهادتين صلى عليه (١٤٤/٤) ملتان .

(٤) وقد رواه أولاً عن هشيم عن منيرة ، وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٥) وفي المسند لابن أبي شيبة : « قال ثقات » (١٤٤/٤) . وفي الزوائد : قال فقبل ثم مات

(٤٢/٣) .

(٦) هذا هو الصواب ، ففي المسند : « وقال أبو بكر به » سقط منها « أبو يعلى حدثنا » وقد

رواه أبو يعلى كما في الزوائد قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح قال البوصيري : رجاله

ثقات ، ورواه المجرى فكتب « وقال أبو بكر حدثنا شريك به » .

٧٥٧ - معاوية بن صالح ، أَنَّ أبا عبد الرحمن الأزدي (١) حَدَّثَهُ قَالَ :
سمعت ابن عائذ (٢) يقول : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجلٍ من الأنصار ، فلما وُضع قال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ! لاتصل عليه فإنه رجل فاجر ، فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « هل رآه أحد منكم على شيء من الإسلام ؟ » فقال رجل : نعم يا رسول الله ! حرّس معنا ليلة في سبيل الله . فصلى عليه وحُثّا عليه التراب ، وقال : « أصحابك يظنون أنك من أهل النار ، وأنا أشهد أنك من أهل الجنة » ، ثم قال : « يا عمر ! إنك لاتُسال عن أعمال الناس ، ولكن يُسالون عن الصلاة » . (٣) (لأحمد بن منيع) .

٧٥٨ - أبو عطية ، (٤) أَنَّ رجلاً توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم : يا رسول الله ! لاتصل عليه ... فذكر الحديث بتمامه . (لأبي يعلى) .

(باب) الدعاء في الصلاة على الجنازة

٧٥٩ - ابن مسعود ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا جِيءَ بِالْمَيِّتِ فُوضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ اسْتَقْبَلَهُمْ بِوَجْهِهِ قَالَ : لَأَنْكُم جِئْتُمْ شَفْعَاءَ فاشفعوا له فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

- (١) كذا في الكنى للدولابي . وفي الأصلين : « الأودي » .
(٢) لم أجده في الإصابة لأن النسخة المطبوعة خلطت من باب الأبناء ، وذكره ابن أبي حاتم فقال : ابن عائذ بن قريظ . وكانت له صحبة : قال المعلق : ساء بعضهم عبد الله بن عائذ بن قريظ « وقال بعضهم : عائذ بن قريظ » وذكر ابن حجر عائذ بن قريظ وذكر له حديثين آخرين .
(٣) كذا في الأصلين « وفي الإصابة من حديث أبي عطية الذي يلي هذا : « وإنما تسأل عن الغيبة » وهذا لفظ اسماعيل ابن عياش . وفي روايتين أخريين : « إنما تسأل عن القطرة » زاد النجاشي : « يعني الإسلام » فليراجع مستند أحمد بن منيع ، فإن ما في الإصابة هو الأظهر . وفي الإتحاف : « يا عمر لا يسأل عن أعمال الناس ولكن يسألون عن الصلاة » وعزاه لأبي يعلى أيضاً ، وسكت عليه .
(٤) ذكره ابن حجر في الصحابة وذكر له هذا الحديث نقلاً عن النجاشي وأبي أحمد الحاكم والطبراني انظر الإصابة (١٣٤/٤) .

الله عليه وسلم يقول : «.....» (١) امة ولن تجتمع أمة فيخلصون
الدعاء لميتهم إلا وهب الله لهم ذنوبه وغفر لهم . فيه انقطاع. (٢)
(إسحاق) .

— عثمان ، أن عطاء (٣) .. فذكر نحوه . (لابن أبي عمر) .

٧٦٠ — المطلب قال : قام ابن عباس يصلي على جنازة ، فكبر ، ثم
افتتح أم القرآن رافعاً بها صوته ، ثم صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم ، وكبر فأخلص للميت الدعاء ، ثم كبر ودعا للمؤمنين والمؤمنات ،
ثم أقبل على الناس فقال : يا أيها الناس ! إني والله ما رفعت صوتي
بالقرآن إلا لتعلموا أنها سنة . (٤) (لأحمد بن منيع) .

* ٧٦١ — عائشة رفته قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
الصلاة على الميت : «اللهم اغفر له وصل عليه وأورده حوض رسولك» .
[أبي يعلى] . (٥)

٧٦٢ — أبو سعيد : كنا نقول في الصلاة على الميت : اللهم أنت ربنا
وربه ، خلقتنا ورزقتنا ، أحيتنا وكفيتنا ، اغفر لنا وله ، ولا تحرمنا أجره ،
ولا تفضلنا بعده . (٦) [المسدد] . (٧)

- (١) بياض بالأصلين .
- (٢) لأن عطاء الخراساني لم يدرك ابن مسعود ، كما في المسند .
- (٣) كذا في الأصل ، وهذا القدر مشترك فيه بين إسحاق وابن أبي عمر فكان الأخرى أن يقول
المجرد : سعيد بن أبي أيوب ، حدثني عثمان ، أن عطاء الخ ..
- (٤) أخرجه ابن أبي شيبة مختصراً عن سعيد عن ابن عباس (١١٣/٤) . ورواه البيهقي من طريق
شرحبيل بن سعد عن ابن عباس أم (٤٢/٤) .
- (٥) فيه عاصم بن هلال يختلف فيه ، كما في المسند . ورواه ابن أبي شيبة عن ابن عمر موقوفاً
(١١٠/٤) . وحديث أبي يعلى في (٣٣/٣) من الزوائد ، وحسن إسناده البوصيري .
- (٦) أخرجه ابن أبي شيبة من طريق شعبة عن زيد العمي (١١٠/٤) ورواه الأثرار ورجاله رجال
الصحيح [الأشبه] (الزوائد ٣٣/٣) وقال البوصيري : في سندها «زيد العمي» وهو ضعيف .
- (٧) لقد تحبط المجرد في المزو هنا وفيها يلي هذا ، فأثبت ما هو الصواب فراجع المسند .

• ۷۶۳ - أبو هريرة ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان إذا صلى على جنازة قال : « اللهم عبدك وابن عبدك ، كان يشهد أن لا إله إلا أنت... الحديث . إسناده صحيح . [مسند وأبي يعلى] وأخرجه ابن حبان [عن أبي يعلى] (۱) .

(باب) فضل الصلاة على الجنازة

وحضور الدفن ، وحنى التراب ، وحفر القبر

۷۶۴ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكر الحديث ، وفيه : « ومن صلى على ميتٍ صلى عليه جبريلُ ومعه سبعون ألفَ ملكٍ وغُفر له ماتقدم من ذنبه ، وإن قام حتى يُدفن وحنى عليه من التراب انقلب وله بكل خطوة حتى يرجع إلى منزله قيراطان من الأجر ، والقيراطُ مثل أحد ، ومن حفر قبراً لمسلمٍ حرّمه الله على النار وبوآه بيتاً في الجنة لو وضع فيه مابين صنعاء والحبشة لوسعهم . (للحارث) . موضوع !

(باب) [التكبير] (۲) على الجنازة

۷۶۵ - سهل رفعه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود فقراء أهل المدينة ويشهد جنازتهم... الحديث ، قال : فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قبرها فصلى عليها وكبّر أربعاً . (تقدم بتمامه في باب الصلاة على القبر) . (۲) (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

(۱) قال البرصيري : رواه مسند يستد رجاله ثقات وأبو يعلى ؛ وعنه ابن حبان في صحيحه .
(۲) هنا يبايض في الأصل . وفي المسئلة : « باب صلاة على الجنازة » وهو كما ترى والصواب ما أثبتته أو « باب الصلاة والتكبير » الخ ..
(۳) انظر رقم (۷۴۶) .

٧٦٦ - أنس رَفَعَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا . (لَأَبِي يَعْلَى) . إسناده واهي . (١)

٧٦٧ - عبد الله بن عمر قال : آخر ما كَبَّرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجنائز أربعا ، وكَبَّرَ أبو بكر على فاطمة أربعا ، (٢) وكَبَّرَ الحسن على علي أربعا ، وكَبَّرَ الحسين على الحسن أربعا ، وكَبَّرَ علي على يزيد [بن] المكلف (٣) أربعا ، وكَبَّرَ عبد الله على أبيه عمر أربعا ، وكَبَّرَتِ الملائكة على آدم أربعا ، (٤) وكَبَّرَ ابن الحنفية على ابن العباس بالطائف أربعا . (٥) (للحارث) بضعف . (٦)

٧٦٨ - أبو ذَرٍّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةِ خُمَسًا . (لَأَبِي يَعْلَى) . (٧)

(باب) الصفوف على الجنائز

• ٧٦٩ - موسى بن طلحة قال : صليت مع عثمان على جنائز رجال ونساء فجعل الرجال مما يليه ، والنساء مما يلي القبلة ، وكَبَّرَ أربعا . (المسدد) (٨)

-
- (١) كذا في الأصلين والرسم « واه » . ورواه البزار وإسناده أيضاً ضعيف كما في الزوائد (٣٣/٣) وضعفها البوصيري أيضاً .
 (٢) رواه ابن سعد عن إبراهيم التيمي ، كذا في الكنز (١١٢/٨) .
 (٣) كذا في البيهقي (٣٨/٤) وابن أبي شيبة (١١٤/٤ و ١٣٢) وفي الإتحاف : « يزيد المكلف » .
 (٤) رواه البيهقي من حديث أبي (٣٦/٤) وهو في الزوائد أيضاً (٣٥/٣) .
 (٥) رواه الطبراني أيضاً كما في الزوائد (٣٥/٣) .
 (٦) ضعفه البوصيري لضعف فرات بن السائب . وأخرجه ابن عساكر ، وفيه أيضاً فرات بن السائب قال البخاري : منكر الحديث تركوه ، كذا في الكنز (١١٣/٨) .
 (٧) أهمله الحيثمي في الزوائد « وذكره البوصيري ، وضعفه لضعف علي بن الحزور .
 (٨) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً ورجاله ثقات . قلت : أخرجه ابن أبي شيبة من طريق سفيان وشعبة عن أبي حصين باختصار (١٢٣/٤) . وإسنادهما صحيح .

٧٧٠ - رجل من الصحابة ، أنه كان يجعل الرجال من وراء النساء والنساء مما يليه . (لابن أبي عمر) (١) .

٧٧١ - الحسن بن علي رَفَعَهُ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إذا حضرت الجنازة ، وحضر الأمير ، فالأمير أحق بالصلاة عليها» (٢) .

٧٧٢ - عمران بن حصين رَفَعَهُ ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على أمِّ فلانٍ في نفاسها فقام وسَطَّهَا . (هما لأحمد بن منيع) . رجال ثقات إلا أنه معلول ، والمحفوظ بهذا الإسناد عن ابن بريدة ، عن سمرة ، لا عن عمران . وحديث سمرة في الصحيح (٣) .

(باب) الدفن

٧٧٣ - أبو ذر قال : كان رجل يطوف بالبيت يقول : أَوْه ، أَوْه ، في دعائه ، قال : فخرجت ذات ليلة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفن ذلك الرجل ليلاً على..... (٤) (كذا لأبي يعلى) .

٧٧٤ - رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [أن النبي صلى الله عليه وسلم] حضر ميتاً يُدفن ، فقال : لا تُثَقِّلُوا صاحبكم ، قال سفيان : يعني لا يزداد على تراب الحفرة ، وربما قال في الحديث : خَفَّفُوا

(١) رواه ابن أبي شيبة عن مسلمة بن مخلد (١٢٣/٤) وسكت عليه البوصيري ، وقال : رواه النسائي من حديث ابن عمر .

(٢) في إسناده الحسن بن عباد ضعيف الحديث ، وضعفه البوصيري أيضاً .

(٣) أخرجه الجماعة ، وسكت البوصيري عن كونه معلولاً وقال : رجاله ثقات .

(٤) بيأس في الأصلين ، والمتروك إما كلمة أو كلمتان . والحديث أخرجه ابن أبي شيبة بعين إسناد أبي يعلى وآخره : « يدفن ذلك الرجل ومعه مصباح » . (١٤١/٤) فإذا المتروك عندي كلمة : « مصباح » ثم وجدت في الإتحاف « ليلاً مصباح » . وقد فات الهيشمي أن يذكره في الدفن بالليل . وفي إسناده رجل لم يسم ، لكن له شاهداً عند البيهقي من حديث جابر . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى وضعفه بجهالة بعض رواة .

عن صاحبكم ، قال سفيان : يعني من تراب القبر. (١) (لمحمد بن أبي عمر). (٢)

٧٧٥ - ابن عمر قال : أوصاني عمر قال : إذا وضعتني في لحدي فأفّض (٣) بخدي إلى الأرض حتى لا يكون بين جلدي وبين الأرض شيء. [لأحمد بن منيع]. (٤)

٧٧٦ - وقال أحمد في الزهد : حدثنا هارون ، حدثنا ضمرة ، عن عبد الحكيم بن سليمان ، قال : لما وقع طاعون الجارف احتفر بشر بن كعب لنفسه قبراً ، فقرأ فيه القرآن حتى ختمه ، فلما مات دُفن فيه .

٧٧٧ - مطرف ، [عن حكيم بن قيس] ، (٥) أن قيس بن عاصم أوصى بنيه فقال : وادفوني حيث لا يراني بكر بن وائل ، فإني كنت أعاديهم في الجاهلية . (المستد). (٦)

٧٧٨ - [الحسن ، عن] (٧) قيس بن عاصم ، أنه أوصى... فذكر الحديث . وفيه : وادفوني في مكان لا يعلم به أحد ، فإنه قد كانت بيننا وبين بكر بن وائل خماشات (٨) في الجاهلية ، فأخاف أن يدخلوها عليكم في

(١) في الإتحاف : « من التراب في القبر » .

(٢) في إسناده أيضاً رجل لم يسم ، قال البوصيري : التابى مجهول ، وعنه ابن اسحاق .

(٣) هذا هو الصواب عندي ، وفي الأصلين : « فأفّض » ثم وجدت في الإتحاف كما حققت .

(٤) حوله إل هنا وكان في آخر الحديث الآتي برواية أحمد في الزهد . وكان فيه وهم آخر من المجرد وهو قوله : « هما لأحمد بن منيع » . وقال البوصيري : رواه ابن منيع بسند ضعيف لضعف مجالد .

(٥) كذا في باب النهي عن المسألة وقد سقط من هنا في المسند أيضاً .

(٦) وصية قيس رواها أحمد أيضاً في (٦١/٥) .

(٧) الإضافة مني .

(٨) جمع خبشة : أي جراحات . وهي كل ما كان دون القتل من قطع أو جرح أو ضرب أو نهب ونحو ذلك ، قاله ابن الأثير . ووقع في الأصل هبشات خطأ .

الإسلام فيفتنوا عليكم دينكم. (لأبي يعلى). (١)
 • ٧٧٩ - يزيد بن الأصم قال : لما ماتت ميمونة - وهي خالته - أخذتُ
 رداً في بسطته في لحدها ، فأخذه ابن عباس فرمى به (٢) . (لمسدد). (٣)
 ٧٨٠ - جرير ، أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : «الحدوا ولا تشقوا» .
 (لأبي داود الطيالسي). (٤)

٧٨١ - أبو الصديق قال : كان أنس إذا وضع الميتَ في القبر قال :
 اللهم جافِ الأرض عن جنبَيْهِ ، ووسِّعْ عليه حفرتَه . (٥)
 ٧٨٢ - عثمان بن السَّماح ، (٦) وكان ابن أخِي سَمُرَةَ بن جندب ،
 قال : مات ابنُ سَمُرَةَ قد سَعَى ، فسمع بكاءً ، فقال : ما هذا البكاء ؟ قالوا :
 علي فلانٍ ، فنهاهم عن ذلك . فدَعَا بِطُسْتٍ أو بَعْسٍ (٧) فغَسَلَ يديه ثم
 كفَّنَ بين يديه ثم قال لمولى له : يا فلان اذهب إلى حفرتَه ، فإذا وضعتَه في قبره

-
- (١) أخرجه الطبراني من الوجه الذي أخرجه أبو يعلى ، قال الهيثمي : فيه زياد الجصاص فيه كلام
 وقد وثق (١٠٨/٣) وقال في (٢٢٢/٤) : روى أحمد والبخاري طرقاً منه ... ورجال
 أحمد رجال الصحيح .
 (٢) في الأصلين فرقى .
 (٣) قال البوصري : موقوفاً بسند صحيح على شرط مسلم .
 (٤) أخرجه ابن أبي شيبة بلفظ : اللحد لنا والشق لغيرنا (١٢٧/٤) ، قال البوصري : في
 سنده عثمان بن عيسى ، وهو ضعيف .
 (٥) روى ابن أبي شيبة عن قتادة عن أنس وعن عبد الله بن أبي بكر عنه نحوه (١٣٢/٤ و ١٣٣)
 وقال البوصري : رواه الحارث عن العباس بن الفضل وهو ضعيف .
 (٦) كذا في المسند أيضاً ، وانظر هل الصواب (الشماع) بالمعجمتين ، ولم أجده وإنما وجدت
 عثمان بن جحاش ابن أخِي سَمُرَةَ بن جندب في التهذيب وتاريخ البخاري والجرح والتعديل وغيرها
 فليحقق . وفي الإتحاف أيضاً : «عثمان بن السَّماح» بمهلتين .
 (٧) العس (بالضم) : القدح الكبير .

فقل : بِسْمِ اللَّهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَأَطْلِقْ عَقْدَ رَأْسِهِ وَعَقْدَ رَجْلَيْهِ وَقُل :
اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ، وَلَا تَضِلَّنَا بَعْدَهُ . [هما للحارث] . (١)

(باب) الحثي في القبر

— تقدم . (٢)

(باب) تسوية القبور

— حديث علي في البيوع .

(باب) اخراج النواحي من البيوت والجزر عن النياحة

٧٨٣ — سعيد بن المسيب قال : لما مات أبو بكر بُكِيَ عليه ، فقال عمر :
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّ الْمَيِّتَ يَعْذَّبُ بِبِكَاءِ الْحَيِّ » .
فأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَبْكُوا ، فقال عمر لهشام بن الوليد : [قم] فَأَخْرَجَ النِّسَاءَ ،
فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أخرجك ، فقال عمر : ادخل ، فقد أذنت لك ، فدخل ،
فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أُمَخَّرَجِي أَنْتِ يَا بَنِي ؟ فقال : أَمَا لَكَ فَقَدْ أَذْنْتُ (٣) ،
فجعل يخرجهنَّ امرأةً امرأةً وهو يضربهنَّ بالدِّرَّةِ حَتَّى خَرَجَتْ أُمُّ فَرُورَةَ ،
وَفَرَّقَ بَيْنَهُنَّ ، أَوْ قَالَ : فَرَّقَ بَيْنَ النُّحَى . (٤) (لإسحاق) . (٥)

قلت : المرفوع منه مُخَرَّجٌ عندهم ، ورواه أحمد عن عبد الرزاق بهذا

(١) أهله المجرد ، ولم أجد هـما في نسخ من مسند الحارث لأنها ناقصة ، وضمفهما البوصيري
لضعف العباس بن سهل .

(٢) انظر باب فضل الصلاة على الجنازة . (ص ٢١٥) الحديث (٧٦٤) .

(٣) كذا في الإتحاف أيضاً وفي المصنف : « فقد أذنت » دون كلمة لك لعبد الرزاق .

(٤) كذا في المصنف أيضاً ، وعلقت هناك : لعله تصحيف والصواب التواضع . وقد ترددت فيه
الآن ، وانظر هل الكلمة النجوى (بالجم) ! ثم وجدت في الإتحاف أيضاً « بين النحوى »
بالحاء المهملة .

(٥) رواه عبد الرزاق وهو في المصنف له (٢ / ٢٦٠) المخطوط .

الإسناد خاصةً دون باقي القصة ، والقصة أشار إليها البخاري تعليقاً^(١).

* ٧٨٤ - أنس قال : ثلاث [لا] يزلن^(٢) في أُمِّي حتى تقوم الساعة :
النياحة ، والأنواء ، والمفاخرة في الأنساب. =^(٣)

٧٨٥ - عائشة ، أنَّ عبد الله بن أبي بكر لما توفي بُكِّيَ عليه ، فخرج أبو بكر إلى الرجال ، فقال : إني أعتذر إليكم من شأن أولاء^(٤) إنهن حديثاتُ عهد بجاهلية ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إن الميت يُنصَح عليه الحميم ببكاء الحيِّ» . (هما لأبي يعلى) .^(٥)

٧٨٦ - أبو بكر الهذلي قال ، قلت للحسن : كُنْ نساء المهاجرات يصنعن ما يُصنع اليوم ؟ قال : لا ، هاهنا خَمْشٌ وجوه ، وشَقٌّ جيوب ، ونتفُّ أشعار ، ومزاميرُ شيطانٍ ، صوتان قبيحان فاحشان عند هذه النعمة ، وعند هذا البلاء ، ذَكَرَ الله المؤمنين فقال : (وفي أموالهم حَقٌّ معلومٌ للسائل والمحروم) وجعلتم في أموالكم حقاً معلوماً للمغنية عند النعمة ، والنائحة عند المصيبة ، يموت الميت عليه الدين ، وعنده الأمانة ، ويوصي الوصية ، فيأتي الشيطانُ أهله فيقول : والله لاتنفذون له تركة ، ولاتؤدّون له أمانة ، ولاتنقضون دينه » ولاتمضون وصيته حتى تبدؤوا بحقي فتشترون ثياباً

(١) انظر الفتح (٤٦/٥) و (١٣/آخر كتاب الأحكام) قال الخافظ : وصله ابن سعد بإسناد صحيح من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وصله إسحاق بن راهويه من وجه آخر عن الزهري . قلت : لكنه نقله هنا عنه من طريق ابن المسيب لا من وجه آخر .

(٢) سقطت من الأصلين واستدركتها من الزوائد والإتحاف .

(٣) قال الميثقي : رجاله ثقات (١٢/٣) وسكت عليه البوصيري .

(٤) في الأصلين : « أولاء » وكذا في الإتحاف .

(٥) وروى الأخير البزار أيضاً ، وفي إسنادهما محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف ، قاله الميثقي (١٦/٣) . وسكت عليه البوصيري .

جُدُداً، ثم تشق عملاً^(١)، وتجيؤون^(٢) بها بيضاً ثم تصبغ، ثم تحلق لها^(٣) سرادق في داره، فتأتون بأمة مستأجرة تبكي، تغنون^(٤) شجوها وتبيع^(٥) عبرتها بلراهمهم، ومن دعاها بكت^(٦) له بأجر معين «
تغني^(٧) أحياءهم في دورهم، وتؤذي أمواتهم في قبورهم، تمنعهم أجرهم بما يعطونها من أجرها، وما عسى أن تقول النائحة؟ تقول: يا أيها الناس! إنني آمركم بما نهاكم الله عنه، ألا إن الله أمركم بالصبر، وأنا أنهاكم أن تصبروا، وإن الله نهاكم عن الجزع وأنا آمركم أن تجزعوا، فيقال: اعرفوا لها حقها، فيبرد لها الشراب، وتكسى الثياب، وتُحمل على الدواب، فلئنا لله ولئنا إليه راجعون، ماكنت أخشى أن أكون^(٨) في أمة هذا فيهم! (للحارث).^(٩)

٧٨٧ - جابر رفعه، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس منا من حلق، ولا سلق، ولا خرق». (المسند).^(١٠)
- إسحاق [حد]ثنا حماد به.

- (١) كذا في الأصلين، وكذا في الإتحاف.
- (٢) في الأصلين «تجبون» وصوابه عندي: «تجيئون» وفي الإتحاف: «يجيون» بإعجام الجيم والياء وإيهال الحرف الأول.
- (٣) هل الصواب: «بها»! وفي الإتحاف: «بحل لها».
- (٤) كذا في الأصلين، وصوابه عندي: «بفنون» وفي الإتحاف: «بين سحرها».
- (٥) صوابه عندي: «تبيع» وكان في الأصل «نبي» وفي الإتحاف: «ينبى».
- (٦) وفي الأصلين: «لكن».
- (٧) في الإتحاف «تعين» وليس فيه كلمة «معين» قبله.
- (٨) في الإتحاف: «أن أعر».
- (٩) رواه الحارث عن إبراهيم بن أبي الليث، وأحاديثه ليست في نسختي. قال البوصيري: رواه الحارث مرسلًا بسند ضعيف لضعف أبي بكر المذلل.
- (١٠) في إسناده مجالد بن سعيد قال للبوصيري: وهو ضعيف.

— یونس بن محمد [حد] ثنا به .

۷۸۸ — ابن عمر رَفَعَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «النَّوَائِحُ عَلَيْهِنَ سَرَابِيلٌ مِنْ قَطِرَانٍ» . (۱) =

۷۸۹ — مجاهد ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، كُنْتُ مَعَهُ فِي جَنَازَةٍ فَإِذَا فِيهَا مَرَّةٌ (۲) فَجَعَلَ يَرُدُّهَا فَجَعَلْتُ لَاتَّبَالِي ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : يَا مُجَاهِدُ ! إِنَّا نَرِيدُ الْأَجْرَ ، وَهَذِهِ تَرِيدُ الْوِزْرَ . (۳) =

۷۹۰ — أَبُو هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَيْمًا نَائِحَةٌ مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَتُوبَ أَلْبَسَهَا اللَّهُ سَرِبَالًا مِنْ نَارٍ وَأَقَامَهَا لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . (۴) (هُنَّ لِأَبِي يَعْلَى) .

(بَابُ) الرُّخْصَةِ فِي الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ

* ۷۹۱ — سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ رَكْبَتَيْهِ فَدَخَلَ مَالِكٌ (۵) فَلَمْ يَجِدْ مُجْلِسًا ، قَالَ : فَأَوْسَعْتُ لَهُ ، وَأُمُّ سَعْدٍ (يَعْنِي ابْنَ مَعَاذٍ) تَبْكِيهِ ، وَهِيَ تَقُولُ :

(۱) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ (۱۴/۳) ، قُلْتُ : فِي إِسْنَادِ أَبِي يَعْلَى أَيْضًا إِسْمَاعِيلُ ، وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ لِفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ عَمِيدٍ اللَّهُ .

(۲) كَذَا فِي الْإِتِّخَافِ أَيْضًا ، وَلَمْ يَلَمْ «مَرَّةً» أَيْ رَافِعَةً صَوْتَهَا بِالْبُكَاءِ .

(۳) كَذَا فِي الْإِتِّخَافِ ، قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى مِنْ طَرِيقِ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ مَخْتَصَرًا وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ .

(۴) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : إِسْنَادُهُ حَسَنٌ (۱۳/۳) وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : فِي سَنَدِهِ عِيَّاشُ بْنُ مِيمُونٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

(۵) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ . وَالصَّوَابُ عِنْدِي : «مَالِكٌ» ثُمَّ وَجَدْتُ فِي الْإِتِّخَافِ وَفِي ابْنِ سَعْدٍ كَمَا حَقَّقْتُ ، وَمَا فِي ابْنِ سَعْدٍ يَدُلُّ أَنَّ قَائِلَ «فَأَوْسَعْتُ لَهُ» هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

براعة ومجداً^(۱)

مقدم سد به مسداً

وَيُلْ أُمُّ سَعْدٍ سَعْدًا

بعد أباد له ومجداً^(۲)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كُلُّ الْبَوَاكِي تَكْذِبُ إِلَّا أُمُّ سَعْدٍ» .
(إسحاق).^(۳)

۷۹۲ - جابر قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن ابن عوف ... فذكر الحديث في قصة إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إنما هذه رحمة ، ومن لا يرحم لأيرحم ، يا إبراهيم لولا أنه أمر حق ووعد صدق ، وسبيل مائية^(۴) وأن أخرنا^(۵) ستلحق أولانا^(۶) لحزننا عليك حزناً أشد من هذا ، وإننا بك لمحزونون ، تبكي العين ويحزن القلب ، ولانقول ما يُسخط الرب » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .^(۷)
۷۹۳ - [عبيد الله بن موسى عن]^(۸) ابن أبي ليلى . [لعبد بن حميد] .

- (۱) كذا في المسند وفي ابن سعد : « براعة ونجداً » وفي الزوائد « حزامه وجداً » وفيه بعده : « وسيد سد به مسداً » .
- (۲) كذا في الأصلين ، وفي ابن سعد « بعد إباد ياله ومجداً » رواه عن يزيد بن هارون عن محمد ابن عمرو بن إبراهيم (۳۰/۳) .
- (۳) رواه الطبراني في الكبير بإسنادين في أحدهما مسلم الملائي وهو ضعيف ، والآخر عن محمد ابن إسحاق ، كذا في الزوائد (۱۵/۳) وانظر الإصابة (۳۸/۲) وقال البوصيري : رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح .
- (۴) وفي المصنف لعبد الرزاق « ماء » و (السبيل) يذكر ويؤنث . وفي الإتحاف « سبيل نائية » .
- (۵) في ابن أبي شيبة : وإن أخرنا ستلحق أولانا . وفي الأصل : وإن أخرنا سيلحق أخرنا . وفي المسند : وإن أخرنا سيلحق أولانا ، وفي المصنف لعبد الرزاق : وإن الأخرنا يلحق بالأول .
- (۶) كذا في المسند وكذا في ابن أبي شيبة والإتحاف .
- (۷) أخرجه في المصنف له (۱۶۸/۴) وأخرجه عبد الرزاق من مرسل مكحول (۲۵۷/۲) المخطوط قال البوصيري : رواه الطيالسي وابن أبي شيبة واللفظ له ، وعبد بن حميد كلهم من طريق ابن أبي ليلى .
- (۸) الإيضاحان من .

وأخرج الترمذي أصله^(١) وقال : وفي الحديث كلام أكثر من هذا ، فأشار إلى ما ذكرته هنا . ورواه أبو الوليد الطيالسي ، عن أبي عوانة ، عن ابن أبي ليلى إلى قوله : «لما هذه رحمة» حسب » وخالفهم^(٢) أبو المغيرة النضر بن إسماعيل ، وتابعه إسرائيل فروياه عن ابن أبي ليلى » عن عطاء ، عن جابر ، عن عبد الرحمن بن عوف ، جَعَلَاهُ من مسند ابنِ عوفٍ ، فإن كان محفوظاً فكأن جابراً أخذَهُ عنه .

٧٩٤- عبد الرحمن بن عوف قال : أخذ النبي صلى الله عليه وسلم [بيدي] فأدخني النخل ... فذكر الحديث بطوله مقطّعا » (لأحمد ابن مَنِيع) .

[إسرائيل عن^(٣)] محمد بن عبد الرحمن ... فذكره بطوله . (لأبي يعلى) .^(٤) وابن أبي ليلى سيء الحفظ ، والاضطراب فيه منه ، والله أعلم .

٧٩٥- أبو عبد الرحمن سمعت أبا هريرة يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ... فذكر الحديث في جواز البكاء على الميت من غير نوح ، وسيأتي بتمامه في كتاب الزهد . (لعبد بن حميد) .

٧٩٦- الشعبي عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات إبراهيم : «ما كان من حزنٍ في قلبٍ أو

(١) الاضافتان مني .

(٢) أي خالف علي بن هاشم » وعبد الله بن موسى ، وعيسى بن يونس الراوى عند الترمذي .

(٣) الإضافة مني .

(٤) قال الميشتي : رواه أبو يعلى والبخاري ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وفيه كلام . (٧/٣) .

عين فإِنَّمَا هي رحمة ، وما كان من صوتٍ أُويد ، فهو من الشيطان .
(لأبي بكر) . (١)

• ٧٩٧- أبو سلمة ، أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلاً من بني معاوية ، فوجده قد احتضر ونساؤه يبكينه فذهب رجالٌ يردعون (٢)
النساء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «دعهن فإذا وجبت فلا أسمع» (٣) صوت نائحة . (مسند) . (٤)

• ٧٩٨- حاجبُ بن عُمَر عن بكرِ بن عبد الله المزني أَنه اشتكى ، قال : فأتينته أَنَا والحكم نعوذه : فتذاكرنا الميت يُعذَّبُ ببكاء أهله عليه ، فقال بكر بن عبد الله : قال أبو هريرة لرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : أينطلق رجل غازیاً (٥) في سبيل الله فيقتل في قُطر من أقطار الأرض شهيداً فتبكيه امرأة سفيهة جاهلة فيعذَّب ببكاؤها عليه ؟ فقال الرجل لأبي هريرة : صدق رسول الله ، وأبطل أبو هريرة ! (لابن أبي عُمَر) (٦)
• ٧٩٩- حاجب قال : دخلتُ مع الحَكَم بن الأعرج على بكر بن عبد الله فتذاكروا الميت يُعذَّب ببكاء الحي فحدثنا بكر [حدَّثنا رجل من أصحاب

(١) روى أحمد نحوه من حديث ابن عباس ولكن فيه : انه قاله يوم مائت زيف ، انظر الزوائد (١٧/٣) ، قال البوصري في حديث ابن أبي شيبة : في سنده مجالده وهو ضعيف .

(٢) في الإنحاف : « يوزعون » .

(٣) هذا هو الصواب عندي . وفي الأصلين : « فلا تسمع » ثم وجدت في الإنحاف كما حققت .

(٤) في المسئلة : هذا مرسل حسن الإسناد ، وروى الطبراني معناه عن الربيع الأنصاري وفي آخره « دعهم يبكين فإذا وجب فليكن » . ورجاله ثقات . والرجل من بني معاوية يحتمل أن يكون هو جبر الأنصاري المذكور في حديث الربيع راجع الإصابة (١/٢١٤ و ٢٢١ و ٥٠٥) والزوائد (١٦/٣) لكنه إن كان ابن عتيق فلا يمكن ، لأنه مات سنة إحدى وسبعين والأقوى أَنه عبد الله بن ثابت المذكور في حديث الموطأ والنسائي (١/٢٠٤) . وما في رواية الطبراني وهم من بعض رواة ، وراجع المصنف لمبد الرزاق (٢/٢٦٣ المخطوط) قال

(٥) في الإنحاف : رجل غازی . (٦) البوصري : رواه مسند ورجاله ثقات .

النبي صلى الله عليه وسلم (يعني بذلك) وكان^(١) أبو هريرة خالفه في ذلك ، فقال أبو هريرة لأن انطلق ، فذكر مثله لكن قال : « كذب » بدل « أبطل » وكرر ذلك .. (لأبي يعلى).^(٢)

(باب) زيارة القبور والأدب في ذلك

٨٠٠- محمد بن يحيى بن حبان قال ، قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : «إني نهيتكم عن ثلاث ، وقد أذنْتُ لكم فيهن ونهيتكم أن تنبذوا فانبذوا»^(٣) ، وكلُّ مسكرٍ حرام ، ونهيتكم أن تدخروا لحوم الاضاحي بعد ثلاث فكلوا وادخروا ، ونهيتكم أن تزوروا القبور فزوروها ولا تقولوا هُجراً» . (للحارث)^(٤) .

٨٠١- ابن مسعود رفعه ، قال : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأبْطَحِ إذ قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مستبشراً ، إلى المقابر فجلس عند قبر منها ، ثم جلس إلينا كئيباً ، فقلنا : يا رسول الله ! لقد قمْتَ من عندنا قبل^(٥) مستبشراً ورجعت وأنت كئيبٌ . قال : إني استأذنت ربي أن أزورَ قبر آمنة - فأذن لي - أو قال فرخص لي - فذهبت لأشفع لها فمُنعتُ . (لأبي يعلى)^(٦) .

(١) كذا في الإتحاف « لكن » بتشديد النون .

(٢) قال الهيثمي « فيه من لا يعرف (١٦/٣) . قلت : رجال ابن أبي عمر ثقات معروفون ، وسكت عليه البوصيري . (٣) في الإتحاف : « فانتبذوا » .

(٤) رواه البيهقي عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن أبي سعيد الخدري (٧٧/٤) والحديث في مسند الحارث (٢٢٠/١) المخطوط . قال البوصيري : رواه الحارث مرسلًا .

(٥) في الإتحاف « قبيل » .

(٦) روى الطبراني نحوه من حديثه زيد بن الخطاب قال الهيثمي : في إسناده من لم أعرفه (٥٨/٣) . وروى نحوه مسلم في حديث أبي هريرة وبريدة . وأما إسناده أبي يعلى ففيه فرقة السبخي ، عن جابر بن يزيد وكلاهما ضعيف ، ولم يضعفه البوصيري بل قال : رواه ابن حبان فسي صحيفه ، والحاكم .

• ۸۰۲- عبد الله بن سرجس وأبو سلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة يقول : لَأَنْ أَجْلِسَ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَحْرَقَ مَادُونِ لَحْمِي حَتَّى يُفْضِيَ إِلَيَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ . (۱) قال عثمان بن حكيم : فرأيت خارجة ابن زيد في المقابر فذكرت ذلك له فأجلسني هلى قبر وقال : إنما ذلك لمن أحدث عليه . (مسدد) (۲) .

• ۸۰۳- أبو هريرة رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من جلس على قبر يتفوط ، أو يبول ، فكأنما جلس على جمرة» . (لأحمد ابن منيع) . (۳)

• ۸۰۴- أبو سعيد قال : نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يُعَدَّ عَلَى الْقُبُورِ أَوْ يُصَلَّى عَلَيْهَا . (۴)

(باب) الدفن في قبر واحد

• ۸۰۵- جميلة بنت (۵) سعد بن الربيع قالت : قُتِلَ أَبِي وَعَمِي يَوْمَ أُحُدٍ فَدُفِنَا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ مِيرَاثِهِمَا شَيْئاً ، أَخَذْتُهُ الْحُلَفَاءُ . (۱) قُلْتُ : جَابِرٌ ضَعِيفٌ ، وَقَدْ جَاءَ أَنَّ عَمَهَا أَخَذَ مَوْجُودَ أَبِيهَا ، وَأَنَّ

(۱) روى مسلم معناه عن أبي هريرة مرفوعاً .

(۲) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً .

(۳) وأخرجه الطحاوي (۲۹۷/۱) وقال البوصيري : رواه أحمد بن منيع من طريق محمد بن أبي حميد وهو ضعيف .

(۴) قال الميثقي : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات (۶۱/۳) . وسكت عليه البوصيري ، وزاد في متنه « وأن يبنى عليها » .

(۵) في الأصلين : « عن » مكان « بنت » خطأ .

(۶) في الأصلين غير منقوط ، وهو عندي « أخذه الحلفاء » .

النبي صلى الله عليه وسلم منعه ذلك بعد سؤال أمها ، وأمره أن يعطيها نصفها ، في قصة ذكرها الطبري وغيره في تفسير سورة النساء . (١)

(باب) كراهية موت الفجاءة

٨٠٦- أنس أن رجلاً كان عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم مات فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد مات ، قال : «الذي كان عندنا أنفأ؟» ، قال : نعم ، فقال : «كأنها أخذت على غضب» . (لأبي داود) .
- وقال مسدد : حدثنا درست بن زياد [حد] ثنا يزيد [حد] ثنا أنس به .
- وقال أبو يعلى : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل [حد] ثنا درست بن زياد به . (٢)

(باب) صفة قبض الروح وأحوال ما بعد الموت

(٣)

- (١) قلت : وقد روى مسمر عن ثابت بن عبيد أنها قدمت إليه رطباً وتمرًا فقال لما ثابت : أرى هذا ورثته عن أبيك ، فقالت : ما ورثت عن أبي شيئاً ، قتل أبي قبل أن تنزل الفرائض . كذا في الإصابة (٢٦٣/٤) .
(٢) فات الميشتى هذا الحديث « وفي إسناده يزيد الرقاشي وفيه كلام كما تقدم ويأتى .
(٣) في الأصل هنا بياض قدر أربعة أسطر وفي المستند بياض صغير ، وذكر البوصيري تحت باب يشبه هذا الباب ، حديث البراء بن عازب ، الطويل ، وقال : رواه الطيالسي بسند الصحيح وابن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، وذكر حديث أبي هريرة وقال : رواه الطيالسي بسند الصحيح ، ومسدد موقوفاً بسند الصحيح وهو طويل أيضاً ، ورواه ابن أبي شيبة بسند الصحيح أطول منه ، وذكر حديثاً طويلاً عن تميم الداري رواه أبو يعلى بسند ضعيف .

• ٨٠٧- عبد الله بن عمرو رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« تحفة المؤمن الموت » . (لعبد بن حميد) (١) .

- وقال أبو يعلى : حدثنا أبوهمام ، [حدثنا معاوية بن عمرو ، [حدثنا
ابن المبارك به . (٢)

(باب) فضل موت يوم الجمعة

٨٠٨- أنس بن مالك رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « من مات يوم الجمعة وقِيَ عذابَ القبر » . (لأبي يعلى) . (٣)



-
- (١) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات (٢/٣٢٠) .
(٢) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد ، وأبو يعلى ، والحاكم ، كلهم من طريق عبد الرحمن
الأفريقي وهو ضعيف ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، كما قال ! لكن له شاهدان .
(٣) قال الهيثمي : فيه يزيد الرقاشي وفيه كلام . (٢/٣١٩) ووافقه البوصيري .

كتاب الزكاة

(باب) فضل الزكاة

— حديث أبي ذرٍّ في أول أحاديث الأنبياء .

(باب) الزكاة في النعم

• ٨٠٩ — حمادُ بن سلمة قال : هذا كتابُ كتبِه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لعَمرو بن حَزْمٍ في فرائض الإبل والغنم : « وفي الغنم إذا بلغت أربعين شاةً ، شاةً ، حتى تبلغ عشرين ومائة ، فإذا جاوزت عشرين ومائة ، ففيها شاتان ، حتى تبلغ مائتين ، فإذا جاوزت مائتين ، ففيها ثلاث شياه ، حتى تبلغ ثلاث مائة ، فإذا جاوزت ثلاثمائة ، فكانت أكثر من ذلك بعد ، في كل مائة شاة ، شاةً ، وفي الإبل في خمسٍ وعشرين بنتُ مخاض ، فإن لم توجد فابنُ لبونٍ ، فإذا بلغت ستاً وثلاثين ففيها بنتُ لبونٍ ، فإذا بلغت ستاً وأربعين ففيها حقةٌ ، حتى تبلغ ستين ، ثم فيها جذعةٌ ، حتى تبلغ خمساً وسبعين ، فإن فيها بنتي لبون حتى تبلغ تسعين ، فإذا زادت ففيها حقتان إلى عشرين ومائة ، فإذا زادت فعدّ إلى أول فريضة الإبل : في كل خمس من الإبل شاةٌ ، حتى تبلغ عشرين ومائة ، فإذا كثرت ففي كل خمسين حقة .

قال حمادُ : أخبرنا بذلك قيس بن سعد ، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم . (لإسحاق) . (١)

(١) قال البوصيري : رواه إسحاق ورجاله ثقات ، وابن حبان في صحيحه مطولاً .

• ٨١٠ - حماد بن زيد سمعت أيوب ، وعبد الرحمن بن السراج ، وعبيد الله بن عمر ، يحدثون عن نافع أنه قرأ كتاب عمر : ليس فيما دون خمس من الإبل شيء . . . الحديث. مثل كتاب أبي بكر لأنس (لأبي يعلى) . (١)

(باب جامع) في حدود الزكاة

٨١١ - عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رَفَعَه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليس في أقل من خمس ذود شيء ، ولا في أقل من أربعين من الغنم شيء ، ولا في أقل من ثلاثين من البقر شيء ، ولا في أقل من عشرين مثقالاً شيء ، ولا في أقل من مائتي درهم شيء ، ولا في أقل من خمسة أوسق شيء ، والعشر في التمر ، والزبيب ، والحِنطة ، والشعير ، وما سقي سبحة (٢) ففيه العُشر ، وما سقي بالغَرْب ففيه نصف العشر » . (لأبي بكر ابن أبي شيبة) . (٣)

٨١٣ - عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رَفَعَه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه فرض الزكاة في الذهب ، والفضة ، والإبل ، والبقر ، والغنم ، والحِنطة ، والشعير ، والسُّلت ، والزَّبيب . (للحارث) . (٤)

٨١٢ - مصدق أبي بكر الذي بعثه إلى اليمن ، أنه أخذ من كل عشر بقرات شاة ، وزعم أن عمر بن عبد العزيز أمر أن يؤخذ من كل ثلاثين

(١) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وجادة كما تراه ، ورجاله ثقات (٣/٧٤) . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

(٢) ما سقى بالماء الجارى .

(٣) رواه في المصنف مرفوعاً في أبواب . قال البوصيري : في سننه محمد بن أبي ليلى وهو ضعيف .

(٤) قال للبوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف .

بقرة تَبِيعٌ^(١) جَدْع ، - أو قال جَدْعَة - ومن كل أربعين مُسنة^(٢) .
(المسند) (٣) .

(باب) لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول

٨١٤ - أبو بكر الصديق ، أنه أعطى جابراً عِدَّةً كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وأزيدك أنه لا زكاة فيه حتى يحول عليه الحول . (إسحاق) (٤) .

إسماعيل هو المكي فيه ضعف ، والعِدَّة مذكورة في الصحيح بغير هذا السياق .

٨١٥ - القاسم بن محمد : أن أبا بكر الصديق كان إذا أعطى الرجل عطاءه ، قال : هل لك مال ؟ فإن قال : نعم ، قال : أدّ زكاته ، فإذا لم يكن له مال قال : لا تزكه (يعني مال العطاء) حتى يحول عليه الحول . [المسند] .

قلت : إسناده صحيح ، إلا أنه منقطع بين القاسم وجده الصديق. (٥)

(باب) إسقاط الزكاة عن الخيل والرقيق

٨١٦ - عزره^(١) أن أهل الشام قالوا لعمر : إن أفضل أموالنا الخيل

(١) الفحيح : وله البقرة أول سنة ، والجذع : ما دخل في السنة الثانية أو التالية من البقر (النهاية) .

(٢) هي من البقر ما دخل في السنة الثالثة ، كما في النهاية .

(٣) في إسناده من لم يسم « وهو خلاف ما رواه الثقات الإثبات ، وما رواه عن ابن عبد العزيز رواه عنه نعم بن سلامة عند ابن أبي شيبة (١٣ / ٤) ملتان) قال البوصيري : رواه مسدد بسند ضعيف .

(٤) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف .

(٥) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٦) كذا في الإتحاف والكنز ، وفي الأصل : « عروة » .

والرقيق ، فأخذ عمر لكل فرس عشرة^(١) ، ولكل رأس عشرة^(٢) ، ثم رزقهم فكان يعطيهم أكثر مما أخذ منهم ، فعمد^(٣) هؤلاء (يعني عمال بني أمية) فأخذوا من الرأس عشرة ، ومن الفرس عشرة ، ولم يرزقوا . (لمسدد) . (٣)

• ٨١٧ - عبد الله : سألت سعيد بن المسيب عن البراذين أفيها صدقة ؟ فقال سعيد : ليس في شيء من الخيل صدقة . (للحارث)^(٤)

(باب) إسقاط الزكاة عن المال المقترض

٨١٨ - أم سعيد الأنصارية رفعته ، قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس على من استلف^(٥) مالاً زكاة » . (لأبي يعلى) بضعف . (٦)

• ٨١٩ - السائب بن يزيد يقول : سمعت عثمان يقول : هذا شهر زكاتكم ، فمن كان عليه دين فليقضه ، ثم ليترك ما بقي . (لمسدد) . (٧)

(باب) أخذ عقال البعير في الصدقة

• ٨٢٠ - أبو بكر قال : والله لو منعوني عقلاً مما أخذ منهم النبي صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه ، وكان يأخذ مع البعير عقلاً ، ثم قرأ : (٨)

-
- (١) في الأصلين « عره » والصواب عشرة يدل عليه ما رواه الطحاوي (٣١٠ / ١) والدارقطني .
 - (٢) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : « فعر » .
 - (٣) سكت عليه البوصيري .
 - (٤) رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح (٢٦ / ٤) ورواه الحارث عن الواقدي .
 - (٥) في الأصلين : اسلف ، وكذا في الإتحاف .
 - (٦) قال البوصيري : لضعف محمد بن زاذان الملقب .
 - (٧) في المستندة : « إسناده صحيح وهو موقوف » ، وتابعه البوصيري .
 - (٨) كذا في المستندة . وما في الأصل غير واضح .

(وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل). (لإسحاق) .

قلت : هذا مرسل ، إسناده حسن ، وقد أخرجوا أصله من طريق متصلة ، وإنما أوردته لهذه الزيادة «أنه كان يأخذ مع البعير عقالا» فإنها تؤيد رواية من روى في الحديث المعروف «عقالا» ، خلافاً لمن قال : «عناقاً» . (١)

٨٢١ - يحيى ، أن أبا بكر الصديق استشار علياً في أهل الردة فقال : إن الله جمع بين الصلاة والزكاة ، ولا أرى أن يفرق ، فعند ذلك قال أبو بكر ما قال . (لمسدد) . (٢) قال مسدد : العقال : المائة (٣) من الإبل الفريضة . (٤)

(باب) النهي عن أخذ خيار المال في الزكاة والتعدي في الصدقة

* ٨٢٢ - القاسم بن محمد أن عمر مرت به غنم من غنم الصدقة فيها شاة ذات ضرع ضخمة ، فقال : ما أظن هذه أعطوها وهم طائعون ، لا تأخذوا حشرات (٥) أموال المسلمين ، لا تفتنوا (٦) الناس ، نكّبوا عن الطعام (٧) . (لمسدد) . (٨)

(١) نقله البوصيري ولم ينسبه إلى ابن حجر ، وتابعه في تحسين هذا المرسل .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) كذا في الإتحاف أيضاً .

(٤) أحرف الكلمات من هذا التفسير غير مستبينة في الأصلين وهي تحتمل ما أثبتته . وفي القاموس «العقال : القلوص الغنية» ، فيمكن أن يكون الصواب «الشابة» بدل «المائة» .

(٥) قال ابن الأثير: الرواية المشهورة بتقديم الزاى ، ويرى بتقديم الراء أيضاً ، وعلى كلا التقديرين هي خيار المال ، جمع حزة أو حرزة .

(٦) هنا في الأصلين كلمة صورتها «شواه» وفي ابن أبي شيبة ما أثبت ، وكذا في الإتحاف .

(٧) كذا في الموطأ والبيهقي وابن أبي شيبة . وما في الأصلين محرف وغير واضح أيضاً ، انظر البيهقي (١٥٨/٤) وابن أبي شيبة (١٢/٤)

(٨) قال البوصيري : رجاله ثقات .

٨٢٣ - الصُّنَابُحِي (١) الأَحْمَسِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبصر ناقةً حسناءً في إِبِلِ الصدقة ، فقال : « قاتله الله ! » فقال : يا رسول الله إني ارتجعتهما ببعيرين من حواشي الإبل ، قال : « فنعنم إذاً » . (لأبي بكر) . رواه أبو يعلى عن أبي بكر (٢) .

• ٨٢٤ - أبو النَّضَر (عن شيخ من بني تميم) قال : جلس إلی وأنا في مسجد البصرة زمنَ الحَجَّاج بن يوسف ، وفي يده عصا وصحيفة يحملها في يده ، فقال : يا عبد الله ! ترى هذا الكتاب نافعٍ عند صاحبكم هذا ؟ قلت : وما هذا الكتاب ؟ قال : كتاب كتبه لنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قلت : وكيف كتبه لكم ؟ قال : دخلتُ المدينة مع أبي... فذكر الحديث ، فقال أبي (يعني لطلحة) : خذ لنا كتاباً من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أن لا يُتعدى علينا في صدقاتنا ، فقال : ذاك لكل مسلم ، فقلنا : وإن كان . فمشي بنا فقال : يا رسول الله ! إن هذين اختارا أن تكتب لهما أن لا يتعدى عليهما في صدقاتهما ، فقال : « ذاك لكل مسلم » قال : يا رسول الله انهما اختارا أن يكون عندهما منك كتاب ، فكتب لنا هذا الكتاب . فتراه نافعٍ عند صاحبكم هذا ؟ فقد والله تُعَدِّي علينا في صدقاتنا ، قال ، قلت : لا أظن والله . [لأبي يعلى] . (٣)

(١) في ابن أبي شيبة : « الصناع » وكذا في الإتحاف ، وفي البيهقي « الصنابحي » ، والصواب : الصنابح .

(٢) لم يمزّه الميشتي لأبي يعلى بل الطبراني (٨٣/٣) وفي إسناده ابن أبي شيبة مجالده تكلموا فيه ، وبقية رجاله ثقات ، رواه ابن أبي شيبة في المصنف أيضاً (١١/٤) والبيهقي (١١٣/٤) وضمه . قال البوصيري : في سنده مجالده .

(٣) أمهل المجرد المزور ، ورواه أحمد وأبو يعلى قال الميشتي : رجاله رجال الصحيح (٨٢/٣) وقد ساق الحديث بتمامه في الزوائد ولم يذكره البوصيري هنا .

(باب) الأمر برضى عامل الصدقة « وييان (١) أن المعطي يبرأ (٢) مما عليه اذا أعطاها له وإنما الإثم على من بدّل

٨٢٥ - جابر رفعه، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «سَيَأْتِيَكُمْ رَكْبٌ مُبْغَضُونَ ، فَإِذَا جَاؤُوكُمْ فَرَحَّبُوا بِهِمْ وَخَلُّوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَبْتَغُونَ ، فَإِنْ عَدَلُوا فَلَا تَنْفُسَهُمْ ، وَإِنْ ظَلَمُوا فَعَلَيْهِمْ ، وَأَرْضُوهُمْ ، فَإِنْ تَمَامَ زَكَاتُكُمْ رِضَاهُمْ ، وَلِيدَعُوا لَكُمْ » . (لَأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ) . (٣)

* ٨٢٦ - أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ حَسْبِي إِذَا أُدْبِتَ الزَّكَاةُ إِلَى رَسُولِكَ فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهَا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ؟ فَقَالَ : «إِذَا أُدْبِتَتْ إِلَى رَسُولِي فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهَا ، فَلَكَ أَجْرُهَا » وَإِئْتَمَّا عَلَى مَنْ بَدَّلَهَا » . (لِلْحَارِثِ) . (٤)

(باب) جواز تعجيل الزكاة

٨٢٧ - طَلْحَةُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَجِّلُ صَدَقَةَ الْعَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ سَنَتَيْنِ . (لَأَبِي يَعْلَى) . (٥)

قُلْتُ : يُوسُفُ (٦) تَأَلَّفَ لَكِنَّهُ تَوْبِعٌ .

وَقَالَ الْبَزَّارُ ، بَعْدَ أَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ وَجْهِ آخِرِ عَنِ الْحَسَنِ الْبَجَلِيِّ عَنْ الْحَكَمِ : الْحَسَنُ الْبَجَلِيُّ هَذَا ، هُوَ ابْنُ عِمَارَةَ ، لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ غَيْرُهُ .

-
- (١) فِي الْأَصْلَيْنِ : « الْبَيَان » .
(٢) فِي الْمُسْتَدَّةِ : غَيْرُ وَاضِحٍ . فِي الْأَصْلِ : « يَقْرَأ » .
(٣) عَدَهُ الْحَافِظُ مِنَ الزُّوَائِدِ سَهْوًا ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سَنَنِهِ (٢٢٤) . وَجَابِرٌ هَذَا هُوَ جَابِرُ ابْنِ عَتِيكٍ ، وَلَعَلَّهُ لَمْ يَرَأِ جَابِرًا غَيْرَ مَنْسُوبٍ ظَنَّهُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَيَكُونُ الْحَدِيثُ عَلَى هَذَا زَائِدًا .
(٤) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ لُحَيْمَةَ وَالثَّيِّبِ (٩٧/٤) وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ .
(٥) قَالَ الْحَيْثَمِيُّ : قِيَهُ الْحَسَنُ بْنُ عِمَارَةَ وَفِيهِ كَلَامٌ (٧٩/٣) .
(٦) يَعْنِي ابْنَ خَالِدٍ السَّمَقِيُّ الرَّائِي مِنْ الْحَسَنِ بْنِ عِمَارَةَ الْبَجَلِيِّ .

(باب) جواز أخذ القيمة في الزكاة

۸۲۸ - طاووس قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن ، فكان يأخذ الثياب بصدقة الحنطة والشعير . (للحارث). (۱)

(باب) تحريم الصدقة على بني هاشم ومواليهم

• ۸۲۹ - علي قال : قلت للعباس : سل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستعملك على الصدقة ، فسأله ، فقال : «لأنستعملك على غسالة ذنوب الناس» . (لإسحاق). (۲)

وقال أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا قبيصة به .

۸۳۰ - ابن ربيعة (۳) بن الحارث بن عبد المطلب قال : مشيت (۴) بنو عبد المطلب إلى العباس فقالوا : كلّم لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيجعل فينا ما يجعل في الناس من هذه السعاية وغيرها ، فبيناهم كذلك إذ جاء علي بن أبي طالب ، فدعاه (۵) العباس فقال : قومك وبنو عمك اجتمعوا لو كلمت لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل لهم السعاية ، فقال علي : إن الله أبى لكم يا بني عبد المطلب أن يطعمكم أو ساخ أيدي الناس ، فقال ربيعة بن الحارث : دعوا هذا فليس لكم عنده خير ... فذكر الحديث . (لابن أبي شيبة). (۶)

- (۱) أخرجه البيهقي أيضاً (۱۱۳/۴) وروى عن الإسماعيل أن حديث طاووس عن معاذ إذا كان مرسلًا فلا حجة فيه . وضعف إسناده البوصيري لضعف الحجاج بن أرطاة .
- (۲) في المستندة : «هذا إسناد حسن» ، قلت : وأخرجه الطحاوي (۳۰۲/۱) .
- (۳) في الأصل : «أبوربيعة» وكذا في المستندة عن أبي ربيعة ، ولكنه خطأ لأن أبا ربيعة لم يسلم .
- (۴) في المستندة وفي الأصل .
- (۵) في الأصلين : «وقسماء» وهو تحريف .
- (۶) في المستندة : «هو عند مسلم وأبي داود وغيرهما بمعناه ووقع عندهم في رواية : فانتحاه ربيعة ، ولم يفسر ذلك ، وقد فسر في هذه الرواية بقوله : ليس لكم عند هذا خير» . قلت : في مسلم فانتحاه ربيعة فقال : والله ما تصنع هذا إلا نفاسة منك علينا (۳۴۴/۱) لم يذكره البوصيري هنا .

۸۳۱ - ابن عباس قال : بعث نَوْفَل بن الحارث ابنيه إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما : انطلقا إلى عمكما لعله يستعملكما على الصدقات ، لعلكما تصيبان شيئاً فتزوجان ، فلقيا علياً . فقال : أين تأخذان ؟ فحدثاه بحاجتهما . فقال لهما : ارجعا ، فرجعا : فلما أمسى أمرهما (يعني أبوهما) (۱) أَنْ ينطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما دفعا إلى (۲) الباب استأذناه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة : « أُرخي عليك سَجْفَكَ » (۳) أُدخل على ابنتي عمي ، فحدثنا نبي الله صلى الله عليه وسلم بحاجتهما ، فقال لهما نبي الله صلى الله عليه وسلم : « لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنَ الصَّدَقَاتِ شَيْءٌ ، لِنِهَا غُسَالَةَ الْأَيْدِي ، إِنْ لَكُمْ خُمُسًا وَفِي الْخُمُسِ مَا يَكْفِيكُمْ أَوْ يَغْنِيكُمْ » . (۴) (لمُسَدَّد) . (۵)

۸۳۲ - رشيدُ بن مالك أبو عُميرة قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ذات يوم فجاء رجل بَطَبَقٍ عليه تمر ، فقال : « ما هذا ؟ » سَدَقَهُ أُم هَدِيَةٍ ؟ فقال الرجل : صدقة . فَقَدَّمَهَا (۶) إلى القوم والحسن متعفّر بين يديه ، فَأَخَذَ تَمْرَةً فجعلها في فيه ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فَأَدْخَلَ لِصَبْعِهِ فِي الصَّبِيِّ وانتزع التمرة وقذفها (۷) ، فقال :

(۱) كَذَا فِي الْمُسْنَدِ وَالْأَصْل . فِي الزَّوَائِد : أَمْرُهُمَا أَنْ يَنْطَلِقَا .

(۲) فِي الْأَصْلَيْنِ : دَفَعَا إِلَى الْبَابِ ، وَفِي الزَّوَائِد : دَفَعَا الْبَابَ .

(۳) السَّجْفُ (بِالْكَسْرِ) : السَّيْرُ .

(۴) كَذَا فِي الْإِتْحَافِ ، وَكَذَا فِي الزَّوَائِدِ بِتَقْدِيمِ وَتَأْخِيرِ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « مَا مَكْلَمٌ وَيَعْلَم » .

(۵) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ ، قَالَ الْحَيْثَمِيُّ : فِيهِ حَسَنٌ بَنَ قَيْسٍ الْمَلَقَبُ بِحَنْشٍ وَفِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ (۹۱/۳) ، قُلْتُ : هُوَ فِي إِسْنَادٍ مُسَدَّدٍ أَيْضاً ، وَضَعَفَهُ الْبُوصَيْرِيُّ لضعفه .

(۶) فِي الْإِتْحَافِ : قَالَ فَقَدَّمَهَا .

(۷) كَذَا فِي الزَّوَائِدِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ كَأَنَّهُ « قَدْ قَرَنَاهَا » وَفِي الْإِتْحَافِ : « قَتَفَ يَهَا » .

«إنا آل محمد، لانأكل الصدقة». (لأبي بكر بن أبي شيبة). (١)
 ٨٣٣ - ابن عباس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أرقم بن
 أبي أرقم على بعض الصدقة فمر... فاستبغته، فمر بأبي رافع^(٢)، فأتى النبي صلى
 الله عليه وسلم فذكر ذلك له، فقال: «يا أبا رافع! إن الصدقة حرام على
 محمد وآل محمد، إن مولى القوم منهم - أو من أنفسهم» - (لأبي يعلى). (٣)
 خالفه شعبة، فرواه عن الحكم عن ابن عقيل بن أبي رافع، عن
 أبيه عن أبي رافع. (٤)

٨٣٤ - عطاء بن السائب قال: أتيت أم كلثوم (يعني بنت علي بن
 أبي طالب) فدخلت عليها، وفي البيت سرير محبوب^(٥) بليغ، ووسادة،
 وقربة معلقة، فجعلت أنظر، فقالت: ما تنظر؟ أما أنا من الله بخير
 لو لم يكن لنا إلا صدقة النبي أو علي! لكان لنا في ذلك غنى، قال، قلت:
 دراهم أو صى بها سلمان لمولاة له يقال لها رقية، فقالت: لا أعرفها، فقلت
 لها: خذوها، فقالت: إني أخشى أن تكون صدقة، ولا تحل لنا الصدقة،

(١) أخرجه أحمد قال الهيثمي: ساء أحمد أسيد بن مالك، وساء الطبراني رشيد بن مالك، وفيه
 حفصة بنت طلق ولم يرو عنها غير معروف بن واصل ولم يوثقها أحد (٨٣٣). قلت: هي
 في إسناده أبي بكر أيضاً وسكت عليه البوصيري.

(٢) كذا في الزوائد والإتحاف. والكلمة في الأصلين ممسوخة.

(٣) قال الهيثمي: فيه ابن أبي ليلى وفيه كلام (٩١/٣). وأخرجه الطحاوي (٢٩٩/١). وضمه
 البوصيري لضعفه.

(٤) كذا في الأصلين. والصواب: «شعبة عن الحكم عن ابن أبي رافع عن أبي رافع» كما في أبي داود،
 ومراد الحافظ أنه اختلف فيه على الحكم فقال سفيان: عنه عن مقسم عن ابن عباس، وقال
 شعبة: عنه عن ابن أبي رافع عن أبي رافع.

(٥) المحبوك: المحكم الصنعة.

ولكن انطلق فتصدق بها أنت ، فقلت لها : بل تصدقي بها أنت ، فأبَتْ ثم قالت : لقد جاءت البارحة صُرةٌ من العراق فرددتها وأبَيْت أن أقبلها . (أبو بكر) . (١)

(باب) ما يؤخذ من الزكاة من الحبوب

* ٨٣٥ - أبو بُرْدَة بن أبي موسى ، أنَّ أبا موسى ومعاذاً حين بُعِثَا إلى اليمن ليعلمَا الناس دينَهُم لم يأخذا الصدقةَ إلا من هذه الأربعة : الحنطة والشعير ، والتمر ، والزبيب . (٢) =

٨٣٦ - عاصم (يعني ابن عمر) عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما كان بعلاً أو سَيْلاً (٣) أو عَثْرِيًّا (٤) ففي كل عشرةٍ واحدٌ ، وما كان يُنْضَجُ ففي كل عشرين واحدٌ » ، (هما لأبي يعلى) . (٥)

(١) أخرجه أحمد مختصراً ، وفيه أن أم كلثوم روت من طريق مهران مولى النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً : « إنا أهل بيت نبينا عن الصدقة وإن موالينا من أنفسنا » . (الزوائد ٨٩/٣) ، قلت : سعى في الإتحاف ، الذي روت عنه أم كلثوم كيسان ، بدل مهران ، وعزاه لابن أبي شيبة ، وقال : رواه ثقات .

(٢) في المسند : « تابع حميد بن الأسود أبو حذيفة والأشجعي عند البيهقي وأخرجه من طريق وكيع عن طلحة فقال : عن أبي بردة عن أبي موسى فذكره... ولم يذكر معاذاً » . قلت أخرجه : ابن أبي شيبة أيضاً عن وكيع به (١٩/٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبيهقي بسند وجاله ثقات . في الإتحاف : « أو سيحاً » .

(٣) قال يعقوب بن آدم : المعري مايزرع للحبالب للمطر خاصة ليس يسقى إلا بما يصيبه من المطر . والبعل : ما كان من الكروم قد ذهبت عروقه في الأرض إلى الماء فلا يحتاج إلى السقي الخمس السنين والست . والسيل : ماء الوادي إذا سال (البيهقي ١٣١/٤) .

(٥) حديث ابن عمر هذا رواه البخاري في صحيحه من طريق سالم عن ابن عمر بنوع من الاختصار وبغير هذا اللفظ ، ورواه البيهقي من طريق نافع أطول من حديث البخاري ، انظر (١٣٠/٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عاصم بن عمر .

(باب) زكاة التجارة

۸۳۷ - أبو عمرو بن حماس ، عن أبيه - وكان يبيع الأدم والجعاب - قال ، قال لي عمرو : زكّ (۱) مالك ، قلت : إنما هو الأدم الجعاب ، قال قومه . (۲) (لمسدد) .

(باب) زكاة الحلي

۸۳۸ - أسماء ، أنها كانت لا تزكّي الحلي . (۲)
۸۳۹ - إبراهيم ، جاءت امرأة ابن مسعود فقالت : يا رسول الله ! إن لي حلياً ، وإن في حجري أيتاماً ، أما أجعل زكاة حليّ لهم ؟ فقال : « نعم » . (۴) (هما لإسحاق) .

(باب) تعفف الإمام عن تناول الصدقة

۸۴۰ - عمرو بن أخي علباء ، عن علباء قال [قال] عليّ : مرّت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لبّ من الصدقة ، فأخذ وبرّة من ظهر بعير ، فقال : « ما أنا بأحقّ بهذه البرّة من رجل من المسلمين » . (لأبي بكر) (۵) رواه أبو يعلى عن أبي بكر .

-
- (۱) في الأصل عمرو ، وما في المسند غير واضح
(۲) وفي حديث جعفر بن عون عن يحيى عند البيهقي قومه وأد زكاته (۱۴۷/۴) الأثر أخرجه البيهقي من طرق وسكت عليه البوصيري .
(۳) أخرجه ابن أبي شيبة (۲۷/۴) .
(۴) رواه الطبراني قال الميشتي : رجاله ثقات ، ولكن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود (۶۸/۲) وراجع شرح معاني الآثار (۳۰۹/۱)
(۵) عمرو بن أخي علباء لم يرو عنه غير أبيان ، وقال الحسيني : مجهول ، وعلباء بن أبي علباء ذكره ابن حبان في الثقات . والرجلان من رجال التهذيب . والحديث أخرجه النسائي في مسند علي ، وقال الميشتي : بقية رجاله ثقات . (۸۴/۳) . وسكت عليه البوصيري .

وقال أحمد بن منيع : حدثنا أبو أحمد [حد] ثنا أبان به .
 وقال الحارث : حدثنا عبيد الله هو ابن موسى [حد] ثنا أبان به .

(باب) الخرص في الثمار

* ٨٤١ - سهل بن أبي حشمة ، ان عمر بعثه على خرص التمر ، فقال
 إذا أتيت على أرض فاخرصها ودع لهم قدر ما يأكلون ، (لمسدّد) .
 إسناده صحيح ، وهو موقوف (١) وقد اخرجوا بهذا الإسناد عن
 سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً .

٨٤٢ - رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً
 إلى قوم فطمس (٢) عليهم نخلهم ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالوا : أئانا فلان فطمس (٣) علينا نخلنا ، فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : « لقد بعثته وإنه في نفسي لأمين » ، فإن شئتم أخذتم ما
 طمس عليكم ، وإن شئتم أخذناه ورددناه عليكم » ، قالوا : هذا الحق ،
 وبالحق قامت السماوات والأرض . (للحارث) . (٤)

(١) رواه البيهقي من طريق مسدد ، ورواه من طريق آخر أيضاً وفيه : ان عمر بعث أبا حشمة ،
 وكذا رواه ابن أبي شيبة (٤٩/٤) وانظر البيهقي (١٢٤/٤) وقد تابع حاداً أبو بكر بن
 عياش عند الطحاوي على أنه بعث سهل بن أبي حشمة (٣١٧/١) .

(٢) طمس الشيء : قدره وحزره .

(٣) في الأصلين في موضع « فلان » بياض وما قبله مهمل النقط وفي مسند الحارث ، فقالوا إن فلاناً
 يطمس علينا (٥٩/٢) مخطوط .

(٤) سكت عليه البوصيري .

(باب) النهى عن حصاد الليل فراراً من الفقراء

٨٤٣ - على بن الحسين ، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حصاد الليل وجَداد الليل^(١) . (مسدد) ، وقان أحمد بن منيع والحارث جميعاً : حدثنا يزيد [حدثنا محمد بن إسحاق ، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن جده به .

(باب) البداءة بالعيال في الإنفاق

٨٤٤ - عبد الله رَفَعَه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أعطاك الله خيراً فابدأ بمن تعول^(٢) » ، وارْتَضِخ^(٣) من الفضل ، ولا تَلَام على الكفاف ، ولا تعجز عن نفسك^(٤) . (لإسحاق) .
٨٤٥ - عطاء بن أبي رباح قال : رأيت أباً هُريرة يطوف بهذا البيت ينادي : لا صدقة إلاَّ عن فَضْلِ العيال . (مسدد) .^(٥)

(باب) الإجمال في طلب الرزق

٨٤٦ - عبد الله بن مسعود رَفَعَه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليس شيء يُقَرَّبُكم من الجنة ويباعدكم من النار إلاَّ أمرتكم به ، وليس

(١) هذا مرسل وكذا ما بعده ، وقد رَواه البيهقي من طريق شعبة عن جعفر قال جعفر : أراه من أجل المساكين (١٣٣/٤) والجَداد : صرام التخل .

(٢) أي بمن تقوم بمعايشهم .

(٣) كذا في الأصلين « والذي يكثر استعماله هو ترضخ ورضخ له من ماله أي أعطاه قليلاً من كثير وفي الإنصاف « وارضخ » .

(٤) في إسناده إبراهيم بن مسلم المجري فيه كلام كثير وكان رقاعاً . وقد أخرجه البيهقي كما في الكنز (٢٩٧/٣) وراجع البيهقي (١٩٨/٤) ورواه أبو يعلى كما في الزوائد (٩٧/٣)

وعزاه البوصيري لمسدد وأبن منيع وغيرها أيضاً وقال : مدار أسانيدهم على إبراهيم المجري وهو ضعيف .

(٥) إسناده حسن .

شيء يباعدكم من الجنة ويُقربكم من النار إلا نهيتكم عنه ، وإن الروح الأمين نفث في روعي أنه ليس من نفسٍ تموت إلا وقد كتب الله رزقها . فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ، ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه بالمعاصي ، فإنه لا يدرك ما عند الله إلا بطاعته . فيه انقطاع . (إسحاق) (١) .

* ٨٤٧ - جابر رَفَعَه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل يأتيني منكم فيسألني فأعطيهِ ، فينطلق وما يحمل في حُضْنِهِ (٢) إلا النار » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) (٣) .

٨٤٨ - أبو هريرة رَفَعَه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يُنزل الرزق على قدر المؤنة ، وينزل الصبر على قدر البلاء » . (للحارث) (٤) .

* ٨٤٩ - أبو هريرة أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله يُؤتي عبده ما كتب له من الرزق ، فأَجْمَلُوا في الطلب ، خذوا ما حلَّ ، ودعوا ما حرم » . (لأبي يعلى) (٥) .

(١) قال البوصيري أيضاً : في سنده انقطاع .

(٢) الحسن (بالكسر) ما دون الإبط إلى الكشح ، أو الصدر والعقد وما بينهما .

(٣) في المسند : صحيح .

(٤) هذا الحديث مما سقط من أصل نسختنا من مسند الحارث .

(٥) قال الهيثمي : فيه عبيد بن نسطاس مولى كثير بن الصلت ، ولم أجده من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات (٧١/٤) . قلت : ذكره ابن حجر في التهذيب ، وقال في التقريب : مقبول . هذا وقد وقع في المسند : « عبد ربه بن نسطاس » خطأ .

(باب) النهی عن المسألة لمن لا يحتاج إليها

• ۸۵۰ - [قیس بن] عاصم^(۱) ، أنه أوصى بَنِيهِ عند موته : أوصيكم بتقوى الله ، فذكر الحديث ، وفيه : وإياكم والمسألة ، فإنها آخر كسب الرجل^(۲) . (المسدد) .

• ۸۵۱ - قيس بن عاصم ، فذكر حديثاً وفيه : وإياكم والمسألة ، فإنها آخر كسب المرء ، وإن أحداً لن يسأل إلا بَدَل حسنه^(۳) . (لأبي يعلى) .^(۴)

• ۸۵۲ - عائشة رَفَعَتْهُ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «ما خالطت الصدقةُ مالاً إلا أهلكته» . (للحميدي) .^(۵) ورواه ابن أبي عمر ، حدثنا محمد بن عثمان بهذا^(۶) . وقال البزار : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، [حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الجمحي ، [حدثنا هشام^(۷) . قلت : كذا وقع ، أظنه انقلب وتحرف ، فقد قال ابن عدي في ترجمة محمد بن عثمان ، أنه تفرد به عن هشام .

- (۱) أمه المجردها ، راجع المسند .
- (۲) في المسند : «إسناده جيد وهو موقوف» . قلت : وانظر طرفاً منه في باب الدفن .
- (۳) أوحسبه ، أو نسب ، رسمه يحتمل الكل ووجدت في هامش المسند : «لعله وجه» وفي مسند الحارث : «الترك كسبه» وأحدها عندي محرف عن الآخر ، انظر مسند الحارث (۱/۲۳۳) وفي الإنحاف أيضاً «إلا ترك كسبه» قال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن المحبر وهو ضعيف ، لكن رواه مسدد وأبو يعلى بسند رجاله ثقات .
- (۴) تقدم تخريجه في باب الدفن ، ولم يمهز الحيشي لأبي يعلى ، وليس فيما تقدم هذا الطرف لأن المؤلف اختصره وسأني بقيته في الحث على الصدقة .
- (۵) حوت النزول إلى هنا وقد كان في الأصل قبل قوله . «قلت كذا وقع» وكان لفظ الأصل : «هي للحميدي» وفيه أيضاً وهم .
- (۶) قال البوصيري : رواه الحميدي وابن أبي عمر بسند فيه محمد بن عثمان الجمحي ضعفه أبو حاتم والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات .
- (۷) قال البوصيري : رواه البزار وفي سنده عثمان بن عبيد الرحمن وهو ضعيف .

ووقع في آخر الحديث عند الحميدي ، قال : يكون قد
 وجب عليك في مالك صدقة تجمعها فلم تخرجها فيهلك الحرام الحلال ،
 وهذا تفسير للمراد من الخبر ، وهو فيما يظهر لي كسلام الحميدي ،
 ويحتمل أن يكون لغيره ممن فوقه . ويحتمل أن يكون المراد أن الرجل
 يأخذ الزكاة وهو غني عنها ، فيضعها في ما له إلا أهلكته ، وهذا عن
 الإمام أحمد ^(١) ، وعليه اعتمدت في إخراجها في آخر الباب .

(باب) من قال : في المال حق سوى الزكاة

٨٥٣ - أبو قَبِيل : سمعت مالك بن عبد الله يُحدِّث عن أبي ذر ، أنه
 جاء يستأذن على عثمان ، فقال عثمان : لا تأذنوا له ، فاستأذن ، فقال
 كعب : ائذن له أصلحك الله ، فأذن له وببده عصا ، فقال عثمان : يا
 كعب ! إنَّ عبد الرحمن (يعني ابن عوف) توفِّي وترك مالا فما ترى ؟
 قال : كان فضل الله ^(٢) حق الله فلا بأس عليه ، فرقع أبو ذر عصاه ،
 فضرب كعباً وقال : كذبت ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول : « ما أحبُّ أن لي هذا الجبل ذهباً أنفيقه ويُتقبل مني لا أذرَ خلفي
 منه شيئاً » . وإني أنشدك يا عثمان سمعتُ ؟ ثلاث مرات ، قال : نعم ،
 قال : يا كعب ! مَهْ ، قال : إني أجِدُ في التوراة الذي حدثتكم ، قال ^(٣)
 الله عز وجل : (يمحوا الله ما يشاء...) إلى آخر الآية ، قال : فإن الله عزَّ

(١) ذكر البوصيري التفسيرين نقلاً عن المنهوي ، قال المنهوي : ويشهد للأول حديث عمر :
 ما تلف مال في بؤ ولا بحر إلا لحس الزكاة .

(٢) كذا في الأصلين . ولعل الصواب : كان فضل من حق الله .

(٣) الصواب عندي تكرير كلمة « قال » فسقطت الأخرى .

وجلَّ محاه ، قال : فإني أستغفر الله تعالى . (لأبي يعلى) . (١)
قلتُ : حديث « ما أحبُّ أن لي هذا الجبل ذهباً » في الصحيح ،
دون القصة ، ودون قول عثمان انه سمعه .

(باب) الزجر عن السؤال

• ٨٥٤ - هشام عن ابيه أيضاً ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى
حكيم بن حزام دُونَ ما أعطى أصحابه ، فقال حكيم : يا رسول الله ! ما كنت
أظن أن تُقصر بي دون أحد من الناس فزاده ، ثم استزاده فزاده حتى
رَضِيَ ، فقال : يا رسول الله ! أيُّ أعطيتك (٢) خير ؟ قال : « الأولى ... »
فذكر الحديث . وهو بتمامه في الصحيحين ، وإنما أخرجه لهذه اللفظة
الزائدة : « أيُّ أعطيتك (٢) خير » .

• ٨٥٥ - حكيم بن حزام رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« لأنَّ يأخذَ أحدكم أحبلَه ، فيأتي الجبل فيَحْزِم حُزْمَةً ويأتي بها السوق
فبيعها ويأكل ثمنها خيرٌ له من أن يأتي رجلاً فيسأله أعطاه أو منعه »
الحديث هكذا رواه اسحاق ، عن أبي معاوية ، وتابعه أحمد بن أبي
الحواري ، عن أبي معاوية « والإسناد صحيح ، ولكن رواه وكيعٌ وغير واحد
عن هشام ، عن أبيه » عن الزبير بن العوام ، ومن هذا الوجه أخرجه
البخاري . (٣) (هما لإسحاق) .

(١) لم أجده في الزكاة من الزوائد ، وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان من وجه آخر « انظر
الكنز (٣ / ٢١٠) .

(٢) في الأصل : « عطيتك : » وفي المسند : أعطيتك ، وفي الإتحاف كما في الأصل ، وقد نقل
البوصيري كلام ابن حجر هذا بلفظه ولم ينسب إليه .

(٣) نقل البوصيري هذا الكلام بأحرفه ، إلا قوله هذا الإسناد صحيح ، ولم ينسب إل ابن حجر .

(باب) الترهيب من السؤال وفضل الإعطاء

٨٥٦ - عبد الرحمن بن حَرَمَلَة ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ جَذَامٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ : عَدِيٌّ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتَيْنِ ... (١) ، فَرَمَى إِحْدَاهُمَا بِحَجَرٍ فَقَتَلَهَا « فَرَكِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ بِتَبُوكَ فَسَأَلَهُ عَنْ شَأْنِ الْمَرْأَةِ الْمَقْتُولَةِ ، فَقَالَ : « عَلَيْكَ لَوَارِثُهَا عَقْلُهَا » (٢) . قَالَ عَدِيٌّ : وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ حُمْرَاءُ جَذَعَاءُ ، فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ تَعَلَّمُوا (٣) أَنْ الْأَيْدِيَ ثَلَاثَةٌ : يَدُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ، وَيَدُ الْمُعْطَى الْوَسْطَى ، وَيَدُ الْمُعْطَى السُّفْلَى ، فَتَعَفَّفُوا (٤) وَلَوْ بِحِزْمِ الْحَطَبِ » . ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ » . (لَأَبِي بَعْلَى) . (٥)

• ٨٥٧ - سالم بن أَبِي الجَعْدِ رَفَعَهُ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَفَنِيٍّ ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ » . (٦)

٨٥٨ - الحسن بن سعد ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

(١) فِي مَوْضِعِ النِّقَاطِ بَيَاضٌ بِالْأَصْلِ فِي الْمُسْتَعْدَةِ فِيهِ « إِذَا » وَفِي الزَّوَادِ : كَانَتْ لِي امْرَأَتَانِ فَاقْتَتَلْتُمَا . وَفِي الْإِتْحَافِ : « بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتَيْنِ لَهُ حَوَارٍ » وَالصَّوَابُ « حَرَارٍ » بِالْمُهْمَلَةِ .

(٢) فِي الْإِتْحَافِ : « يَمْقُلُهَا وَارْتِثَهَا » . وَالْمَقْلُ : الدَّيَّةُ .

(٣) فِي الْإِتْحَافِ : « تَعَلَّمْنَ أَمَّا » .

(٤) فِي الْإِتْحَافِ : « فَتَعَفَّفُوا » .

(٥) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ وَجِيسٌ لَمْ يَسْمَعْ ، وَلَهُ طَرِيقٌ تَأْنِي فِي الْفَرَانِضِ (٩٩/٣) وَلَمْ يَمِزْهُ لِأَبِي يَعْلَى « وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ لِبُهَالَةَ بَعْضِ رَوَاتِهِ .

(٦) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَصِينٍ عَنْ سَالِمٍ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً (٥٦/٤) . وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ ، قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ « رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ » وَقَالَ أَيْضاً : رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ طَرِيقِ سَالِمٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرٍ بِقَلْبِ آخِرٍ .

الله عليه وسلم : « لا تحل الصدقة لمن يملك خمسين درهماً ، أو عوضها من الذهب » (١) . (هما لمسدّد) .

— حديث جَبَان بن بُحّ الصُّدَائِي يَأْتِي فِي عِلَامَاتِ النَّبِوَةِ (٢) .

٨٥٩ — أَبُو جُنَادَةَ (٣) — وَقَدْ حَجَّ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَّةَ الْوُدَاعِ — رَفَعَهُ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقِيرٍ ، فَإِنَّمَا يَقْضِمُ الْجَمْرَ » . (لِلْحَارِثِ) (٤) .

٨٦٠ — أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ لِبَنَاتِهَا : تَصَدَّقْنَ وَلَا تَنْتَظِرَنَّ الْفَضْلَ ، فَإِنَّكُنَّ إِنِ انْتَظَرْتُنَّ الْفَضْلَ لَمْ تَجِدْنَ ، وَإِنِ تَصَدَّقْتُنَّ لَمْ تَجِدْنَ فَقَدَهُ . (لِإِسْحَاقَ) .

(بَابُ قَدْرِ الصَّاعِ)

* ٨٦١ — السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : كَانَ صَاعُهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ مُدًّا وَثُلُثَ مِدٍّ (٥) هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ، وَأَصْلُهُ فِي (س) . (٦)

(١) كَذَا نَقَلَ الْمُصَنِّفُ عَنْ مُسَدَّدٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِإِسْنَادٍ مُسَدَّدٍ فَقَالَ : عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ مَوْقُوفًا عَلَيْهَا (٤١/٤) . وَفِيهِ : أَوْ عَرَضَهَا (بِالرَّاءِ) وَسَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٢) ذَكَرَهُ الْبُوصَيْرِيُّ فِي الزَّكَاةِ وَضَمَّهُ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ . وَفِي مُسْنَدِ الْحَارِثِ قَبْلَ كَلِمَةِ جُنَادَةَ كَلِمَةُ لَا تَبِينَ وَكَأَنَّهَا كَلِمَةُ ابْنِ وَهْبٍ الصَّوَابِ فَإِنَّ الْحَدِيثَ لِحَبِشِ بْنِ جُنَادَةَ كَمَا فِي الزَّوَاهِدِ (٩٦/٣) . وَهُوَ يَكْنَى أَبَا الْجَنْوَبِ كَمَا فِي الْإِصَابَةِ . وَفِي إِسْنَادِ الْحَارِثِ رَجُلٌ لَمْ يَسْمَعْ ، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِرَوَايَتَيْنِ رِجَالُ الْأَوَّلَى رِجَالُ الصَّحِيحِ .

(٤) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الْحَارِثُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيْبَةَ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَفِيهِ عَنْ «ابْنِ جُنَادَةَ» وَاضْهًا .

(٥) فِي الْأَصْلِ هُنَا بِيَاضٌ ، وَلَيْسَ فِي نَسْخَتِي فِي الْمُسْتَدَّةِ هُنَا بِيَاضٌ وَلَعَلَّ الْمَجْرَدَ بِيَضٌ لِلْعَزْوِ إِذَا بَدَأَهُ وَالْحَدِيثُ لِإِسْحَاقَ عِنْدِي .

(٦) يَمْنَى النَّسَائِيُّ فِي الصَّغَرَى ، كَمَا فِي الْإِتْمَاعِ . وَقَدْ عَزَاهُ لِإِسْحَاقَ كَمَا ظَنَنْتُ ، وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ .

- ٨٦٢ - أبو الأسود (١) أن أسماء كانت تقول : كُنَّا نُؤَدِي صدقةَ
الْفِطْرِ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمُدِّ الذي كانوا يتبايعون
به. (٢) (للحارث). (٣)
- ٨٦٣ - مجاهدٌ قال : الأوقيةُ أربعونَ ، والنُشْ عِشرونَ ، والنواةُ
خمسَةٌ . (لمسدد) (٤) .

(باب) تعميم الأصناف بالصدقة

- ٨٦٤ - عبد الله بن عبد الرحمن ، أن عُمَرَ قَدِمَ الجَابِيَةَ جَابِيَةً
دِمَشْقَ ، فَقَامَ خُطِيباً فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : أَلَا إِذَا انْصَرَفْتُ مِنْ
مَقَامِي هَذَا فَلَا يَبْقَيْنَ أَحَدٌ لِي حَقٌّ فِي الصَّدَقَةِ إِلَّا أَتَانِي ، فَلَمْ يَأْتِهِ
مَنْ حَضَرَهُ إِلَّا رَجُلَانِ فَأَمَرَ لِهَما فَأَعْطِيَا ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا هَذَا الْغَنِيُّ الْمَتَّقِدُ (٥) بِأَحَقٍّ بِالصَّدَقَةِ مِنْ هَذَا الْفَقِيرِ
الْمُتَعَفِّفِ ؟ قَالَ عُمَرُ : وَيَحْكُ ! وَكَيْفَ لَنَا بِأَوْلَئِكَ ؟ (لأبي يعلى) (٦) .

- (١) لا يترك هنا بياض وإن كان المجرد ترك هنا بياضاً ، ففي مستدرك الحارث : « أبو الأسود إن
أسماء » من غير فصل بينهما (٢٧٧/٢) المخطوط ، وأبو الأسود هو يثيم عروة . والإسناد
منقطع لأن أبا الأسود لم يثبت سماعه من أسماء ولا إدراكه لها .
- (٢) وفي ابن أبي شيبة : بالمد والصاع الذي يمتارون به (٣٩/٤) .
- (٣) قال البوصيري : رَوَاهُ الْحَارِثُ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ مُنْقَطِعٍ .
- (٤) سكت عليه البوصيري .
- (٥) في الإتحاف : « المنعقد »
- (٦) قال الميشتي : فيه أبو سكتينة الحمصي ولم أجده من ترجمه (١٠٤/٣) وسكت عليه
البوصيري .

(باب) الترغيب في اخراج الزكاة

• ٨٦٥ - كعب قال : ما كَرَّم عبد على الله إلا ازداد عليه البلاء شدة ، ولا أعطى عبد صدقة ماله فنقصت ، ولا أمسكها فزادت في ماله ، ولا سرق سارق إلا حُيِّب من رزقه . (للحارث) (١) .

(باب) استحباب عدم الاستعانة في التصدق

- حديث عائشة تقدم في أواخر أبواب الوضوء .

(باب) الحمل على ابل الصدقة

٨٦٦ - محمد سأل عمر رجلاً عن إبله فذكر عجباً ، ، ودبراً ، فقال عمر : إني لأحسبها ضيخاً سيماناً ، قال : فمضى فمر عليه عمر وهو في إبله يحدها وهو يقول :

أقسم بالله أبوه حَفِصٌ عُمَرُ ما إن بها من نقبٍ ولا دبرٍ

فاغفر له اللهم إن كان فجر

قال ، فقال عمر : ما هذا ؟ قال : أمير المؤمنين سألني عن إبلٍ فأخبرته عنها « فزعم أنه يحسبها ضيخاً سيماناً ، وهي كما ترى ، قال : فإني أنا أمير المؤمنين عمر ، ائتني في مكانٍ كذا وكذا ، فأتاه فأمر بها فقبضت ، فأعطاه مكانها من إبل الصدقة . (للحارث) . (٢)

(١) قال البوصيري : وجاله ثقات .

(٢) متعلق بين ابن سيرين وعمر ، ولم يذكره البوصيري في الزكاة .

٨٦٧ - أسماءُ أنها كانت تعطي زكاة الفطر عن من تَمُونُ (١) من أهلها ،
الصغير والكبير والشاهد والغائب . (لإسحاق) .

(باب) الترهيب من كثر المال

٨٦٨ - أبو مجلز قال : قام فخطب (كأنه يعني النبي صلى الله عليه وسلم)
قال : « هَلْكَ أَصْحَابُ الصَّررِ وَلَا آسَى عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنْ عَلَى مَنْ يَصِلُونَ » ،
فلم يَعدْ أَنْ نزل ، فهابوا أَنْ يسألوه ، فقالوا من ترونه غني ؟ قالوا : نراهم
قوم يكونون بعدنا يصبرون هذه الأموال ، ويهريقون عليه الدماء . (٢)
قلت : المحفوظ أن هذه الخطبة لابن مسعود . =

* ٨٦٩ - ابن بُريدة ، عن أبيه رَفَعَهُ ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « وَلَا تَمْنَعْ قَوْمٌ قِطْعُ الزَّكَاةِ إِلَّا حَسِبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْقَطْرَ » . (٣)
وقال الروياني : حدثنا محمد بن إسحاق [حدَّثنا] عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى به ،
ولم يقل : قِطْعُ ، وقال : حُبْسُ ، بضم الحاء . (هما) (٤) لَأَبِي بَكْرٍ بن أَبِي شَيْبَةَ .
٨٧٠ - وقال أبو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ : حدثنا زهير [حدَّثنا] عُبَيْدُ اللَّهِ به ،
وَأَنْتُمْ مِنْهُ .

* ٨٧١ - (وله أيضاً) (٥) قال البزار : حدثنا بِشْرُ بن مُعَاذٍ (ح) (٦) وأبو يعلى ،

(١) صححت الكلمة ثم وجدتها كذلك في ابن أبي شيبة ، وهي في الأصلين : « يموت » راجع
إلى أبي شيبة (٣٧ / ٤) ومعنى تَمُونُ : تقوم بكفايته .

(٢) هذا مرسل .

(٣) في المتن : « هذا إسناد حسن » وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (٦٦ / ٣) .
قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند صحيح .

(٤) كذا في الأصل ، وقوله « ها » خطأ بل الأول لإسحاق ، والثاني لأبي بكر .

(٥) كذا في الأصل . وهي زيادة لا حاجة إليها بل لا محل لها ، وهي خطأ محض .

(٦) حرف الهاء ومز لتحويل الإسناد والبداية بإسناد آخر يلتقي غالباً مع الأول .

والحسن بن سفيان جميعاً ، حدثنا أمية بن بسطام ، قالاً : [حدثنا يزيد بن زريع ، [حدثنا سعيد عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن ثوبان رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من ترك بعده كنزاً مثلاً له شجاعٌ أقرع^(١) يوم القيامة ، له زبيبتان^(٢) (يتبعه ويقول : من أنت ؟ فيقول : أنا كنزك الذي خلّفت بعدك ، فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده ، فيقضئها ، ثم يتبعه سائر جسده » . قال البزار : لا نعلم له طريقاً (يعني إلى ثوبان) إلا هذا^(٣) .

(باب) الحث على الصدقة وفضلها

٨٧٢ - عمر بن الخطاب قال : ذُكر لي أَنَّ الأعمالَ تُبَاهي ، فتقول الصدقة : أنا أفضلُكم . قال ، وقال عمر : ما من امرئ مسلم يتصدقُ بزوجين من ماله إلا ابتدرته حَبِيبَةُ الْجَنَّةِ^(٤) .

٨٧٣ - عوف بن مالك ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ جَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فلذكر الحديث مثل حديث قبله ، فيه : قلتُ : يا رسول الله ! فما الصدقة ؟

(١) الشجاع : ضرب من الحيات . والأقرع من الخليات : الساقط شعر رأسه لكثرة سه .

(٢) الزبيبتان : فقتلتان سوداوان فوق عيني الحية .

(٣) قال الهيثمي : رواه البزار وقال : إسناده حسن . قلت : رجاله ثقات (٦٤/٣) . ولم يحكم عليه البوصيري بل قال : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما .

(٤) أخرجه أوله ابن خزيمة والحاكم ، كما في أبواب الزكاة من الترغيب والترهيب للمتذري . وذكره في الكنز تاماً ، وقال البوصيري : رواه إسحاق وابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح على شرطها « كذا قال » .

قال : «أضعافٌ مضاعفةٌ وعند الله مزيدٌ» ، قال : يارسول الله ! فأَيُّها أفضل؟
قال : جهْدُ مُقِلٌّ ، أو سِرٌّ إلى فقير . = (١)

٨٧٤ - كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن جده رَفَعَه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن صدقة المرء المسلم تزيد في العمر ، وتمنع ميتة السوء ، ويذهبُ الله بها الكبِيرَ والفخر» . (٢) (هي لإسحاق) .
٨٧٥ - أنس بن مالك رَفَعَه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعه يقول : «إن الصدقة وصلَة الرحم يزيد الله بها (٣) في العمر ، ويدفع ميتة السوء ، ويدفع الله بها (٣) المكروه والمحدور» . (٤) (لأبي يعلى) .

٨٧٦ - أبو الدرداء رَفَعَه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله ، دَعَتْهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ مِنْ أَيْ أَبوابها شاء» . (لأحمد بن منيع) .

* ٨٧٧ - قيس بن عاصم رَفَعَه ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دنوت منه سمعته يقول : «هذا سيِّدُ أَهْلِ الْوَبَرِ» فسَلَّمْتُ ثم جَلَسْتُ فقلتُ : يارسول الله ! ما المال الذي لا يكون عليَّ فيه تَبِعَةٌ (٥) . من ضيف

(١) رواه أحمد في حديث طويل والطبراني وفيه علي بن زيد وفيه كلام ، وفي الآخر أبو عمرو الدمشقي وهو متروك . قاله الهيثمي (١١٣/٢ و ١١٤) . وقال البوصيري : رواه إسحاق . وتقدم بطرقه في كتاب العلم .

(٢) رواه الطبراني وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو ضعيف قاله الهيثمي (١١٠/٣) . وضمفه البوصيري أيضاً « ثم قال : وقد حسنها الترمذي وصححها هو وابن خزيمة .

(٣) كذا في الأصلين . والأظهر « بها » لكن في الإتحاف أيضاً : « بها » .

(٤) ضعف إسناده البوصيري لضعف يزيد الرقاشي ، قال : ورواه الترمذي مختصراً وحسنه وابن حبان في صحيحه .

(٥) التبعة : ما يترتب على القمل من الخير أو الشر إلا أن استماله في الشر أكثر .

ضافني ، أو عيالٍ إن كثروا؟ فقال : « نِعَمَ المَالُ الأربعون من الإبلِ ، والأكثر ستون » وويلٌ لأصحاب المائتين إلا من أعطى في رسلها ونجدتها، (١) وأفقرَ ظهرها ، وأطرقَ فحلها ، ومنحَ غزيرتها ، ونحرَ سمينها (٢) ، وأطعم القانعَ والمعتَرَّ (٣) . قال ؛ قلت : يا رسول الله ! ما أكرمَ هذه الأخلاقُ ! وأجزع (٤) انه لا يحل بالوادي الذي أنا فيه من كثرة إبلِي . قال : « فكيف تصنع في المنيحة ؟ قال ، قلت : إني لَأمنح في كل عام مائة ، قال : « فكيف تصنع بالعارية ؟ قال : تغدو الإبل ويغدو الناس ، فمن (٥) أخذ برأس بعير ذهب به ، قال : « فكيف تصنع بالفقار ؟ » (٦) قال : اني لأفقر البكر الضرع ، والناثب المدبرة ، (٧) قال : « فمالك أحب اليك أو مال مولاك ؟ » قلت : بل مالي ، قال : « فلئنا لك من مالك ما أكلت فأفنيته ، أو لبست فأبليت ، أو أعطيت فأمضيت ، وما بقي فلمولاك » . قلت لمولاي ؟

(١) كذا في الزوائد « والمراد بالمرسل (بالكرم) : الرخاء والخصب ، وبالنجدة : الشدة والجذب أو المراد ما يهون عليه عطاؤه وما يشق عليه ، كسلفاً في النهاية (٨٥/٢) وفي الأصلين : « وعرضا » .

(٢) كذا في مستد الخارث وهو الصواب . وفي الأصلين : « واصلق محلها ونحر عوصها » وفي الإتحاف : « أصدق فحلها » .

(٣) القانع : السائل المتذل والمعتَر : المتعرض للمعروف من غير أن يسأل أو الفقير .

(٤) في الزوائد : « وأحبها يا نبي الله لا يحل بالوادي انني أنا فيه لكثرة إبلِي » وفي مستد الخارث : « وأحسنها ، أما أنه لا يحل بالوادي الذي أنا أحد له مثل كثرة إبلِي » وهو الأوضح الأصح عندي « وأجزع » أراه محرفاً ، وفي الإتحاف كما في مستد الخارث .

(٥) في الزوائد : فمن شاء أخذ .

(٦) كذا في الأصلين وفي الزوائد : الأقفار ، وفي الإتحاف « بأفقارها » .

(٧) صححت الفقرة من النهاية . وفي الأصلين « لا فقر النكر الضرع والبان المرير » وفي الزوائد : « لا أفقر البكر الضرع ولا الناثب المدبرة » والمراد بهما الجميل الضعيف والثاقة الهرمة .

قال : نعم ، قلت : أما والله إن بقيت لأدعنَّ غاليتها قليلاً ،^(١) قال الحسن : ففعل رحمه الله ! .^(٢) (لأبي يعلى) .

(باب) فضل الصدقة

٨٧٨ - سعد : يا رسول الله ! مرني بصدقة ، فقال : « اسقِ » (يعني الماء) .
قال الحسن : فنصب سقائتين كنت أسعي^(٣) بينهما وأنا غلام .^(٤)
٨٧٩ - أبو هريرة رَفَعَهُ ، قال : كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة ، فقال يوماً : « خيرُكنَّ أطولكن يدين » ، فقامت كل واحدةٍ منهن تضع يدها على الجدار ، فقال : « لست أعني هذا ، ولكن أعني أصنعكن يدين » .
(لأبي بكر) .^(٥)

• ٨٨٠ - [أم كلثوم بنت] ^(٦) عقبه بن أبي مُعَيْط رَفَعَهُ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح » .^(٧)
(للحميدي) .^(٨)

- (١) في الإتحاف : « بمقتها » .
- (٢) أخرجه الطبراني وفيه زياد الجصاص وفيه كلام وقد وثق ، قاله الميشتي (٨ / ٣) ، قلت : هو في إسناده أبي يعلى أيضاً ، وأخرجه الحارث بإسناد ليس فيه زياد (٢٣٣ / ١) المخطوط . وقال البوصيري : رواه مسند ورجاله ثقات . وكذا أبو يعلى ، ولفظه اللفظ الذي ذكره ابن حجر هنا .
- (٣) هو الصواب عندي ففي سنن سعيد « فربما سمعت » وفي الأصلين أسقى (بالثقاف) .
- (٤) أخرجه سعيد بن منصور في السنن (١٠٦ / ٣ / ١) .
- (٥) لم يحكم البوصيري عليه بشيء ، بل قال : له شاهد من حديث عائشة . والمراد : أصنعكن المعروف
- (٦) أهمله المجرد وهماً .
- (٧) الكاشح : اللغو ، كما في الإتحاف .
- (٨) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، قاله الميشتي (١١٦ / ٣) وقال البوصيري : رواه الحميدي وفي سننه رواه ثم يسم « ورواه الطبراني بسند الصحيح ورواه ابن خزيمة في صحيحه .

• ۸۸۱- حُذِيفَةُ رَفَعَهُ ، كُنْتُ مُسْنَدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِي ، فَقَالَ : «مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خَتَمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» . (لَا بِي بَكَر) . (۱)

۸۸۲- أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَفَعَاهُ قَالَا : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .. وَفِيهِ » وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِقَدْرِ كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْهَا مِثْلَ جَبَلٍ أَحَدٌ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ مَشَى بِهَا إِلَى الْمُسْلِمِينَ كَانَ [لَهُ] بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلُ ذَلِكَ الْأَجْرِ كَامِلًا ، وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا » . (لِلْحَارِث) . حَدِيثٌ مُوضُوعٌ .

• ۸۸۳- أَبُو هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا وَالْمَلَائِكَةُ مَعَهُمُ الرِّيحَانِ يَخْتَلِجُونَهُ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! يَا قُلُ ! هَلُمْ هَذَا خَيْرٌ » . [لِلْمُسَدَّد] (۲)

• ۸۸۴- أَبُو هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ عِنْدَهُ جَالِسٌ - : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَتْهُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُمُ الرِّيحَانِ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! يَا قُلُ ! هَلُمْ هَذَا خَيْرٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مَا عَلَى مَالِهِ (۳) مِنْ

(۱) رواه أحمد كما في المنذري : زاد البوصيري : وأبو بكر بن أبي شيبة ، بسند صحيح ، ورواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف بلفظ آخر .

(۲) في الأصل هنا تحريفات وردتها إلى صوابها معتمداً على المسند وصححتا تحريفات المسند اعتماداً على حفظنا ، ثم فتشنا عن الحديث فوجدنا مسلماً قد أخرجه من وجهين آخرين ، وبينه وبين ما هنا شيء من الاختلاف في اللفظ ، قراجه (۳۳۰ / ۱) من الزكاة .

(۳) في الإصليين : حاله .

تَوَيَّ؟ (١) فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إني لأرجو أن تكون منهم». (٢) (لابن أبي عمير).

* ٨٨٤- عبد الله بن مسعود رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من صباح إلا ومنادٍ يُنادي من السماء: اللَّهُمَّ أعْطِ كُلَّ مَنْفِقٍ خَلْفًا ، وكلَّ مُمْسِكٍ تَلْفًا» ياباغي الخير أقبل ، وياباغي الشر أقصر». (لابن يعلى). (٣)

* ٨٨٥- [طاووس عن] ابن عباس قال: كنتُ أظنه [رفعه] ، قال: «في ابن آدم ثلاثمائة وستون سُلامى (٤) أو عَظْمٌ أو مَفْصِلٌ ، على كل واحد منها في كل يوم صدقة» ، قال: «كلمة طيبة يتكلم بها الرجل صدقة ، وعونُ الرجل أخاه على الشيء صدقة والشربة الماء يسقيها صدقة ، وإماطة الأذى عن الطريق صدقة». (المسدد). (٥)

- [أبو الأَخْوَصُ عن سماك عن عكرمة عن] ابن عباس نحوه =

* ٨٨٦- [الوليد بن أبي ثور عن] سماك [به] ، لكن قال: «يصبح على كل ميسم (٦) من الإنسان صلاة ، وإن كل خُطوة يخطوها أحدكم إلى الصلاة صلاة ، وإن حمله عن الضعيف صلاة». (٧) (هما لأبي يعلى).

- (١) في الأصل «ثواب» وفي المسند: «سوا» والتوى: الضياع والملاكة.
- (٢) أصل الحديث أخرجه البخاري من وجه آخر ، أنظر الفتح (٣١/٦ و ٣ / فضل الصيام).
- (٣) لعاه فات الميشتي لأنه لم يذكره في باب (اللهم اعط متفقا خلفا) والحديث أخرج طرفه الأول الشيوخان من حديث أبي هريرة وأخرج الحاكم طرفيه مع زيادة من حديث أبي سعيد.
- (٤) كل عظم مجوف من صغار العظام مثل عظام الأصابع.
- (٥) قال البوصيري: رواه ابن حبان في صحيحه.
- (٦) كذا في الكنز وفي الزوائد: «مسلم» والميسم: كل عضو موسوم يصنع الله كذا في النهاية.
- (٧) أخرجه الميشتي في الزوائد وعزاه إلى البزار والطبراني أيضاً ، وزاد فيه: «أمر بالمعروف صلاة ونهى عن المنكر صلاة». وقال: رجال أبي يعلى رجال الصحيح (٣/ ١٠٤) وأنظر الكنز (٣/ ٢٨٠ و ٢٨١).

• ۸۸۷- أنس بن مالك رفعه ، قال : أتى رجلٌ من بني تميم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! إني ذو مالٍ كثيرٍ وذو أهلٍ وحاضرة ، (١) فأخبرني كيف أنفقُ وكيف أصنعُ ؟ قال : « تخرج الزكاة من مالك ، فإنها طهرة تُطهرَكَ ، وتَصِلُ أقرباءَكَ ، وتعرف حق السائل والجار والمسكين (وَأَتَ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ...) » الآية . (٢) =

• ۸۸۸- عائشة رفعته ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : « يا عائشة أنفقي ولا توكي فيؤكّي عليك » . (هُمَا لِلْحَارِثِ) . (٣)

• ۸۸۹- ابنُ عباسٍ رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اتَّقُوا النارَ (٤) ولو بِشِقِّ ثَمَرَةٍ » . (٥)

• ۸۹۰- أبو بكر الصديق رفعه ، سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول على أعواد المنبر : « اتَّقُوا النارَ ولو بِشِقِّ ثَمَرَةٍ ، فإنها تقيم العِوَجَ ، وتدفع مِيتَةَ السَّوْءِ وتقع من الجائع موقعها من الشبعان » . (لَأَنِّي يَغْلَى) . (٦)

(١) الخاضرة : القرى والأرياف .
(٢) رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح ، كذا في الزوائد (٦٣/٢) . وسكت عليه البوصيري .

(٣) روى أحمد عن عائشة : « يا عائشة لا تحمي فيحمي الله عز وجل عليك » . ورجاله ثقات ، قال الهيثمي (١٢٢/٣) . وقال البوصيري : حديث الحارث شاهد من حديث أسماء .

(٤) كذا في الإنحاف . وفي الأصل : « اتَّقُوا الله » .

(٥) رواه أبو يعلى والطبراني وفيه أبو بحر البكراري وفيه كلام وقد وثق ، كذا في الزوائد (١٠٦/٣) ولم يحكم البوصيري على إسناده بشيء .

(٦) والبزار ، وفيه محمد بن اسماعيل الوسامي وهو ضعيف جداً ، قاله الهيثمي (١٠٥/٣) وضعفه الدارقطني أيضاً كما في الكنز (٢٦٥/٣) وسكت عليه البوصيري .

• ۸۹۱- عائشة قالت : لَأَنَّا أَتَصَدَّقُ بِخَاتَمِي هَذَا عَلَى مَسْكِينٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفِ بَدَنَةٍ (۱) أَهْدِيهَا إِلَى الْبَيْتِ . (۲) (لمسدد).

۸۹۲- المقدادُ بن الأسود رفعه ، قال ، قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : شيءٌ سمعته منك شككتُ فيه ، قال : «إذا شك أحدكم في الأمر فليسألني عنه» ، قال : قولك في أزواجك : «إني لأرجو لهن من بعدي (۳) الصديقين» ، قال : «من تعنون بالصديقين» ؟ قال ، قلنا : أولادنا الذين يَهْلِكُونَ صغاراً ، قال : «لا ، ولكن الصديقين هم المتصدقون» . (لأبي بكر بن أبي شيبة) . (۴)

۸۹۳- حذيفة رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ألا إنه سيأتي عليكم زمان (۵) يعرضُ الموسر على ما في يده حذار الإنفاق والله يقول : (وما أنفقتم من شيء فهو يُخْلِفُهُ وهو خير الرازقين)» . (لأبي يعلى) .

(باب) وصول الصدقة إلى الميت

۸۹۴- خولة بنتُ قَهْد (۶)- وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب- رفعت ، قالت ، قلت : يارسول الله إنا كنا على ما علمت وإنا قد صاهرنا

- (۱) في الإنحاف « درهم » والأظهر ما في الأصل .
- (۲) رواه الطبراني وفيه أبو النخيس وفيه كلام ، قاله الهيثمي . وفي الزوائد : « ألف درهم » مكان « ألف بدنة » (۱۱۳/۳) . وقال البوصيري : رجاله ثقات .
- (۳) في الأصلين كأنه « من سعدى » وهو عندي « من بعدي » لحديث « إن يحضر عليك من بعدي إلا الصالحون » رواه ابن الجوزي في صفة الصفوة (۱/ ۱۳۷) ثم وجدت في الإنحاف « من بعدي » .
- (۴) قال البوصيري : يستدق فيه قرية بنت عبد الله بن وهب لم أر من ذكرها بمدالة ولا جرح ، وبقي رجال الإسناد ثقات .
- (۵) هنا في الأصلين بياض يسير والمعنى يتم بدون إضافة كلمة .
- (۶) باللقاف ، وهي خولة بنت قيس بن قَهْد .

أليكم فجعل الله لنا في مصاهرتم خيراً ، وإن أُمي هلكت فهل تنفعها أن أتصدق عنها ؟ فقال : «لو تصدقت عنها بكراع لنفعها» . (لإسحاق) مقطوع . (١)

(باب) الحث على المعروف وإعانة الملهوف وإغاثة

٨٩٥- ابنُ عمرُ رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «كل معروف يضعه أحدكم إلى غني أو فقير فهو صدقة» . (لأحمد بن منيع) . (٢)

٨٩٦- ابنُ عمرُ رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : أيُّ الناس خير ؟ قالوا : يا رسول الله ! رجلٌ يُعطي ماله ونفسه ، قال : «نعم الرجلُ هذا ، وليس به ، ولكن أفضل الناس رجلاً يعطي جُده» . (لأبي داود الطيالسي) . (٣)

٨٩٧- أنسُ رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الخلق كلُّهم عيال الله ، فأحسنهم إلى الله أنفعهم لعياله» . (للحاثر) . (٤)

- قال أبو يعلى : حدثنا أبو الربيع الزُّهراني ، وأبو ياسر قالا : [حدثنا يوسف به . قلت : تفرد به يوسف ، وهو ضعيفٌ جداً] . (٥)

٨٩٨- أنسُ رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من

(١) لفظ المستدة منقطع بين حفص وغولة .

(٢) ضعفه البوصيري لضعف طلحة بن عمرو .

(٣) في إسناده أبو عتبة وهو عندي إسماعيل بن عياش رواه عن مدني ، وروايته عن غير أهل الشام ليس بذلك . وسكت عليه البوصيري .

(٤) مسند الحارث (٦١/٢) المخطوط .

(٥) ضعفه البوصيري أيضاً لضعف يوسف بن عطية .

مشى^(١) إلى حاجة أخيه المسلم ليكتبن له بكل خطوة يخطوها حسنة^(٢) إلى أن يرجع من حيث فارقه ، فإن قضيت حاجته خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه « وإن هلك دخل الجنة بغير حساب » بضعف جداً^(٣) =

٨٩٩- أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعان أخاه في حاجة وألطفه^(٤) كان حقاً على الله أن يخدمه من خدام^(٥) الجنة » =

٩٠٠- أنس رفعه ، قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أَلُفَّ مؤمناً ، أو خوله^(٦) في شيء من حوائجه صغر ذاك أو كبر... » فذكر مثله . فيه ضعف^(٧) =

٩٠١- أنس رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعان^(٨) ملهوفاً كتب الله له ثلاثاً وسبعين حسنة ، واحسده ممنهن يصلح الله بها له أمر دنياه وآخرته ، واثنين وسبعين في الدرجات »^(٩) =

(١) كذا في الإتحاف . وفي الأصل « مضى » .

(٢) في الإتحاف « بكل خطوة سبعين حسنة ، ومحا عنه سبعين سيئة » .

(٣) في المستندة : « عبد الرحيم بن زيد المسمى ضعيف جداً » وسكت عليه البوصيري .

(٤) ألطفه بكذا : بره .

(٥) في المستندة والإتحاف : من خدم الجنة ، وفي إسناده يزيد الرقاشي ، وكذا في ما بعده وهو ضعيف كما في المستندة .

(٦) في الأصلين من غير نقط ، وكذا في الإتحاف . وخوله : أعطاه ، والمراد صار خولاً وخادماً له .

(٧) قال البوصيري : مدار إسنادي للطريقين على يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف .

(٨) كذا في الأصلين ولله « أغاث » ثم وجدت في الإتحاف « أغاث » .

(٩) فيه زياد بن أبي حسان وهو زياد بن ميمون المذكور في إسناده الحديث الذي يليه وهو متروك كما في المستندة وقد قال البوصيري في هذا والذي يليه : مدار إسنادي للطريقين على زياد بن ميمون وهو متروك .

- ٩٠٢- أنس رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الدالُّ على الخير كفاعله ، والله يحبُّ إغاثَةَ اللَّهْفَانِ». فيه متروك. (١)
- ٩٠٣- ابن عباس رفعه ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ خَيْرُ النَّاسِ ؟ قال « أَنْفَعُهُمُ لِلنَّاسِ ». (٢)=
- ٩٠٤- زيد بن ثابت (٣) قال : لا يزال الله في حاجةٍ العبد مادام العبد في حاجةٍ أخيه ، يُحدِّث ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . (كلهن له) . (٤)

(باب ذم البخل)

- ٩٠٥- عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يسأرك الله ! إن لفلان نخلة في حائطي ، فمره فليبعها أو يهبها لي ، فأبى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « افعلْ فَلَكَ بها نخلة في الجنة » ، فأبى ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « هذا أبخلُ الناس ». (٥) (لأبي بكر) .

(١) ورواه البزار أيضاً « قال الهيثمي : فيه زياد التميمي (هو ابن ميمون) وثقه ابن حبان وقال بخلي ، وابن عدي ، وضمه جماعة (١٣٧/٣) واللفهان : المكروب .

(٢) في إسناده جبارة بن المفلس قال البخاري : حديثه مضطرب ، وفيه عبد الصمد بن الأزرق متروك الحديث لكن له شاهداً من حديث ابن عمر في الزوائد (١٩١/٨) وضم البوصيري إسناده لضعف سليمان بن أبي سرح .

(٣) هنا في الأصل « رفعه » ولا يصح فعله .

(٤) أي لأبي يعل ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (١٩٣/٨) وتابعه البوصيري .

(٥) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، قال الهيثمي . وفيه : « عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » مكان « أزواج » إلى آخره ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ورواته ثقات .

(باب) إنجاز الوعد

- ٩٠٦ - الحسن عن امرأةٍ قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فلم يتيسر ، فقالت : يا رسول الله ! عِدْني . قال : « العِدَّة عطيصة » . (ابن أبي عمر) . (١)

(باب) زجر الضيف عن تكليف صاحب البيت .

- ٩٠٧ - أبو وائِل قال : ذهبت مع صاحب لي إلى سلمان ، فجاء بخبز وملح ، فقال صاحبي : لو كان في ملحنا سَعتر (٢) فَبِعت سلمان بمطهرته ، فجاء بسَعتر ، فلما أَكلنا ، قال صاحبي : الحمد لله الذي قَنَعنا بما رزقنا ، فقال سلمان : لو قَبِعت لم تكن مطهرتي مرهونة . (٣) (لأبي يعلى) .



(١) إسناده لا بأس به . قال البوصيري : رواه ثقات .

(٢) نبات طيب الرائحة .

(٣) قال المصنف : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسي وهو ثقة (١٧٩/٨) . قلت : رجال أبي يعلى رجال الطبراني ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه لين .

كتاب الصيام

(باب) الشهر يكون تسعاً وعشرون^(١)

٩٠٨ - عثمان بن عفان رفعه ، «الشهر تسع وعشرون» . (لإسحاق) .^(٢)

(باب) الصوم لرؤيته

٩٠٩ - الحسن أن عبد الله بن يزيد^(٣) خطب الناس بالموسم ، فقال :
يا أيها الناس ! إننا قد شهدنا أصحاب محمد وسمعنا منهم وحدثونا أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «صوموا لرؤية الهلال ، وأفطروا
لرؤيته ، فإن خفي عليكم فأكملوا العدة ثلاثين يوماً ، وإن شهد ذوا عدل
فصوموا لرؤيتهما ، وأفطروا لهما ، وانسكوا لهما»^(٤) .

(باب) الزجر عن تقديم رمضان يوم أو يومين

٩١٠ - ابن عباس رفعه ، قال : قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : ألا
نتقدم فنزيد يوماً أو يومين ؟ فغضب صلى الله عليه وسلم . (للحارث)^(٥)

-
- (١) كذا ، ولا يمكن حمله على الحكاية ، فالصواب عربية : تسعاً وعشرين .
(٢) أهمله المجرد أو ناسخ تسختنا وهو ثابت في المسند وفي إسناده عبد الله بن واقد الحراني وفيه
كلام كثير . وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند فيه انقطاع .
(٣) هو الخطمي يختلف في صحته وكان أميراً على الكوفة أيام ابن الزبير « ووقع في الإختاف :
« عبد الله بن زيد رضي الله عنه » .
(٤) قال البوصيري : رواه الحارث عن داود وهو ضعيف .
(٥) عند أبي داود حديث ابن عباس مرفوعاً : « لا تقدموا الشهر بعيام يوم ولا يومين » . وقال
البوصيري : رواه الحارث عن داود بن المحبر ، وهو كذاب .

(باب) تأخير صلاة المغرب لمراقبة الهلال ليلة الصوم أو الفطر

٩١١- ابن شهاب قال : السنة ليلة ينظر إلى هلال رمضان للصيام أو الفطر ، يؤذن لصلاة المغرب لوقتها^(١) ثم يؤخر الإقامة حتى يرى الهلال ، أو يؤيس منه ويبدو بعض النجوم . (للحارث) .^(٢)

(باب) لا يتم شهران جميعاً

٩١٢- سَمُرَة رَفَعَهُ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يتم شهران ستين يوماً » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) بضعف .^(٣)

٩١٣- على قال : الشهر^(٤) ثلاثون ، والشهر^(٥) تسع وعشرون . (لمسدد) .^(٥)

٩١٤- عبد الله بن شداد وعكرمة يحدثان أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : « الشهر^(٦) تسع وعشرون » . (للحارث) .^(٦)

٩١٥- ابن أبي مليكة عن رجل من بني تميم^(٧) لا نكذبه قال : إني أخبرت عائشة أن ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

- (١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصل : « يومها » .
- (٢) هذا مرسل ، وسكت عليه البوصيري .
- (٣) رواه البزار أيضاً قال الميشتي : إسناده ضعيف (١٤٧/٣) وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف إبراهيم بن عثمان .
- (٤) هذا ما أراه ، وكذا في المستندة في الموضع الأول ، وفي الأصل أشهر (بصفة الجمع) ثم وجدت في الكنز « الشهر ثلاثون ومن الشهر تسعة وعشرون ، مسدد » (٣٢٥/٤) . وفي الإتحاف « الشهر » في موضعين .
- (٥) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً .
- (٦) هذا مرسل قال البوصيري : ورجاله ثقات .
- (٧) في الإتحاف : « من بني تميم » .

«الشهر تسع وعشرون» ، فأنكرت^(١) ذلك ، وقالت^(٢) : يغفر الله لأبي عبد الرحمن ليس كذلك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الشهر يكون تسعاً وعشرين» . [لأحمد بن منيع].^(٣)

(باب) علامة كون الهلال لليلة

٩١٦- ابن عمر رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا غابَ الهلال قبل الشَّفَقِ فهو لليلة ، وإذا غاب بعد الشَّفَقِ فهو لليلتين» . [لأبي يعلى].^(٤)

(باب) ما يقال عند رؤية الهلال

٩١٧- عَبَّاد بن جعفر المخزومي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال : «آمنت بالذي خلقك» . (ثلاثاً).^(٥)

(باب) قبول شهادة الأعرابي (٦) في الصوم والفطر

٩١٨- ربيع بن حراش أن أعرابيين^(٧) شهدا عند رسول الله صلى

(١) في الأصلين : ما نكذب ، والصواب ما أثبت ، وكذا في الإتحاف .

(٢) في الأصلين : « قال » خطأ .

(٣) أهمله المجرّد وفي إسناده من لم يسم مع نفي الكذب عنه ، وضعف إسناده أبو بصير لجهالة التابعي .

(٤) أهمل المجرّد المزوّد ، وفات الحديث الميثمي ، وإسناده فيه بقية ، وقد عنعن ، وأخرجه الخطيب في المتفق والمفترق وفيه حماد بن الوليد ساقط منهم كما في الكنز (٣٠٣/٤) قلت :

ليس هذا الساقط في إسناده أبي يعلى « وضعفه أبو بصير لتدليس بقية بن الوليد .

(٥) هذا مرسل . وسكت عليه أبو بصير .

(٦) في الأصلين «الأعدل» والصواب عندي : الأعرابي .

(٧) في الأصلين . « أعرابيان » .

اللہ علیہ وسلم أنهما رأيا الهلال بالأمس لفطر أو أضحي ، فأجاز شهادتهما .
(للحارث) . (۱)

(باب) فضل الصوم

• ۹۱۹ - حذيفة رفعه ، قال : كنت مسنداً النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدرى ، فقال : « من صام يوماً ابتغاء وجه الله خُفِّمَ له به دخل الجنة » .
(لأبي بكر) . (۲)

• ۹۲۰ - عمرو بن عبسة رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام في سبيل الله يوماً بوعده من النار مسيرة مائة عام » .
(لعبد بن حميد) . (۳)

• ۹۲۱ - أبو الدرداء رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام يوماً في سبيل الله عز وجل جعل الله تعالى بينه وبين النار خندقاً ، عرضه كما بين السماء والأرض » (۴) . =

۹۲۲ - [سعيد بن زيد بن] عمرو بن نفيل رفعه ، سمعت رسول الله صلى

(۱) عزاه المجرد لمسند . سهراً وفي المسند هذا مرسل صحيح الإسناد وتابعه البوصيري ، قلت : إن أبا داود أخرجه من طريق أبي عروانة عن منصور عن ربعي عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً ، وأخرجه أحمد مرفوعاً متصلاً .

(۲) هو طرف من حديثه الذي تقدم في فضل الصدقة رقم (۸۸۱) أخرجه أحمد ورجاله موثقون قاله الهيثمي (۲ / ۳۲۴) .

(۳) قال المنذري : أخرجه الطبراني بإسناد لا بأس به (ص ۱۷۱) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد ورجاله ثقات ، والطبراني في الكبير والأوسط بإسناد حسن .

(۴) رواه الحارث عن داود بن المحبر ، وهو ضعيف ، ورواه الطبراني بإسناد حسن ، قاله المنذري (ص ۱۷۰) ونقله البوصيري من غير عزو .

(۵) أصله المجرد وهما منه .

الله عليه وسلم وأقبل على أسامة بن زيد فقال : « يا أسامة ! عليك بطريق الجنة ، وإياك أن تُخَلَّجَ دونها » ، فقال : يا رسول الله وما أسرع ما يقطع به الطريق ؟ قال : « الظمأ في الهواجر ، وحبس النفس عن لذة النساء ، يا أسامة ! وعليك بالصوم ، فإنه يُقَرِّبُ إلى الله عز وجل ، إنه ليس شيء أحب إلى الله من ربح فم الصائم ، ترك الطعام والشراب لله ، فإن استطعت أن يأتيتك الموت وبطنك جائع ، وكبدك ظمآن فافعل ، فإنك تدرك بذلك شرف المنزل في الآخرة ، وتحل مع النبيين فيقرح بقدم روحك عليهم ويصلى عليك الخيار... » (١) . فذكر الحديث ، وفيه : « واعلم يا أسامة ! أن أقرب الناس من الله يوم القيامة لمن طال حزنه وعطشه وجوعه في الدنيا » . (هما للحارث) . (٢) وسيأتي بتمامه في كتاب الزهد .

٩٢٣ - أبو هريرة رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن رجلاً صام يوماً تطوعاً ثم أُعطيَ ملء الأرض ذهباً لم يستوفِ ثواباً » (٣) دون [يوم] (٤) الحساب » (٥) . =

٩٢٤ - سلمة بن قيصر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من صام يوماً ابتغاء وجه الله باعدته الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هَرماً » . (٦) =

(١) في الإتحاف : « الجيسار » .

(٢) رواه الحارث عن بشر بن أبي بصرى ولم نجد حديثه في نسختي ولا ذكره فيما عندي وفي إسناده عدة مجاهيل وسكت عليه البوصيري .

(٣) في الإتحاف : « ثوابه » .

(٤) استدركه من عند المنذري .

(٥) رواه الطبراني أيضاً ورواياته ثقات إلا ليث بن أبي سليم ، قاله المنذري (١٧٠) . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى وفيه ليث وهو ضعيف .

(٦) رواه البيهقي والطبراني وسماه سلامة ورواه أحمد من حديث أبي هريرة ، قاله المنذري (ص ١٧٠) . قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعيف زيان بن فائد الراوي عنه .

٩٢٥ - سَهْلُ بْنُ مَعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَطْوَعًا فِي غَيْرِ رَمَضَانَ ، بُعِدَ مِنَ النَّارِ مِائَةَ عَامٍ بِسِيرِ الْمُضْمَرِّ الْجَوَادِ » (١) .

٩٢٦ - أَبُو الدَّرْدَاءِ رَفَعَهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لِكُلِّ شَيْءٍ بَابٌ ، وَبَابُ الْعِبَادَةِ الصِّيَامُ » (٢) . (هَذَا لَأَبِي يَعْلَى) .

(بَابُ) فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ

٩٢٧ - سَلْمَانَ الْفَارَسِيَّ رَفَعَهُ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ أَظْلَمَكُمْ شَهْرٌ مُبَارَكٌ ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، فَرَضَ اللَّهُ صِيَامَهُ ، وَجَعَلَ قِيَامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعًا ، فَمَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِخَصْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ ، كَانَ كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فِيهَا سِوَاهُ ، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرِيضَةً ، كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً ، فَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ ، وَالصَّبْرُ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ ، وَهُوَ شَهْرُ الْمُوَسَّاتَةِ ، وَهُوَ شَهْرٌ يُزَادُ فِيهِ رِزْقُ الْمُؤْمِنِ ، مَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَائِمًا ، كَانَ لَهُ عَتَقُ رَقَبَةٍ ، وَمَغْفِرَةٌ لِلذَّنُوبِ » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ كُلُّنَا يَجِدُ مَا يَفْطُرُ بِهِ الصَّائِمَ ؟ قَالَ : « يُعْطِي اللَّهُ هَذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا عَلَى مَذْقَةٍ (٣) لَبَنٍ ، أَوْ تَمْرَةٍ ، أَوْ شُرْبَةِ مَاءٍ ، وَمَنْ أَشْبَعَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مَغْفِرَةٌ لِلذَّنُوبِ ، وَسَقَاهُ اللَّهُ مِنْ حَوْضِي شَرْبَةٍ لَا يَظْمَأُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ أَجْرِهِ

(١) ذَكَرَهُ الْمُتَنَزِّي أَيْضًا وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : فِي سَنَةِ زَيْبَانَ فَائِدَةٍ ، وَالْمُضْمَرُّ : مَنْ ضَمَرَ الْفَرَسَ وَأَضْمَرَهُ جَعَلَهُ وَصِيرَهُ ضَامِرًا ، أَيْ هَضْبَ الْبِلْعَنِ .

(٢) فِي إِسْنَادِهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ ، وَكَذَا فِي الْإِتِّحَافِ أَيْضًا .

(٣) أَيْ اللَّبَنُ الْمَمْزُوجُ بِالْمَاءِ .

شيء ، وهو شهر أوله رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار ،
ومن خُفِّفَ فيه عن مملوكه أعتقه الله من النار . (١) (للحارث) .

٩٢٨ - أنس بن مالك رفعه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : « هذا شهر رمضان قد جاء تُفْتَحُ فيه أبواب السماء ، وتُغْلَقُ فيه
أبواب النار ، وتُغْلَقُ فيه الشياطين ، مَنْ أدركه رمضان ولم يُغفر له فيه
فمُتَيِّغٌ يغفر له ؟ » . بضعف . (٢) -

٩٢٩ - أنس رفعه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - حين
خَصَرَ رمضانُ - : « سبحان الله ! ماذا يستقبل المرء (٣) ؟ » (ثلاثاً) فقال عمر
يا رسول الله ! وحي نزل ؟ قال : لا ، قال فَعَدُّوْهُ حُضْرُ ؟ قال : لا ، قال :
فماذا ؟ قال : « إِنَّ الله يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل القبلة »
فنظر إلى إنسان قاعد بين يديه يحرك رأسه وهو يقول : بخ بخ ، فقال
النبي صلى الله عليه وسلم : « كأنه ضاق صدرك » ، قال : لا ولكن
ذكرت المنافقين ، قال : « إن المنافق هو الكافر ، وليس للكافر من
ذلك شيء » . أخرجه ابن خزيمة وقال : إن صح الخبر ! فإني لا أعرف خلفاً
ولا عمرو بن حمزة القيسي بعدالة ولا جرح . (هما لأبي يعلى) (٤) .

- حديث أبي ذر في أحاديث الانبياء .

٩٣٠ - ابن مسعود رفعه ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو

- (١) عزاه صاحب المشكاة إلى البيهقي في شعب الإيمان ، وقال البوصيري : رواه ابن خزيمة أيضاً في صحيحه ، ثم قال : إن صح الخبر ! .
- (٢) لكن له شواهد وضعت البوصيري إسناداً لضعف يزيد بن أبيان ، وتدلّس محمد بن إسحاق .
- (٣) في الإتحاف « ماذا تستقبلون وما يستقبل المرء »
- (٤) وأخرجه ابن صاكر كما في الكنز (٣٢٥ / ٤) والبيهقي في شعب الإيمان كما في الكنز (٣٠٠ / ٤) وسكت عليه البوصيري .

يقول « وقد أهل شهر رمضان : لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن تكون السنة كلها رمضان » ، فقال رجل من خزاعة : حدثنا به ، قال : « إن الجنة لتُزِينُ لرمضان من رأس الحول إلى الحول ، حتى إذا كان أول يوم من رمضان هبَّت ريح من تحت العرش فصفقت ورق^(١) الجنة ، فتنظر الحور العين إلى ذلك ، فيقلن : يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً ، تقرّ أعيننا بهم ، وتقرّ أعينهم بنا ، فملأ من عبد يصوم رمضان إلا زُوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله (حور مقصورات في الخيام) ، على كل امرأة منهن سبعون حلة ، ليس فيها حلة على لون الأخرى ، ويعطى سبعين لونا من الطيب ، ليس منها لون على ريح الآخر ، لكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء موشحة بالدر ، على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها من إستبرق ، وفوق السبعين فراشاً سبعون أريكة ، لكل امرأة ألف^(٢) وصيفة لحاجاتها ، وألف وصيفة ، مع كل وصيفة صحفة من ذهب ، فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منها ما لا يجد لأولها ، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حمراء عليه سيوران من ذهب موشح بياقوت أحمر ، هذا بكل يوم من رمضان سوى ما عمل من الحسنات » . (لأبي يعلى)^(٣) . قلت : تفرد

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصل : « ورقة » .

(٢) في الكنز : سبعون ألف وصيفة وسبعون ألف وصيف . وفي الإتحاف « ألف وصيفة لحاجاتها وسبع ألف وصيف » وهو كما ترى .

(٣) ورواه الطبراني والبيهقي في شعب الإيمان وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يعصب ، كذا في الكنز (٣٠٠/٤) . وقد رواه الطبراني مختصراً جداً من حديث ابن عمر ، وطرفاً منه البيهقي في الشعب من حديث ابن عباس ، كما في الكنز (٢٩٩/٤) .

به جرير بن أيوب ، وهو ضعيف جداً . (١) وقد أخرجه ابنُ خزيمة في صحيحه وقال : إنَّ صحَّ الخبر فإنَّ في القلب من جرير بن أيوب ! وكأنَّه تساهل فيه لكونه من الرغائب . وابن مسعود ليس هو الهذلي المشهور ، وإنما هو آخر غفاري . (٢)

٩٣١ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه ، قالا : خطَبنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث . وفيه : « ومن صام رمضان فكفَّ عن الغيبة والنميمة والكذب والخوض في الباطل ، وأمسك لسانه إلا عن ذكر الله ، وكفَّ سمعه وبصره وجميع جوارحه عن محارم الله وعن أذى المسلمين ، كان له من القربى عند الله أن يمس ركبته ركة إبراهيم الخليل » . (للمحارث) . هذا حديث موضوع .

٩٣٢ - أبو هريرة رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أُعْطِيتُ أُمِّي خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ لَمْ يُعْطَهَا أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ ، خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ عِنْدَ اللَّهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَفْطُرُوا ، وَيَزِينُ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَوْشَكَ عِبَادِي الصَّالِحُونَ أَنْ يُلْقُوا (٣) عَنْهُمْ الْمُؤْنَةَ وَالْأَذَى ، وَيَصْپِرُوا إِلَيْكَ ، وَيُصَفَّدَ فِيهِ مَرَدَّةُ الشَّيَاطِينِ فَلَا يَخْلُصُونَ فِيهِ إِلَى مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ فِي غَيْرِهِ ، وَيَغْفِرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ ،

أخرى

(١) وقال البرصيري : فيه جرير بن أيوب البجلي .
(٢) وعد الحفاظ بذكره في الكنى والمبهات ، وهذا الكتابان لم أجدهما في المطبوعة من الإصابة .
(٣) كذا في المنذري والإتحاف . وفي الأصلين « يكفوا » وفي حديث جابر رواه البيهقي بإسناد مقارب وأصلح من إسناد أبي هريرة : يستريحوا من تعب الدنيا . (المنذري ١٧٢) .

قيل : يا رسول الله أهى ليلة القدر ؟ قال : « لا » ، ولكن العامل إنما يوفي أجره إذا قضى عمله . (لأحمد منيع) بضعف (١) .

(باب) اشتراط النية للصائم من الليل في الفرض دون التطوع

٩٣٢ - هلال أنه سمع ميمونة بنت سعد رفعتة ، تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أجمع (٢) الصوم من الليل فليصم ، ومن أصبح ولم يجمعه فلا يصم » . (للحارث) . (٣)

٩٣٣ - مجاهد عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يجيء فيدعو بالطعام فلا يجده ، فيفرض الصوم ، قالت : وربما جاء وهو صائم وعندي طرفة (٤) فنقول : يا رسول الله ! لولا أنك صائم لأطعمناك ، فيدعو فيأكل . (٥) =

٩٣٤ - أبو سفيان سمعت رجلاً سأل أنس بن مالك قال : تسحّرت ثم بدا لي أن أفطر . قال : أفطر ، ثم قال : كان أبو طلحة يأتي أهله فيقول : عندكم شيء ؟ فإذا قالوا : لا ، قال : فأننا صائم . (٦) =

• ٩٣٥ - أبو قلابة : حدثني أم الدرداء أن أبا الدرداء كان يأتئهم

(١) قال المختار : رواه أحمد والبخاري (ص ١٧٢) وكذا في الإتحاف أيضاً ، وزاد : رواه ابن منيع والحارث بسند ضعيف .

(٢) من أجمعت على الأمر : عزمت عليه .

(٣) رواه الحارث عن الواقدي ، ورواه الدارقطني وفيه أيضاً الواقدي ، وقال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف .

(٤) الجديد المستحسن .

(٥) قال البوصيري : رواه مسند من طريق ليث بن سليم .

(٦) سكت عليه البوصيري وأخرج عبد الرزاق حديث طلحة من طريق قتادة عن أنس (٤٢١/٢) وابن أبي شيبة من طريق حميد عن أنس (٥٨٢/١) .

بعدما يصبح فيسألهم الغداء فلا يجده فيقول : فأنا إذا صائم . (هن
لمسدد) . صحيح موقوف . (۱)

(باب) ما يجتنب في الصيام

۹۳۶ - أبو هريرة رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« أعطوا (۲) الصيام ، فإن الصيام ليس من الطعام ولا من الشراب ،
ولكن الصيام من المعاصي » . (للطيالسي) . (۳)

• ۹۳۷ - أبو المتوكل أن أبا هريرة كان إذا صام جلس في المسجد
وقال : نَعَيْتُ صِيَامَنَا = (۴)

• ۹۳۸ - عطاء بن السائب قال : كان أصحابنا يقولون : أهون الصيام
ترك الطعام والشراب = (۵)

• ۹۳۹ - الحسن قال : إذا ذرعه القيء لم يفطر ، وإن تقيأً أفطر . (۶)
(هن لمسدد) .

(۱) وأخرجه عبد الرزاق « ۲۰/۲ المخطوط) وابن أبي شيبة (۷۲/۱ المخطوط) . وقال
البوصيري : رجاله ثقات .

(۲) كذا في الطيالسي وهو الصواب . وفي الأصلين : « أعطوا » خطأ .

(۳) أخرج ابن حبان نحوه من وجه آخر عن أبي هريرة (موارد الطمان ۲۲۵) . قال البوصيري :
رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما ، والحاكم وصححه ، ورواه الطيالسي عن طلحة
ابن عمرو ، وهو ضعيف .

(۴) رجال إسناده ثقات . وسكت عليه البوصيري .

(۵) إسناده حسن . وسكت عليه البوصيري .

(۶) إسناده جيد .

(باب) من قال لا يفطر الا الطعام والشراب

٩٤٠ - أنس بن مالك قال : مطرت السماء برّداً ، فقال لنا أبو طلحة ونحن غلمان : ناولني يا أنس من ذاك البرّد ، فناولته فجعل يأكل وهو صائم ، فقلت : أأنت صائماً ؟ قال : بلى ! إن ذا ليس بطعام ولا شراب ، وإنما هو بركة من السماء تطهر به بطوننا ، قال أنس : فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال : « خذ عن عمك » . يضعف (١) .
- وقال : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث [حدثنا أبي به (٢)] .

- ورواه البزار : حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا [عبد الصمد فذكره . وأخرجه البزار عن هلال بن يحيى عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس قال : رأيت أبا طلحة ... فذكره موقوفاً] (٣) . (هن لأبي يعلى) . (٤)

(باب) السنة في الفطر على التمر أو الرطب أو ما لم يمسه فار

٩٤١ - أنس بن مالك رَفَعَهُ ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصيف لا يصلي المغرب إذا كان صائماً حتى نأثيه (٥) برطبٍ فيأكل

- (١) وقال الميشتي : فيه علي بن زيد وفيه كلام وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح . قال : ورواه البزار موقوفاً وزاد فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فكرهه وقال : انه يقطع الظناً (١٧٢/٣) . وضعفه البوصيري لضعف علي بن زيد ، وقال : شيخ البزار ضعيف .
- (٢) رواه أبو يعلى أولاً عن الحسن بن أبي الربيع ، ثم رواه عن عبد الوارث ، كلاهما عن عبد الصمد بن عبد الوارث .
- (٣) في الأصل مطموس واستدركته في المستدة .
- (٤) محله اللاتق به قبل قوله « رواه البزار » . والصواب « ها » لا « هن » .
- (٥) كذا في الزوائد « وما في الأصلين غير واضح لكنه يحتمل ما في الزوائد ، وأيضاً في الزوائد : « برطب وماء » ويتمر وماء .

ويشرب ، ثم يقوم فيصلي ، وإذا كان الشتاء نأثيه بتمر فيأكل ويشرب ،
ثم يقوم فيصلي . فيه انقطاع (١) . (للحارث)

٩٤٢ - أنس رفعه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب
أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار . (لأبي يعلى) (٢) .

٩٤٣ - جابر بن عبد الله رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان الرطب لم يفطر إلا على الرطب ،
وإذا لم يكن الرطب لم يفطر إلا على التمر . (لعبد بن حميد) . (٣)

(باب منه) وفيه السنة في تعجيل الفطر والنهي عن الوصال

٩٤٤ - عمرة سمعت عائشة تقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ينهي عن الوصال ، ويأمر بتعجيل الإفطار ، وتأخير السحور . (٤)

٩٤٥ - أم حكيم بنت وداع رفعتنه ، سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول : « عجلوا الإفطار وأخروا السحور » . (٥) (هما لأبي يعلى) .

٩٤٦ - جابر رفعه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا وصال في
الصوم » (٦) . =

(١) بين ابن جريج وأنس ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه (١٥٦/٣) قال

البوصيري : فيه انقطاع .

(٢) قال الهيثمي : فيه عبد الواحد بن ثابت وهو ضعيف (١٥٤/٣) وقال العقيلي : لا يتابع عليه
كذا في لسان المزيان (٧٨/٤) وقال البوصيري : رواه ثقات .

(٣) في إسناده بعض أهل جابر غير مسمى ، وضعفه البوصيري لجهالة بعض رواه .

(٤) قال الهيثمي : فيه الطيب بن سليمان وهو ضعيف (١٥٤/٣) . وقال البوصيري : رواه أبو
يعلى بإسناد حسن .

(٥) قال الهيثمي : رواه الطبراني من طريق حبابة بنت عجلان ، عن أمها عن صفية بنت جرير ،
وهؤلاء النسوة روى عن ابن ماجة ولم يخرجهن أحد ولم يوثقهن (١٥٥/٣) ولم يميز لأبي
يعلى ، وعزاه البوصيري لأبي يعلى وقال : في سنده مجملات .

(٦) في إسناده حرام بن عثمان وهو الذي قال فيه الشافعي : الرواية عن حرام حرام . وقد أخرجه
عبد الرزاق (٤١٨/٢) وذكره البوصيري في الطلاق قبل التكاح .

— أبو عتيق عن جابر به. (هما للطائفتين).

• ٩٤٧ — جابر بن عبد الله رفعه ، يقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم يواصل (١). (للحارث).

(باب) الرخصة في قضاء رمضان على التراخي

• ٩٤٨ — الأسود بن قيس عن أبيه ، أن رجلاً سأل عمر بن الخطاب عن قضاء رمضان في عشر ذي الحجة ، فما أدري ما كان المراجعة فيما بينهما ، فأمره بقضاء رمضان في عشر ذي الحجة ، قال : ولا تقول إن أباك سمع ذلك من عمر. (٢)

• ٩٤٩ — يحيى عن شعبة (٣) عن رجل من ولد رافع بن خديج ، عن جدته أن رافع ابن خديج أمرها أن تقضي رمضان مفراً (٤). (هما لمسدّد) .
• ٩٥٠ — عبد المجيد بن رافع ، (٥) عن جدته ، أن رافع بن خديج كان يقول : أحصوا (٦) العدة وصم كيف شئت. (لأبي بكر بن أبي شيبة). (٧)

(باب) الكحل لا يفطر الصائم

• ٩٥١ — علي بن أبي طالب ، وعن ابن عمر قال : انتظرتُ النبي صلى الله

(١) روى الطبراني عن جابر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل من السحر إلى السحر . قال الهيثمي : هو حديث حسن (١٥٨/٣) . لم أجده في النبي عن الوصال من الإتحاف .

(٢) ذكره في الكنز عن مسدد وفيه برمز البيهقي : عن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى بأساً بقضاء رمضان في عشر ذي الحجة ، وهو ضعيف كذا في الكنز (٣٢٨/٤) . قلت : إنما وجدت فيه رأياً لمعرو وجدت المرفوع في الزوائد (١٧٩/٣) وقال البوصيري : رواه مسدد ورجاله ثقات .

(٣) في الأصل يحيى بن شبيب وهو تحريف وفي المسند على الصواب .

(٤) في الإتحاف « متفرقاً » وسكت عليه .

(٥) في الإتحاف : « عبد الحميد » .

(٦) الأظهر : « أحص » بصفة المفرد ، ولكن في الإتحاف أيضاً « أحصوا » .

(٧) إسناده حسن وسكت عليه البوصيري .

عليه وسلم أن يخرج إلينا في رمضان ، فخرج من بيت أم سلمة وقد كحلته وملأت عينه كحلًا. (للحارث) (١).

(باب) الحجامة للصائم

- حديث علي يأتي في باب النهي عن صوم يوم بعينه

(باب) ما يصنع من جامع أو أفطر عامدا

٩٥٢ - عطاء وعمر بن شبيب قالا : إن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! هلكتُ ، قال : «وما أهلكك ؟» قال : وقعت على امرأتي في رمضان ، قال : وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمار عليه تمرٌ فأمر له ببعضه فقال : «تخذ هذا فتصدق به» ، قال : يا رسول الله ! ما بين لابتيها أهل بيت أفقر مني . قال : فضحك حتى بدت نواجذه ، ثم قال : «أطعمه أهلك ، ويومٌ مكان يوم واستغفر الله» . قال : فلا أدري في حديث أحدهما أو حديثهما : «يوم مكان يوم واستغفر الله» . (٢)

٩٥٣ - سعيد بن المسيب أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

(١) في الباب حديث ابن عمر رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصيام له ، ذكره الحافظ في التلخيص ، ولفظه : «خرج علينا رسول الله وعيناه مملوءتان من الإثم وذلك في رمضان وهو صائم» ولم أجد في الإتحاف حديث علي ولا حديث ابن عمر بهذا اللفظ ، وإنما وجدت فيه «عن ابن عمر قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت حفصة وقد اكتحل بالإثم في رمضان» رواه أبو يعلى بسند ضعيف لصنف عمرو بن بخالد القرشي .

(٢) أجمع العلماء على أن من أفطر في رمضان متممداً من جلاع فعلية الكفارة ، واختار الشافعي لمن كان على مثل هذا الحال أن يأكله وتكون الكفارة عليه ديناً فمضى ما ملك يوماً كفتراً ، راجع الترمذي (٤٦/٢) وبه نقول ، والحديث مرسل ، قال البوصيري : رواه مسند بسند معضل .

لاني أفطرت يوماً من رمضان، قال: «تصدق لِمَا صنعتَ، وصُمتَ يوماً مكانه، واستغفر الله عز وجل». (١) (هُمَا لِمُسَدَّد).

• ٩٥٤ - ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: لاني أفطرت يوماً من رمضان، فقال: «من غير عذر ولا سفر؟» قال: نعم. قال: «بئس ما صنعت»، قال: «فما تأمرني؟» قال: «أعتق رقبة»، قال: «والذي بعثك بالحق، ما ملكت رقبة قط»، قال: «فصمت شهرين متتابعين»، قال: «لا أستطيع ذلك»، قال: «فأطعم ستين مسكيناً»، قال: «والذي بعثك بالحق ما أشبع أهلي»، قال: «فأنتي النبي صلى الله عليه وسلم بمكئيل فيه تمر»، فقال: «فتصدق بهذا على ستين مسكيناً»، قال: «إلى من أضعه؟» قال: «إلى أفقر من تعلم»، قال: «والذي بعثك بالحق ما بين حرتيها أهل بيت أحوج مني»، قال: «فتصدق به على (٢) عيالك». (لأبي يعلى). (٣)

(باب) الرخصة في الفطر في السفر وصحة من صام فيه

٩٥٥ - ابن عمر قال: سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام وأفطر. (٤)

- وحدثنا خلف بن هشام، [حدثنا أبو الأحوص، عن مسلم أبي عبد الله، (٥) عن مجاهد به. (هما لأبي يعلى)].

(١) هذا أيضاً مرسل، ولم يزد البوصيري على هذا.

(٢) كذا في الزوائد والإتحاف.

(٣) قال الهيثمي: رواه أبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات (١٦٨/٣) وثق رجاله البوصيري أيضاً.

(٤) فيه مسلم الأعور قال البخاري: ذاهب الحديث.

(٥) هو مسلم الأعور، وسكت عليه البوصيري.

• ٩٥٦ - أبو سعيد مولى المهري^(١) قال : أقبلت مع صاحب لي من العمرة فوافينا الهلال هلالَ رمضان فنزلنا في أرض أبي هريرة في يوم شديد الحر ، فأصبحنا مفطرين إلا رجلاً منا واحداً ، فدخل علينا أبو هريرة نصفَ النهار ، فوجد صاحبنا يلتبس برْد النخل فقال : مايسألُ صاحبكم ؟ قالوا : صائم ، قال : ما حمله على أن لايفطر؟ قد رخص الله له ، لو مات ماصليْتُ عليه ! (لمسدد). موقوف صحيح.^(٢)

• ٩٥٧ - ابن عباس قال : الإفطار في السفر عزيمة. (لأحمد بن منيع). موقوف صحيح.^(٣)

• ٩٥٨ - ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم في السفر ويُفطر. (لأبي داود الطيالسي).^(٤)

• ٩٥٩ - الغطريف^(٥) أبي هارون قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين في حاجة في رمضان فتقدم إلى أحدهما أن لا يصوم ، وسكت عن الآخر فصام ، فلما قديما قال : «ما صنعتما ؟» قال أحدهما : صُمتُ ، وقال الآخر : لم أصم ، قال : «كلاكما : قد أصاب» .^(٦)

(١) هذا هو الصواب ، وانظر ترجمته في كنى التهذيب . وفي الأصلين : « المهدى » .

(٢) قال البوصيري : رجسالة ثقات .

(٣) تابعه البوصيري .

(٤) في إسناده سليمان بن معاذ وقد تكلموا فيه ، ولم أجده في الإتحاف هنا .

(٥) في الأصلين : « القطرين » والتصويب من الإتحاف والغطريف أبو هارون ذكره ابن أبي حاتم

وقال : يعاني روى عن جابر بن زيد .

(٦) في المسندة : إسناده حسن مع إرساله . وسكت عليه البوصيري .

- ۹۶۰ - موسى رفعه: (۱) سمعت أنس بن مالك يقول: حاصرنا تُستر وعلينا أبو موسى فصام وصُمنّا. (۲)
- ۹۶۱ - سعيد بن جبیر أن عمر بن الخطاب جاء إلى قوم محاصري حصن فامرهم أن يُفطروا. (۳)
- ۹۶۲ - عبيد بن عمير رفعه، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة: «أفطروا فإنه يومٌ قتالٍ». (۴)
- ۹۶۳ - نافع قال: خرج ابن عمر مبادراً للفتنة أن يقع من المدينة في رمضان، فأفطر، فلما كانت الليلة التي يدخل فيها يعني مكة أصبح صائماً. (۵) (هـُنا مُسدّد).

(باب) الرخصة في الفطر للشيوخ والكبير والحامل والمرضع

- ۹۶۴ - أيوب بن أبي تميمة قال: لما ضعف أنس عن الصوم فصنع (۶)
- ۹۶۵ - ابن عباس قال: الحامل والمرضع إذا خافتا أفطرتا وأطعمتا،

(۱) رفعه وهم من المجرد.

(۲) رجاله ثقات، ولم يزد البوصيري على أن قال: رواه مسدد موقوفاً.

(۳) إسناده لا بأس به. وقال البوصيري: رجاله ثقات.

(۴) إسناده جيد مع إرساله. وفي صحيح مسلم عن أبي سعيد مرفوعاً: «إنكم مصبحوا غدوكم والفطر أقوى لكم فأفطروا» فكانت حزمة، وقال البوصيري: رواه مسدد مرسلًا ورجاله ثقات.

(۵) قال البوصيري: رواه مسدد بسند صحيح.

(۶) كذا في الزوائد وهو الصواب. وفي الأصلين: «وضع».

(۷) أخرجه البيهقي معناه من طريق قتادة عنه (۲۷۱/۴) وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (۱۶۴/۳). وسكت عليه البوصيري.

ولا قضاء عليهما. (مسند). إسناده حسن.

قد أخرجه أبو داود من هذا الوجه دون قوله : ولا قضاء عليهما. (۱)

(باب) الزجر عن صوم الدهر وتخصيص يوم أو شهر بعينه

• ۹۶۶ - أبو عبيدة ، عن أمه قالت : ما رأيت عبد الله صائماً إلا شهر رمضان ويومين . (إسحاق). (۲)

• ۹۶۷ - عيسى بن ميمون : سألت عطاء عن رجل يتحرى يوماً يصومه فقال : كان ابن عباس يكره أن يتحرى شهراً أو يوماً يصومه ، ويقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام الأبسد فلا صام » . (۳) . [لابن أبي شيبة]. (۴)

• ۹۶۸ - [إسباط بن محمد حدثنا هشام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، انه] (۵) كان يكره ان يوقّت يوماً يصومه. (۶)

• ۹۶۹ - حدثنا يزيد [حدثنا هشام نحوه . وزاد : وكان يكره صوم الاثنين والخميس . (لأحمد بن منيع). (۷)]

(۱) نقله البوصيري من غير عزو وزاد : وله شاهد من حديث أنس .
(۲) في المسند : هذا إسناد صحيح . قلت : وأخرجه عبد الرزاق فراد : قالت لا أدري ما كان شأن ذلك اليومين (۴۴۱/۱) . وصحح البوصيري أيضاً إسناد إسحاق .

(۳) إسناده حسن .
(۴) سقط من الأصل . وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف عيسى بن ميمون .

(۵) سقط من الأصل هذا كله أو « وعنه أنه » .

(۶) لا بأس بإسناده .

(۷) وثق رجاله البوصيري .

٩٧٠ - الوليد بن بشر ، عن حصين بن أبي الحر (١) قال : دخلت على الأشعري يوم الجمعة وهو يتغذى ، فدعاني ، فقلت : إني صائم ، فقال : لا تصومن يوماً تجعلن صومه عليك حتماً . (٢)

٩٧١ - علي رفعه : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أختص يوم الجمعة بصوم ، وأن أحتجم وأنا صائم ... (٣) الحديث . (هما لمسدّد) .

(باب) السحور

٩٧٢ - ابن أبي ليلى ، عن أخيه ، عن أبيه (٤) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تسحروا فإن في السحور بركة » .

٩٧٣ - أبو قيس (٥) رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تسحروا ولو بسيلة » (٦) من تراب . (٧)

٩٧٤ - ضمرة والمهاجر ابنا حبيب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « عليكم بالسحور ، فإنه الغذاء المبارك ، وأسفروا به ما استطعتم ، وتسحروا ولو بجرعة من ماء » . (٨)

(١) لم أقف على حالها .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) روى الطرّف الأخير منه ابن جرير كما في الكنز (٤/٤٢٨) . وضعف إسناده البوصيري .

(٤) هو أبو ليلى . والحديث ضعيف الإسناد . وضعفه البوصيري أيضاً .

(٥) هو مولى عمرو بن العاص من رجال التهذيب ، والحديث مرسل .

(٦) (بالكسر) تراب كالرمل يجره به الماء .

(٧) سكت عليه البوصيري .

(٨) مرسل كما في الإتحاف ، وقد أخرج الهيثمي من أنس مرفوعاً : « تسحروا ولو بجرعة من ماء » قال : رواه أبو يعلى وفيه عبد الواحد بن ثابت الباهلي وهو ضعيف (٣/١٥٠) . قلت : فات الحافظ هذا الحديث .

• ٩٧٥ - عائشة رفعته، قالت: ربما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«قربني سحورك المبارك» وربما لم يكن غير تمرتين. (١) (هَنْ لَسَدَد).

٩٧٦ - أبو سعيد الإسكندراني (٢) قال، قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: «الجماعة بركة والثريد بركة، والسحور بركة، (٣) تسحروا

فإنه يزيد في القوة، وهو من السنة. تسحروا ولو بجرعة من ماء، أو على

جرعة من ماء، تسحروا، صلوات الله على المتسحرين. (٤)

٩٧٧ - ابن عمر قال: كان علقمة بن علاثة عند رسول الله صلى الله عليه

وسلم فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال: رويداً يا بلال! يتسحر علقمة.

قال: وهو يتسحر برأس. (لأبي داود). (٥)

٩٧٨ - قيس، فذكره بلفظ: بينما النبي صلى الله عليه وسلم يتسحر،

فلما فرغ من سحوره جاء علقمة بن علاثة، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم

برأس (٦) فبينما هو يأكل إذ جاء بلال... فذكره. (لعبد بن حميد) (٧)

(١) رواه أبو يعلى ورجاله ثقات، قاله الميشتي (١٥١/٣). وقال البوصيري: في سنده معاوية

ابن يحيى الصدفي وهو ضعيف.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) روى الطبراني من حديث سلمان مرفوعاً: «البركة في ثلاثة: في الجماعة، والثريد، والسحور» وفيه أبو عبد الله البصري قال النعمي: لا يعرف، قاله الميشتي (١٥١/٣).

(٤) روى ابن النجار عن أبي سويد وكان من الصحابة: تسحروا ولو بجرعة من الماء، صلوات الله على المتسحرين. كذا في الكثر (٣١٠/٤). وروى عنه مختصراً الدولابي في الكنى كما في الإصابة، وعزا البوصيري الحديث رقم (٩٧٦) للحارث، وضعف إسناده لضعف بحر بن

كنز وداود بن المحبر.

(٥) وأخرجه الطبراني وفيه قيس بن الربيع، كذا في الزوائد (١٥٣/٣). وسكت عليه البوصيري.

(٦) روى ابن مندة من طريق سوار، عن اسماعيل بن قيس، من عل قال: دخل علقمة على النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له برأس، كذا في الإصابة (٥٠٣/٢) قلت: أخرجه البزار مطولاً.

وسوار ضعيف.

(٧) وسكت عليه البوصيري.

٩٧٩ - أبو هبيرة، عن جدّه شيبان^(١) قال : أتيت المسجد فدخلت فأسندت ظهري إلى حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فإذا النبي صلى الله عليه وسلم يتسحر ، فتنحنحت ، فقال : « أبو يحيى ! هلمّ إلى الغداء » ، قلت : يا رسول الله ! إنني أريد الصيام قال : « وأنا أريد الصيام ولكن مؤذننا هذا في بصره سوء - أو في بصره شيء ، فإنه أذن قبل أن يطلع الفجر » .
(لأبي يعلى) . (٢)

٩٨٠ - جَبَّان^(٢) [بن] الحارث قال : أتينا علياً وهو بعسكر أبي موسى ، فوجدته يَظْعَم ، فقال : ادن فكل ، فقلت : إنني أريد الصيام فقال : وأنا أريد الصيام فأكل حتى إذا فرغ قال لمؤذنه ابن النّباح : أقم . (لمسدّد) . (٤)

• ٩٨١ - أنس رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « انظر من [في] المسجد فادّعه » ، فإذا أبو بكر وعمر ، فدعوتهما ، فطعِموا ثم خرجوا فصلّى بهم الصبح . (لأبي بكر بن أبي شيبة) . (٥)

• ٩٨٢ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنا

(١) هو شيبان بن مالك الأنصاري السلي .

(٢) سكت عليه البوصيري . وأخرجه الطبراني أيضاً وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه كلام ، قاله الهيثمي (١٥٣/٣) . وفاته الهيثمي أن يعزوه لأبي يعلى .

(٣) ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، واختلف فيه هل هو بالموحدة أو المتناة .

(٤) قال البوصيري : جبان بن الحارث (بالهملة ثم الموحدة) لم أر فيه جرماً ولا تعديلاً وياقي رجال الإسناد ثقات .

(٥) رواه البزار وإسناده حسن ، قاله الهيثمي (١٥٢/٣) . ولم أجده في الإتحاف في أبواب السجور ووجدت فيه حديثاً آخر لأنس نحو هذا ، والقصة فيه لزيد بن ثابت .

معاشر^(١) الأنبياء أمرنا أن نعبّل إفطارنا ونؤخر سحورنا... الحديث »
وتقدم في الصلاة . (لأبي داود الطيالسي) . (٢)

(باب) كراهية القبلة وغيرها وما جاء في الرخصة في ذلك

٩٨٣ - ابن عمر قال : قال عمر ، رفعه : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فرأيت أنه لا ينظر إليّ ، فقلت : يا رسول الله ! ما شأنني ؟ قال : « أأنت الذي تقبل وأنت صائم ؟ » قال : فوالذي بعثك بالحق لا أقبل بعدها وأنا صائم . فأقرّ به^(٣) وقال : نعم . (لإسحاق) .
وقال أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا أسامة مثله . (٤)

٩٨٤ - عائشة أم المؤمنين رَفَعَتْه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« كل شيء من امرأتك حلال إذا كنت صائماً إلا ما بين الرجلين » .
(للحارث) . (٥)

٩٨٥ - سلمى من بكر بن وائل ، أنها سمعت عائشة تقول : دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا عائشة ! هل من كسرة ؟ »

- (١) في الإتحاف «معشر الأنبياء» .
(٢) عزاء البوصيري لأحمد بن منيع وعبد بن حميد أيضاً » وقال : مدار أسانيدهم على طلحة بن عمرو ، وهو ضعيف ، وأخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، قاله الهيثمي (١٥٥/٣) .
أخرج الهيثمي عن أنس قال : ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قط صل صلاة المغرب حتى يفتط ولو كان على شربة ماء ، رواه أبو يعلى والبخاري ورجاله رجال الصحيح (١٥٥/٣) . قلت : أهمله الحافظ هنا .
(٣) أي أقرّ به أبو أسامة شيخ إسحاق وقال : نعم حدثني به عمر بن حمزة ، وضعف البوصيري الحديث لضعف عمر بن حمزة .
(٤) ورواه البخاري أيضاً ورجاله رجال الصحيح ، قاله الهيثمي (١٦٥/٣) . وقال البوصيري : فيه عمر بن حمزة .
(٥) رواه الطبراني أيضاً ، كما في الكنز (٣٠٤/٣) .

فَأَتَيْتَهُ بِقُرْصٍ فَوَضَعَهُ عَلَى فِئِهِ وَقَالَ : «يَاعَانِشَةُ ! هَلْ دَخَلَ بَطْنِي شَيْءٌ ؟
كَذَلِكَ قَبْلَةَ الصَّائِمِ . لِمَا الْإِفْطَارِ بِمَا دَخَلَ وَلَيْسَ بِمَا خَرَجَ » . (لَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ) .

- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ بِهِذَا . (١)

٩٨٦ - ابْنُ عُمَرَ رَفَعَهُ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ بَيْتِ حَفْصَةَ وَقَدْ اكْتَحَلَ بِالْإِثْمِدِ فِي رَمَضَانَ . (٢)

٩٨٧ - [مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ] أَبِي رَافِعٍ [عَنْ أَبِيهِ] عَنْ جَدِّهِ رَفَعَهُ

قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْتَحِلُ (٣) وَهُوَ صَائِمٌ . (٤)
(هُمَا لِأَبِي يَعْلَى) .

٩٨٨ - ابْنُ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسَوَّكَ وَهُوَ
صَائِمٌ . (لَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ) . (٥)

٩٨٩ - أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَبْلَةِ الصَّائِمِ ، قَالَ :
«رَبِحَانَةٌ تَشْمُهُا» . (لِابْنِ أَبِي عُمَرَ) . (٦)

٩٩٠ - سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ :
أَقْبَلُ امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ ؟ قَالَ : لَا يَا سَاسُ ، قَالَ : فَأَقْبَلُ امْرَأَةً غَيْرَهَا ؟ قَالَ : أَفُ .

(١) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : فِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ . وَسَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٢) انْظُرْ بَابَ الْكَمَلِ لِلصَّائِمِ . وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّ الْبُوصَيْرِيَّ ضَعَفَهُ .

(٣) زَادَ فِي الزَّوَانِدِ : «بِالْإِثْمِدِ» .

(٤) فَاتَ الْهَيْثَمِيُّ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي يَعْلَى وَقَالَ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ رِوَايَةِ حَبِيبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ وَقَدْ وَثَّقَا وَفِيهِمَا كَلَامٌ كَثِيرٌ (١٦٧/٣) . قُلْتُ : الصَّوَابُ «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ

اللَّهِ» وَالَّذِينَ وَثَّقَا هُمَا حَبِيبٌ وَمُحَمَّدٌ ، وَسَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٥) إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَجُلَاهُ ثِقَاتٌ .

(٦) وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ ، قَالَ الْهَيْثَمِيُّ ، قُلْتُ : فِيهِ ابْنُ أَبِي عِيَّاشٍ وَهُوَ مَنْ يَرْغَبُ عَنْ

الرِّوَايَةِ عَنْهُ ، وَسَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

قال : وسألت سعد بن مالك عن ذلك ، فقال : لا بأس . (١)

٩٩١ - علي^{عليه السلام} قال : أفطر الحاجم والمحجوم . (٢)

٩٩٢ - يزيد بن سعيد^(٣) مولى صفية ، أنه سمع صفية بنت حيي^{عليها السلام} تقول : أفطر الحاجم والمحجوم . (٤) (هن^{عليها السلام} لمسدّد) .

٩٩٣ - عائشة رَفَعَتْه ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم . (للحارث) . (٥)

(باب) إجابة الدعاء عند الفطر وما يقول الصائم عند فطره

٩٩٤ - عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رَفَعَهُ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « للصائم عند إفطاره دعوة مستجابة » . (٦) وكان عبدالله بن عمرو إذا أفطر دعا أهله وولده ودعاً .

قلت : هو في ابن ماجه بإسناد آخر عن عبدالله بن عمرو بلفظ آخر . (لأبي داود) . (٧)

٩٩٥ - علي^{عليه السلام} رَفَعَهُ قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا علي ! إذا كنت صائماً في شهر رمضان فقلْ بعد إفطارك : اللهم لك صمت ،

-
- (١) إسناده لا بأس به وقال البوصيري : رجاله ثقات .
(٢) فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ثقة ، وضعف البوصيري إسناده .
(٣) لا آمن أن يكون وقع هنا تحريف .
(٤) سكت عليه البوصيري .
(٥) رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف لكن له شاهد ، قاله البوصيري .
(٦) روى ابن النجاشي وابن ماجه من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً إن الصائم عند فطره لدعوة مأترة ، صحح البوصيري وإلى هذا أشار المحافظ في إسناده .
(٧) محله قبل قوله « قلت » وقد سكت البوصيري . عن إسناده الطيالسي .

وعليك توكلت ، وعلى رزقك أفطرت ، يكتب لك مثل من كان صائماً من غير أن ينقص من أجورهم شيء. (للحارث) . (١)

(باب) من أكل ناسياً لم يفطر

• ٩٩٦ - سعيد المقبري أن رجلاً سأل أبا هريرة فقال : أكلت وأنا صائم ، قال : لا شيء عليك ، قال : شربت وأنا صائم ، قال لا شيء عليك ، قال : فأكلت كذا وكذا وأنا صائم قال : يا بني ! أنت لم تعتد (٢) الصيام . موقوفٌ صحيح (٣) (مسدد) .

٩٩٧ - أم إسحاق رَفَعَتْه قالت : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتني بخبزٍ ولحم ، قالت : وكنت أشتي أن آكل من طعام النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : «هلمِّي يا أمَّ إسحاق فكلِّي » ، قالت : فأكلت ، ثم ناولني عَرَقاً فدفعته إلى فيّ فذكرت أني صائمة ، وقفت (٤) يدي لأستطيع أن أرفعها إلى فيّ ، ولأستطيع أن أضعها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مالكِ يا أمَّ إسحاق ؟» قلت : يا رسول الله ! إنني كنت صائمة فقال : «أتمِّي صومك» فقال ذو اليدين : الآنَ حينَ شَبَعْتَ ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «إنما هو رزقُ ساقه الله إليها» . (لعبد بن حميد) . (٥)

(١) لم أجده في نسختي لكنّها ناقصة ، وفي إسناده حماد بن عمرو واهي الحديث ، وقال البوصيري : يأتي في الوصية .

(٢) أي لم تنعود ، ووقع في الإتحاف لم تعتاد (كذا) .

(٣) وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٤) في الإتحاف « فبقيت » .

(٥) أخرجه أحمد والطبراني ، وفيه أم حكيم ولم أجدها ترجمة ، قاله الهيثمي (١٥٧/٣) ولم يحكم عليه البوصيري بشيء ، قال : وله شاهد من حديث أبي هريرة .

٩٩٨ - أبو سعيد رَفَعَهُ قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإِصال ، وإنَّ أختي هذه تواصل وأنا أنهاها . (للطيالسي) .
- وقال أحمد بن منيع : حدثنا حماد ، عن بشر (هو التمار)
[حدثنا حماد بن سلمة به . (١)]

٩٩٩ - أبو عتيق ، عن جابر (٢) رَفَعَهُ أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا صَمْتَ يوم إلى الليل ، ولا وصال في الصيام ، ولا تَعَرُّبَ بعد الهجرة ، ولا هجرة بعد الفتح ... » (٣) الحديث . رواه أبو قُرَّة ، عن ابن جريج ، أخبرنا عن حرام بن أيمن (٤) به . (للحارث) .

(باب) صيام عاشوراء

• ١٠٠٠ - الأسود بن يزيد يقول : ما رأيت أحداً كان آمراً بصوم عاشوراء من علي بن أبي طالب وأبي موسى . (لأبي داود) . هذا إسناد صحيح . (٥)
• ١٠٠١ - الحسن قال : أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوم عاشوراء اليوم العاشر . (٦)

- (١) ضعفه البوصيري لضعف بشر بن حرب .
- (٢) كذا في مستند الحارث وفي الأصلين « عن خاله » وهو تحريف ، وفي المستند « عن أبي عتيق » خطأ ، والصواب حرام بن عثمان عن أبي عتيق .
- (٣) في إسناده حرام بن عثمان والرواية عنه أصل ما قاله الشافعي - حرام .
- (٤) كذا في الأصلين والصواب حرام بن عثمان ، ورواه الطيالسي (ص ٢٤٣) عن خارجة بن مصعب عن حرام بن عثمان ولم يعبه إليه الحافظ ، ورواه عنه البيان عن أبي عيسى عن جابر وصوابه عندي عن أبي عتيق عن جابر .
- (٥) أخرجه البيهقي عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق (٢٨٦/٤) وصحح إسناده البوصيري أيضاً .
- (٦) مرسل « وقد جاء موصولاً عن عائشة رَوَاهُ البزار ورجال الصحيح قاله الهيثمي (١٨٩/٣) .

- ۱۰۰۲ - شعبة : سألت عبد الرحمن^(۱) بن القاسم عن صوم عاشوراء فقال : كان ابن عمر لا يصومه .^(۲)
- ۱۰۰۳ - مزينة^(۳) بن جابر ، عن أبيه « سمعت الأشعري يقول على منبر الكوفة : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوم عاشوراء ، فصوموا. »^(۴) (هن لمسدد) .
- ۱۰۰۴ - مجزأة بن زاهر ، عن أبيه ،^(۵) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم عاشوراء .^(۶) (لأبي بكر بن أبي شيبة) .
- ۱۰۰۵ - حباب رفته قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان منكم لم يأكل فليصم ، ومن كان أكل فليتم صومه » . (لأبي يعلى) .^(۷) قال أبو يعلى : يعني يوم عاشوراء .
- ۱۰۰۶ - أبو هريرة رفته قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صوموا يوم عاشوراء ، يوم كان يصومه نبي »^(۸) فصوموه . (لأبي بكر) .^(۹)

-
- (۱) في الأصلين : عبد الرحيم والصواب عندي عبد الرحمن . ثم وجدت في الإتحاف كذلك .
 - (۲) قال البوصيري : رجاله ثقات .
 - (۳) كذا في الجرح والتعديل وفي الأصل مزينة ، قال أبو زرعة فيه : ليس بشيء .
 - (۴) أخرجه الطبراني قال الهيثمي : فيه برينة بن جابر وهو ضعيف (۱۸۶/۲) قلت : هذا خطأ مطبعي والصواب مزينة . وسكت عليه البوصيري .
 - (۵) هو زاهر بن الأسود روى البزار حديثه : من كان صائماً اليوم فليتم صومه بالغ ورجاله ثقات كذا في الزوائد (۱۸۶/۳) .
 - (۶) قال البوصيري : رجاله ثقات .
 - (۷) رواه الطبراني وفيه أيوب بن جابر يختلف فيه قاله الهيثمي (۱۸۶/۳) قلت : في إسناده أبي يعلى محمد بن جابر أخو أيوب وهو أيضاً يختلف فيه ، وضعف البوصيري إسناده لجهالة التابعي .
 - (۸) في الإتحاف « الأتيساء » .
 - (۹) أخرجه البزار أيضاً وفيه إبراهيم الهجري وثقه ابن عدي وضعفه الأئمة ، وضعف البوصيري إسناده ابن أبي شيبة لضعف الهجري .

١٠٠٧ - أبو سعيد الخدري رفعه ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوم عاشوراء وكان لا يصومه . (لأبي يعلى) . (١)

١٠٠٨ - رزينة خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم (ح) وقال أبو يعلى : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري [حدثنا عليقة ، عن أمها قالت : قلت لأمّة الله بنت رزينة : يا أمّة الله ! حدثتك أمك رزينة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر صوم عاشوراء؟ قالت : نعم ، كان يعظّمه حتى يدعو رضعاءه ورضعاء بنت فاطمة (٢) فينفل في أفواههم (٣) ويقول : « لا ترضعوهم إلى الليل » . (هما للحارث ولأبي يعلى) . لم يذكر الحارث السؤال . (٤)

١٠٠٩ - أبو قتادة أن أعرابياً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة ويوم عاشوراء فقال : « يوم عاشوراء يكفر العام الذي قبله والذي بعده ، وصوم عرفة يكفر العام الذي قبله » . (لأبي يعلى) . قلت : إسناده مقلوب ! ومتن مقلوب ! أما الاسناد : فالصواب حرمة بن إياس ، كذا أخرجه أحمد وغيره . وأما المتن : فالصواب أن يوم عرفة هو الذي يكفر السنتين ، وعاشوراء يكفر سنة (٥) ،

(١) فيه أبو هارون العبدى وهو ضعيف قاله الهيثمي (١٨٦/٣) والבוصري .

(٢) في الإتحاف « يدعو بمراضه ومراضع فاطمة » .

(٣) في الإتحاف « فينفل في أفواههم » .

(٤) ورواه الطبراني وسى فقال : عليقة بنت الكيث عن أمها أمينة قال الهيثمي : لم أجده من ترجمته (١٨٦/٣) قلت : وكذا فيها الحارث (٢٥/٢) المخطوط (راجع الإِسَابَةَ (٣٠٢/٤) وسكت عليه البوصري .

(٥) راجع البيهقي للامرين جميعاً (٢٨٣/٤) .

كذا أخرجه مسلم وغيره من وجه آخر عن أبي قتادة. (١) (من أصله فليراجع) (٢).

(باب) صوم شعبان وشوال

١٠١٠ - كثير بن مرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن ربكم يطّلع ليلة النصف من شعبان إلى خلقه ، فيغفر لهم كلهم إلا أن يكون مشركاً أو مصارعاً» . قالوا : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان فيدخل رمضان وهو صائم تعظيماً لرمضان . (للحارث) (٣).

١٠١١ - ابن عمر رفعه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما (٤) يَقْرَنُ شعبان برمضان . = (٥)

١٠١٢ - أسامة (٦) ، أنه كان إذا أفطر أصبح من الغد صائماً من شوال حتى يتم على آخره . (هما لأبي يعلى) . (٧)

(باب) فضل صوم يوم عرفة إلا بعرفة

* ١٠١٣ - سهل بن سعد الساعدي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله

(١) نقله البوصيري بالمعنى وضعف إسناد أبي يعلى لجهالة التابعي .

(٢) « من أصله فليراجع » قول المجرد .

(٣) مستند الحارث (٤١/٢) والحديث مرسل لأن كثير بن مرة تابعي على أصح القولين قال البوصيري « صدر الحديث رواه ابن حبان في صحيحه ، والطبراني من حديث معاذ بن جبل .

(٤) يعني : ربما .

(٥) في إسناده ليث بن أبي سليم وسكت عليه البوصيري .

(٦) هو أسامة بن زيد والراوي عنه حفيده .

(٧) لم أجدهما في الزوائد ، وضعف البوصيري الأخير لجهالة التابعي وقدليس ابن إسحاق .

عليه وسلم : « من صام يومَ عرفة غفر له سنتين متتابعين » . (لأبي بكر ابن أبي شيبة) . (١)

١٠١٤ - أبو سعيد ، رفعه : « صيام يوم عرفة بمنزلة سنتين : سنة قبله ، وسنة بعده » . (لعبد بن حميد) (٢) .

١٠١٥ - بدنة : سمعت ابن عباس يقول : من صَحَّيْنِي (٣) من ذكر وأنثى فلا يصومنَّ يومَ عرفة فإنَّه يوم أكل وشرب وذكر الله تعالى . = (٤)

١٠١٦ - هود بن شهاب بن عباد (٥) ، عن أبيه ، عن جده قال : مر عمر بن الخطاب على أبيات بعرفات ، فقال : لمن هذه الأبيات ؟ قلنا : لعبد القيس . فقال لهم خيراً ونهاهم عن صوم يوم عرفة (٦) . =

١٠١٧ - قال وحج أبي وطلح بن محمد الخزاعي فاختلفا في صوم عرفة ، فقال أبي : بينك وبينني سعيد بن المسيب ، فاتياها فقالا : (٧) يا أبا محمد اختلفنا في صوم يوم عرفة فجعلناك بيننا ، فقال : أخبركم عن من هو خير مني ، عن ابن عمر ، أنه كان لا يصومه . (هنَّ لمسدَّد) . (٨)

١٠١٨ - ابن عباس رفعه ، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

(١) ورواه أبو يعلى أيضاً ورجاله رجال الصحيح قاله الميثمي (١٨٩/٣) ووافقه البوصيري .
(٢) في المستندة : « رواه ابن ماجه من هذا الوجه فزاد عن أبي سعيد عن قتادة بن النعمان ، وإسحاق ضعيف جداً » وضعف البوصيري إسناد عبد بن حميد وابن ماجه كليهما .

(٣) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « من ضحى » .

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) هو المصري « هود ذكره ابن أبي حاتم قال أحمد لا أعرفه . وشهاب بن عباد من رجال التهذيب .

(٦) وسكت عليه البوصيري .

(٧) ورسم المستندة يحتمل « فاتياها فقالنا » .

(٨) سكت عليه البوصيري .

صوم يوم عرفة بعرفة . (أبو داود الطيالسي) . خالفه الحفاظ (تمامه في الأصل). (١)

(باب) الزجر عن صوم يومي الفطر والاضحى

١٠١٩ - أبو هريرة رفعه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر ويوم الاضحى .. الحديث . (لأبي بكر بن أبي شيبة). (٢)

(باب) النهى عن صيام أيام التشريق

١٠٢٠ - سعد رفعه قال ، قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : « قم فصِّحْ في الناس أنَّ أيام التشريق أيام أكل وشرب (٣) لا يُصام (٤) فيها » .

- أخبرنا النضر بن شميل أن أبا إبراهيم المدني ، عن إسماعيل مثله . (هما لإسحاق) .

- وقال أحمد بن منيع والحاثر جميعاً : حدثنا روح بن عبادة [حدثنا محمد بن أبي حميد . (محمد ضعيف (٥) ، وهو أبو إبراهيم المدني « كُناه النضر ؛ أصل (٦)] .

(١) قلت : وهرم ما قبله « خالفه الحفاظ عن حوشب وقالوا : عن مهدي عن عكرمة عن أبي هريرة ومن هذا الوجه أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه » .

(٢) ورواه البزار أيضاً قال الهيثمي : فيه عبد الله بن سعيد المقرئ وهو ضعيف (٣/٢٠٣) قلت : النبي عن صوم البيدين رواه الشيخان عن أبي هريرة وضعف البوصيري أيضاً إسناد ابن أبي شيبة لضعف المقرئ .

(٣) زاد روح بن عبادة عند الطحاوي « ويمال » .

(٤) في الإتحاف « لاصيام » .

(٥) هذا هو الأقرب إلى الصواب ، وقول الهيثمي : « رجال الجميع رجال الصحيح » بعيد عن الصواب وقد أخرجه البزار وأحمد (١/١٦٩) أيضاً .

(٦) كذا في الأصل ، وضعف الحديث البوصيري أيضاً لأجل أبي إبراهيم .

١٠٢١ - يزيد الرقاشي ، عن أنس قال : نهى رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن صوم ستة أيام من السنة : ثلاثة أيام من التشريق ، ويوم
الفطر ، ويوم الأضحى ، ويوم الجمعة مختصاً بين الأيام . (للطيالسي) (١).

١٠٢٢ - أنس رفعه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

صوم أيام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر . (لأحمد بن منيع والحاثر
جميعاً) . (٢)

- وقال أبو يعلى : حدثنا أبو خيثمة [حدثنا روح بهذا] (٣) .

- [وقال : حدثنا موسى بن محمد ، حدثنا كهس بن المنهال ، حدثنا

سعيد بن أبي عروبة] (٤) عن يزيد الرقاشي فذكر مثل حديث الطيالسي .

- محمد بن خالد بن الطحان [حدثنا عن سعيد عن قتادة ، عن

أنس ، فذكره . (مَنْ لَأَبِي يَعْلَى) . (٥) قلت : اخطأ فيه محمد بن خالد .

ولمّا هو يزيد الرقاشي ، لاقتادة .

وقال الحارث : حدثنا عبد الله بن عون ، [حدثنا أبو عبيدة ،

[حدثنا أبو عبد الله ، عن يزيد الرقاشي ، فذكر مثل رواية الطيالسي .

١٠٢٣ - عمر بن خلدة (٦) الأنصاري : عن أمه رفعتة قالت :

بعث النبي صلى الله عليه وسلم علياً أيام التشريق ينادي : «أيها الناس إنّه

(١) أهله المجرد ، وإسناده ضعيف .

(٢) إسناده ضعيف .

(٣) حديثهم جميعاً حديث واحد ، قال البوصيري : رواه كلهم من طريق يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف .

(٤) زدتُه أنا .

(٥) قال الهيثمي : هو ضعيف من طرق كلها (٢٠٣/٣) .

(٦) هذا هو الصواب ، انظر الإصابة (٤٨٠/٤) وفي الأصلين «عمرو ثنا جلدة» حرفة الناسخون .

أيام أكل وشرب ويَعَال ، يعني نكاح . (المسند وأحمد بن منيع ، وابن أبي شيبة وعبد بن حميد) . (١) وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر بهذا . بضعف (٢) .

١٠٢٤ - زيد بن خالد الجهني رَفَعَه ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلاً ينادي أيام التشريق : [أَلَا] إِنَّ هَذِهِ أَيَّامُ أَكُلٍ وَشَرَبٍ وَنِكَاحٍ . (لأبي يعلى) (٣) قلت : عمرو بن الحصين (٤) ليس بثقة

(باب) النهي عن صوم يوم الجمعة

• ١٠٢٥ - قيس بن السكن ، أَنَّ ناساً من أصحاب عبد الله أتوا أبا الدرداء في يوم الجمعة وهم صيامٌ ، فقال : إِنَّ هَذَا يَوْمٌ عِيدٌ ، فَأَقْسِمُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْطَرُوا . (٥)

١٠٢٦ - ابن عمر (٦) قال : ما رُئي رسول الله صلى الله عليه وسلم مفطراً يومَ الجمعة قط . (هما لمسند) (٧) .

(١) هذا هو الصواب كما في المستند ، وفي الأصل « للحارث » وحده وليس للحارث وذكر الحافظ في ترجمة أم عمر الانصارية أن ابن أبي عاصم أخرجه حديثاً .

(٢) أهمله الميشتي ، والحديث أخرجه الطحاوي أيضاً (٢٩٩/١) وعزاه البوصيري لابن أبي عمر أيضاً وقال : مدار أسانيدهم على موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، لكن له شاهد في صحيح مسلم وغيره .

(٣) أهمله الميشتي ، ولم يحكم عليه البوصيري بشيء ، وقال : له شاهد من حديث عقبة .

(٤) شيخ أبي يعلى .

(٥) إسناده صحيح وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٦) في الأصل عمير بن أبي عمير مكان ابن عمر ، والصواب ما أثبت . وعمير بن أبي عمير يرويه عن ابن عمر وفي المستند « أبي عمر » خطأ . وعمير هذا ذكره ابن أبي حاتم .

(٧) أخرجه الطبراني قال الميشتي : فيه ليث وهو ثقة ولكنه مدلس (٢٠٠/٣) وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى ، والبخاري ، وسكت عليه .

(باب) صوم يوم وإفطار يوم، وصوم ثلاثة أيام عن كل شهر

• ١٠٢٧ - أبو سعيد الخُدري ، أَنَّ رجلاً سَأَلَ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : أَصُومُ الدَّهْرَ؟ فنهاه ، وعاوده فنهاه ، ثلاثَ مرات ، ولكن صوم داود^(١) . فما زال ذاك الرجل يصوم يوماً ويفطر يوماً حتى مات . (المُسَدَّد) (٢)

١٠٢٨ - ابن عباس رَفَعَهُ قال : كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : « إِن أَفْضَلَ الصَّيَامِ صِيَامَ أَخِي دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ نِصْفَ الدَّهْرِ ، يَصُومُ يَوْماً وَيَفْطُرُ يَوْماً » . (لأحمد بن منيع) . (٣)

١٠٢٩ - عُمر بن الخطاب قال : كنا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَى عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا : مَا أَفْطَرَ مِنْذُ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : « لَا صِيَامَ وَلَا أَفْطَرَ » ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرَ غَضَبَهُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صُومُ يَوْمَيْنِ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ ، قَالَ : « وَيُطِيقُ ذَلِكَ أَحَدٌ ؟ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! صُومُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ ؟ قَالَ : « ذَلِكَ صُومُ أَخِي دَاوُدَ » ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! صُومُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمَيْنِ ؟ قَالَ : « وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ ؟ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! صُومُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ ؟ قَالَ : « ذَلِكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ ، وَيَوْمٌ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ النُّبُوءَةُ » ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! صُومُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَيَوْمِ عَاشُورَاءَ ؟ قَالَ : « أَحَدُهُمَا يَكْفُرُ سَنَةً ، وَالْآخَرُ يَكْفُرُ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا » . (لأبي

(١) في الإصحاف « صم صوم داود » .

(٢) إسناده لا بأس به وضعفه البوصيري لضيف بشر بن حرب .

(٣) أخرجه أحمد كما في الكنز (٣١٧/٤) والرواثة (١٩٣/٣) قال الهيثمي : صدقة ضعيف

وإن كان فيه بعض توثيق ولم يدرك ابن عباس ، وسكت عليه البوصيري .

يعلَى) . قلت : المحفوظ بهذا الإسناد عن عبد الله بن معبد^(١) عن أبي قتادة بطوله أخرج من ذلك^(٢) مسلم وأصحاب السنن .

* ١٠٣٠ - جابر قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن الصيام فشغل عنه ، فقال له ابن مسعود : صم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر ، فقال الرجل : أعوذ بالله منك يا عبد الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فما تبغي ؟ صم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر » . (لأبي بكر) (٣) .

١٠٣١ - مجاهد قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صم^(٤) رمضان وثلاثة أيام من كل شهر يذهب وغر الصدر » ، قالوا : يا رسول الله ! وما غر الصدر ؟ قال : « إثم^(٥) وغله » . (لمسدد) . (٦)

١٠٣٢ - صدقة ، أن رجلاً سأل ابن عباس عن الصوم ، فقال : إن كنت تريد صيام خير البشر النبي الأمي المديني القرشي أبي القاسم ،

(١) هذا هو الصواب وفي الأصلين « بن سعيد » خطأ .

(٢) بإسناد في الأصلين « وقد أخرج مسلم جميعه إلا صوم الاثنين انظر (١ / ٣٦٧) ولم يتكلم البوصيري على إسناد أبي يعلى بل قال : له شاهد من حديث أبي قتادة .

(٣) أخرجه البزار أيضاً قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (١٩٦/٣) وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن .

(٤) في الإتحاف « صوم » .

(٥) في المسند كأنه إثم ، وكذا في الإتحاف ، وفي الأصل « اله » وفي النهاية « وغر الصدر : الغل والحراة » .

(٦) قال البوصيري : رواه مسند مرسل والنسائي مرفوعاً من حديث أبي هريرة .

فإنه كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ويقول : « هُنَّ صِيَامُ الدَّهْمَرِ » .
(لأحمد بن منيع) . (١)

١٠٣٣ - يزيد بن الحوثكية ، أنَّ عمر بن الخطاب سئل عن الأرنب ، فقال : مَنْ شهد منكم النبي صلى الله عليه وسلم حين أتاه [الأعرابي بأرنب] (٢) فقال رجل من القوم : [أنا] ، (٢) جاء بها الأعرابي وقد تطيَّبها (٣) وصنعها وأهداها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « رأيْتُها تدمي » (أي تحيض) ، ثم قال للقوم : « كلوا » ، فلم يأكل الأعرابي ، فقال : ما منعك أن تأكل ، قال : إني صائم ، قال : « فهلا البيض » (٤) .

• ١٠٣٤ - قتادة : سمعت موسى بن سلمة ، سألت ابن عباس عن صيام ثلاثة أيام البيض ، فقال : كان عمر يصومهن . (٥) (هما للحارث) .

(١) هو وحديث رقم : ١٠٢٨ واحد ، هذا طرف منه وهو الطرف الأخير منه « وسكت علي البوصيري هنا أيضا .

(٢) سقط من الأصلين فاستدركته من مستد الحارث .

(٣) في مستد الحارث « نظفها » وفي الإتحاف « بطبقها » خطأ .

(٤) مستد الحارث (٢٤٠ / ١) وفي المستد هكذا رواه الحجاج وهو مدلس وقد رواه محمد بن عبد الرحمن وحكيم بن جبير عن موسى بن طلحة عن ابن الحوثكية عن أبي ذر وبين (كذا)

أن الرجل المذكور الذي حدثه بهذا الحديث هو أبو ذر ، (قلت : رواه الحميدي من طريقها

وليس فيه ابن الحوثكية عن أبي ذر وإنما فيه أن عمر لما سأل أجابه أبو ذر : ورواه أبو حنيفة

عن الحيثم الصراف عن موسى بن يزيد بن الحوثكية عن عمر . قلت فيه : اختلاف كبير راجع ما

علقته على مستد الحميدي (١ / رقم ١٣٦) والفتح (٥٢٥ / ٩) ولم يزد البوصيري

على أن قال : في مستد الحجاج بن أوطاة ، قال : ورواه الليثي وغيره بتمامه في الصيد .

(٥) إسناده جيد ، ولم يزد البوصيري على أن قال : رواه الحارث مرسل .

١٠٣٥ - عليّ رفعه ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صوم شهر الصبر ^(١) وثلاثة أيام من كل شهر صومُ الدهر ، ويذهب وحر ^(٢) الصلر » . (لأبي يعلى) .

١٠٣٦ - كهمس رفعه : إني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بإسلامي ، ثم غبت عنه حولاً ، ثم أتيت فقلت : يا رسول الله ! كأنك تنكرني ، قال : « أجل » ، فقلت : يا رسول الله ! ما أفطرت منذ فارقتك ؟ قال : « من أمرك أن تعذب نفسك ، صم يوماً من الشهر » ، قلت : زدني ، قال : « صم يومين » ، قلت : زدني ، قال : « صم ثلاثة أيام » . (لأبي داود الطيالسي) . ^(٣)

(باب) تعيين الثلاثة المذكورة

١٠٣٧ - أبو أمامة ^(٤) رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من صام الأربعاء والخميس والجمعة ، بنى الله [له] بيتاً في الجنة ، يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره » . (لأحمد بن منيع) . ^(٥)

-
- (١) في الأصلين « الصفر » وهو تحريف ، وفي الزوائد والإتحاف على الصواب وقد أخرجه البزار أيضاً وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام وقد حكيت آنفاً أنه مدلس لكن قال الحافظ : تابعه يونس ابن أبي إسحاق رواء البزار أيضاً كذا في المستند . وقال البوصيري : في إسنادهما الحارث الأعور .
(٢) هو بالتحريك : غشه وسواسه ، وقيل : الحقد والفيظ ، وقيل : الدابة ، وقيل : أشد الغضب .
(٣) رواء الطبراني قال الهيثمي : فيه حجاج بن يزيد المنقري (كذا والصواب المقرئ) ولم أجده من ذكره (١٩٧/٣) قلت : ذكره البخاري وابن أبي حاتم وروى عنه غير واحد .
(٤) في الأصل أبو أمامة ، وفي المستند والإتحاف والزوائد أبو أمامة وهو الصواب .
(٥) قال الهيثمي : زواء الطبراني في الكبير وفيه صالح بن جبلة ضعفه الأزدي ، وقد أورده قبل ذلك عن الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس وقال فيه ما قال هنا (١٩٩/٣ و ١٩٨) وضعف البوصيري صالح بن جبلة .

— حديث فضل شهود ليلة القدر عند الحجر الأسود ، يأتي في أول فضائل الجهاد .

• ١٠٣٨ — [الفلتان بن] ^(١) عاصم الجرمي رفعه قال: كنا قعوداً ننتظر النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاءنا في وجهه الغضب حتى جلس ، ثم رأينا ، وجهه يسفر ، فقال : « إِنَّهُ بُيِّنَتْ ^(٢) لي ليلة القدر ومسيح الضلالة ، فخرجتُ لأبينهما لكم ، فلقيت بسدة المسجد رجلين يتلاحبان أو قال : يقتتلان معهما الشيطان » فحجرت ^(٣) بينهما فأنسيتهما ، وسأشدو لكم منهما شدوا ^(٤) ، أما ليلة القدر فالتمسوها في العشر الأواخر ^(٥) ، وأما مسيح الضلالة فرجل أجلى ^(٦) الجبهة ، ممسوح العين ، عريض النحر ^(٧) ، كأنه فلان ^(٨) بن عبد العزى ، أو عبد العزى بن قطن .

— قال أبي ^(٩) : فحدثتُ ابن عباس فقال : ما أعجبك من ذلك ، كان عمر بن الخطاب ، إذا دعا الأشياء من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم دعاني معهم وقال : لا تتكلم حتي يتكلموا ، فدعانا ذات يوم أو ليلة ،

(١) وهم المجرد فأمله .

(٢) كذا في الإصابة والإتحاف . وفي الأصلين : بقيت .

(٣) في الإتحاف «فحجبت»

(٤) كذا في الإصابة . الشمر : القليل من كل كثير ، فكان المني سأعطيك قليلا من علامتهما ، وأيضاً شدا فلاناً شبه به ، وهذه الكلمة قد اهلها ابن الأثير والسيوطي والكجراتي . وفي الإتحاف

« واسد لكم منهما سداً » وكذا .

(٥) في الإتحاف زيادة «وترأه» .

(٦) كذا في الأصلين من غير فقط ، والمراد «أجلى» . وأجلى الجبهة : الخفيف شعر ما بين الزرعتين من الصديق والذي الحسر الشعر عن جبهته إلى نصف رأسه .

(٧) كذا في الإتحاف والأصلين والزوائد «النحر» وفي الإصابة «المنخر» .

(٨) وفي هامش المستدة «قطن» وفي الإتحاف «فلان» .

(٩) هو كليب ، والراوى عنه ابنه عاصم .

فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ما قد علمتم : «التمسوها في العشر الآخر وتراً» أي الوتر هي ؟ فقال رجل برأيه : (١) تاسعة ، سابعة ، خامسة ، [ثالثة] (٢) . فقال : مالك لا تتكلم يا ابن عباس ! فقلت : يا أمير المؤمنين إن شئتَ تكلمتُ ، فقال : مادعوتك إلا لتتكلم » قال : إنما أقول برأي (٣) قال : عن رأيك أسأل ، فقلت : إني سمعت الله أكثر ذِكْرَ السبع ، فذكر السماوات سبعاً ، والأرضين سبعاً... خي قال فيما قال : وما أنبتت الأرض سبعاً . فقال : كل ما قد قلته عرفته غير هذا ، ماتني بقولك : وما أنبتت الأرض سبعاً ؟ فقال : إن الله يقول : (ثم شققنا الأرض شقاً ، فأنبتنا فيها حباً ، وعنباً ، وقضباً ، وزيتوناً ، ونخلًا ، وحدائق غلباً ، وفاكهةً ، وأباً) فالحدائق كل..... وحديقة ، (٤) والأب : ما أنبتت الأرض مما لا يأكله الناس ، فقال عمر : أعجزتم أن تقولوا مثل ما قال هذا الغلام (٥) الذي لم يستوي (٦) سوى رأسه . ثم قال لي : إني كنت نهيتك أن تتكلم معهم فإذا دعوتك فتكلم معهم. (٧) (هما لإسحاق). (٨)

(١) كذا في الإتحاف. وفي الأصلين «براه».

(٢) كذا في الإتحاف .

(٣) كذا في الأصلين ولعل مقصود الكاتب «برأفي».

(٤) كذا في الأصلين. وفي الإتحاف «كل ملق حديقه» ولعل الصواب «كل ملق» .

(٥) كذا في الإتحاف. وفي الأصل «الكلام» .

(٦) كذا في الإتحاف أيضاً ، ولعله لم يستو سواء رأسه وفي رواية أخرى «لم يجمع شؤن رأسه» .

(٧) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٨) أخرج المرفوع منه الطبراني ورجاله رجال الضحيح ، وأخرجه البخاري وابن شاهين وابن السكن أيضاً كما في الإصابة ورواه أحمد أيضاً كما في المسند ولم يعزه إليه الهيثمي في (١٧٨/٣) وفي الإتحاف : رواه ابن أبي شيبة (مطولا) وأبو يعلى والبخاري مختصراً ، بسند رجاله ثقات ، وقد أفصح ابن عباس أنها ليلة ثلاث وعشرين لسبع ييقين .

• ۱۰۳۹ - عاصم بن كليب، عن أبيه، عن خاله الفلتان بن عاصم رفعه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إني رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها، ورأيت مَسِيحَ الضلالة، ورأيت رجلين يتلاحيان فحجزت بينهما فأنسيتهما، فأما ليلة القدر فاطلبوها في العشر الآخر، وأما مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة، ممسوح العين اليسرى، عريض النحر، فيه دق، (۱) كأنه فلان بن عبد العزى أو عبد العزى بن فلان».

• ۱۰۴۰ - عاصم، عن أبيه، عن الفلتان مختصر: «من كان منكم ملتصقاً ليلة القدر فليلتصقها في العشر الآخر». (هما لأبي بكر بن أبي شيبة). (۲)

• ۱۰۴۱ - مالك بن مرثد، عن أبيه (۳) قال، قلت لأبي ذر: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر؟ فقال: نعم «قلت: يا رسول الله! أخبرني عن ليلة القدر، أي رمضان أم في غير رمضان؟ فقال: «بل في رمضان»، قلت: يا رسول الله! أي مع الأنبياء ما كانوا، فإذا قبض الأنبياء رُفعت أم هي إلى يوم القيامة؟ قال: «لا، بل إلى يوم القيامة»، قلت: يا رسول الله! أخبرني في أي رمضان هي؟ قال: «العشر الآخر، لا تسألني عن شيء بعدها»، قلت: يا رسول الله! أقسمت عليك بحقي في أي العشر هي؟ فغضب علي غضباً ما غضب علي قبله ولا بعده،

(۱) كذا في المستند أيضاً وفي الإصابة «فيه جفاء» وفي الإتحاف «دقاء».

(۲) وثق البرصيري رجالهما.

(۳) ذكرهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ووثقا، راجع التهذيب. وفي الإتحاف «عن أبي مرثد قال: سألت أبا ذر».

وقال : «لو شاء الله لأطلعك عليها، التمسوها في السبع الأواخر، لاتسألني عن شيء بعدها». (لإسحاق). (١)

• ١٠٤٢ مرثد - أو ابن مرثد عن أبيه - قال : كنت عند أبي ذر ، فسئل عن ليلة القدر فذكر نحوه إلى قوله : «العشر الأواخر» ولم يذكر ما بعده . (لإسحاق). (٢)

١٠٤٣ - مرثد بن أبي مرثد ، عن أبيه قال : كنت مع أبي ذر ... فذكره ، وزاد فيه : قلت : يا رسول الله ! فأتخبرنا بها ، قال : «لو أذن لي فيها لأخبرتكم بها». (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

- مالك بن مرثد ، حدثني أبي مرثد قال : سألت أبا ذر . . . فذكر نحوه . (مسدد) .

١٠٤٤ - أبو حازم مولى هذيل قال : جاورت في مسجد المدينة مع رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من بني بياضة في العشر الأواخر من رمضان في قُبَّةٍ له يُسْتَر على بابها بقطعة حصير، قال : فبينما نحن في المسجد ورسول الله في قبة له إذ رُفِعَ الحصير عن الباب وأشار إلى من في المسجد أن اجتماعوا ، فاجتمعنا فوعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) ورواه البزار قال الميشتي : مرثد هذا لم يرو عنه غير ابنه مالك وبقية رجاله ثقات (١٧٧/٢) قلت : وثقه العجلي ، وقال البوصيري : رواه مسدد وإسحاق وابن أبي شيبة والبزار ، والنسائي في الكبرى « وابن حبان في صحيحه ، وحدثني أبي ذر هذا حديث حسن .

(٢) هذا هو الصواب وهم المجرّد فمزاه لأبي داود قال الحافظ : هذا إسناد صحيح ورواه أحمد والنسائي من حديث أبي زميل أيضاً وليس بتمامه كذا في المستند .

موعظة لم أسمع واعظاً^(١) مثلها، فقال: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ بِصَلَاةٍ فَإِنَّهُ يَنَاجِي رَبَّهُ فَلْيَنْظُرْ بِمِ^(٢) يَنَاجِيهِ؟ وَلَا يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ»، ثُمَّ رَدَّ الْحَصِيرَ وَرَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا إِلَى مَوْضِعِهِ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: إِنَّ لِهَذِهِ اللَّيْلَةِ لَشَأْنًا، وَعَظَّنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا فَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ. (لإسحاق).^(٣)

١٠٤٥ - أَبِي بَن كَعْب قَالَ: لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ . (المسدد).^(٤)

١٠٤٦ - زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ قَالَ: لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ عَشْرَةَ (يَوْمَ الْفَرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ) فَمَا شَكُّ وَلَا اسْتِثْنَى. (لأحمد بن منيع).^(٥)

١٠٤٧ - جَعْفَرُ بْنُ بَرْقَانَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يَقُولُ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِهَا أَهْلَ بَدْرٍ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَمَا أَنزَلْنَاهُ عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفَرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ) قَالَ جَعْفَرُ: بَلَّغْنِي أَنَّهَا لَيْلَةُ سِتِّ عَشْرَةَ أَوْ سَبْعٍ عَشْرَةَ. (للحارث).^(٦)

(١) كَذَا فِي الْمُسْنَدِ وَالْإِتْعَافِ وَفِي الْأَصْلِ «وَاعْظُ» .

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ: ثُمَّ .

(٣) قَالَ الْحَافِظُ: جَدُّهُ إِسْحَاقُ بْنُ مُسَدَّدٍ أَبِي حَازِمٍ مَوْلَى بَنِي هَازِلٍ وَقَدْ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ مِنْ طَرُقٍ أَكْثَرُهَا مِنْ رِوَايَةِ أَبِي حَازِمٍ عَنِ الْبَيْهَاقِيِّ... وَاخْتَلَفَ أَبُو حَازِمٍ هُنَا فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ مَوْلَى بَنِي غِفَارٍ وَاسْمُهُ دِينَارٌ وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّهُ مَوْلَى بَنِي هَازِلٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِانْتِهَى. وَانْظُرْ بِقِيَّتِهِ فِي الْمُسْنَدِ، نَقَلَ الْبُوصَيْرِيُّ هَذَا كُلَّهُ وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى ابْنِ حَجَرٍ وَقَالَ: رَوَاهُ إِسْحَاقُ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ لِتَدْلِيسِ ابْنِ إِسْحَاقَ .

(٤) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٥) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ: مُوقِفًا بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ لَضَعْفِ حَوْطِ .

(٦) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ: مُوقِفًا بِسَنَدٍ فِيهِ رَاوٍ لَمْ يَسْمَعْ .

١٠٤٨ - على رَفَعَهُ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «رَأَيْتَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ كَأَنَّهُ شِقْ جُفْنَةٍ» .(١)

١٠٤٩ - أَنَسُ رَفَعَهُ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَقَدْ أَخْبَرْنَا بِهِ فَسَمِعَ لَغَطًا فِي الْمَسْجِدِ فَاخْتُلِسَتْ مِنْهُ .(٢)

١٠٥٠ - أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ الْجُهَنِيَّ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَحْنُ بِحَيْثُ (٣) قَدْ عَلِمْتُ ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْضُرَ هَذَا الشَّهْرَ ، فَأَخْبَرْنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ . قَالَ ، قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ إِهْذِهِ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ ، وَهِيَ لَثْمَانُ يَبْقَيْنِ ، قَالَ : «كَلَّا ، هَذَا الشَّهْرُ (٤) يَنْقُصُ وَهِيَ لَسَبْعُ يَبْقَيْنِ» (٥) . (هُنَّ لِأَبِي يَعْلَى) .

(بَابُ الْإِعْتِكَافِ)

١٠٥١ - ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ سَأَلَ رَجُلًا شُرَيْحًا عَنْ امْرَأَةٍ نَذَرَتْ أَنْ تَعْتَكِفَ رَجَبَ ذَلِكَ الْعَامِ [فِي الْمَسْجِدِ] قَالَ : وَكَانَ زِيَادٌ - أَوْ ابْنُ زِيَادٍ - نَهَى النِّسَاءَ أَنْ يَعْتَكِفْنَ فِي الْمَسْجِدِ ، قَالَ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : إِنِّي لَا أَقُولُ إِنَّهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَنْزِلٌ (٦) ، وَلَا فِي سَنَةِ مَاضِيَةٍ ، إِنَّمَا هُوَ رَأْيٌ ، تَصُومُ رَجَبَ ذَلِكَ

(١) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِسَنَدٍ فِيهِ خُلَيْدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، وَبَاقِي رِجَالُ الْإِسْنَادِ ثِقَاتٌ .

(٢) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : فِيهِ رَاوٍ لَمْ يَسْمَعْ .

(٣) كَذَا فِي الْإِعْتِكَافِ ، وَفِي الْأَصْلِ «نَحْنُ نَحْبُ» . وَفِي الْمُسْنَدِ «يَبْقَى نَحْبُ» .

(٤) فِي الْإِعْتِكَافِ «كَلَّا هَذَا الشَّهْرُ» .

(٥) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٦) كَذَا فِي الْإِعْتِكَافِ ، وَفِي الْأَصْلِ «فِي كِتَابِ أُولَى» .

العام فإذا أفطرتُ أفطر معها كل يوم مسكين^(١)، أو أطعمت كل ليلة مسكيناً، نُسْكَانَ بِنَسْكِ واحدٍ، يفعل^(٢) الله ما يشاء. (للحارث). ^(٣)

١٠٥٢ - قتادة ، أَنَّ صَفِيَّةَ اعْتَكَفَتْ فَمَرَضَ بَعْضُ أَهْلِهَا ،
فَاسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ تَعُودَهُ ، فَقَالَ : «خُذِي ،
بَعْضَ دَتِّي الْبَابَ وَلَا تَدْخُلِي» ^(٤) . (لإسحاق) .
هذا إسنادُه مرسل أو معضل ، رجاله ثقات .



(١) في الأصلين : مسكيناً وكذا في الإتحاف .
(٢) كذا في الأصلين والإتحاف والصواب على «يقبل» .
(٣) قال الحافظ : هذا إسناد صحيح وهو موقوف على شريح كذا في المستندة . وقد رواه وكيع في أخبار القضاة باختلاف في الألفاظ فانظر (٢/٣٦٠) وصحح إسناده البوصيري أيضاً .
(٤) لم يذكره البوصيري في الاعتكاف .

كتاب الحج

(باب) مبتدأ فرض الحج

• ١٠٥٣ - ابن عباس قال : لما فرغ إبراهيم عليه السلام من بناء البيت قال له : (١) أَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ، قال : وما يبلغ صوتي ؟ قيل : أَذِّنْ وَعَلَيَّ الْبَلَاغُ . فنَادَىٰ إِبْرَاهِيمُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ اكْتُبْ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ، فسمعه ما بين السماء والأرض ، ألا ترى أَنَّ النَّاسَ يَحْجُونَ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ يَلْبُونَ . (لأحمد بن منيع) (٢) .

(باب) فرض الحج والعمرة

- حديث مخول البهزي يأتي في الإيمان ، فيه : وَحُجٌّ واعتمر .

(باب) فساد حج الأكلف

- يأتي في كتاب الأدب .

(باب) الأمر بتعميل الحج

١٠٥٤ - عليُّ رَفَعَهُ قال : حُجُّوا فكَانَنِي أَنْظِرَ إِلَى حَبَشِيٍّ أَصَمَّ (٢) بيده مِعُولٍ يَنْقُضُهَا حَجْرًا حَجْرًا . فقلنا لعل : أهرألك ؟ قال : لا ، والذي

(١) كذا في الأصلين والصواب عندي : « قال الله : أَذِّنْ » وفي الإتحاف : « قال له أَذِّنْ » .
(٢) فيه قابوس بن أبي ظبيان مختلف فيه ، وحديثه عندي حسن ، وقال البوصيري : فيه قابوس وهو مختلف فيه وبأبي رجاله ثقات .
(٣) في الأصلين : « أجمع » وفي الإتحاف : أصم ، وهو : التي صغرت أذنه ولزقت بالراس .

فَلَقِيَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النِّسْمَةَ ، وَلَكِنْ سَمِعْتَهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
(للحارث) (١) .

• ١٠٥٥ - ابن أخي جُبَيْر بن مُطْعَم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لَا صَرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ» . (لَأَبِي بَكْرٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ) . (٢)

(باب) فضل من خَلَفَ الْحَاجَّ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ

١٠٥٦ - أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ قَالَا : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . وَفِيهِ : «مَنْ خَلَفَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ كَامِلًا ، مَنْ غَيْرَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ ...» (٣) .

(باب) فضل الحج

- أَبُو هُرَيْرَةَ : « مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ ... » يَأْتِي فِي فَضْلِ الْجِهَادِ .
١٠٥٧ - أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
كَنتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ ، فَلَمَّا سَلَّمَا قَالَا : جِئْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَسْأَلُكَ ، قَالَ : « إِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا تَسْأَلَانِي عَنْهُ فَعَلْتُ ، وَإِنْ شِئْتُمَا

(١) فِي إِسْنَادِهِ حُسَيْنُ بْنُ عَمْرِو ضَمِيفٌ جَدٌّ ، وَلَمْ يَحْكَمْ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ وَقَالَ : لَهُ شَاهِدَانِ .
(٢) فِي إِسْنَادِهِ كَلَابُ بْنُ عَلِيٍّ ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْمَرْجُوحِ وَالتَّعْدِيلِ . وَوَقَعَ فِي الْمُسْتَدْرَكِ :
« فَلَانُ بْنُ عَلِيٍّ » خَطَأً ، وَإِسْنَادُهُ عِنْدَ حُسَيْنٍ . وَالصَّرُورَةُ : الَّتِي لَمْ يَحِجَّ قَطُّ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَامِ قَتَلَ وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ : إِنِّي صَرُورَةٌ مَا حِجَّجْتُ وَلَا عَرَفْتُ حَرَمَةَ الْحَرَمِ . وَفِي هَامِشِ الْإِتْحَافِ : « لَا صَرُورَةَ : أَيُّ لَا مَقْطُوعًا عَنِ النِّكَاحِ وَلَا مُتَبَتِّلًا كَفَعَلَ النَّصَارَى » وَالصَّرُورَةُ أَيْضًا الَّتِي لَمْ يَحِجَّ » وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : فِي إِسْنَادِهِ مُنْصَوِّرُ بْنُ سَلَمَةَ وَهُوَ ضَمِيفٌ ، وَلَهُ شَاهِدٌ .

(٣) هُوَ طَرَفٌ مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي صَرَحَ الْمُؤَلِّفُ بِرَأْيِهِ بِأَنَّهُ مَوْضُوعٌ مَكْتُوبٌ .

أن أسكت وتسلاني فقلتُ « قالا : أخبرنا يا رسول الله نزدد إيماناً - أو نزدد يقيناً - (شك) ^(١) . فقال الأنصاري للثقفى : سَلْ ، قال : بل أنت ^(٢) فَسَلْهُ ، فإني لأعرف لك حَقَّك فَسَلْهُ ^(٣) ، فقال الأنصاري : أخبرنا يا رسول الله ! قال : « جئني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرامَ ومالكَ فيه ، وعن طوافك بالبيت ومالك فيه ، وعن ركعتيك بعد الطواف ومالكَ فيهما ، وعن طوافك بالصفاء والمروة ومالك فيه ، وعن وقوفك بعرفة ومالك فيه ، وعن رميك الجمارَ ومالك فيه ، وعن تحريك ومالك فيه ، وعن جِلاقلِك رأسك وعن طوافك بعد ذلك ومالك فيه » قال : والذي بعثك بالحق عن هذا جئتُ أسألك ، قال : « فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لم تضع ناصيتك خُفًّا ولم ترفعه إلا كتب الله لك به حسنةً ، ومحا عنك به خطيئةً ، ورفع لك بها درجةً . وأما ركعتاك ^(٤) بعد الطواف ، فإنها كعتق رقبة من ولد إسماعيل . وأما طوافك بالصفاء والمروة فكعتق سبعين رقبةً ، وأما وقوفك عشيةً عرفة فإن الله يهبط إلى السماء الدنيا فيباهي بكُم الملائكة يقول : هؤلاء عبادي جاؤوني شعشعاً غُبْرًا ^(٥) من كل فجٍ عميق ، يرجون رحمتي ومغفرتي ، فلو كانت ذنوبكم عدد الرمل أو كزبد البحر لغفرتها ، أفيضوا عبادي مغفوراً لكم ولمن

(١) في الأصلين : « منك » ويدل مسا في الزوائد أن الصواب « شك » وفي الإتحاف : « شك إسماعيل » .

(٢) في الأصلين : « ثلاث » وفي الزوائد : « بل أنت » .

(٣) كذا في الأصلين ، وفي الزوائد : فسأله .

(٤) كذا في الزوائد . وفي الأصلين : « ركعتيك » . وفي الإتحاف أيضاً : ركعتيك .

(٥) في الإتحاف : شعشعاً .

شَفَعْتُمْ لَهُ. وَأَمَّا رَمَيْكَ الْجَمَارَ فَلِكِ بِكُلِّ حَصَاةٍ رَمِيَّتْهَا [تَكْفِيرٌ] ^(١) كَبِيرَةٌ مِنْ
الْكَبَائِرِ الْمُؤَبَّقَاتِ الْمُوجِبَاتِ . وَأَمَّا نَحْرُكَ فَمَدْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ ، وَأَمَّا
حِلَافُكَ رَأْسُكَ فَبِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةٌ وَيَمْحَى عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ . قَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَإِنْ كَانَتْ الذُّنُوبُ أَقْلٌ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : « إِذَا يَذْخُرُ لَكَ
حَسَنَاتُكَ. ^(٢) » وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّكَ تَطُوفُ وَلَا ذَنْبَ لَكَ «
يَأْتِي مَلِكٌ بَضْعَ يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْكَ ثُمَّ يَقُولُ : اْعْمَلْ لِمَا تَسْتَقْبِلُ فَقَدْ عُفِّرَ لَكَ
مَا مَضَى ^(٣) . (لِمُسَدَّدٍ) . فَذَكَرَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الصَّلَاةِ .

١٠٥٨ - أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَفَعَاهُ قَالَا : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ حَدِيثاً طَوِيلاً ، وَفِيهِ : « وَمَنْ خَرَجَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِراً
فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمَحُوُّ أَلْفِ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ،
وَرَفْعُ أَلْفِ أَلْفِ دَرَجَةٍ ، وَلَهُ عِنْدَ رَبِّهِ بِكُلِّ دِرْهَمٍ يَنْفَقُهُ أَلْفُ أَلْفِ دِرْهَمٍ ،
وَبِكُلِّ دِينَارٍ أَلْفُ أَلْفِ دِينَارٍ ، وَلَهُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ ،
حَتَّى يَرْجِعَ ، وَهُوَ فِي ضِمَانِ اللَّهِ : فَإِنْ تَوَفَّاهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ رَجَعَهُ
رَجَعَهُ مَغْفُوراً لَهُ مُسْتَجَاباً ، فَاعْتَنِمُوا دَعْوَتَهُ إِذَا قَدِمَ قَبْلَ أَنْ يَصِيبَ
الذُّنُوبَ فَإِنَّهُ يَشْفَعُ فِي مِائَةِ أَلْفِ رَجُلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (لِلْحَارِثِ) .
مَوْضُوع !

(١) اسْتَدْرَكَهُ مِنَ الزَّوَالِدِ « وَلَكِنْ فِي الْإِتْحَافِ أَيْضاً كَمَا فِي الْأَصْلَيْنِ .

(٢) فِي الْإِتْحَافِ كَانَهُ : « مَدْخُرٌ لَكَ فِي حِسَابِكَ » . لَكِنْ لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، قَالَ
الْبُوصَيْرِيُّ .

(٣) فِي إِسْنَادِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ ضَعُفُوهُ ، ثُمَّ وَجَدْتُ الْهَيْثُمِيَّ قَالَ : « رَوَاهُ الْبَزَّازُ وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ رَافِعٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ » (٢٧٦/٣) وَنَجَّوهُ فِي إِتْحَافِ الْبُوصَيْرِيِّ .

(باب) حرم مكة

١٠٥٩ - عبد الله بن الزبير أنه قام في باب داخل فيه (١) إلى المسجد مسجد مني، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن هؤلاء [الإلأ] عبد (٢) الكفار الفساق قد عبروا (٣) على أن يأتوا في كل عام فيسرقوا أموالنا، ويؤيقوا رقيقنا (٤) ، وإن الله قد أحل دماءهم وأموالهم بما استحلوا من دماننا وأموالنا (يعني : نجدة الخارجي وأصحابه) ولإي بعثت إليهم فأعطوا ما سئلوا ، فهذه الرقاق [فامنحوها] ، (٥) وهذه الرجال فميزوها ، (٦) فما عرفتم فخذوه (٧) ولكني لا أرى من الرأي أن يهراق في حرم الله دم . إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع : « أي بلد أحرم ؟ » قيل : مكة . قيل : « أي شهر أحرم ؟ » قيل : ذو الحجة ، قيل : « أي يوم أحرم ؟ » قيل : يوم الحج الأكبر (٨) ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تبلغوا (٩) ربكم ، كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا . » (لأبي يعلى) . (١٠)

- (١) كذا في المسند والإتحاف أيضاً .
- (٢) كذا في الإتحاف وفي المسند : أن هؤلاء لأشد الكفار .
- (٣) كذا في المسند والإتحاف أيضاً .
- (٤) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : « ورققتنا » .
- (٥) كذا في الإتحاف . وفي الأصلين : « فهذه الرقاق » فحسب .
- (٦) كذا في الإتحاف . وفي الأصلين : « فسروها » .
- (٧) كذا في الأصلين . وفي الإتحاف : « فإعرق من مال ورقيق نجدة فخذوه » .
- (٨) في الزوائد : قيل يوم النحر ، وهو يوم الحج الأكبر .
- (٩) في الزوائد : إل أن تلقوا .
- (١٠) أخرج الميثقي المرفوع منه فقط وقال : فيه فرات بن احتف وهو ضعيف (٢٧٠ / ٣) . وسكت عليه البوصيري .

١٠٦٠ - ابن عمر رفعه ، قال : خطب رسول الله صلى الله عليه

وسلم ... فذكر الحديث قال : « يا أيها الناس ! إن الزمان قد استدار
فهو اليوم كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض ، وإنَّ عِدَّةَ الشهر عند الله
اثنا عشر شهراً في كتاب الله ، منها أربعة حُرُم : رجب مُضَر بين جمادى
وشعبان ، وذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم . وإن « النسيء زيادة في
الكفر يُضِلُّ به الذين كفروا » إلى « ما حَرَّمَ الله » (١) ذلك أنهم كانوا
يجعلون صَفراً (٢) عاماً حلالاً وعاماً حراماً ، فكذا المحرم ، وذلك النسيء
من الشيطان ... » الحديث ، وفيه : « أيُّ يوم هذا ؟ » قالوا : يوم
حرام ، قال : « أيُّ شهر هذا ؟ » قالوا : شهر حرام ، قال : « أيُّ بلد
هذا ؟ » قالوا : بلد حرام ، قال : « فإن الله تعالى : قد حَرَّمَ عليكم
دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحُرمة هذا اليوم في هذا الشهر ، ألا لا نبي
بعدي ولا أمة بعدكم ألا فليبلغ شاهدكم غائبكم » . ثم رفع يديه
فقال : « اللهم اشهد ، اللهم اشهد » . (ثلاث مرات) . وسيأتي ذكره في
باب تحريم الدية من كتاب الحدود ، مع بقية من طرف هذا الحديث ،
وبعضها في باب الخطبة بمنى . (لأبي بكر) .

وقال عبد بن حميد : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ... فذكره بطوله .
وأخرجه أبو يعلى من وجه آخر عن موسى . (٣)

(١) سورة التوبة / ٣٧

(٢) في الزوائد : « صفر » .

(٣) ورواه البزار أيضاً . وفي إسناده الجميع موسى بن عبيدة الربيعي وهو ضعيف كما في الزوائد
(٢/ ٢٦٨) . وتابعه على تضعيفه البوصيري .

(باب) فضل الحج ماشياً

١٠٦١ - ابن عباس رَفَعَهُ (١) : اخرجوا طائفتين من مكة مشاةً فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِنَّ لِلْحَاجِّ الرَّاكِبِ بِكُلِّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا رَاحِلَتُهُ سَبْعِينَ حَسَنَةً ، وَلِلْمَاشِي بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعُمِائَةَ حَسَنَةٍ مِنْ حَسَنَاتِ الْحَرَمِ » قيل : يا رسول الله وما حسنات الحرم ؟ قال : « الْحَسَنَةُ مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ » [الْبَيْهَقِيُّ] (٢) .

(باب) فضل المتابعة بين الحج والعمرة

١٠٦٢ - عُبَادُ بْنُ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، رَفَعَهُ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » (٣) .

١٠٦٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ (٤) رَفَعَهُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ ... » الْحَدِيثُ . (هُمَا لِلْحَارِثِ) .

- (١) قوله « رفعة » خطأ ، فإن أوله (أعني : اخرجوا طائفتين من مكة مشاة) موقوف قاله ابن عباس لبيته ، كما في الإتحاف .
- (٢) في إسناده من لم يسم « قال الحافظ : « تابعه عيسى بن سودة عن إسماعيل بن أبي خالدة عن زاذان عن ابن عباس » أخرجه ابن خزيمة والحاكم من طريقه . وقال البيهقي : عيسى مجهول ؟ كذا في المسند . وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني بنحوه وفيه قصة ، وله عند البزار إسنادتان أحدهما فيه كذاب ، والآخر فيه إسماعيل بن إبراهيم عن سعيد بن جبير . ولم أرفعه وبقي رجاله ثقات (٣٠٩/٣) . قلت : الراوي عن سعيد بن جبير غير مسمى في إسناده أبي يعلى . وقال البوصيري : رجال أبي يعلى على شرط مسلم إلا أنه منقطع « وصححه الحاكم ، وقال ابن خزيمة : إن صح الخبر فإن في القلب من عيسى بن سودة .
- (٣) ذكره البوصيري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، وقال : رواه الحارث مرسلًا ، وضعفه .
- (٤) في المسند والإتحاف : عن ابن لميد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الخ . ولم أجده في نسختي من مسند الحارث ، والحديث رواه الطبراني في الكبير ، قال الهيثمي : في إسناده حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائي وغيره (٢٧٨/٣) . وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس أخرجهما أصحاب السنن ، ولم يحكم البوصيري على إسناده بشيء .

(باب) ركوب البحر للحاج

١٠٦٤ - أبو بكر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لا يركب البحر إلا غانمٌ أو حاجٌ أو معتمرٌ » . [للحارث] . (١)

(باب) النذب إلى الحج كل خمسة أعوام

١٠٦٥ - أبو سعيد رفعه ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« إن الله عز وجل يقول : إنَّ عبداً صحَّحتُ له جسمه ، وأوسعتُ عليه في المعيشة ، يمضي عليه خمسة أعوام لا يَفِدُ (٢) إلَيَّ لَمَحْرُومٌ » . (لأبي بكر بن أبي شيبه) وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر بهذا . (٣)

وقال عبد الرزاق : أنبأنا سفيان الثوري ، عن العلاء بن المسيب به . قلت : اختلف فيه على العلاء .

١٠٦٦ - خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ رَفَعَهُ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : إِنَّ عَبْدًا صَحَّحْتُ (٤) لَهُ جَسْمَهُ ، وَأَوْسَعْتُ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ ، يَأْتِي عَلَيْهِ خَمْسَ حَجَجٍ لَمْ يَأْتِ إِلَيَّ فِيهِنَّ لَمَحْرُومٌ » (٥) . (هما لأبي يعلى) .

(١) فيه الخليل بن زكريا شيخ الحارث ضعيف جداً ، وضعفه البوصيري أيضاً لمكانه . وفي الباب عن عبد الله بن عمرو أخرجه أبو داود .

(٢) في الأصلين « لا يمد » . وفي الزوائد : « لم يقد » . والصواب أنه من وفد يقد .

(٣) قال الميشتي : ورواه الطبراني في الأوسط ورجال الجميع رجال الصحيح (٢٠٦/٣) . وقال البوصيري : « رواه ابن حبان في صحيحه » .

(٤) في الأصلين : أصححت .

(٥) في إسناده رجل غير مسمى ، والراوي عنه ضعيف ، قاله البوصيري .

(باب) الأمر بحج الزواى والرقى ووجوبه عليهم اذا بلغوا

١٠٦٧ - موسى بن قطن ، عن آمنة ^(١) بنت محرز : سمعت عمر ابن الخطاب يقول : أَحِجُّوا الذُّرِيَّةَ ، لَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَدَعُوا آثَامَهَا ^(٢) في أعناقها . [لمسدد]

١٠٦٨ - إبراهيم بن عتبة أخو موسى بن عتبة ، فذكر حديثاً في حج الصبي ، قال : فحدثت به ابن المنكدر فحجَّ بأهله كُلَّهُمْ . = ^(٣)

١٠٦٩ - ابن المنكدر أنه قيل له : أتَحجُّ بالصبيان ؟ فقال : نعم ، أعرضهم لله ^(٤) تعالى . (هما للحميدي) .

١٠٧٠ - جابر رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو أن مملوكاً حجَّ عَشْرَ حَجَجٍ كانت عليه حَجَّةٌ إن استطاع إليه سبيلاً ، ولو أن أعرابياً حجَّ عَشْرَ حَجَجٍ كانت عليه حَجَّةٌ إذا هاجر إن استطاع إليه سبيلاً ، ولو أن صغيراً حجَّ عَشْرَ حَجَجٍ كانت عليه حَجَّةٌ الإسلام إذا عقل إن استطاع إليه سبيلاً . (للحارث) . ^(٥)

(١) في الأصلين : « عن أمه » والتصويب من الجرح والتعديل . وموسى بن قطن ذكره البخارى وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرماً .

(٢) كذا في الأصلين . وفي الكنز (عن أبي عبيد ، وابن أبي شيبة ، وابن سعد ، ومسدد) : « أرباقها » وفي الإنصاف كما في الأصلين .

(٣) رواه ابن أبي حمر أيضاً كما في المسند ، وانظر الكنز (٢٨/٣) وسكت عليه البوصيري .

(٤) في مسند الحميدي : « على الله » وانظر للحديثين (٢٣٤/١ و ٢٣٥) .

(٥) في إسناده حرام بن عثمان وهو متروك « وقد وقع في إسناده : « عن أبي عثمان » في المسند خطأ ، والصواب عن حرام بن عثمان كما في مسند الحارث (١٩١/١) المخطوط . وعزاه البوصيري إلى كتب كثيرة ولم يشر إلى ضعفه .

(باب) كراهية الحج على الإبل الجلالة

- * ١٠٧١ - عبيد الله بن أبي يزيد ، عن أبيه : قَدِمَ عُمَرُ مَكَةَ فَأُخْبِرَ أَنَّ لِمَوْلَى لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ إِبِلًا جَلَالَةً (١) ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأَخْرَجَهَا مِنْ مَكَةَ ، وَقَالَ : إِبِلٌ يُحْتَطَبُ عَلَيْهَا وَيُنْقَلُ عَلَيْهَا الْمَاءُ ! فَقَالَ عُمَرُ : لَا تَحِجَّ عَلَيْهَا وَلَا تَعْتَمِر . موقوف . = (٢)
- * ١٠٧٢ - ابنُ عُمَرَ قَالَ : نُهِيَ عَنْ رُكُوبِ الْجَلَالَةِ (٣) . (هما لمسدّد).

(باب) الحمل على الراحلة في الحج يحسب من سبيل الله

- * ١٠٧٣ مَعْقِلُ بْنُ أَبِي مَعْقِلٍ أَنَّ أُمَّهُ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَبَا مَعْقِلٍ كَانَ وَعْدَنِي أَنْ لَا يَحِجَّ إِلَّا وَأَنَا مَعَهُ ، فَحِجَّ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَلَمْ أُطِقِ الْمَشْيَ فَسَأَلْتُهُ جَدَادَ نَخْلَةٍ ، فَقَالَ : هُوَ قَوْتُ عِيَالِهِ ، وَسَأَلْتُهُ بَكْرًا عَنْده ، فَقَالَ : هُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَسْتُ بِمُعْطِيكِهِ (٤) فَقَالَ : « يَا أَبَا مَعْقِلٍ ! مَا تَقُولُ أُمُّ مَعْقِلٍ ؟ » قَالَ : صَدَقْتُ . قَالَ : « فَأَعْطِهَا بَكْرَكَ فَإِنَّ الْحَجَّ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ » ، فَأَعْطَاهَا بَكْرَهُ . (لأبي بكر). (٥)
- * ١٠٧٤ - أَبُو طَلِيْقٍ ، أَنَّ امْرَأَتَهُ قَالَتْ لَهُ - وَلَهُ جَمَلٌ وَنَاقَةٌ - : أَعْطِنِي جَمْلَكَ أَحِجَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : هُوَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَتْ إِنَّهُ فِي سَبِيلِ

(١) الجلالة من الحيوان : التي تأكل المذرة .

(٢) في المستندة : « إسناده صحيح موقوف » ، وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٣) إسناده جيد ، وقال البوصيري : موقوف حكمه الرفع ورجالته ثقات .

(٤) صوابه ثم وجدته في الإتحاف . وفي الأصلين : « بمطله » .

(٥) الحديث أخرجه الترمذي وأبو داود ، كما في الإصابة (١٨١ / ٤) . ووثق البوصيري رجاله وقال : رواه أصحاب السنن باختصار .

الله أَنْ أَحَجَّ عَلَيْهِ ، فَأَبَى ، قَالَتْ : فَأَعْطِنِي الناقَةَ وَحُجَّ عَلَى جَمْلِكَ ،
 قَالَ : لَا أَوْثِرُ عَلَى نَفْسِي أَحَدًا ، قَالَتْ : فَأَعْطِنِي مِنْ نَفَقَتِكَ ، قَالَ :
 مَا عِنْدِي فَضْلٌ عَمَّا أَخْرَجَ بِهِ وَلَوْ كَانَ مَعِيَ لَأَعْطَيْتُكَ ، قَالَتْ : فَإِنْ فَعَلْتَ
 فَأَقْرَأْ مِنِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامَ إِذَا أَتَيْتَهُ . وَقَالَ لَهُ
 الَّذِي قُلْتُ لَكَ . فَلَمَّا لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرَأَ مِنْهَا السَّلَامَ
 وَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَالَتْ لَهُ قَالَ ^(١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقَتْ
 أُمُّ طَلِيْقٍ ، لَوْ أَعْطَيْتَهَا جَمْلَكَ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَوْ أَعْطَيْتَهَا نَفَقَتَكَ كَانَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنْ أَعْطَيْتَهَا مِنْ نَفَقَتِكَ أَخْلَفَهَا اللَّهُ لَكَ » . فَقُلْتُ : يَا بَنِي
 اللَّهِ ! وَمَا يَعْدِلُ الْحَجَّ ؟ قَالَ : « عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ » . (لَأَبَى يَعْلَى) ^(٢)

(بَابُ) صَحَّةِ حَجِّ الْجَمَّالِ

١٠٧٥ - عطاء ، سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : أَوْاجِرُ نَفْسِي مِنْ هَؤُلَاءِ
 الْقَوْمِ فَانْصِبْ لِي أَجْرًا ؟ قَالَ : نَعَمْ « أَوْلَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا
 كَسَبُوا .. » الْآيَةُ ^(٣) .

١٠٧٦ - أَبُو السَّلِيلِ : قُلْتُ لِابْنِ عُمرَ : إِنَّ لِي رَوَاحِلَ أَكْرِيهِمْ فِي
 الْحَجِّ وَأَسْأَلُ عَلَى عِبَالِي فَرَزَعِ النَّاسَ أَنَّهُ لَا حَجَّ لِي لِأَنَّهُا بِكَرَى ^(٤) ، فَقَالَ :

- (١) كَذَا فِي الْإِتِّحَافِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « فَقَالَ » .
- (٢) قَالَ الْخَافِضُ فِي الْإِسَابَةِ : رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مِلْسَانَ ، وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ
 (١١٤/٤) . وَقَالَ الْمِشْقِي : رَوَاهُ الْبَزَارُ بِإِعْتِصَارٍ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ (٢٨٠/١)
 وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رِجَالُهُ ثِقَاتٌ .
- (٣) أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ (٣٣٣/٤) . وَكَتَبَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .
- (٤) فِي الْمُسْنَدِ : لَكَرَى ، وَحَقَّ الرَّمْسُ بِكَرَاءَ ، وَفِي الْإِتِّحَافِ « تَكَرَّى » .

كذبوا لك أجرٌ في حَجِّكَ ، وأجر [في] سعيك على عيالك ؛ فلك أجران .
(هما لمُسَدَّد) . (١) .

(باب) الحج عن الغير

١٠٧٧ - عائشة رَفَعَتْه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يلبي عن شُبْرُمة ، فقال : « ما شُبْرُمة ؟ » فذَكَرَ قرابةً له ، قال : « حججت عن نفسك ؟ » قال : لا ، قال : « فأحجج عن نفسك ، ثم حج عن شُبْرُمة » . (لأبي يعلى) . (٢) .

١٠٧٨ - عطاء ... فذَكَرَهُ مُرْسَلًا ، والمحفوظُ في هذا حديث ابن عباس . (٣) .

١٠٧٩ - ابن طاووس ، عن أبيه ، أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إن أبي لا يستطيع أن يحج إلا معترضاً ، أفأحج عنه ؟ قال : « نعم » (٤) . قال : إن أمي ماتت ولم تُوصَ فتصدق عنها ؟ قال : « نعم » . (هما لمُسَدَّد) .

١٠٨٠ - جابر رَفَعَه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُدخل الله بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة : الميت ، والحاج ، والمنفذ ذلك » (٥) .

- (١) في المستندة : « أخرجه أبو داود من وجه آخر بغير هذا اللفظ » . قلت : انظر باب الكرى من أبي داود ، وقال البوصيري : رواه مسند بسند ضعيف لضعف عبد الله بن شبيب ورواه ابن أبي شيبة وفيه راء لم يسم .
(٢) قال المحشي : فيه ابن أبي ليلى وفيه كلام (٢٨٣/٣) . قال البوصيري ، له شاهد من حديث ابن عباس ، وقال الخافظ : حديث ابن عباس هو المحفوظ .
(٣) رواه أبو داود وابن ماجه .
(٤) أخرجه ابن ماجه من حديث حصين بن عوف مرفوعاً ، وأما هذا فمرسل ، قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٥) في إسناده أبو معشر ، قال البوصيري : « سند ضعيف لضعف أبي معشر » .

— ابراهيم بن شعيب^(١) ، يرفعه ، نحوه . (هُمَا للحارث) .

(باب) المواقيت المكانية

١٠٨١ — جابر قال : وَقَّتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل العراق ذاتَ عِرْقٍ . بضعفٍ . (لإسحاق) .

١٠٨٢ — أُبَيُّ ، رَفَعَهُ ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَهْلًا من مسجد ذي الحُلَيْفَةِ . (للحارث) .^(٢)

• ١٠٨٣ — يحيى بن سيرين أَنَّهُ حجَّ مع أَنَسِ بن مالك فحدثنا أَنَّهُ أَحْرَمَ من العقيق . (لمسدد)^(٣) .

(باب) كراهية الإحرام من غير الميقات

• ١٠٨٤ — عمران بن حُصَيْن ، أَرَاهُ قال : يَعْنِي أَحْرَمَ من البصرة ، فلما قدم على عُمَرَ وكان قد بلغه ذلك فَأَغْلَظَ له وقال : يَتَحَدَّثُ الناسُ أَنَّ رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أَحْرَمَ من مصر من الأمصار . (لمسدد) .^(٤)

(١) هو المدني ، ذكره ابن أبي حاتم ، والحافظ في « لسان الميزان » وقال : ضبطه الخطيب بالهاء المثلثة ، وقال صحفه البخاري بالياء الموحدة ، قال ابن معين : ليس بشيء . خرجه البوصيري عن ابراهيم بن شعيب على الصواب وضعف إسناده .

(٢) رواه الحارث عن الواقدي ، وضعفه البوصيري . .

(٣) إسناده صحيح ، قال البوصيري : رواه ثقات .

(٤) إسناده صحيح ، وفي الكنز عن البيهقي عن الحسن أن عمران بن حصين أحرم من البصرة فكره ذلك عمر بن الخطاب (٣١/٣) . صحح البوصيري أيضاً إسناده .

(باب) المواقيت الزمانية

• ١٠٨٥ - ابن عباس قال : من السنة أن لا يُحرم بالحج إلا في أشهر الحج : (لأحمد بن منيع) . (١)

(باب) فضل المحرم

١٠٨٦ - عاصم بن عبيد الله ، عن فلان ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من رجل يضع ثوبه وهو مُحَرَّمٌ فتصيبه الشمس حتى تغرب إلا عَزَبَتْ بخطاياهُ . (لأبي بكر بن أبي شيبة) . (٢)

١٠٨٧ - جابر بن عبد الله رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قضى نُسكَه ، وسَلِمَ المسلمون من لسانه ويده ، غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر » . (لأحمد بن منيع) . (٣)

- موسى بن عبيدة به ، ولم يقل : « وما تأخَّر » . (لعبد بن حميد) .
١٠٨٨ - جابر بن عبد الله ، رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « وَقَدْ أَلَّه ثَلَاثَةٌ : الْحَاجُّ ، وَالْمُضَرُّ ، وَالغَازِي » بضعف . [لإسحاق] . (٤) وأخرجه البزار ، عن الوليد بن عمرو بن سكين حدثنا أبو عاصم ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، به ، وقال : تفرد به محمد بن أبي حميد ، وعنده أحاديث لا يُتَابَعُ عليها .

(١) في إسناده الحجاج هو ابن دينار ، ثقة ، وكذا بقية رجاله . وسكت عليه البوصيري .

(٢) ضعف إسناده البوصيري لضعف عاصم بن عبيد الله .

(٣) فيه موسى بن عبيدة الريلي وهو ضعيف .

(٤) أصله المجرد « وكتب عند نهاية قول البزار : « ما لعبد بن حميد » فأثبت هذا وسقط ذلك . قال البوصيري : رواه إسحاق والبزار يسنده فيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف .

• ۱۰۸۹ - مرداس بن عبد الرحمن قال : دخلت على عبد الله بن عمرو فحدثنا قال : ما من أحدٍ أو رجلٍ يَهْلُ إلا قال الله : أَبْشِرْ ، فقال عَمٌ (۱) مرداس : يا أبا محمد ! والله لا يُبَشِّرُ الله إلا بالجنة ، فقال : من أنت يا ابن أخي ؟ قال : أنا مرداس بن شداد (۲) الجَنْدِي ، قال : يا ابن أخي ! كان خيارُنَا يتتَابِعُونَ (۳) على ذلك (۴) . -

• ۱۰۹۰ - عبد الله بن طاووس قال : كان أبي إذا أقبلنا إلى مكة سار بنا من مكانه شهراً وإذا رجع سار بنا شهرين ، فذكرت له ذلك ، فقال : لأنه بلغني أن الرجل لا يزال في سبيل الحج حتى يدخل إلى أهله . (۵) (هما لمسدد) .

• ۱۰۹۱ - جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « هذا البيت دِعامَة (۶) الإسلام ، من خرج يؤم البيت من حاجٍ أو معتمراً أو زائراً كان مضموناً على الله إن قبضه أن يُدخله الجنة ، وإن رده رده بغنيمَةٍ وأجر » . (۷) -

• ۱۰۹۲ - جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من

- (۱) كذا في الأصل . وفي المستند كأنه « عه » يعني عم مرداس بن عبد الرحمن .
- (۲) كذا في المستند . وفي الأصل « الحشد » وفي الإتحاف : « أنا مرداس الجندي » وقد ذكر ابن أبي حاتم مرداس بن عبد الرحمن الجندي وقال : روى عن عبد الله بن عمرو وذكر مرداس ابن شداد وقال : روى عنه مرداس بن عبد الرحمن .
- (۳) الكلمة مهملة التقط في الإتحاف .
- (۴) إسناده لا بأس به . وسكت عليه البوصيري .
- (۵) إسناده جيد . وقال البوصيري : رجاله ثقات .
- (۶) في الإتحاف : الدعامة هي عمود البيت والحياء .
- (۷) رَوَاهُ الطبراني أيضاً وفي إسناده متروك ، قاله الهيثمي (۲۰۹/۱) . قلت : رَوَاهُ الحارث عن داود بن المحبر وهو أيضاً متروك « وضعفه البوصيري أيضاً لذلك .

مات في طريق مكة لم يَعْرِضْهُ اللهُ يوم القيامة ولم يُحَاسِبْهُ . (١) (هما للحارث) .

١٠٩٣ - عائشة رَفَعَتْه قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من خَرَجَ مِنْ (٢) هذا الوجه لحجٍّ أو عُمْرة ، فَمَاتَ فِيهِ » لم يُعْرِضْ وَلَمْ يُحَاسِبْ وَقِيلَ لَهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ . بضَعْف (٣) =

١٠٩٤ - أبو هريرة رَفَعَهُ ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . ومن خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ومن خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْغَازِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٤) . (هما لِأَبِي يَعْلَى) .

(باب) دعاء الحاج

١٩٥ - ابن عمر قال : جَاءَ عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ فِي الْعُمْرَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَخِي ! ادْعُ وَلَا تَنْسِنَا مِنْ صَالِحِ الدُّعَاءِ » . [لأبي يعلى] . (٥)

(١) في إسناده أبو معشر وهو ضعيف ، وقال البوصيري : رواه الحارث عن إسحاق بن بشر وهو ضعيف .

(٢) في الزوائد : هـ في هذا الوجه « وهو الأظهر . وفي الإتحاف أيضاً : « من » .

(٣) أخرجه الميشتي وضعفه لكان عائد بن نير (بتون ومهمله مصغراً) وضعفه الحافظ أيضاً لأجله وقد أخطأ الذي علق على الزوائد فقال لعله : بشير (٢٠٨/٣) وفي إسناده أيضاً ابن السكك قال الحافظ : « هو محمد بن صبيح فيه ضعف » كذا في المستدة ، وضعف إسناده البوصيري أيضاً .

(٤) في إسناده جميل بن أبي ميمونة ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ؛ قاله الميشتي (٢٠٩/٣) . والحديث رواه الطبراني أيضاً ، قال البوصيري : رواه أبو يعلى يستند بضعف لتدليس محمد بن إسحاق .

(٥) أهله المجرّد ، قال الحافظ في المستدة : أخرجه أبو داود من حديث عمر نفسه .

(باب) فسخ الحج والعمرة وعكسه وما جاء في القرآن

• ١٠٩٦ - عثمان « سئل عن المتعة في الحج ، فقال : كانت لنا ، ليست لكم . (لإسحاق) . (١)

١٠٩٧ - مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ : حَجَّجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فوجدنا عائشة تنزع ثيابها] (٢) ، فقال : « مَالِكٌ » ، قالت : أُنِيبْتُ أَنْكَ أَحْلَلْتَ أَهْلَكَ ، قال : « أَحَلَّ مِنْ لَيْسَ مَعَهُ يَدَنَةٌ فَأَمَّا نَحْنُ فَلَمْ نَحِلَّ ، إِنَّ مَعَنَا هَدْيًا ، حَتَّى نَبْلُغَ بَعْرَفَاتٍ » . (لأبي يعلى) . (٣)

• ١٠٩٨ - مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ : قَدِمَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فِي أَصْحَابٍ لَهُ قَدْ جَمَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَقِيلَ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : إِنْ عِمْرَانُ قَدِمَ فِي أَصْحَابٍ لَهُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَأَرْسَلْ إِلَيْهِ أَنْ اخْتَرْ أَحَدَهُمَا ، فَقَالَ عِمْرَانُ : إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَهَانَا وَقَدْ خَيْرْنَا ، فَاذَا اخْتَارُ لَكُمْ الْحَجَّ . = (٤)

• ١٠٩٩ - سَعْدُ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبُذْيِ الْحُلَيْفَةِ ، قَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْمَعَ (٥) بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَقُلْ كَمَا أَقُولُ . ثُمَّ لَبِيَ فَقَالَ : بِعُمْرَةٍ وَحُجَّةٍ مَعًا . مَوْقُوفٌ . (٦) (هما لمسدّد) .

(١) إسناده صحيح . وسكت عليه البوصيري .

(٢) كذا في الزوائد عن الطبراني . وفي الأصلين مكانه « تنزع » فاعلموا « ولا معنى له ، وفي الإنحاف أيضاً كما في الزوائد .

(٣) فيه عبيد الله بن أبي حمية وهو متروك . ورواه الطبراني في الكبير ، قاله الهيثمي (٢٣٣ / ٣) وسكت عليه البوصيري .

(٤) رجاله ثقات ، قاله البوصيري أيضاً .

(٥) كذا في المسند . وفي الأصل : « أريد الحج » خطأ .

(٦) في المسند : « صحيح موقوف » . وسكت عليه البوصيري .

١١٠٠ - ابن أخي جُبَيْر بن مطعم رَفَعَهُ، قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَرَّةِ وَبِيَدِهِ مِقْصٌ^(١) يَقْصُ^(٢) بِهِ مِنْ شَعْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ: وَدَخَلْتُ الْعِمْرَةَ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (لَأَبِي بَكْرٍ بَنَ أَبِي شَيْبَةَ) [وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ].^(٣)

(بَابُ مَا يَكْفِي الْقَارَنَ مِنَ الطَّوَافِ وَالسَّعْيِ)

١١٠١ - جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ، رَفَعُوهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَطْفُفْ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَّا طَوَافاً وَاحِداً لِحَجَّتِهِمْ وَعُمَرَتِهِمْ.^(٤) (لَأَبِي يَعْلَى). وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى بِهِ. وَقَالَ أَبُو يَعْلَى أَيْضاً: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بِهِ. قُلْتُ: لَيْتَ^(٥) ضَعِيفٌ. وَحَدِيثُ جَابِرٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ مِنْ وَجْهِ آخَرَ، وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ فِي السَّنَنِ.

(بَابُ التَّمَتُّعِ)

١١٠٢ - الْحَسَنُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ هَمَّ أَنْ يَنْهَى عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ فَقَامَ إِلَيْهِ أَبِي بْنُ كَعْبٍ فَقَالَ: لَيْسَ^(٦) ذَلِكَ لَكَ، قَدْ نَزَلَ بِهَا كِتَابُ اللَّهِ وَاعْتَمَرْنَاهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَتَرَكَ عُمَرَ.^(٧)

(١) فِي الْإِتِّحَافِ: مَقْصَصٌ.

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ: «يَقْصُرُ» وَكَذَا فِي الْإِتِّحَافِ.

(٣) فِي إِسْنَادِهَا كَلَابُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ سَلْيَانَ، ذَكَرَهَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا جَرْحاً وَلَا تَعْدِيلاً، وَوَقَعَ فِي الْمُسْنَدَةِ «كَلَابُ بْنُ عَلِيٍّ مَنْصُورُ بْنُ سَلْيَانَ» غَطَاً وَكَتَبَ عَلَيْهِ ابْنُ بَصْرِ.

(٤) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ: فِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلَمٍ وَهُوَ ثِقَةٌ وَلَكِنَّهُ مَدْلُوسٌ (٢٤٦/٣).

(٥) فِي الْأَصْلَيْنِ: «كَتَبَ» وَالصَّوَابُ: «لَيْثٌ».

(٦) مَقْطُوعٌ مِنَ الْمُسْنَدَةِ وَاسْتَدْرَكَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْهَامِشِ وَكَتَبَ تَحْتَهُ «صَحَّ».

(٧) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ: الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي وَلَا مِنْ عُمَرَ (٢٣٦/٣).

۱۱۰۳ - ابن طاووس ، عن أبيه « قام أبيّ وأبو موسى إلى عمر بن الخطاب فقالا : ألا تعلم الناس أمر هذه المتعة ، فقال : وهل بقي أحد إلا عملها ؟ أما أنا ، فأفعلها . (هما لإسحاق) . (۱) »

• ۱۱۰۴ - ابن عباس : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : لو اعتمرتُ ثم اعتمرتُ ثم حججتُ لتمتعتُ . (۲) »

• ۱۱۰۵ - ابن عمر [أن عمر بن الخطاب [أمر] (۳) أن يفرقوا بين الحج والعمرة ، وتكون العمرة في غير أشهر الحج أتم لحج أحكم ولعمرة . (۴) »

• ۱۱۰۶ - نافع ، أن ابن عمر كان إذا أحرم من مكة لم يسع حتى يرجع من منى . (۵) »

• ۱۱۰۷ - حفصة : أهللنا بعمرة في رمضان فقدمنا مكة في شوال والناس يومئذ متوافرون ، فسألنا ، فما سألنا أحداً إلا قال : هي متعة . (۶) (هنّ لمسدّد) .

• ۱۱۰۸ - مجاهد قال : قال عبد الله بن الزبير : أفردوا الحج ودعوا

-
- (۱) رجالها ثقات إلا أنها منقطمان .
- (۲) كذا في الإتحاف أيضاً . وفي الكنز : لو اعتمرت ثم حجبت لتمتعت (۳۳/۴) . ورجاله . ثقات ، وصحح إسناده البوصيري .
- (۳) في الأصلين : ابن عمر بن الخطاب أمر أن يفرقوا « والصواب ما زدت في الطحاوي برواية مالك عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر بن الخطاب قال : افصلوا بين حجكم وعمركم فإنه أتم لحج أحكم ، وأتم لعمرة أن يمتد في غير أشهر الحج (۳۷۵/۱) . ثم وجدت في الإتحاف : ابن عمر قال ، قال عمر بن الخطاب الخ .
- (۴) صحيح الإسناد ، قاله البوصيري .
- (۵) صحيح الإسناد .
- (۶) إسناده صحيح ، وسكت عليه البوصيري .

قَوْلَ أَعْمَاكُمْ هَذَا . فقال عبدالله بن عباس : إن الذي أعمى قلبه لأنت ،
سل عن هذا أُمَّكَ . (١) (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

* ١١٠٩ - ابن مسعود رفعه ، انسه تمتع مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم مُتَعَةً الْحَجِّ . (٢) (لأبي يعلى) .

(باب) جواز الاعتماد قبل الحج

* ١١١٠ - أبو عمار التَّجِيبِي (٣) أَنَّهُ حَجٌّ مَعَ مَوَالِيهِ ، قَالَ : فَلَقِيتُ
أُمَّ سَلَمَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقُلْتُ لَهَا : لِنِي لَمْ أَحِجَّ قَطُّ ، فَبَايَهُمَا أَبَدًا ، أَبَالْحَجِّ
أَوْ بِالْعَمْرَةِ ؟ فَقَالَتْ : أَبَدًا بِأَيِّهَا شِئْتَ ، فَقُلْتُ لَهَا : فَإِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ :
إِذَا لَمْ يَكُنْ حَجٌّ قَطُّ فَلْيَبْدَأْ بِالْحَجِّ ، فَقَالَتْ لِي : أَبَدًا بِأَيِّهَا شِئْتَ . فَأَتَيْتُ
صَفِيَّةَ فَسَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ لِي مِثْلَ مَا قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : أَبَدًا بِأَيِّهَا شِئْتَ . ثُمَّ
جِئْتُ أُمَّ سَلَمَةَ فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِ صَفِيَّةَ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَا آلَ مُحَمَّدٍ ! مَنْ حَجَّ مِنْكُمْ فَلْيَجْعَلْ عَمْرَةَ
مَعَ حَجَّةٍ أَوْ مَعَ حَجٍّ » . (٤) (لإسحاق) .

(١) إسناده حسن ، وسكت عليه البوصيري .

(٢) رجال إسناده ثقات إلا زمة بن صالح ، لكنه جازئ الحديث مع الضعف الذي فيه . وضعف
البوصيري إسناده .

(٣) كذا في الأصلين « ولم أجد أبا عمار التَّجِيبِي في كتب أسماء الرجال . وفي الإتحاف «أبو
عمران» وهو الصواب عندى واسمه أسلم بن زُرَيْدٍ من رجال التهذيب . ووقع في موارد
الظمان «الجولي» بدل التَّجِيبِي وهو وهم من بعض الرواة أو خطأ من أحد النسخين .

(٤) في الأصلين بهاء غير منقوطة في الموضعين ، ولعل الصواب أن الكلمة في أحد الموضعين
منقوطة وفي الآخر غير منقوطة إن لم يكن هنا شيء من السقط . ثم وجدت في الإتحاف :
«فليهل بعمره في حجه أو حجته» . صحح البوصيري إسناده وقال : رواه ابن أبي شيبة ،
وابن منيع ، وأحمد ، والحاثر ، وأبو يعلى وعنه ابن حبان .

(باب) ما يجتنبه المحرم

• ۱۱۱۱ - أسلم مولی عمر بن الخطاب قال: رأى عمر بن الخطاب على طلحة ثوبین مصبوغین وهو مُحَرَّمٌ، فقال: ما هذا؟ قال: یا أمیر المؤمنین! لیس به بأس، إنما هو مَشْقٌ، قال: إنکم آیها الرهطُ أئمة يقتدی بکم الناسُ، ولعلَّ الجاهل أن لو رآک أن يقول: لقد رأیت علی طلحة ثوبین مصبوغین، فیلبس الثیاب المصبوغة فی الإحرام، فلا أعرفن ما لبس أحد منکم ثوباً مصبوغاً فی الاحرام (المسدّد). (۱)

• ۱۱۱۲ - أبو جعفر، أن عمر أبصر علی عبد الله بن جعفر (۲) ثوبین مصبوغین وهو مُحَرَّمٌ، فقال: ما هذا؟ فقال علی: ما إخال أحداً یعلمنا السنّة. (لأحمد بن منیع). (۳)

• ۱۱۱۳ - سالم بن أبي الجعد قال: سألت امرأة ابن عمر: أغسل ثیابی وأنا محرمة؟ فقال: إن الله لا یصنع بدرنک شیئاً. = (۴)

• ۱۱۱۴ - جابر قال: المحرم یغتسل ویغسل ثیابه إن شاء. = (۵)

• ۱۱۱۵ - ابن عباس مثله. = (۶)

• ۱۱۱۶ - أبو الزبیر، أنه سمع جابراً یقول: لا تلبس المرأة المهلة الثیاب المطیبة، وتلبس المعصفرة، ولا أرى الصفرة طیباً. = (۷)

(۱) فی المسند: «هذا إسناده صحيح موقوف . هذا أصل فی مد الذرائع» قلت: وأخرجه مالك فی الموطأ . ونقل البوصیری ما فی المسند ولم یحطه علیها .
(۲) کذا فی الکثر وغيره وهو الصواب . وفي الأصلین: «بن جبر» خطأ .
(۳) سکت علیہ البوصیری . ورواه الشافعی والبیهقی کما فی الکثر (۵۶/۳) .
(۴) أخرجه البيهقي (۸۶۴/۵) وإسناده جيد . وقال البوصیری : رجاله ثقات .
(۵) فی المسند: «هذا صحيح موقوف» . وقال البوصیری : رواه ثقات .
(۶) إسناده حسن . وحسنه البوصیری أيضاً .
(۷) فی المسند: «هذا صحيح موقوف» . وقال البوصیری : رواه ثقات .

١١١٧ - اسماعيل بن أبي خالد :حدثتني أُختي أنها رأت عائشة عَشِيَّةَ التَّوْبَةِ^(١) وعليها درع مورّد وخمار أسود وهي مُحَرَّمَةٌ .- (٢)

١١١٨ - إسماعيل بن أبي خالد، عن أُخته وأمه ، أنهما دخلتا على عائشة وعليها درع مورّد وخمار أسود ، فقيل لها : أَتُغْطِي المحرمة وجهها ، فرفعت خمارها^(٣) هكذا من قِبَل صدرها إلى رأسها ، وقالت : لا بأس بهذا .^(٤) (هُنَّ لَمُسَّدٌ)

١١١٩ - عائشة ، أنها كانت تُرَخِّصُ للمحرمة في لبس القُفَازِينِ .-^(٥)

١١٢٠ - يعلى بن أمية ، عن أبيه ، أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه جُبَّةٌ وعليه أَثَرُ الْخَلْقِ ، فقال : كيف أفعَلُ في عمرتي ؟ فنزل الوحي ، فسترته بثوبٍ وكان أمية يحبُّ أن يراه وقد أنزل عليه الوحي... الحديث . (هما للحارث) .

قلت : وَهَمَ فِيهِ الْعَبَّاسُ^(٦) ، وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ ابْنِ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ ، عَنْ أَبِيهِ . والحديث ليعلى لامن حديث أبيه أمية .^(٧)

• ١١٢١ - علي ، قال : أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ انْتَزَعْنَا مِنْهُ امْرَأَتَهُ وَلَمْ نُجْزِ نِكَاحَهُ . (لَمُسَّدٌ) .^(٨)

(١) في الأصلين : «الرؤية» . والأظهر : «التوبة» ثم وجدت في الإتحاف : «التوبة» .

(٢) ضعف إسناده البوصيري لجهالة بعض رواته .

(٣) التصويب من الإتحاف . وفي الأصلين : «جملها» .

(٤) ضعف البوصيري إسناده لجهالة بعض رواته .

(٥) رواه الحارث عن الواقدي ولم يزد البوصيري على هذا شيئاً .

(٦) هو ابن الفضل شيخ الحارث « وقد نقل البوصيري هذا ولم يحل على المسندة .

(٧) وحديث يعلى أخرجه البخاري ، والترمذي (٨٧/٢) .

(٨) أخرجه البيهقي أيضاً . قال : البوصيري : رواه ثقات .

١١٢٢ - أبو عبدالله : كنت مع سعيد بن جبير فرأى رجلاً يدخل رأسه بين الستر والبيت فنهاه وقال : سمعت ابن عباس يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدخل المحرم رأسه بين الستر والجدار ، أو بين الستر والبيت . (للحارث). (١)

١١٢٣ - يزيد بن الأصم ، أن ميمونة خلقت (٢) رأسها من داء برأسها . (إسحاق).

(باب) جواز الغسل للمحرم

حديث عمر ، تقدم في باب الستر في الغسل من الطهارة .

(باب) دخول مكة وفضلها

سيأتي حديث ابن أم مكتوم في السعي ، وفيه : حبذا مكة .

* ١١٢٤ - الحسن بن يزيد أبو يونس (هو القوي) : سمعت عبدالرحمن بن سابط (٣) يقول : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلى المدينة يمشي ، ثم (٤) التفت إلى البيت ، فقال : (٤) «والله ما أعلم بيتاً وضعه الله في الأرض أحب إليّ منك ، ولا بلدة أحب إليّ منك ، وما خرجت عنك رغبة ولكن أخرجني الذين كفروا» ، ثم نادى : «يا بني عبد مناف ! لا يحلّ لعبد أن يمنع عبداً يطوف بهذا البيت أي ساعة شاء من ليل أو نهار» . (٥) (لمسدد) .

(١) رواه الحارث عن عبد العزيز بن أبان وهو ضعيف جداً ، وسكت عليه البوصيري .

(٢) طيبته بالخلوق .

(٣) كذا في الإتحاف وهو الصواب . وفي الأصلين : «بابك» ولم أجده عبدالرحمن بن بابك في كتب أسماء الرجال .

(٤) كذا في الإتحاف أيضاً .

(٥) أخرجه أبو يعلى من حديث ابن عباس أم ما هنا ، قال الهيثمي : رجاله ثقات ، وهو الذي وعد الحافظ بإبراده في تفسير سورة القتال فيما يلي . وهذا الحديث لم يحكم عليه البوصيري بشيء .

وحديث ابن عباس في هذا يأتي في تفسير سورة القتال .

١١٢٥ - ابن عباس رَفَعَهُ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تُرْفَعُ
الْأَيْدِي فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ : فِي بَدْءِ الصَّلَاةِ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْبَيْتَ ، وَعَلَى الصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ ، وَعَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، وَبِجَمْعٍ ، وَعِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ ، وَعَلَى الْمَيْتِ ^(١) » .
(لأبن أبي عمر) .

(باب) بيع دور مكة

١١٢٦ - مجاهد قال ، قال عُمر : يَا أَهْلَ مَكَّةَ ! لَا تَتَخَنُوا عَلَى دَوْرِكُمْ
أَهْوَاباً ، لِيَنْزَلَ الْبَادِي ^(٢) حَيْثُ شَاءَ . (للمسند) ^(٣) .

(باب) الطواف راكباً

١١٢٧ - ابن عُمر قال : طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
رَاحِلَتِهِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ بِمِخْجَنِ كَانَ مَعَهُ . (لأبي يعلى) ^(٤) .

(باب) حدة الحرم

١١٢٨ - محمد بن الأسود ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ نَصَبَ الْأَنْصَابَ لِلْحَرَمِ ، أَشَارَ لَهُ جَبْرِيلُ إِلَى مَوَاضِعِهَا . ^(٥)

(١) كَذَا فِي فَصْلِ الرَّايَةِ نَقْلًا عَنْ الْبَيْهَقِيِّ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ وَكَذَا فِي الْإِتْحَافِ : « عَلَى الْبَيْتِ » خَطَأً ،
وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ كَثِيرٌ ، انْظُرْ نَصْبَ الرَّايَةِ (١/٣٩٠-٣٩١) . وَقَدْ حَسَنَ الْهَيْثَمِيُّ . وَقَالَ

الْبُوصَيْرِيُّ : فِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ .

(٢) كَذَا فِي الْمُنْصَفِ لِعَمِيدِ الرَّزَاقِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ كَانَتْ « كَتَمًا لِلْبَاوِي » .

(٣) مُنْقَطِعٌ بَيْنَ مُجَاهِدٍ وَعُمَرَ ، وَأَخْرَجَهُ عُمِيدُ الرَّزَاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ مُتَصَوِّرٍ .

(٤) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : فِيهِ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الثَّرِبِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَدْ وَثَّقَ فِيهِ رِوَاةٌ عَنْ غَيْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
دِينَارٍ وَهَذَا مِنْهَا (٢/٢٤٣) . وَلَمْ يَزِدْ الْبُوصَيْرِيُّ عَلَى أَنْ قَالَ : فِيهِ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ .

(٥) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَوَسَّله . قَالَ الْحَافِظُ : وَأَخْرَجَهُ
أَبُو نَعِيمٍ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ انْظُرْ الْإِسَابَةَ (١/١٨٣) .

• ۱۱۲۹ - قال : وأخبرني أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر يوم فتح مكة تميم بن أسد^(۱) جدَّ عبدالرحمن بن المطلب بن تميم فجددها^(۲).

۱۱۳۰ - وقال أيضاً : حدثنا نصر بن باب^(۳) (رَأَتْ قريش حجرا في الجاهلية من مقام إبراهيم ، فيه كتاب ، فجعلوا يخرجونه إلى من أتاهم من أهل الكتاب فلا يعلمون مافيه ، حتى أتاهم حَبْر من اليمن فقرأه عليهم فإذا فيه : أنا الله ذو مكة^(۴) صنعتها^(۵) حين صنعت^(۵) الشمس والقمر ، وباركت لأهلها في اللحم واللبن ، وفي الصفح الآخر : أنا الله ذو مكة^(۴) خلقت الرِّجْمَ وشَقَقْتُ لها من اسمي ، فمن وصلها وصلته ومن قطعها بنته ، وفي الصفح الآخر : أنا الله ذو مكة^(۴) خلقت الخير والشر فطوبى لمن كان الخير على يديه ، وويل لمن كان الشر على يديه^(۶).) (هن لابن أبي عمر) .

۱۱۳۱ - جابر رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من استحلَّ شيئاً من حدود مكة ، فعليه لعنة الله .» الحديث (لأبي يعلى)^(۷).

- (۱) في الإصابة تميم بن أسيد ، وقيل : أسد ، أسلم وصحب قبل فتح مكة .
- (۲) في الإتحاف : فجددها . وقال البوصيري : رجاله ثقات . ورواه الفاكهي أيضاً كما في الإصابة (۱۸۳/۱) . وروى البزار عن الأسود بن خلف أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يجدد أنصاب الحرم « ذكره الحافظ في ترجمة الأسود والميشي في الزوائد ، والراجح ما هنا ويحتمل التعدد .
- (۳) هذا هو الصواب عندي وفي الأصلين نصر بن ثابت ولم أجده في الرواة ، والأولى حذف هذه العبارة إلى هنا وإثبات «جابر بن مطعم» مكانها .
- (۴) وفي المصنف لعبد الرزاق : ذبكة .
- (۵) كذا في المصنف لعبد الرزاق أيضاً .
- (۶) أخرجه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري بلاغاً (۲۱۲/۳) المخطوط وإسناد ابن أبي عمر متصل لكن شيخه نصر بن باب فيه كلام كثير .
- (۷) لا بأس بإسناده .

(باب) كراهية كرى (١) دور مكة أيام الموسم

• ١١٣٢ - عبدالله بن عمرو، ان الذي يأكل كرى (١) بيوت مكة،
إنما يأكل في بطنه ناراً. (مسند). (٢)

١١٣٣ - عبدالله بن عمرو قال: نُهي عن أجور بيوت مكة، وعن
بيع رباعها. (لأحمد بن منيع). (٣)

١١٣٤ - ابن عمر قال: بينما أنا أطوف مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذ وقف وتبسم، فقلت: يا رسول الله! رأيتك وقفت وتبسمت، فقال:
«اتقيني عيسى يطوف، معه ملكان، فسلم عليّ فسلمت عليه». (لإسحاق). (٤)

١١٣٥ - ربيعة قال: رأيت عبد الرحمن بن عوف بظن بالبيت وهو
يحدو وعليه خفان، (٥) فقال له عمر: ما أدري أبهما أعجب، حداؤك (١)
حول البيت، أو طوافك في خفيك؟ قال: قد فعلت هذا على عهد
من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يعب ذلك عليّ.
(لأبي يعلى) (٧).

(١) كذا في الإتحاف أيضاً والصواب في رسمه «كراه».

(٢) إسناده حسن وسكت عليه البوصيري.

(٣) رواه ابن منيع عن هشيم عن الحجاج عن عطاء وعبدالرزاق عن ابن مجاهد عن أبيه كلاماً عن
عبد الله بن عمر وكل واحد من الامتادين يتقوى بالآخر، وروى الطبراني معناه عن عبدالله
ابن عمرو وفيه اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر وهو ضعيف قاله الهيثمي (٢٩٧/٣) وسكت
عليه البوصيري.

(٤) في إسناده رجل من أهل مكة لم يسم، ولم يزد البوصيري حل هذا.

(٥) كذا في الزوائد والإتحاف ومافي الأصلين. يحتمله وليس بواضح.

(٦) حدا يحدو وحدا (يكسر المهملة وضمة) : رفع صوته بالحداء.

(٧) قال الهيثمي: فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف (٢٤٤/٣) وضعف إسناده البوصيري أيضاً.

(باب) الطواف في الخفّ والنعل

تقدم في الباب قبله .

- ١١٣٦ - [عمر بن] ربيعة^(١) رَفَعَهُ ، قال : كنتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم في الطَّوَّافِ فانقطع نعله ،^(٢) فقلت : يا رسول الله ! ناولني « أصلحه » ، قال : « هذه الأثرَة ولأحب الأثرَة » .^(٣) (لأبي داود الطيالسي) .
- ١١٣٧ - [عمر مولى بني منظور بن سيار]^(٤) حدثنا عاصم بن عبيد الله^(٥) فذكره بلفظ : كان يطوف بالبيت فانقطع شِسْعُهُ^(٦) ، فأخرج رجل شِسعاً من نعله فذهب يشدُّه في نعل النبي صلى الله عليه وسلم فانتزعها وقال : « هذه أثرَة ولأحب الأثرَة » . (لأبي يعلى) .^(٧)

(باب) ما يقول في الطواف

- * ١١٣٨ - جبيب بن صهبان ، رأيتُ عمر بن الخطاب يطوف بالبيت وهو يقول بين الباب والركن أو بين المقام والباب : (ربنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقِنَّا عذابَ النار) . (لمسدد) .^(٨)

(باب) الطواف للراكب

- * ١١٣٩ - عطاء : بلغني أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أمر امرأته تطوف راكبة في خدرها من وراء المصلِّين في جوف المسجد ، فقلت : أليلاً أو نهاراً ؟

(١) أهمله المجرّد وهماً .

(٢) كذا في الأصلين . وفي الإتحاف « شِعه » وهو الصواب .

(٣) اختصّاص المرء نفسه بشئٍ « والحديث ضعفه البوصيري .

(٤) كذا في المسند .

(٥) الإضافة من فائه لا بد منه .

(٦) الشَّعْج بالكسر : زمام النعل .

(٧) قال الهيثمي : رواه الطبراني (أيضاً) وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . قلت : عاصم في إسناده الجميع .

(٨) إسناده حسن . وقال البوصيري : رجاله ثقات .

قال : لأدري ، قلت : في أي سبب ؟ قال : لأدري . (لإسحاق). (١)
وفي بعض طرقه : أنها صلاة الصبح ، وأنه طواف الوداع .

(باب) فضل الطواف

١١٤٠ - عائشة رَفَعَتْه « قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« [ان الله تعالى] (٢) يُباهي بالطائفين » . بضعف (٣) . -

١١٤١ - عبدالله بن عمرو رَفَعَه ، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم :
قال : « مَنْ طاف بالبيت سبعاً ، وصلى خلف المقام فهو كفك^(٤) رقية » .

(باب) قرن الطواف

١١٤٢ - محمد بن السائب بن بركة ، عن أمه ، أَنَّ عائشة كانت
تطوف ثلاثة أسابيع تقرن بينهما ، ثم تصلي لكل أسبوع ركعتين .
(لمسدد). (٥)

١١٤٣ - أبو هريرة رَفَعَه ، قال : طاف^(٦) رسول الله صلى الله عليه
وسلم قَبْلَ النَّحْرِ ، (٧) ثم صلى (٨) ست ركعات يلتفت في كل ركعتين

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣/١٥٠ المخطوط) وفي المسند هذا مرسل رجاله رجال الصحيح
واسمه موصول عند الشيخين في الصحيحين من رواية عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم
سلمة .

(٢) سقط من الأصلين واستدركته من الكنز .

(٣) لأن في إسناده عائشة بن نسير (بنون ومهله مصفراً) ومحمد بن مسيب وهما ضعيفان وقد أخرجه
أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب كما في الكنز (٣/١٠) .

(٤) كذا في المسند وفي الكنز برمز أبي داود عن ابن عمر كان كمتق رقية ، وفي الإتحاف
« تعدل رقية » ، قال البوصيري : رواه أبو يعلى والاصمغاني موقوفاً يسند فيه راو لم يسم .

(٥) قال البوصيري : في سننه راو لم يسم .

(٦) في الزوائد : « قرأ » وانظر هل الصواب « قرن » . وفي الإتحاف كما هنا .

(٧) كذا في المسند أيضاً . وفي الزوائد : قبل الفجر ، وكذا في الإتحاف وهو الصواب عندي .

(٨) في الزوائد « قرأ » مكان « صلى » ، وفي الإتحاف أيضاً « صلى » .

يميناً وشمالاً، قال : فظننَّا أنه لكل أسبوع ركعتين ولم يُسلم . يضعف (١)
(لأبي يعلى) .

(باب) المزاحمة على تقبيل الحجر الأسود وفضله

١١٤٤ - ابنُ عمر أنه كان يزاحم على الركن ، فإذا رآوه وسَّعوا (٢) له ،
قال نافع : فلقد وقعتُ يوماً في زحام الناس ، فوضع رجل مرفقه من
خلفي ، ووقع الرجل من أمامه ، ووقعت من خلفي ، فما ظننت أن أنقلب (٣)
حتى يقتلونني ، وأبى هو إلا أن يتقدم . (لأبي يعلى) (٤) .

١١٤٥ - عليُّ ، أنه كان إذا مرَّ بالحجر الأسود فرأى عليه زحاماً
استقبله وكبَّر وقال : اللهم إيماناً بك وسنة نبيك . (٥) (لأبي داود
الطيالسي) .

• ١١٤٦ - عبدُ الله بن عمر رفعه ، لولا مامسه من أنجاس الجاهلية ،
مامسه ذو عاهةٍ إلا شُفي ، وما على الأرض من الجنة شيء غيره . (لمسدد) (٦)
• ١١٤٧ - محمد بن عباد بن جعفر (٧) : سمعتُ ابن عباس يقول :

- (١) في المسند: إسناده ضعيف « وقال الحيشي فيه عبد السلام بن أبي الجنوب وهو متروك (٢٤٦/٣) وضعفه البوصيري أيضاً لكن وقع في الإتحاف « ابن أبي النجود » وهو سهر .
- (٢) في الأصلين « فاوسعوا » .
- (٣) في الأصلين « أن يقلب » .
- (٤) في إسناده كما في المسند سفيان هو ابن فروخ ولم أجده وأخفى فيه تخليطاً من الناسخين . وسكت عليه البوصيري .
- (٥) وفي الكنز برمز الطبراني وابن أبي شيبة والبيهقي : وتصديقاً بكتابتك وسنة نبيك (٣٥ / ٤) قال البوصيري مدار الإسناد على الحارث الأعور وهو ضعيف .
- (٦) أخرجه البيهقي من طريق مسدد (٧٥ / ٥) وإسناده جيد . قال البوصيري رجاله ثقات .
- (٧) هذا هو الصواب عندي . وفي الأصلين : محمد بن عباد بن حضير ثم وجدت في الإتحاف « جعفر » .

إن هذا الركن يمين الله في الأرض ، يضافح بها عباده مصافحة الرجل أخاه . (لمحمد بن أبي عمر) . (١)

١١٤٨ - ابن عباس رَفَعَهُ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نزل بالبحر الأسود ملك . = (٢)

١١٤٩ - عبد الرحمن بن عَوْف رَفَعَهُ ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « كيف صنعت في استلام الحجر؟ » قلت : استلمتُ وتركتُ . قال : « أصبت » . (٣) (هما للحارث) .

• ١١٥٠ - مَبْنُودٌ عَنْ أَبِيهِ ، قال : كنت عند عائشة إذا انتهت (٤) مولاة لها ، فقالت : إني استلمت الحجر ثلاث مرات في سبع طفنه ، فقالت : لا أجرك الله (٥) ! (مرتين أو ثلاثاً) ، هلا كَبُرَتْ وعقدت (٦) ومررت ، أردت أن تُدافعي الرجال . (لُصِّدٌ) . (٧)

(باب) ما يقرأ في ركعتي الطواف

١١٥١ - يعقوب بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في

- (١) في المسند: هذا موقوف جيد ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي عمر موقوفاً بإسناد الصحيح .
- (٢) رواه الحارث عن الواقدي وضعفه البوصيري .
- (٣) في المسند : « رواه ثقات فإن كان سمعه عروة عن عبد الرحمن بن عوف فهو صحيح ، وحله الشافعي على أنه لم يتسلم حال المزاحمة واستلمه في غيرها » . قلت : قال البيهقي : هذا مرسل (٨٠ / ٥) وقال البوصيري : رجاله ثقات .
- (٤) كذا في الأصلين وفي الإتحاف « إذ أنتها » .
- (٥) في الإتحاف « لا أجرك » .
- (٦) كذا في الأصلين والإتحاف وليست هذه الكلمة عند البيهقي (٨١ / ٥) .
- (٧) رجاله ثقات وسكت عليه البوصيري .

رَكْعَتِي الطَّوَّافَ بِـ « قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ » ، و « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » . -
بضعف . (لابن أبي عُمر) . (١)

(باب) السجود على الحجر الأسود

١١٥٢ - طاووس ، قال : كان عمر يُقْبِلُ الحجر ثم يسجد عليه ، ثم يُقْبِلُهُ ، ثم يسجد عليه ثلاث مرات ... الحديث .
باقية أخرجه . [الإسحاق] . (٢) .

* ١١٥٣ - جعفر بن عبد الله بن عثمان القرشي من أهل مكة ، رأيت محمد بن عباد بن جعفر « قَبْلَ الحجر وسجد عليه ، وقال : رأيت خالي ابن عباس قبله وسجد عليه ، وقال : رأيت عمر بن الخطاب قبل الحجر وسجد عليه . (لأبي داود الطيالسي) . (٣) .

* ١١٥٤ - عيسى بن طلحة ، عن رجل رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقف عند الحجر ، فقال : « إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ » ، ثم قبله ، ثم حجَّ أبو بكر فوقف عند الحجر ، ثم قال : إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، ولولا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُكَ مَا قَبِلْتُكَ . (لأبي بكر بن أبي شَيْبَةَ) . (٤) .

- (١) في المستند: موسى بن عبيدة ضعيف ، وضعفه البوصيري أيضاً وقال: مفضل لكن له شاهد من حديث جابر عند الترمذي .
(٢) أمهله المجرّد وليس في أول الحديث تسمية من أخرجه والحديث أخرجه إسحاق كما في الكنز ، فيطلب على الظن أنه له وسقط ذكره من النسخة ثم وجدت البوصيري عزاه لإسحاق. وأما قوله باقية أخرجه فمعناه أن ما بقي من الحديث ما لم أذكره وهو قوله : لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك فقد أخرجه الشيخان وأصحاب السنن .
(٣) إسناده لا بأس به ، جعفر بن عبد الله شيخ الطيالسي وقعه أبو حاتم وسكت عليه البوصيري .
(٤) إسناده جيد وقد أخرجه الدارقطني في العمل كما في الكنز ، وسكت عليه البوصيري .

(باب) طواف المرأة

١١٥٥ - صَفِيَّةُ بنت شَيْبَةَ ، قالت : كانت عائشة تطوف بالبيت مُتَنَقِّبَةً (١) قال : وكان عطاءٌ يكرهه حتى حدثته بهذا الحديث ، فكان بعد ذلك يفتي به . (لمُسَدَّد) .

(باب) الوقوف بعرفة

- ١١٥٦ - ابنُ عباسٍ ، قال ، الحجُّ عَرَفَةٌ « والعمرة الطواف » . (٢)
- ١١٥٧ - ابنُ ربيعة القرشي ، [عن أبيه] (٣) رفعه ، قال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم واقفاً في الجاهلية بعرفات مع المشركين ، ورأيتُه واقفاً في الإسلام في ذلك الموقف ، فعرفت أن الله وفقه (٤) لذلك . (هما لمُسَدَّد) . غريب الاستناد . (٥)
- ١١٥٨ - ابنُ عمر ، كان النبي صلى الله عليه وسلم ينزل وادي نَمِرَةَ . (لأبي بكر بن أبي شَيْبَةَ) . (٦)

-
- (١) في الإتحاف « منتقبة » قلت إن كان هذا في حالة الإحرام فلعلها كانت تجافي النقاب عن وجهها لأنه ثبت عنها نفسها أنها قالت : لا تبرقع المحرمة ولا تلم وتسدل الثوب عل وجهها إن شاءت رواه البيهقي (٤٧/٥) وروى البخاري عن ابن عمر مرفوعاً : ولا تنتقب المرأة المحرمة . والأثر سكت عليه البوصيري .
 - (٢) رجاله ثقات ، قاله البوصيري .
 - (٣) تركه المجرد سهواً ، وربيعة قيل كالجادة وقيل بالتصغير والتثقيب كذا في الإصابة . ونفى الإتحاف عن أبي ربيعة عن ابنه .
 - (٤) في الأصلين غير منقوط .
 - (٥) وقد أخرجه الحسن بن سفيان والبيهقي وغيرهما من رواية جرير عن عطاء بن السائب وقد سمع منه بعد الاختلاط وأخرجه الطبراني عن ربيعة بن عباد عن أبيه وفيه أيضاً عطاء ، كذا في الزوائد (٢٥١/٣) وسكت عليه البوصيري .
 - (٦) قال البوصيري : رجاله ثقات .

• ۱۱۵۹ - ابنُ عمر قال : من أدرك عَرَفَةَ فقد أدرك الحج ، ومن فاتَه عَرَفَةَ فقد فاتَه الحج . (لمُسَدَّد) . (۱)

۱۱۶۰ - عبد الله بن عمرو رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتى جبريل إبراهيم فراح به إلى منى فصلى به الصلوات جميعاً ، ثم صلى به الفجر ، ثم غدا به إلى عرفة ، فنزل به حيث ينزل الناس ، ثم صلى به الصلاتين جميعاً ، ثم أتى به الموقفَ حتى إذا كان كأعجلٍ ما يصلي أحد من الناس المغرب أفاض ، فأتى به جمعاً فصلى به العشاءين جميعاً ، ثم بات حتى إذا كان كأعجلٍ ما يصلي أحد من الناس الفجر صلى به الفجر ، ثم وقف به حتى إذا كان كأبطأ ما يصلي أحد من الناس أفاض منه إلى منى ، فرمى الجمرة ثم ذبح وحلَّق ، ثم أفاض به ، ثم أوحى الله بعدُ إلى نبيه : « أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً » . (لأبي بكر) . (۲)

۱۱۶۱ - ابنُ أبي مليكة ، أن رجلاً من قريش ، قال لعبد الله بن عمرو إني مُضْعِفٌ (۲) من الأهل والحمولة ، وإنما حمولتنا هذه الحمر الدبابة ، ألا أفيض من جمعٍ بليلٍ ؟ فقال أما (۴) إبراهيم فإنه كان يمشي حتى إذا أصبح وطلع حاجِبُ الشمس سار إلى عرفة ، حتى ينزل منزلاً منها ، ثم راح ، ثم وقف موقفه منها ، حتى إذا غابت الشمس أفاض ، حتى إذا أتى

(۱) صحيح موقوف كما في المستند ، وصححه سنن البوصيري أيضاً .

(۲) في إسناده ابن أبي ليلى وهو سواه الحفظ ، وقال البوصيري : هو ضعيف .

(۳) كذا في الزوائد وفي الأصلين « مصب » وأضعف الرجل : ضعفت دابته .

(۴) كذا في الإتحاف وفي المجرده « إنما » وفي المستند ما لم أستطع قراءته .

جَمْعاً فنزل^(١) منزله منه حتى بات به ، حتى إذا كان صلاة الصبح المعجلة وقف ، حتى إذا كان الصبح المسفر أفاض ، فذلك ليلة إبراهيم ، وقد أمر نبيكم أن يتبعه . (لأحمد بن منيع).^(٢)

قال أبو يعلى : حدثنا زهير بن حرب ، [حد]ثنا إسماعيل بهذا .

١١٦٢ - عبدالله بن عمر ، قال : أفاض جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتى به مزدلفة ، فنزل بها وبات ، ثم صلى الصبح كأعجل ما يصلي أحد من المسلمين ، ثم وقف به كأبطأ ما يصلي أحد من المسلمين ، ثم دفع إلى منى فرمى وذبح ، ثم أوحى الله إلى محمد صلى الله عليه وسلم : (ثم أوحينا إليك أن اتبع ليلة إبراهيم حنيفاً).^(٣) (لابن أبي عمر).^(٤)

١١٦٣ - عبدالعزيز بن^(٥) خالد بن أسيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «عرفة يوم يعرف الناس» .

١١٦٤ - حبيب بن خماشه الخطمي^(٦) رفعه ، سمعت رسول الله عليه وسلم يقول بعرفة : «عرفة كلها موقف» ، لإبطن عرنة ، والمزدلفة كلها موقف إلا بطن محسر.^(٧) (هما للحارث) .

-
- (١) الظاهر حذف الفاء .
(٢) رجاله رجال الصحيح كما أشار اليه الميثقي (٢٥١/٣) وقال البوصيري : مدار أسانيدهم على ابن أبي ليلى وهو ضعيف .
(٣) النحل / ١٢٣ .
(٤) فيه أيضاً ابن أبي ليلى وفيه رجل لم يسم .
(٥) كذا في الأصلين والإتحاف . ولم أجده الحديث في نسخة من مسنده الحارث لتقصهنا .
(٦) كذا في الإصابة » وقد ذكر له هذا الحديث نقلاً عن الحارث وفي الأصلين «جبر بن جمانة الجهني» وهو تحريف فالحش وفي الإتحاف «حبيب بن حامة» .
(٧) فيه الواقدي وقد ضعفه البوصيري .

(باب) الدعاء يوم عرفة وفضله

١١٦٥ - عليُّ رَفَعَهُ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« أكثر دعائِي ودعاء الأنبياء قَبْلِي بعرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير . اللهم اجعل في سمعي نوراً ،
وفي بصري نوراً ، وفي قلبي نوراً ، اللهم اشرح لي صدري ، ويسر لي
أمرِي ، وأعوذ بك من وسواس الصدور ، وشَتات الأمور ، اللهم إني أعوذ
بك من شر ما يَلِجُ في الليل ، ومن شر ما يَلِجُ في النهار ، ومن شر ما تهب
به الرياح ، وشر بوائِقِ الدهر » . بضعف ، (١) (لإسحاق) .

١١٦٦ - أبو سعيد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بعرفة ،
فجعل يدعو هكذا ، وجعل ظهرَ كفه مما يلي صدره . (٢)

و [حدَّثنا أبو نصر ، [حدَّثنا حماد ، بلفظ : وقف بعرفات وقال
هكذا ، ورفع يديه نحو صدره . (٣)

• ١١٦٧ - ابنُ عباسٍ ، قال : لقد رُئي (٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشية عرفة رافعاً يديه ليرى ما تحت إبطيه . (لأحمد بن منيع) . (٥)

(١) لفظ المستند موسى (ابن عبيدة) ضعيف ، زاد البيهقي : ولم يدرك أخوه علياً (١١٧/٥) وضعفه البوصيري أيضاً .

(٢) هنا في الأصلين بياض يسير « والحديث رواه أبو بكر بن أبي شيبة ولفظه يجعل ظاهرهما ما
يل وجهه وباطنهما ما يل الأرض كذا في الكنز (٣٧/٣) ثم وجدت البوصيري عزاء لأحمد
ابن منيع وضعفه لكان يشر بن سريب .

(٣) روى البيهقي عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بعرفة يده إلى
صدره كاستطعام المسكين (١١٧/٥) وفي الإتحاف معزواً لابن منيع « نحو ثلوثيه » .

(٤) في الأصلين رأى .

(٥) رجاله ثقات ، وسكت عليه البوصيري .

١١٦٨ - جابر رَفَعَهُ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة » ، قال : فقال رجل : يا رسول الله ! هي أفضل أم عدتْهن جهاداً^(١) في سبيل الله ؟ قال : « هذا أفضل من عدتْهن جهاداً^(١) في سبيل الله إِلَّا عَفِيراً يَعْقُرَ [وجهه]^(٢) في التراب ، وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ، ينزلُ إلى السماء الدنيا ، فيقول : انظروا إلى عبادي شُعْثاً غُبْراً ضاحكين^(٣) جاؤوا من كل فجٍّ عميق » ولم يروا رحمتي ولا عذابي فلم أرَ^(٤) يوماً أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة .^(٥)

١١٦٩ - أم الفضل ، سمعت ابن مسعود يرفعه ، يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قال ليلة عَرَفَةَ هذه العشر كلمات ألف مرة ، لم يسأل الله شيئاً إِلَّا أعطاه ، إِلَّا قطيعة رحم ، أو مأثم^(١) : سبحان الذي في السماء عرشه ، سبحان الذي في الأرض مَوْطِئُهُ^(٢) ، سبحان الذي في البحر سبيله ، سبحان الذي في النار سلطانه ، سبحان الذي في الجنة رحمته ، سبحان الذي في القبور قضاؤه ، سبحان الذي في الهواء نعمته^(٣) » ،

(١) في الزوائد بصورة الرفع .

(٢) كذا في الزوائد وفي الأصلين « إِلَّا عَفِراً يعقر في التراب » والمعقر : المفتر في التراب .

(٣) كذا في المستند وهو الأظهر عنى ، وفي الزوائد والمجردة ضاحكين ، والضاحكين : البارزون للشمس .

(٤) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين « فلم ير » وكذا في الإتحاف .

(٥) قال الهيثمي : فيه محمد بن مروان الثقيل وثقه ابن معين وابن حبان وفيه بعض كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح (٢٥٣/٣) وعزاه البوصيري لابن حبان في صحيحه وسكت عليه .

(٦) كذا في الزوائد أيضاً .

(٧) في الإتحاف « موطنه » .

(٨) في الزوائد : « روحه » .

سبحان الذي رفع السماء « سبحان الذي وضع الأرضين ، سبحان الذي لا منجى منه إلا إليه . (لَا يَنْفَعُ) (١) .

* ١١٧٠ - ابن عباس ، إن الله يُباهي بأهل عِرْقَةِ الملائكة . = (٢)

١١٧١ - شعيب يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أمر بلالاً غداة جَمَعَ ينادي في الناس أن أنصتوا أو أصمتوا ففعل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله قد تطاول عليكم في جمعكم فوهب مسيئكم لمحسنكم ، ووهب لمحسنكم ما سأل ، ادفعوا باسم الله » . (٣) (هما المُسَدَّد) .

١١٧٢ - طالب بن سليمان ، (٤) حدثني أهلنا أنه سمع جدي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ (٥) : « ألا ان الله نظر إلى هذا الجمع فقبل محسنهم ، وشقَّ محسنهم في مسيئهم فتجاوز عنهم جميعاً » . (لَا يَنْفَعُ) (٦) .

(باب) الدفع من مزدلفة

* ١١٧٣ - نافع ، أن ابن (٧) الزبير أسفر بالدفعة ، فقال ابن عمر :

(١) والطبراني قال الهيثمي : فيه عزرة بن قيس ضعفه ابن معين (٢٥٢/٣) وضعفه البوصيري لضعف عزرة .

(٢) رجاله موثقون إلا عياشاً الكلبي . وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً لكن شعبة لا يروى إلا عن ثقة وسكت عليه البوصيري .

(٣) رواه ابن عساكر من حديث ابن عمر يزيدات كما في الكنز (٣٨/٣) وقال البوصيري : رواه مسدد معضلاً وشعيب هو ابن أبي حمزة كما في الإتحاف .

(٤) في الإتحاف : طالب بن سلمى بن عاصم بن الحكم . وفي الإصابة : طالب بن سلم بن عاصم .

(٥) كذا في الزوائد . وفي الأصلين « يومئذ » خطأ .

(٦) قال الهيثمي : في إسناده من لم أعرفهم (٢٥٣/٣) وضعفه البوصيري لجهالة بعض رواه .

(٧) سقط من الأصلين .

طُلُوعَ الشمس ينتظرون ، صُنِعَ أهل الجاهلية ، فدفع ابن عمر ، ودفع
الناس بدفعه ، ودفع ابن الزبير . (لمُسَدَّد) موقوف . (١)

١١٧٤ - ابن عباس ، قال : كان أهل الجاهلية يقفون بعرفات حتى
إذا كان الشمس على رؤوس الجبال دفعوا ، (٢) فلما جاء الإسلام أخر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدفعة من عرفات حتى غربت الشمس ، وعجل
الدفعة من جَمْع ، فدفع منها حين أسفر كل شيء في الوقت الآخر ، وصلى
فيه بغلَس . (لَأَبِي يَعْلَى) (٣) .

أخرجه أحمد مُخْتَصَرًا عن أبي داود عن زمعة . (٤)

١١٧٥ - ابن عباس ، قال : أفضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الإفاضتين ، فكان يُفِيض وعليه السكينة . (لِإِسْحَاق) . (٥)

(باب) الزول بمنى

١١٧٦ - عبد الملك بن أبي بكر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « إذا قدمنا إن شاء الله نزلنا الخَيْف والخَيْف : مسجد منى .
(لِمُسَدَّد) - مرسل ، (٦) .

(١) في المستد: هذا موقوف صحيح وله حكم المرفوع وقال البوصيري: رجاله ثقات وله حكم المرفوع .

(٢) في الإنحاف « حتى إذا كان الشمس على رؤوس الجبال كأنها العمائم على رؤوس الرجال أفاضوا ، ثم وقفوا بالزدلفة حتى إذا كادت الشمس على رؤوس الرجال دفعوا » .

(٣) أخرجه ابن جرير كما في الكنز (٤٤/٣) وضعفه البوصيري لضعف زمعة بن صالح .

(٤) وزمعة بن صالح ضعيف .

(٥) في إسناده ابن أبي ليلى وهو سيء الحفظ .

(٦) قال البوصيري: رواه مسند معضلا ورجالته ثقات .

(باب) فضل الخلق

١١٧٧- أم عمارة نَسِيبَةُ بنت كعب ، قالت : (١) أنا أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينحر بُدْنَهُ قِياماً ، وسمعتُه يقول وقد حَلَقَ رأسه ، ثم دخل قبة له حمراء ، فرأيتُه أخرج رأسه من قُبته وهو يقول : « يرحم الله المُحَلِّقِينَ » (ثلاثاً) ، ثم قال : « والمَقْصُرِينَ » . (للحارث) (٢) .

١١٧٨- عبد الله بن عُمر رَفَعَه ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا غَفَرَ الله له » ، قال ، فقال رجل : أَلَا هَلْ المَعْرُوفُ (٣) يا رسول الله أم للناس عامَّة ؟ قال : « بل للناس عامَّة » . (لعبد بن حُميد) . (٤)

١١٧٩- أنس رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يُباهي الملائكة بأهل عرفات يقول : يا ملائكتي انظروا إلى عبادي أقبلوا يضربون [إليَّ] » (٥) من كل فجٍّ عميق شُعْثاً غُبْراً ، اشهدوا أني قد أجبتُ دعاءهم ، ووهبتُ مسيئتهم لمحسنهم ، وأعطيتُ محسنهم ما سألَ إلا التَّيْبَعَات التي بينهم ، فلما أفاضوا وأتوا جَمْعاً وعاودوا الله في المسألة ، فيقول الله : يا ملائكتي عبادي عاودوني في المسألة اشهدوا اني قد أجبت

(١) في الأصلين : قال .

(٢) فيه الواو قد قال البوصيري : هو ضعيف .

(٣) وفي الخامس « الموقف » وفي الزوائد « أهل عرفة » .

(٤) والطبراني أيضاً وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف جداً قاله الميثمي (٢٥٢/٣) وسكت عليه البوصيري .

(٥) زدها من الزوائد .

دعاءهم ووهبت مسيئتهم لحسنهم ، وأعطيت محسنهم ما سألني ، وكفلت عنهم التبعات التي بينهم » . (لأحمد بن منيع) . (١)

١١٨٠ - صالح هو المرّي نحوه^(٢) ، وفيه : « فأعطيت محسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم » وفيه : « ياملائكتي عبادي وقفوا فعادوا إلى الرغبة والطلب ، فأشهدكم اني قد أجبت دعاءهم » إلى آخره . (لأبي يعلى) .

(باب) المبيت بمنى

* ١١٨١ - ابن عباس ، لم يُرخص لأحد أن يبيت عن منى إلا للعباس ابن عبد المطلب من أجل سقايته . (٣)

(باب) رمى الجمار

١١٨٢ - جابر رَفَعَهُ ، قال : لما بلغنا وادي مُحَسَّر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خلّوا حصّى الجمار من وادي مُحَسَّر » . (لأبي بكر بن أبي شَيْبَةَ) (٤)

١١٨٣ - سلمان بن ربيعة ، قال : نظرنا إلى عُمر بن الخطاب يسوم النفر الأول ، فخرج علينا تَقَطَّرَ لحيته ماءً ، في يده حصّياتٌ ماشياً يكبرُ

-
- (١) قال الهيثمي : رواه أبو يعل وفيه صالح المرّي وهو ضعيف (٢٥٧/٣) قلت : وفيه يسريه الرقاشي وهو أيضاً ضعيف ثم وجدت البوصيري سيقى إلى ذلك .
- (٢) كان الأول أن يقول : ابراهيم بن الحجاج عن صالح هو المرّي نحوه ، فإن الرواية التي فوق هذه الرواية هي أيضاً عن صالح المرّي لكنها برواية شجاع بن أبي نصر عنه .
- (٣) أخرجه ابن ماجه من طريق اسماعيل بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس (٢٢٧) وإسناده قوى .
- (٤) فيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف ، وضعف البوصيري إسناده لجهالة بعض رواة .

في طريقه حتى أتى الجمرة الأولى فرماها ، حتى انقطع من الحصى خشية لا يناله (١) حصى من رمى ، ثم دعا ساعة ثم مضى إلى الجمرة الوسطى ، ثم الأخرى . = (٢)

• ١١٨٤ - أبو سعيد ، قال : حصى الجمار ما تُقبَّل منه رُفِعَ ، وما رُدَّ تُرِكَ ، ولولا ذلك لكان أطول من ثبير . (٣) =

١١٨٥ - عبد الله بن عمرو بن عثمان ، سمعه مخبر (٤) أنه سمع أبا حبة يفتي الناس (٥) أنه لا بأس بما رمى به الرجل في الجمر (٦) من حصى وغيره ، فقال عبد الله بن عمرو بن عثمان : فذكر ذلك لعبد الله ابن عمر ، فقال : صدق . وكان أبو حبة بدرياً . (٧) (هُنَّ لِمُسَدَّدٍ) .

١١٨٦ - محمد بن إبراهيم ، عن رجل من قومه - يقال له معاذ أو ابن معاذ - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علّم الناس مناسكهم ، قال : وفتح الله (٨) أسماعنا فإنا لنسمع ونحن في رحالنا ، وكان فيما علّمنا : « إذا رميت الجمرة فارموها بمثل حصى الخذف » . (للحميدي) (٩) .

(١) في الإتحاف « فرماها حتى انقطع من ففض الحصى حيث لا يناله حصى من رمى » .
(٢) رجاله ثقات إلا هارون بن أبي عائشة لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرماً ولا تعديلاً وسكت عليه البوصيري .

(٣) هو بالفاء المثناة ثم الموحدة المكسورة ثم المثناة التحتانية : جبل بني ، وفي الأصلين « بشير » ، وإسناده جيد « وعلقه البيهقي (١٢٨/٥) ولم يتكلم البوصيري على إسناد مسدد .

(٤) كذا في الأصلين ولعل الصواب « يخبر » أو سمعه عن مخبر ، فإن عبد الله بن عمرو بن عثمان لم يدرك أبا حبة كما في الإضافة . وفي الإتحاف : عن محمد بن يوسف مولى عمرو بن عثمان أنه سمع عبد الله بن عثمان يخبر أنه سمع أبا حبة

(٥) في الأصلين « يعي الناس » بلا نقط .
(٦) في المسند « في الجسرا من حصا » وفي الإتحاف « في الحمار من الحصى يعي من عدده » .

(٧) إسناده قوى إلا أن عبد الله بن عمرو بن عثمان لم يدرك أبا حبة ، والواسطة بينهما لم يسم ، وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٨) كذا في مسند الحميدي وفي الأصلين « يفتح » خطأ .

(٩) أخرجه النسائي وأبو داود من حديث عبد الرحمن بن معاذ التيمي « وسكت عليه البوصيري » .

أخرج أبو داود بعضه من رواية عبد الرحمن بن معاذ^(١) التيمي ،
عن رجل^(٢) من الصحابة .

١١٨٧ - ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص للرعاء
أن يرموا الجمار ليلاً . (لأبي يعلى)^(٣) .

(باب) الهدى

• ١١٨٨ - أنس ، قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يسوق
بدنة حافياً فقال : « اركبها » فركبها . (لأبي يعلى) .

قلت : هو في الصحيح من حديث أنس دون قوله : « حافياً » .^(٤)

• ١١٨٩ - عليّ وحذيفة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرك بين
المسلمين في هديهم : البقرة عن سبعة . (لأبي داود)^(٥) .

١١٩٠ - حميد بن عبد الرحمن ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبعث بالهدي ، فيأمر الذي يبعثه معه إن عطب منه شيء أن ينحره ،
ويصبغ نعله في دمه ، ثم يضرب به صفحته . وليأكله من بعده ولا تأكل
أنت منه شيئاً ولا أحد من أهل رفقتك .^(٦) قال : وكان محمد بن سيرين
يفعل^(٧) ذلك . =

(١) في الأصلين « منال » خطأ .

(٢) كذا في الأصلين والصواب أن أبا داود رواه كله عن عبد الرحمن نفسه وبعضه عنه عن رجل
انظر باب النزول بمعنى « ويأمر ما يذكر الإمام في خطبته بمعنى » .

(٣) رجاله ثقات إلا عبد الرحمن بن إسحاق وهو ضلوع رمى بالقدر ، وسكت عليه البوصيري .

(٤) قال الهيثمي : فيه إسحاق بن مسلم المكي وهو مع ضعفه يكتب حديثه (٢٢٧/٢) .

(٥) أخرجه أحمد عن حذيفة قال الهيثمي : رجاله ثقات . قلت : رجال أبي داود أيضاً ثقات ،
وسكت عليه البوصيري .

(٦) مرسل وقد ثبت بأسانيد جياد ، وسكت عليه البوصيري . (٧) في الإتحاف : « يقول » .

• ۱۱۹۱- ابن عمر في الرجل يبعث بالهدي وهو مقيم ، قال: يُسْوَعه يوماً فإذا بلغ أمسك هو عما يمسك عنه الحرام. (۱) صحيح مسوق. (هما لمسدّد).

۱۱۹۲- محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ساق مائة بدنة في حَجَّتِه. (للحارث) (۲).

۱۱۹۳- عبد الرحمن بن سابط ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ينحرون البُدنَ معقولة اليسرى على ما بقي من قوائمها. (لمسدّد). (۳)

۱۱۹۴- أبو قتادة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بُدن التطوع: « إذا عطبت قبل أن تدخل الحرم فأنحرها ، ثم اغمس يدك في خفها ، ثم اضرب صفحتها ، ولا تأكل منها ، فإن أكلت منها غرمتها ». (۴)

۱۱۹۵- ابن عباس ، قال رجل : يا رسول الله ! وجب عليّ بدنة وقد نحرْتُ البُدنَ فما تری ، ؟ قال : « اذبح مكانها سبعاً من الشاء ».

(۱) أي المهرم ، ومعنى الأثر ثابت من حديث نفر من بني سلمة رواه أحمد انظر الزوائد (۲۲۷/۳) وقال البوصيري : موقوف رجاله ثقات .

(۲) فيه الواقدي ، وروى البزار نحوه من حديث ابن عباس قال الهيثمي : فيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة لكنه مدلس (۲۲۵/۳) وثبت من وجوه آخر ، وقال البوصيري : رواه الحارث وفيه الواقدي وهو ضعيف .

(۳) مرسل ، وقد وهم الحافظ في عده من الزوائد فقد أخرجه أبو داود (ص ۲۴۶) .

(۴) رواه الطبراني أيضاً قال الهيثمي : في إسناده الجميع محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ (۲۲۸/۳) .

(باب) التلبية متى (١) تنقطع ، وهل يقال في الأماكن المقدسة

١١٩٦ - عائشة رفعتة ، قالت : ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا هؤلاء الكلمات : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك ، إن الحمد والنعمة لك ، وما سمعته يذكر حجاً ولا عمرة . فقال مجاهد : وقال فيه عمر بن الخطاب : والملك لا شريك لك . (٢)
قلت : هو في الصحيح من حديث عائشة بالزيادة دون قولها : يذكر حجاً ولا عمرة . =

١١٩٧ - عباد حدثت (٣) أن عمر بن الخطاب لما دخل بيت المقدس قال : لبيك اللهم لبيك . (هما لإسحاق)

• ١١٩٨ - يحيى بن سيرين ، أنه حج مع أنس بن مالك ، فكان يقول في تلبيته : لبيك حقاً (٤) حقاً ، تعبداً ورقاً . (٥) =

١١٩٩ - عمر ، أنه أفاض من عرفة وكانت تلبيته : لبيك اللهم لبيك . (٦) (هما لمسدد) .

- (١) في الأصلين « وهي » .
(٢) فيه جابر الجعفي وهو ضعيف لكنه روى بالإسناد الصحيح زيادة ونقص كما سيأتي .
(٣) يحتمل رسمه في المسند أن يكون « حدث » ثم وجدت في الإنحاف « حدث » وعباد هو ابن عبد الله بن الزبير وهو ثقة كبقية رجال الإسناد إلا أن حايته عن عمر مرسل ، وقال البوصيري : سنده ضعيف لتدليس ابن إسحاق .
(٤) كذا في الكنز وغيره وفي المسند « حجاً حقاً » وكذا في الزوائد ، وعزاء البزار (٢٢٣/٢) .
(٥) أخرجه ابن عساكر عن يحيى عن أخيه أنس بن سيرين ، وغيره عن يحيى عن معبد عن أخيه أنس ابن سيرين كما في الكنز (٦٩/٣) وإسناده جيد قال البوصيري : رواه ثقات .
(٦) فيه رجل عن عمر لم يسم لكن تابعه الأسود ومطارق بن شهاب عند ابن جرير « راجع الكنز (٢٩/٣) وضعفه البوصيري لجهالة بعض رواته ، وقد ذكر الحديث أم ما هنا ، وفيه ذكر التلبية تامة .

١٢٠٠ - عبدالله رفعه « عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أفضل الحج العجُّ والثجُّ » . فالعج العجيج ، والثج النحر . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

- أبو أسامة ، بهذا إلا أنه قال : فأما العجج فالتلبية ، وأما الثج فنحر الإبل (١) .

١٢٠١ - أنس رفعه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : « لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك » . (٢) (هما لأبي يعلى) .

(باب) الخطبة في يوم النحر وفي ثانيه

- حديث عمار بن ياسر وغيره في ذلك ، في باب تحريم الدم من كتاب الحدود .

• ١٢٠٢ - السري (٣) بنت نبهان بن عمرو - وكانت ربة بيت (٤) في الجاهلية - قالت : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول : « أتدرون أيُّ يوم هذا ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال :

(١) رواه ابن أبي شيبة عن أبي أسامة وأبو يعلى عن أبي هشام الرافعي عن أبي أسامة ، قال الهيثمي : فيه رجل ضعيف (٢٢٤/٣) قلت : هو أبو حبيبة ، ولم يتكلم البوصيري على إسناده ، بل قال : له شاهد من حديث أبي بكر رواه الترمذي .

(٢) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى عن رواية عبد الله بن نمير عن اسماعيل ولم ينسب فإن كان ابن أبي خالدة فهو من رجال الصحيح وإن كان اسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر فهو ضعيف وكلامها روى عنه (٢٢٣/٣) ، وسكت عليه البوصيري .

(٣) بتشديد الراء مقصورة ضبطها ابن الأثير وقال : وتقال بالمد ، كذا في الإصابة .

(٤) في الأصلين « زيد بنت » وربة بيت قال بعضهم : يعني صاحبة بيت فيه الأصنام .

«هذا أوسط أيام التشريق»، قال: «هل تدرون أي بلد هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هذا المشعر الحرام، فإني لا أدري لعلّي لا ألقاكم بعد عامي هذا، ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام، بعضكم على بعض، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، حتى تلقوا الله عزّ وجلّ فيسألکم عن أعمالکم، ألا فليبلغ أدناکم أقصاکم» قال: ثم أتبعها: «اللهم هل بلغت؟». فتوفي حين بلغ المدينة -.

أبو عاصم به. (١) (هما لأبي يعلى).

أخرجه أبو داود مختصراً من حديث أبي عاصم بهذا الإسناد (٢).

(باب) جزاء الصيد وتحريمه على المحرم

١٢٠٣ - يُوسُفُ بْنُ مَاهِك، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي عِمَارٍ، يَقُولُ:
أَقْبَلْتُ مَعَ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَكَعْبٍ، مُحْرَمِينَ بِعِمْرَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ،
وَأَمِيرِنَا مَعَاذٌ، وَأَمَرْنَا إِلَيْهِ، وَهُوَ يَوْمُنَا، فَلَمَّا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ تَبَرَّرَ
مَعَاذٌ لِحَاجَتِهِ، وَخَالَفَهُ رَجُلٌ بِحِمَارٍ وَحَشٍ وَقَدْ عَقَرَهُ، (٣) فَأَخَذَهُ كَعْبٌ
فَأَهْدَاهُ إِلَى الرَّفْقَةِ، قَالَ: فَلَمْ يَرْجِعْ مَعَاذٌ إِلَّا وَقُدُورُ الْقَوْمِ تَغْلِي فِيهَا مِنْهُ (٤)
فَسَأَلَ فَأُخْبِرَ، فَقَالَ: لَا يُطِيعُنِي أَحَدٌ إِلَّا كَذَا (٥) قَدَرَهُ، قَالَ: فَكُنَّا (٥)

- (١) رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى أَوَّلًا عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ عَنْهُ ثُمَّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَيَعْقُوبَ عَنْهُ.
(٢) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ: رَوَى أَبُو دَاوُدَ طَرَفًا مِنْهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَرِجَالَهُ ثَمَاتٌ وَقَالَ الْبَرْصِيُّ: رَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضًا وَأَبُو دَاوُدَ مُخْتَصَرًا جَدًّا.
(٣) أَيْ جَرَحَهُ أَوْ نَحَرَهُ.
(٤) فِي الْأَصْلَيْنِ «مِهَامَةً» فَلَمَقْتُ عَلَيْهِ أَنْظُرَ هَلْ هُوَ «فِيهَا مِنْهُ» ثُمَّ وَجَدْتُ فِي الْإِتِّحَافِ كَمَا حَقَّقْتُ
(٥) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَالْإِتِّحَافُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَهْمُوزٌ.

كعب والقوم قدورهم، فلما كنا ببعض الطريق وكعب يَصَلِّي^(١) على نار، إذ مرّت به رجلٌ من جرّاد، فأخذ جرّادتين فقتلهما ونسي إحرامه، ثم ذكر إحرامه فرمى بهما، فلما قدمنا المدينة دخل القوم على عمر ودخلت معهم، فقال كعب: كيف ترى يا أمير المؤمنين؟ فقصّ عليه [قصة] الجرّادتين، قال: وما بأس بذلك يا كعب، قال: نعم،^(٢) قال: إن حَمِيرَ تحبُّ الجرّاد، وماذا جعلت في نفسك؟ قال: درهمين، قال: درهمان خير من مائة جرّادة، اجعل ما جعلت على نفسك.^(٣)

١٢٠٤ - أبو سعيد، أنه حجّ وكعب، فجاء جرّاد، فجعل كعب يضرب بسوطه، فقلت: يا أبا إسحاق أأنت محرماً؟ قال: بلى! - قال: - إنه من صيد البحر، وإنما خرج أوله من منخر حوت.^(٤) (هما لمسدّد).

١٢٠٥ - طَلْحَةُ رَفَعَهُ، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفاح الرّوحاء^(٥)، فإذا نحن بحمار عقير^(٦)، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن هذا الحمار يوشك صاحبه أن يأتني»، فما لبث أن جساء صاحبه فقال: خذوه، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر

(١) أي يصلي، ويستدقّ بها.

(٢) في سنن أبيهقي فقال عمر: من ذلك؟ لملك يا كعب! قال: نعم.

(٣) أخرجه الثنافي والبيهقي (٢٠٦/٥) وسكت عليه البوصيري.

(٤) انظر ما دواه ماك في الموطأ، وهو في الكنز (٥٥/٣) وقال أبو بصير: في سنده من لم أعرفه بعدالة ولا جرح وباق رجال الإسناد ثقات.

(٥) كذا في الإتحاف وفي الأصلين «بصباح الرّوحاء» والرّوحاء موضع على نحو أربعين ميلاً من المدينة في طريق مكة.

(٦) العقير: المجروح.

أن يقسمه في الرفاق ، ثم خرجنا حتى إذا كنا بالإثاية (١) بالعرج (٢)
إذا ظني حاقف (٣) فيه سهم غائر (٤) فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا
بكر أن يقف عليه ، فيمنعه من الناس ، قال : وصاحب الحمصار رجل
من بهز. (٥) (لابن أبي عمر) ، ولكنه معلول. (٦)

• ١٢٠٦ - هشام عن أبيه ، أن الزبير كان يسافر بصفيف الوحش (٧)
فيأكله وهو محرم. (مسدد). (٨)

١٢٠٧ - عبدالرحمن بن ذؤيب الأسدي ، قال : صحبت الزبير بن
العوام من المدينة إلى مكة وهو محرم ، وكان يأكل لحم صيد البر ،
فقلت له في ذلك ، فقال : صاده (٩) حلال ، وقد سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك ، فلم ير به بأساً. (للحارث).

١٢٠٨ - جابر ، أن عمر قضى في اليربوع جفرة ، وفي الضبيع
كبشاً ، وفي الظبي شاة ، وفي الأرنب عناقاً .

- (١) الإثاية (بتثنية الهزاة) قال المجد : موضع في طريق الجعفة بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخاً.
- (٢) العرج بالفتح ثم السكون قرية جامعة على ثمانين ميلاً إلا ميلين من المدينة .
- (٣) أي ظني قد انحى وتنفى في نومه .
- (٤) الغائر (بالجمجمة) : الداخل ، (وبالعين المهمله) : الذي لا يدرى رايه .
- (٥) في الأصلين « دخل من نهر » .
- (٦) بين ذلك على بن المدني في كتاب الملل انه قال لابن عبيدة : إن الناس يخالفونك ، لا يقولون عن
عيسى بن طلحة عن أبيه ، فقال : الحديث قد قصصته لك وكنت أظنه عن أبيه ، قال على : الصواب
عن عيسى بن طلحة عن الهدي ، كذا في المسند . قلت : الحديث أخرجه الإمام أحمد من حديث عمير
ابن سلمة الضمري قال الميمني : ورواه السائي عن عمير عن رجل ورجال أحمد رجال
الصحيح (٢٣٠/٣) .
- (٧) الصفيف : ما صف من اللحم على النار ليشوى ، أو ما صف في الشمس ليجف ، وأيضاً صف
اللحم : شره طويلاً ، وفي الإنحاف كأنه « بصيف » .
- (٨) في المسند : صحيح موقوف . وقال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً بسند الصحيح .
- (٩) في الأصلين « قتادة » خطأ .

– أبو الزبير ، به. (١) (هما لمسدد) .

– وقال أحمد بن منيع : حدثنا سفيان مقتصرأ على اليربوع .

١٢٠٩ – أبو الزبير ، لكن زاد : ولا أراه إلا وقد رفعه. (لأبي يعلى) . (٢)

١٢١٠ – ابن عباس قال ، قال علي : في بيض النعام يصيبه المحرم تحمل الفحل على إبلك ، فإذا تبين لك لقاحها سميت عدد ما أصبت من البيض فقلت : هذا هدي ليس عليك ضمانها ، فما صلح من ذلك صلح ، وما فسد فليس عليك ، كالبيض : منه ما يصلح ، ومنه ما يفسد . فقال : فعجب معاوية من قضاء علي ، فقال ابن عباس : فلم تعجب (٣) معاوية ما هو إلا ما يباع به البيض في السوق ويتصدق به . – (٤)

١٢١١ – عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم حكم في الضبع كبشاً وجعله صيداً (٥) . (هما لمسدد) .

١٢١٢ – عبد الله بن عمرو رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في كلب الصيد إذا أصيب أربعين درهماً ، وفي كلب الماشية شاة من الغنم ، وفي كلب الزرع بفرق (٦) من طعام ، وفي كلب الدار فرق

- (١) رواه مسدد أولاً عن سفيان ثم عن يزيد بن زريع عن أيوب كلاهما عن أبي الزبير ورجاله ثقات .
(٢) رواه أبو يعلى عن الأجلح عن أبي الزبير وفيه كلام وقد وثق قاله الميشتي (٣/ ٢٣١) .
(٣) في الإنخاف : « فلم يحب » وألفته فلم يُعجب معاوية .
(٤) ذكره في الكنز عن مسدد (٣/ ٥٣) وقال البوصيري : رجاله ثقات وقال الشافعي : لسنا ولا إياهم يعني العراقيين ولا أحد علمناه يأخذ بهذا ، فنقول : يفرم ثمنه . وقال : روي هذا عن علي من وجه لا يثبت أهل العلم بالحديث مثله حكاه البيهقي (٥/ ٢٠٨) .
(٥) في إسناده مجهول ورواه البيهقي من وجه آخر ورجاله معروفون (٥/ ١٨٣) قال البوصيري : فيه راو لم يسم .
(٦) الفرق (عركة) إنا يسع ثلاثة أصع أو يسع ستة عشر رطلا .

من تراب ، حق على ربّ القاتل أن يؤدّيه ، وحق على رب الدار أن يقبله .
(لابن أبي عمر) (۱)

(باب) العمرة

• ۱۲۱۳ - امرأة من الأنصار يُقال لها أم سنان ، أنها أرادت الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : « اعتمرى في رمضان ، فإنها لك حجة » (۲) ، قال سعيد (۳) : ولا نعلمه إلا لهذه المرأة وحدها .
- أيوب سمعت سعيد بن جبیر بمعناه . (هما لأحمد بن منيع) .

(باب) الاعتماد في عشر ذي الحجة

• ۱۲۱۴ - ابن أبي مليكة قال : قال عروة لابن عباس : ويحك أضللت ؟ تأمر بالعمرة في العشر وليس فيهن عمرة ؟ فقال : يا عري ! فسل أمك ، قال : ان أبا بكر وعمر لم يفعلوا (۴) ذلك ، ولهما (۵) أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم وأتبع لها منك ، فقال : من هاهنا ربون (۶) ،

(۱) في المسند : إسناده واه جداً ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي عمر بسند ضعيف .

(۲) إسناده جيد وراجع الإصابة ، وسكت عليه البوصيري وقال : له شاهد .

(۳) يعني ابن جبیر .

(۴) في الأصلين « لم يولا » .

(۵) في الأصلين « وانا » وقد رواه الطبراني بإسناد حسن ولفظه ! يا ابن عباس طالما أضللت الناس قال : وما ذلك يا عري ! قال : الرجل يخرج عروماً بجح . أو عمرة فاذا : طاف زعمت أنه قد حج فقد كان أبو بكر وعمر ينهيان عن ذلك فقال : أما ويحك أثر عندك أم ما في كتاب الله وما من رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه وفي أمته ؟ فقال عروة : ها كانا أعلم بكتاب الله وما من رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ومنك ، قال ابن أبي مليكة : فخصمه عروة ، كذا في الزوائد (۲۳۴ / ۳) .

(۶) كذا في الأصلين . ولعله - تزلون أو توتلون أو تزلزن .

نجيئكم برسول الله صلى الله عليه وسلم وتجيئون بآبي بكر وعمر .
(لإسحاق) . (١) .

(باب) الاعتماد من بيت المقدس

١٢١٥ - يُوسُفُ بْنُ مَاهَك ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عَمَّار ، أَقْبَلَتْ
مَعَ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَكَعْبِ مَحْرَمِينَ بِعَمْرَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ . (لِسُدِّدٍ) (٢) .

(باب) طواف الوداع

١٢١٦ - عطاء ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِنْ حَجٍّ هَذَا
الْبَيْتِ ، فَلْيَكُنْ آخِرَ عَهْدِهِ الطَّوَّافُ بِالْبَيْتِ » ، وَرَخَّصَ لِلنِّسَاءِ . (لِسُدِّدٍ) (٣) .

• ١٢١٧ - طاووس ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ خَالَفَهُ أَحَدٌ فَسَكَتَ
حَتَّى ... (٤) فَخَالَفَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْمَرَّةِ الْحَاضِرِ بَعْدَمَا تَطَوَّفَ يَوْمَ
النَّحْرِ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَنْفِرْ ، فَأَرْسَلُوا إِلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ أَصَابَهَا ذَلِكَ عَلَى
عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَافَقَتْ ابْنَ عَبَّاسٍ . (لِإِسْحَاقَ) . (٥) .

(١) فِي الْمُسْنَدِ . سَنَدُهُ صَحِيحٌ وَيَعْنِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَرْءِ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ . (وَلَكِنَّهُ الْإِشَارَةُ يَقُولُ : ابْنُ عَبَّاسٍ
فِي الصَّحِيحَيْنِ : سَنَةُ أَبِي الْقَاسِمِ لَمَّا قَالَ لَهُ أَبُو جَمْرَةَ . إِنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ مَنْ يَقُولُ لَهُ عَمْرَةٌ مَتَقَبَّلَةٌ
أَوْ مَتَعَةً مَتَقَبَّلَةً) . ثَلَاثٌ : هَذِهِ الْمُبَارَاةُ تَحْتَاجُ إِلَى التَّصْحِيحِ [وَلَعَلَّ صَوَابَهَا : « وَالْكُنَايَةُ (هَا)
إِشَارَةٌ لِقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الصَّحِيحَيْنِ : سَنَةُ أَبِي الْقَاسِمِ .. الخ . » وَمُرَادُهُ أَنَّ ضَمِيرَ الْكُنَايَةِ
فِي « هَا » فِي قَوْلِ عَمْرَةَ : « أَعْلِمَ بِرَسُولِ اللَّهِ وَأَتَّبَعَ هَا » جَاءَ مُؤَنِّدًا لِرَجُوعِهِ إِلَى (سَنَةِ) كَمَا
عُرِفَ مِنْ رِوَايَةِ الصَّحِيحَيْنِ الْمَفْصَلَةِ . وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَنَّ مُسْلِمًا أَقْرَى قَالَ :
سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ مَتَعَةِ الْحُجِّ فَرَخَّصَ فِيهَا ، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا فَقَالَ هَذِهِ أُمُّ ابْنِ
الزُّبَيْرِ تَحَدَّثَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِيهَا فَأَدْخَلُوا عَلَيْهَا فَاسْأَلُوهَا (١/٤٠٦) .

(٢) تَقَدَّمَ بِطَوْلِهِ « انْظُرْ رَقْمَ ١٢٠٣ .

(٣) فِي إِسْنَادِهِ ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٤) بَيَّاضٌ فِي الْأَصْلَيْنِ . (٥) رَجَالُهُ ثِقَاتٌ .

قلتُ : أصله في الصحيحين بدون ذكر جابر ، وسميت أم سليم. (١)

(باب) مشروعية ملاقات الحاج والبشر بسلامتهم

١٢١٨ - المهاجر ، قال ، قال عمر : يُغفر (٢) للحاج ولمن يستغفر

له الحاج بقية ذي الحجة ، والمحرم ، وصفر ، وعشراً من ربيع الأول .
(لمسدد). (٣)

• ١٢١٩ - وهب بن كيسان ، قال : رأيت أبا هريرة صلى بالمدينة بالناس مساء يوم النفر الآخر . ثم قال : ألا إن محمداً أبا القاسم قد سبق بالخيرات ، وأن ذكوان مولى مروان قد سبق الحاج ، وأخبر عن الناس بسلامة ، قال سفيان : وفي ذلك يقول ذكوان :

وإني الذي كلّفتها سير ليلة من اهل منى نصّاً إلى اهل يثرب
(للحميدي). (٤)

(باب) فضل الكعبة والمسجد الحرام

١٢٢٠ - الحسن أن عمر ، هم أن يأخذ كنز الكعبة وينفقه في سبيل الله ، فقال له أبي بن كعب : سبقك صاحبك فلم يفعل ، ولو كان خيراً لفعل فتركه . (لإسحاق). (٥) بانقطاع .

(١) وانظر ما في البيهقي (١٦٣/٥) .

(٢) كان في الأصلين « يستغفر » والأظهر « يغفر » ثم وجدت في الإتحاف « يغفر » فغيرت .

(٣) فيه ليث بن أبي سليم صدوق وقد تكلم فيه . ورواه ابن أبي شيبة أيضاً كما في الكنز (٢٧/٣) وقال البوصيري : فيه ليث بن أبي سليم والجمهور على تضعيفه .

(٤) الحميدي (٤٩١/٢) قال البوصيري : رواه الحميدي موقوفاً يستدل على شرط الشيخين .

(٥) قال البوصيري : رجاله ثقات إلا أنه منقطع قلت : وأخرجه عبد الرزاق وعمر بن شبة أيضاً كما في الفتح ، وروى البخاري نحو هذه القصة لكنها لشيبة مع عمر انظر الفتح (٢٩٥/٣) .

١٢٢١ - وقال معاذ بن المُثَنَّى في زيادات مسند مُسَدَّد : حدثنا داود ابن رشيد ، [حدَّثنا حَفْصُ بن غِيَاث ، عن المغيرة بن زياد ، عن عطاء قال : العرش على الحرم . (١)]

١٢٢٢ - ابن عباس رَفَعَهُ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُنْزَلُ اللهُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ رَحْمَةٍ ، سِتُونَ مِنْهَا لِلطَّائِفِينَ ، وَعِشْرُونَ مِنْهَا لِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَعِشْرُونَ مِنْهَا لِسَائِرِ النَّاسِ » . [للحارث] (٢) .

١٢٢٣ - عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ قال : إِنِّي لِأَعْلَمُ أَحَبَّ بُقْعَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَى اللَّهِ ، وَهِيَ الْبَيْتُ وَمَا حَوْلَهُ .-

١٢٢٤ - ابن جُرَيْجٍ ، سَمِعْتُ ابنَ أَبِي حَسِينٍ ، يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَ الْكَلَامَ فَاخْتَارَ الْقُرْآنَ ، وَاخْتَارَ الْبِلَادَ فَاخْتَارَ الْحَرَمَ ، وَاخْتَارَ الْحَرَمَ فَاخْتَارَ الْمَسْجِدَ ، وَاخْتَارَ الْمَسْجِدَ فَاخْتَارَ مَوْضِعَ الْبَيْتِ . [هُمَا لِلْفَاكِهِيِّ] (٣) .

(باب) كسوة الكعبة

١٢٢٥ - أَبُو هُرَيْرَةَ ، نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَبِّ أَسَدِ الْحَمِيرِيِّ ، وَقَالَ : « هُوَ أَوَّلُ مَنْ كَسَا الْبَيْتَ » .

(١) سكت عليه البوصيري .
(٢) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ وَلَفْظُهُ : « إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَشْرِينَ وَمِائَةَ رَحْمَةٍ ، يَنْزِلُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ سِتُونَ لَطَائِفِينَ وَأَرْبَعُونَ لِلْمَصْلُحِينَ وَعِشْرُونَ لِلنَّائِظِينَ » وَفِيهِ يَوْسُفُ بْنُ أَبِي السَّفَرِ وَهُوَ مَتْرُوكٌ كَذَا فِي الزُّوَائِدِ (٢٩٢/٣) وَأَمَّا إِسْنَادُ الْحَارِثِ فَشَيْخُهُ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ لَعَلَّهُ الْخُرَاسَانِيُّ الْمَذْكُورُ فِي الْلسَانِ وَلَمْ يَوْثُقْ ، وَحَدِيثُ الطَّبْرَانِيِّ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَحَسَنُ الْمُنْشَرِيِّ إِسْنَادُهُ قَالَهُ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٣) عزاءها المجرد مع ما فوقها للحارث ووهم في ذلك فقد ذكرها الحافظ عن الفاكهبي بإسناده .

تفرد به الواقدي وهو ضعيف . (١)

١٢٢٦ - ميناء ، سمعت العباس بن عبد المطلب ، يقول : كسا رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت في حجته الحبرات . (٢) (هما للحوارث) .

- حديث جابر فيه في غزوة الفتح ، يأتي إن شاء الله تعالى .

(باب) الصلاة في الكعبة

* ١٢٢٧ - [سُئِلَ] علي بن الحسين عن الصلاة في الكعبة ، فقال : صليت مع أبي ، الحسين بن علي ، في الكعبة . (مسدد) (٣) .

١٢٢٨ - ابن أبي مليكة : أن معاوية قدم ، فدخل الكعبة فأرسل إلى ابن عمر فقال له : أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : بين الساريتين ، فجاء عبد الله بن الزبير فرج (٤) الباب رجاً شديداً ، ففتح له ، فقال له : يا معاوية ! أما (٥) والله لقد علمت أني كنت أعلم منك بالذي (٦) علم ابن عمر ، ولكنك حدثني (٧) أن تبعث إلي : (لأحمد ابن منيع) .

(١) ضعفه البوصيري أيضاً ورواه الفاكهي عن وهب بن منبه يقول : زعموا فذكره ، كذا في الفتح (٢٩٧/٣) .

(٢) فيه أيضاً الواقدي « ولترجع نسخة أخرى من المسند ومن مسند الحوارث أيضاً وقال البوصيري :

فيه الواقدي ، والحبرات ، جمع الحبرة : ضرب من برود العين .

(٣) في المسند ، هذا إسناد صحيح موقوف ، وكذا قال البوصيري .

(٤) رجه : حركه وهزه .

(٥) في الأصلين « أنا » .

(٦) في الأصلين « الذي » .

(٧) كذا في الأصلين ولعل الصواب « حدثني » ولم أجده في هذا الباب من الإتحاف .

(باب) البيان بأن دخول البيت ليس بواجب

١٢٢٩ - عائشةُ رَفَعَتْه ، دخل عليُّ النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقال : « إني صَنَعْتُ اليوم شيئاً وددت أني لم أَصْنَعْهُ ، دخلت البيت فأَخْشَى أن يجيئ رجل من أَفُق [من] الآفاق ، فلا يستطيع دخوله فيرجع وفي نفسه منه شيء » . (لابن أبي عُمر) (١) .

(باب) السعي

١٢٣٠ - زيدُ بن خالد رفعه ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم انتهى إلى الصفا فبدأ به نهاراً ، فوقف عنده ، ثم نزل فمشى حتى انتهى إلى بطن الوادي ، فرَمَلَ ورمل الناس معه حتى جاوز الوادي ، ثم مشى . [للحارث] (٢) .

• ١٢٣١ - أمّ ولد شَيْبَةَ رَفَعَتْه ، رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يَسْعَى بين الصفا والمروة ، ويقول : لا يَقْطَعُ الأَبْطَحَ إِلَّا شِدّاً (٣) . =

١٢٣٢ - ابنُ أمّ مكتوم رفعه ، أنه طَافَ مع النبي صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة ، فأنحدر وسعى ابن أم مكتوم ، ثم وقف حتى أدركه النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

(١) في إسناده جابر الجعفي وقد روى البيهقي نحوه عن عائشة بإسناد أمثل من هذا (١٥٩/٥) ورواه أبو داود عن مسدد (ص ٢٧٧) .
(٢) فيه الواقدي وأميل المجرد العزو للحارث . قال البوصيري : فيه الواقدي وهو ضعيف .
(٣) رواه الطبراني أيضاً ورجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي (٢٤٨/٣) قلت : قد رواه أحمد ومستنرب جداً أن الهيثمي لم يعزه إليه انظر المستد (٤٠٤/٦) .

حبذا مكة من وادي بها أهلي وعُوادي
بها أمثي بلا هادي بها ترسخ^(١) أوتادي

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « حبذا هي » .^(٢)

* ١٢٣٣ - صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ رَفَعَتْهُ ، قَالَتْ : كُنْتُ فِي خَوْخَةٍ لِي فَرَأَيْتُ

النبي صلى الله عليه وسلم يسعى بين الصفا والمروة ، ورأيتُه إذا أتى على
بطن الوادي يسعى حتى تبدو ركبتاه^(٣) . (هن لابن أبي عمر).

* ١٢٣٤ - صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ رَفَعَتْهُ ، رَأَتْ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَوْخَةٍ لَهَا وَهُوَ يَسْعَى فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ وَهُوَ يَقُولُ...
فَذَكَرَ كَالْأَوَّلِ .^(٤) (لمسدد) .

١٢٣٥ - صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي نُوْفَلٍ رَفَعَتْهُ ، أَنَّهَا
أُطْلِعَتْ مِنْ خَوْخَةٍ لَهَا فَرَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ
اللَّهَ كَتَبَ^(٥) عَلَيْكُمْ السَّعْيَ فَاسْعَوْا وَسَمِعْتُهُ يَسْعَى وَيَقُولُ^(٦) : « رَبِّ
اغْفِرْ وَارْحَمْ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ » .^(٧) (لابن أبي عمر) .

-
- (١) الكلمة غير واضحة في الأصلين ، ورسخ ثبت في موضعه ، ثم وجدت في الإتحاف كما ظننت .
(٢) فيه طلحة بن عمرو المكي وهو متروك ، وضعفه البوصيري لضعف طلحة .
(٣) كذا في هذه الرواية إن صفة الرائية من الخوخة ، وفيها يليها أن التي رآته من الخوخة امرأة منهم .
وإسناد هذه الرواية لا بأس به في الظاهر .
(٤) يعني وهو يقول : لا يقطع الوادي إلا شدا ، كما في مسند أحمد يمين إسناد مسدد إلا أن أحسن
رواه عن حماد بواسطة عفان ، انظر (٤٠٤ / ٦) وهو إسناد صحيح .
(٥) في الأصلين « أن الركن » .
(٦) في الإتحاف « قالت وسمعتة يقول وهو يسعى » .
(٧) في إسناده إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك الحديث وسكت البوصيري عليه وعلى ما
قبله .

• ١٢٣٦ - ابن عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ ، إِنَّمَا طَوَأْتُكُمْ بَيْنَ الصُّفَا
وَالْمَرُوءَةِ إِذَا رَجَعْتُمْ مِنْ مِثْنَى . (لمسدد) (١) .

(باب) ذكر سقاية العباس

* ١٢٣٧ - عَلِيٌّ قَالَ ، قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ : سَلْ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْحِجَابَةَ (٢) ، قَالَ ، فَقَالَ « أَعْطَيْكُمْ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْهَا ، السَّقَايَةُ ،
تَرْزَأُكُمْ وَلَا تَرْزَوْنَهَا (٣) » ، قَالَ : فَقُلْتُ لِقَبَيْصَةَ : فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ هَذَا وَلَا يَكُونُ إِلَّا قَدْ سَأَلَهُ . (لإسحاق).
هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ (٤) . رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ،
عَنْ قَبَيْصَةَ مِثْلَهُ ، وَرَوَاهُ الْبَزَارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَبَيْصَةَ .

١٢٣٨ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، هُوَ أَبُو أَحْمَدَ [حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
بِهِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَقُلْ عَنْ أَبِيهِ . (٥) (لَأَبِي يَعْلَى) .

١٢٣٩ - الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ ، قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ السَّقَايَةِ ، فَذَهَبَ لِيَشْرَبَ مِنَ الْحَوْضِ الَّذِي شَرِبَ مِنْهُ
النَّاسُ ، فَقُلْنَا لَهُ : أَلَا تُخْرِجُ لَكَ ، فَإِنَّ هَذَا خَاضَهُ النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ ؟

(١) إسناده حسن وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٢) في الإتحاف « الحماية » .

(٣) يعني تأخذ منكم ولا تأخذون منها .

(٤) وثابته البوصيري على تحيينه .

(٥) قال الهيثمي : هو مرسل ، عبد الله بن زهير لم يدرك القصة . قلت : كذا في المطبوعة والمصنوعة .
ابن أبي رزين ، وروايته عن علي مرسله .

فقال : « لا ، بل اسقوني هذا الذي قد شرب الناس منه » ، قال : فشرب من الذي شرب منه الناس . (لإسحاق) فيه انقطاع . (١)

١٢٤٠ - أبو رافع ، قال : لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة سار حتى أتى البيت ، فطاف به سبعاً ، ثم أتى زمزم فأثني بسجل من ماء فتوضأً ثم قال : « اتدعوا (٢) على سقايتكم يا بني عبد المطلب فولوا أن يغلبكم الناس عليها لنزعت » . (لأبي يعلى) .

(باب) فضل زمزم

• ١٢٤١ - أبو ذر رَفَعَه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زمزم طعامٌ طعمٌ (٣) ، وشفاء سقم (٤) » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) . (٤)
• ١٢٤٢ - سليمان بن المغيرة ، فذكر الحديث مختصراً وفيه : « وشفاء سقم » . (لأبي داود الطيالسي) . (٥)

(باب) حرم المدينة وفضلها

١٢٤٣ - إبراهيم التيمي ، وجد سعد بن أبي وقاص عاصية (٦) تقطع

- (١) يعني بين الشعبي والعباس وفي المستند عقبيه : وهو عندهم من حديث ابن عباس نحوه ، قلت : ذكره البوصيري ولم يحل عل المطالب العالية .
- (٢) كذا في المستند وهو الصواب والمعنى استقروا واسكنوا واهدؤوا ، وفي المجردة « اتدعون » خطأ . وفي حديث جابر عنه مسلم : « اتزعوا يا بني عبد المطلب » وفي الإتحاف « اتزعوا على سقايتكم » وسكت عليه البوصيري .
- (٣) قال البوصيري : طعم بضم الطاء وسكون العين أي طعام يشبع من أكله .
- (٤) ورواه البزار أيضاً قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (٢٨٦/٣) قال في المستند : صحيح وهو طرف من حديث إسلام أبي ذر وقد رواه مسلم بطوله سوى هذه اللفظة « شفاء سقم » ، ونحوه في الإتحاف .
- (٥) قال البوصيري : يستد الصحيح .
- (٦) كذا في الأصلين والإتحاف . وفي وفاة الوفا نقلا عن ابن زبالة أنه وجد جارية لعاصية السلمية (٧٥/١) .

الْحِمَى ، فَأَخَذَ فَأَسْأَهَا وِعَابَهَا فَاسْتَعَدَّتْ عَلَيْهِ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ :
أَدِّ إِلَيْهَا فَأَسْأَهَا وِعَابَهَا . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أُؤَدِّي إِلَيْهَا غَنِيمَةً غَنَمْنِيهَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَلَقَدْ اتَّخَذَ سَعْدٌ مِنْ تِلْكَ الْفَأْسِ مَسْحَاةً «
فَمَا زَالَ يَعْمَلُ بِهَا حَتَّى مَاتَ» . (١)

١٢٤٤ - زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ وَجَدْتُمْ قَطَعَ مِنَ الْحِمَى شَيْئاً فَأَضْرِبُوهُ وَاسْلُبُوهُ » . (هُمَا لِإِسْحَاقَ) . (٢)

١٢٤٥ - أَبُو قَتَادَةَ رَفَعَهُ ، قَالَ : لَمَّا أَقْبَلْنَا مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ « قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذِهِ طَيْبَةٌ أَسْكُنِينَهَا رَبِّي ، تَنْفِي خَبَأَهَا
كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ ، فَمَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدًا مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ (٣)
فَلَا يُكَلِّمْنَهُ وَلَا يُجَالِسْنَهُ » . (لَأَبِي بَكْرٍ بَنِي أَبِي شَيْبَةَ) (٤) .

١٢٤٦ - عُرْوَةُ رَفَعَهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فَتَحَتْ
الْمَدَائِنُ بِالسَّيْفِ ، وَفُتِحَتِ الْمَدِينَةُ بِالْقُرْآنِ » . (٥) .

(١) وفي المتن : رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ بِغَيْرِ هَذَا الْفَرْقِ وَالسِّيَاقِ ، وَفِي هَذَا زِيَادَةُ
الِاسْتِمْدَاءِ عَلَيْهِ إِلَى عَمْرٍ وَاقْتِرَارِ عَمْرٍ (أَيَادٍ) عَلَى ذَلِكَ ، وَمَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَعْدٍ
وَقَدْ رَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثًا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَقَدْ نَقَلَ الْبُوصَيْرِيُّ أَكْثَرَ مَا فِي
الْمُسْنَدِ مِنْ غَيْرِ إِحْسَانَةٍ .

(٢) وَرَوَاهُمَا ابْنُ زُبَايَةَ أَيْضًا كَمَا فِي وَفَاءِ الرِّوَا (٧٥/١) وَحَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ مُرْسَلٌ .

(٣) بَرِيدُ الْمُتَخَلِّفِينَ عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ .

(٤) فِي إِسْنَادِهِ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَنَحْوُهُ فِي إِتْحَافِ الْبُوصَيْرِيِّ .

(٥) فِي الْمُسْنَدِ : تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (بَنِي زُبَايَةَ) وَكَانَ ضَعِيفًا جَدًّا وَإِنَّمَا هَذَا قَوْلُ مَا لَمْ يَجْعَلْهُ
ابْنُ زُبَايَةَ حَدِيثًا مَرْفُوعًا وَأَبْرَزَ لَهُ إِسْنَادًا ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ فَزَادَ فِي الْإِسْنَادِ
عَائِشَةَ . قُلْتُ : كَذَا فِي الْإِتْحَافِ وَالْمُسْنَدِ وَلَعَلَّ الصَّوَابَ غَيْرُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ
الْبَلَّحِ فَقَدْ رَوَاهُ الْبَزَارُ عَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ فَزَادَ فِي الْإِسْنَادِ عَائِشَةَ ، قَالَ
الْبَزَارُ : تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ زُبَايَةَ وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بِسَبَبِ هَذَا وَغَيْرِهِ (٢٤٠/١) (الْمَخْطُوطُ) وَقَدْ ذَكَرَهُ
الْهَيْثَمِيُّ عَنِ الْبَزَارِ (٢٩٨/٣) وَضَعَفَهُ . وَنَقَلَ الْبُوصَيْرِيُّ أَكْثَرَ مَا فِي الْمُسْنَدِ وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى
ابْنِ حَجَرٍ .

١٢٤٧ - سُبَيْعَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ رَفَعَتْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ ، فَإِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ
لَهُ شَفِيعاً أَوْ شَهِيداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (لَأَنِّي يَعْلَى) (١) .

١٢٤٨ - شُعْبَةُ قَالَ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَرْثَدَةَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْبَخْتَرِيِّ
الطَّائِيُّ ، أَنَّ نَاساً كَانُوا بِالْكُوفَةِ فَذَكَرَ حَدِيثاً فِيهِ : فَاتُوا الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ
عَمْرُو : إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ لِنَبِيِّهِ الْمَدِينَةَ ، وَهِيَ أَقْلُ الْأَرْضِ طَعَاماً ، وَأَمْلَحُهَا مَاءً
إِلَّا مَا كَانَ مِنْ هَذَا التَّمَرِ (٢) ، فَإِنَّهُ (٣) لَا يَدْخُلُهَا الدِّجَالُ وَالطَّاعُونَ إِلَّا شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى . =

(بَابُ) فَضْلِ أَحَدٍ

١٢٤٩ - [عَبْدُ الْمُهَيْمَنِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ] (٤) سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ ،
حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي رَفَعَهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ
مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَاطْلَعَ عَلَى ثَنِيَّةِ الْبَرْكِ (٥) بَدَأَ لَهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

(١) فِي الْمُسْتَدْرَكِ : هَذَا حَدِيثٌ مَعْرُوفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ صَمِيعَةَ الْبَيْهَقِيِّ بِدَلِّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ أَخْرَجَهُ
النَّسَائِيُّ ، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرِجَالُهُ الصَّحِيحُ خِلاَ عِبَادَةِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَرَوَى عَنْهُ جَابِقَةُ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ بِسُوءٍ (٣٠٦/٣) وَقَدْ نَقَلَ
الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْهَيْثَمِيِّ وَابْنُ حَجَرٍ وَلَمْ يَنْسِبْ إِلَى أَحَدٍ مِنْهَا .

(٢) كَذَا فِي مُسْنَدِ الْخَارِثِ وَهُوَ الصَّوَابُ وَفِي الْأَصْلَيْنِ « الْيَمِينِ » .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَفِي الْإِتِّحَافِ « وَإِنَّهُ » وَفِي مُسْنَدِ الْخَارِثِ « وَأَنْ » (١٢٠/٢) الْمَخْطُوطُ
وَرِجَالُهُ ثَقَاتٌ إِلَّا أَنَّ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَمْرٍو فَالْإِسْنَادُ مُتَقَطِعٌ ، وَاقْتَصَرَ الْبُخَارِيُّ عَلَى
تَوْثِيقِ رِجَالِهِ .

(٤) حَذَفَهُ الْمَجْرَدُ وَلَا بَدَلَ مِنْهُ .

(٥) كَذَا فِي الْإِتِّحَافِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ « ثَنِيَّةُ التَّبُوكِ » وَهُوَ خَطَأٌ ، وَثَنِيَّةُ الْبَرْكِ هِيَ ثَنِيَّةُ مَبْرَكٍ ، انْظُرْ
وَفَاءَ الْوُفَا (٢٦٠/٢ وَ ٣٦٨) .

الله عليه وسلم : « هذا جبلٌ يحبُّنا ونحبه » (١) . (هما للحارث).

(باب) زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم

• ١٢٥٠ - عمر بن محمد ، عن أبيه ، أن ابن عمر ، كان إذا قدم من سفر ، صلى ركعتين في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم أتى القبر ، فقال : السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا أبا بكر ، السلام عليك يا أبا . (مسدد) . (٢)

• ١٢٥١ - ابن عمر ، كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ، ثم أتى القبر فذكر مثله . (لأبي يعلى) . (٣)

• ١٢٥٢ - أبو هريرة رَفَعَهُ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يُجعلنَّ قبري وثناً » . (لأبي يعلى) . (٤)

١٢٥٣ - عمر رَفَعَهُ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من زارَ قبري ، أو من زارني ، كنت له شهيداً وشفيعاً ، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله عزَّ وجلَّ في الآمنين يوم القيامة » . (لأبي داود الطيالسي) . (٥)

(١) وفي المسند : قابيه (أي عبد المهيمن بن عباس) عبارة بن غزية عن عباس بن سهل علقه البخاري من طريقه . قلت : استند البخاري نحوه من حديث عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل عن أبي حميد الساعدي وفيه : حتى إذا أشرفنا على المدينة قال الخ (آخر غزوة تبوك) وقد ضعف البوصيري عبد المهيمن ونقل كلام ابن حجر ولم ينسبه إليه .

(٢) صحيح البوصيري إسناده وفي وفاة الوفا : رواه عبد الرزاق بإسناد صحيح (٤٠٩/٢) وفيه « يا أيتساء » .

(٣) في المسند صحيح موقوف .

(٤) إسناده لا بأس به وذكره البوصيري أطول مما هنا ثم قال : رجاله ثقات وهو في الصحيحين ، دون قوله لا تجعلن (كذا) قبري وثناً .

(٥) فيه رجل من آل عمر لم يسم « وقال البوصيري : رواه الطيالسي بسند ضعيف لجهالة التابعي وله شاهد عند أبي يعلى والطبراني بسند صحيح .

١٢٥٤ - ابن عمر رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « من حج فزارني بعد وفاتي ، كان كمن زارني في حياتي » . (لأبي يعلى) (١)
 • ١٢٥٥ - علي بن حسين ، أنه رأى رجلاً يعجيء إلى قُرْبَةِ كانت
 عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيدخل فيها فيدعو ، فدعاه ،
 فقال : ألا أحدثك حديثاً سمعته من أبي عن جدي ، عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال : « لا تتخذوا قبوري عيداً ، ولا بيوتكم قبوراً ، وصلوا
 عليّ ، فإن صلاتكم وتسليمكم يبلغني حيثما كنتم » . (لأبي بكر بن أبي
 شيبة) . (٢) وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر بهذا .

(باب) فضل قباء

١٢٥٦ - أبو أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه رفعه ، قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من توضأ فأحسن وضوءه ، ثم
 جاء مسجد قباء فركع فيه أربع ركعات ، كان ذلك عَدْلُ عمرة » .
 بضعف ، (لأبي بكر) . (٣)

١٢٥٧ - أبو هريرة رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يأتي قُباً ماشياً وراكباً . (للحارث) (٤) .

- (١) فيه حفص القاري، أورد له البخاري في الضعفاء حديثه هذا ، وقال البوصيري ، رواه أبو يعلى
 والبيهقي في سننه بسند فيه ليث بن أبي سليم والجمهور على ضعفه ، وانظر ما في وفاء الوفا
 (٣٩٨ / ٢) .
 (٢) لا بأس بإسناده ، وسكت عليه البوصيري .
 (٣) في المسند : موسى ضعيف ، وقد رواه ابن أبي شيبة والبيهقي من وجه آخر أحسن منه وضعفه
 البوصيري أيضاً إسناده لضعف موسى الرقي ، وقال : رواه أحمد والنسائي وابن ماجه
 باختصار .
 (٤) رواه الحارث عن الواقدي وضعفه البوصيري .

١٢٥٨ - الوليد بن كثير ، عن رجل ، قال : أتى عمر مسجد قباء فأمر أبا ليلى « فقال : له اجتنب العواهن (١) واكنس المسجد بسعة (٢) . قال : ولو كان هذا المسجد في أفق من الآفاق ، أو مصر من الأمصار ، لكان ينبغي لنا أن نأتيه . (مسدد) . (٣) »

(باب) المسجد النبوي

١٢٥٩ - أبو سعيد (٤) بن المعلی سمعت علياً رفعه ، يقول « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة في مسجدي خيرٌ من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام » . (للحارث) . (٥) »

• ١٢٦٠ - ابن الزبير يقول : سمعت عمر بن الخطاب (٦) يقول : صلاة في المسجد الحرام (٧) أفضل من مائة صلاة فيما سواه من المساجد . قال سفيان : فيرون أنَّ الصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف

(١) هي الصفات التي تلي قلب النخلة وإنما نهى عنها إشفافاً على قلب النخلة أن يضر به قطع ما قرب منها (النهاية) ويسمى ما يمس من جرائد النخل المواهن أيضاً ، ووقع في الإتحاف « العواهن » وهن الزواني ، وهو تصحيف .

(٢) السفة : جريدة النخل .

(٣) فيه رجل عن عمر لم يسم ، وقد نقل السهودي في وفاء الرفاء نحوه عن أبي غزيرة عن عمر (٢٠ / ٢) .

(٤) في الأصل « سعيد بن المعلی » سهواً .

(٥) رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف لكن له شواهد ، قاله البوصيري .

(٦) ليس في النسخ التي وقفنا عليها من مستند الحميدي « سمعت عمر بن الخطاب » وإنما فيها « سليمان ابن عتيق قال سمعت ابن الزبير على المنبر يقول » وسيأتى ذكر الاختلاف فيه .

(٧) ظني أنه سقط من الأصليين والإتحاف لأنه ثابت في نسخ مستند الحميدي .

صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فإن فضله عليه بمائة صلاة . (للحميدي). (١)

(باب) فضل مسجد الخيف

• ١٢٦١ - أبو هريرة قال : صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً ، وبين جراء (٢) وثبیر (٣) سبعون نبياً . (المسدد). (٤)

• ١٢٦٢ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بمسجد الخيف قبر سبعون نبياً » . (٥)

(باب) فضل الطائف

١٢٦٣ - كعب قال : إن وجاً مقدساً ، منه عرج الرب إلى السماء الدنيا يوم قضى خلق الأرض . قال المخزومي : وجٌ وادٍ بالطائف . (لإسحاق). (٦)

(١) مسند الحميدي (٢/٢٠٤) وقال البوصيري : رجاله ثقات وقد ذكره الحافظ في الفتح من غير عزو برواية سليمان بن عتيق عن ابن الزبير عن عمر ، وذكره معزاً لعبد الرزاق برواية سليمان وعطاء عن ابن الزبير نفسه ، وذكره معزاً لأحمد عن ابن الزبير مرفوعاً وحكى عن ابن عبد البر أنه قال اختلف على ابن الزبير في رفعه ووقفه ومن رفعه أحفظ واثبت ومثله لا يقال بالرائي . وما يجب التنبه له أن الحافظ جعل « الصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة أنت » الخ من قول عمر (انظر الفتح ٤٤/٣ س ٣١) والواقع أنه من قول سفيان أنهم يرون كذلك .

(٢) بالكسر والماء : جبل من جبال مكة قال الخطابي : وكثير من المحدثين يفلطون فيفتحون حياه ويقصرونه ..

(٣) كأمير : جبل عند مكة .

(٤) إسناده حسن لكنه موقوف ، وسكت عليه البوصيري .

(٥) ليس في الأصلين لفظ « قبر » وما قبله في المسند غير واضح . وفي الزوائد وكشف الاستار : « في مسجد الخيف قبر سبعون نبياً » قال البزار : لا نعلمه عن ابن عمر بأحسن من هذا الإسناد تفرد به إبراهيم عن منصور (١/٢٤١ المخطوط) وقال الهيثمي : رجاله ثقات (٢/٢٩٧) وفي الإنحاف « قبر سبعين نبياً » قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار بإسناد صحيح .

(٦) في إسناده من لم أعرفه ، وقال البوصيري : رواه الحميدي موقوفاً ولم يزد على هذا وهو في (١/١٦١) من مسند الحميدي وانظر ما علقت هناك .

(باب) فضل المسجد الأقصى

١٢٦٤ - قال عبد الله بن أحمد في الزهد : حدثني الحسن (هو ابن رافع) ، عن ضمرة ، عن أبي غياث اللحمي ، عن سليمان بن كيسان أبي عيسى الخراساني قال : من صَلَّى الفريضة في مسجد بيت المقدس في جماعة كانت له بخمسين وعشرين ألف صلاة ، ومن صلاها وحده كانت له بألف صلاة .

١٢٦٥ - أبو أمامة قال : قالت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ! أَفْتِنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : « أَرْضُ الْمُحَشَّرِ وَالْمَنْشَرِ ، اتَّوَه فَصَلُّوا فِيهِ فَإِنَّ صَلَاةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ » ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ نُطِيقْ مُحِيلًا إِلَيْهِ ، قَالَ : « فَتَهْدِي لَهُ زَيْتًا يُسْرَجُ فِيهِ ، مِنْ أَهْدِي إِلَيْهِ شَيْئًا ^(١) كَانَ كَمَنْ صَلَّى فِيهِ » . (لأبي يعلى) .

قلت : يحيى وشيخه ^(٢) ضعيفان جداً ، وهذا الإسناد خطأ لهما ، رواه زياد بن أبي سودة ، عن أخيه ، عن عثمان ، عن ميمونة ، وليست زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فَحَبَطَ يحيى أو عمرو ^(٣) في إسناده ، وهو عند أبي داود وابن ماجه على الصواب ^(٤) .

(١) كذا في الأصلين وفي الزوائد « زيتا » .

(٢) يحيى بن حماد بن الملاء وثور بن يزيد .

(٣) يحيى ابن الحصين .

(٤) وقال الهيثمي : روى أبو داود قطعة منه من حديث ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم (٧/٤) .

كتاب البيوع

(باب) فضل السماحة في البيع والتقاضي

• ١٢٦٦ - عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، أن عثمان بن عفان ابتاع حائطاً من رجل فسأومه حتى قام على الثمن ثم قال : أعطني يدك وكانوا لا يستوجبون إلا بصفقة - فلما رأى البائع قال : لا والله لا أبيعهُ حتى تزيدني عشرة آلاف ، فالتفت عثمان إلى عبد الرحمن بن عوف فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الله يدخل الجنة رجلاً كان سمحاً بائعاً ، ومبتاعاً ، وقاضياً ، ومقتضياً » دونك العشرة آلاف لأستوجب هذه الكلمة التي سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم. (١)

• ١٢٦٧ - مطر الوراق ، أن عثمان بن عفان قدم حاجاً ، فلما قضى حجه قدم إلى أرض الطائف ، فإذا أرضٌ إلى جنب أرضه ، فطلبها فكان بينهما عشرة آلاف في الثمن ، فلما وضع عثمان رجله في الركاب قال لرجلٍ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : أسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « رحم الله عبداً سَمَحَ الْإِبْتِيعَ ، سَمَحَ الْقَضَاءَ ، سَمَحَ التَّقَاضِي » ؟ فقال الرجل : نعم ، فقال عثمان : رُدَّا (٢) على الرجل ، فأعطاه العشرة آلاف وأخذ الأرض . (لإسحاق) . (٢)

(١) في المستندة : هذا مرسل حسن يؤيده الذي بعده .

(٢) كذا في الأصلين كأنه خطاب لرجلين .

(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد حسن. وفي المستندة : هذا مرسل حسن يؤيده الذي قبله ، واعتضد كل منها بالآخر لاختلاف المخرجين ، وله طريق ثالثة .

١٢٦٨- عثمان بن عفان أنه ساوم رجلاً بأرضٍ حتى وجب البيع - أو كاد البيع أن يجب - فقال الرجل : والله لا أعطيك حتى تزيدني عشرة آلاف ، فالتفت عثمان إلى الرجال فقال : أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «رحم الله رجلاً سَمَحَ التقاضي ، سَمَحَ الاقتضاء ؟» قالوا : نعم ، فزاده عشرة آلاف وأخذ الأرض . =

١٢٦٩- حرب بن سُرَيْج : حدثني رجل من بلعدويه (١) « حدثني جدِّي قال : انطلقت إلى المدينة فنزلت عند الوادي فإذا رجلان بينهما عنز (٢) واحدة ، وإذا المشتري يقول للبائع : أَحْسِنْ مبايعتي ، فإذا رجلٌ حَسَنُ الجسم ، فقال المشتري : يا رسول الله ! قل له يُحَسِّنْ مبايعتي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وَمَدَّ يَدَهُ - : «أموالكم تملكون ، وإني لأرجو أن ألقى الله يوم القيامة لا يطلبني أحدٌ شيئاً ظلمته في مالٍ ولا دمٍ ولا عرضٍ إلا بحقه» (٣) رَجِمَ الله امرأً سهلَ البيع ، سَهْلَ الشَّرَى ، سهلَ الأخذ ، سهلَ العطاء ، سهلَ التقاضي . (٤) (هما لأبي يعلى) .

(باب) البيع عن تراض وجواز المعاطاة

١٢٧٠- أبو مَطَرٌ قال : خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي خلفي : ارفع إزارك فإنه أتقى لربك وأنقى (٥) لثوبك ، وخذ من رأسك إن كنت

(١) كذا في الزوائد أيضاً (٧٤ / ٤) وكذا في الإتحاف

(٢) هذا هو الصواب عندي وفي الزوائد « غير » ثم وجدت في الإتحاف « عنز » .

(٣) كذا في الزوائد والإتحاف وفي الأصلين « بحسنه » .

(٤) ساقه الميمى أطول مما هنا واتم وقال : فيه راو لم يسم (٧٤ / ٤) وكذا البوصيري وضعف

إسناده لجهالة بعض رواقه .

(٥) في الإتحاف « وابقا » .

مسلماً. فمشيت خلفه ، وهو متّزّر بإزار ومرتد برداء ، معه الدرة ، فقلت : من هذا ؟ فقيل : هذا عليّ أمير المؤمنين... فذكر الحديث ، قال : ثم أتى دار فرات (١) فقال : يا شيخ ! أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم ، فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً ثم أتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً ولبسه ما بين الرصغين (٢) إلى الكعبين ، فجاء صاحب الثوب فقيل : إن ابنك باع أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم ، قال : فهلا أخذت منه درهمين . فأخذ الدرهم ثم جاء به إلى عليّ وهو جالس مع المسلمين فقال : أمسك هذا الدرهم ، قال : ما شأنه ؟ قال : كان قميصاً ثمن درهمين (يعني باعه ابني لك بثلاثة دراهم) قال : باعني رضائي وأخذ رضاءه . (٣) (لإسحاق ، ولعبد بن حميد جميعاً) . (٤) رواه أبو يعلى ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار ، [حدثنا المعافى بن عمران ، [حدثنا مختار التمار به .

— حديث طارق بن عبد الله المحاربي الدالّ على صحة المعاطاة ، يأتي قريباً في باب الكيل على من [استوفى] . (٥)

(١) في الأصلين «قرباب» وفي مستد عبد بن حميد المخطوط «فرات» وهو اسم رجل « وفي الإتحاف أيضاً فرات .

(٢) الرصغ لغة في الرسغ بالضم وهو مفصل ما بين الساعد والكف .

(٣) في الإتحاف : باعني برضائي وأخذ برضاءه .

(٤) في إسنادهما المختار بن نافع التمار قال البخاري وجماعة : منكر الحديث ، وقال المجلي : ثقة وانظر رقم ١٣٦٢ وقال البوصيري : مدار أسانيدهم على المختار بن نافع وهو ضعيف .

(٥) هنا يباين في الأصلين .

(باب) النذب الى البقطة في التبايع

١٢٧١- الحسين بن علي [رفعه] (١) قال : « المغبون لا محمود ولا مأجور » . (لأبي يعلى) (٢) .

(باب) الصنّاع وكسبهم

١٢٧٢- ابن عمر قال : اعطى النبي صلى الله عليه وسلم خالته غلاماً فقال : « لا تجعله قصاباً ولا حجاماً ولا صائغاً » (٣) =

١٣٧٣- جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في الأخذعين وبين الكفّين ، وأعطى الحجام أجره ، ولو كان حراماً لم يُعطه (٤) =

١٢٧٤- عليّ رفعه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغنّيات والتوّاحات ، وعن شرائهن وبيعهن والتجارة فيهن ، قال : (٥) « وكسبهن حرام » . (٦) =

١٢٧٥- عائشة رفعت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه » . (هـنّ لأبي يعلى) . (٧)

(١) هذه الزيادة من قول الذهبي ورواه بإسناده إلى أبي يعلى في الميزان وفيه الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا في الزوائد ثم وجدت هذه الزيادة في الإتحاف .

(٢) في إسناده أبو هشام القناد (كذا في الميزان وفي المسند الدباغ) قال الذهبي : لا يعرف وغيره منكر ، ثم ذكر له هذا الحديث ورواه الطبراني من حديث الحسن وفيه محمد بن هشام قال الهيثمي ليس في الميزان أحد يقال له محمد بن هشام ضعيف وبقيّة رجاله ثقات (٧٦/٤) وسكت عليه البوصري .

(٣) فيه رجل عن ابن عمر لم يسم وفيه من لا يعرف ، وقال البوصري فيه نحو هذا .

(٤) قال الهيثمي : فيه جبارة بن المفلس وثقه ابن نمير ، وضعفه الأئمة ورواه ابن ميين بالكذب (٩٤/٤) والحديث ضعفه البوصري أيضاً ، قال : وأصله في مسلم من حديث ابن عباس .

(٥) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « فإن التجارة فيهن قال » .

(٦) قال الهيثمي : فيه ابن نهان وهو متروك (٩١/٤) وسكت عليه البوصري .

(٧) قال الهيثمي : فيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة (٩٨/٤) .

(باب) الترهيب من كسب الحرام

١٢٧٦ - عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يعجبنيك رجبُ الذراعين يسفك الدماء ، فإن له عند الله قاتلاً لا يموت ، ولا يعجبنيك امرؤٌ كَسَبَ مَالاً من حرام فإنْ أَنْفَقَهُ أَوْ تصدَّقَ به لم يُقبل منه ، وإنْ تركه لم يُبارك له ، وإن بقي منه شيءٌ كان زادَهُ إلى النار » . (لأبي داود الطيالسي) . (١)

١٢٧٧ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس الغني عن كثرة العَرَض ولكن الغني غني النفس » . (٢)

١٢٧٨ - أبو هريرة رفعه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليس الغني عن كثرة العَرَض ولكن الغني غني النفس ، وإن الله يؤتي (٣) عبده ما كَتَبَ له من الرزق ، فأَجْمَلُوا في الطلب ، خذوا ما حَلَّ ودعوا ما حَرَمَ » . (٤) (هما لأبي يعلى) .

(باب) البيع الى وقت خروج العطاء للجنـد

١٢٧٩ - الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت : دخلت أنا ونسوة من الأنصار على أسماء بنت مخربة ، (٥) وهي أمُّ أبي جهل ، وكان ابنها

(١) في إسناده النضر بن مبدل بن الحديث ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي شبة وأحمد والبخاري كلهم من طريق الصباح بن محمد الاحمسي ، قال البزار : وليس بالشهور وقال ابن حبان :

يروى الموضوعات عن الثقات ووثقه المعجل .
(٢) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى ، ورجال الطبراني رجال الصحيح (٢٣٧/١٠) .

(٣) في الإتحاف « يؤق » وفي الأصل كأنه « يؤتي » .

(٤) قال الهيثمي : فيه هيب بن سطلس ولم أجده من ترجمه وبقية رجاله ثقات . (٧١/٤) قلت : روى عنه أسامة بن زيد اللبي وسلم بن سعيد بن يانك فليس بمجهول العين ، انظر التهذيب (٧٥/٧) وحسن إسناده البوصيري .

(٥) في الاصابة بمجمة وموحدة .

عبد الله (١) بن أبي ربيعة يبعث إليها بعطر من اليمن فتبيعه إلى الأعطية ، قالت : فاشتريت منها فوزنت لي فجعلته في قوارير لغيري ، فقالت لي : اكتبني عليك حقي فقلت (تعني للكاتب) : اكتبه على الرُبْع بنت معوذ بن عفرأ ، فقالت : إنك بنت قاتل سيده ، فقلت : والله ما أنا بنت قاتل سيده ولكني بنت قاتل عبده ، فقالت : والله لا أبيعك شيئاً أبداً ، فقلت : وأنا والله لا أشتري منك شيئاً أبداً ، فوالله ما هو بطيب ولا عرف . ثم قالت : والله يا بُني ! ما شِمت طيباً قط أطيب منه ولكنها حين قالت ما قالت غضبت فقلت ما قلت . (لإسحاق) . (٢)

(باب) التجاره في البَزْ

١٢٨٠ - أبو بكر الصديق قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وإن أهل الجنة لا يتبايعون ، فلو تبايعوا ماتبايعوا إلا البَزْ . (لأبي يعلى) (٣)

(باب) الترهيب من كسب الحرام والترغيب في كسب الحلال

١٢٨١ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالاً : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر حديثاً طويلاً ، قال فيه : «ومن كسب مالاً حراماً

- (١) كذا في المستند وفي الإصابة أنه زوجها ، وإن ابنها هو عياش بن عبد الله بن أبي ربيعة وهو الذي كان يبعث إليها بالمطر انظر (٣٣٢/٤) . وأخشي أن يكون الحافظ وهم في النقل عن ابن سعد لأن في ابن سعد كما هنا ، وصرح بأن الذي خلف عليها بعد هشام بن المغيرة أخوه أبو ربيعة بن المغيرة فولدت له عياش وعبد الله (٣٠٠/٨) .
- (٢) رواه إسحاق من طريق محمد بن إسحاق عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار ، وابن سعد من طريق الواقدي عن عبد الحميد بن جعفر عن أبي عبيدة (٣٠٠/٨) .
- (٣) في إسناده لإسحاق بن نوح عن أبيه عن جده قال الأزدي : متروك حديثه وقال النقيط في إسناده حديث هو فيه : رواه مجاهد كذا في اللسان (٤٤١/١) .

لم يقبل الله له صدقة ، ولا عتقاً ، ولا حجة ، ولا عمرة ، وكتب الله بفقر ذلك أوزاراً ، وما بقي عند موته كان زاده إلى النار ، ومن اشترى خيانة وهو يعلم أنها خيانة كان كمن خانها في عارها وإثمها ، ومن اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة كان كمن سرقها في عارها وإثمها . (للحارث) .
والحديث موضوع بهذا الاسناد . وقد روي آخره بإسناد آخر .

١٢٨٢ - مصعب بن محمد ، وفي رواية قبيصة بن ميناء : (١) عن شيخ من الأنصار ، وفي رواية وكيع : عن رجل من أهل المدينة ، رفعه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فقد شرك في إثمها وعارها» (لمحمد بن أبي عمر ، ولأحمد بن منيع) . (٢)
١٢٨٣ - أبو سعيد رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «أيما رجل كسب مالا من حلال فأطعم نفسه أو كساها من دونه من خلقي الله فإن (٣) له بها زكاة» . (لأبي يعلى) (٤) .

(باب) البركة في البكور

١٢٨٤ - يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه رفعه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «اللهم بارك لأمتي في بكورها» . (٥)

-
- (١) كذا في المستدرك أيضاً « بن ميناء » وأراه من تحريفات النسخ « وقبيصة في هذا الإسناد هو ابن عتبة .
(٢) قال المنذرى : في إسناد أحمال التحسين ، حكاه البوصيرى .
(٣) في الإتحاف : « فاته له بها زكاة » .
(٤) في إسناده ابن لهيعة ، قال الحافظ : تابعه عمرو بن الحارث عن دراج عن ابن حبان كذا في المستدرك قال أحمد : أحاديث دراج عن أبي الميثم عن أبي سعيد فيها ضعف وقال ابن شاهين : ليس بها بأس ، كذا في التهذيب . وقال البوصيرى : « روى ابن حبان في صحيحه » . وسكت عليه .
(٥) قال الميثم : فيه هشام بن زياد وهو ضعيف جداً (٦١/٤) وضعفه البوصيرى أيضاً .

۱۲۸۵ - أنس رفعه ، أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم بارك لأمتي في بكورها » .^(۱) (هما لأبي يعلى) .

(باب) المزارعة

۱۲۸۶ - أبو سلمة : سألت أبا جعفر (يعني محمد بن علي بن الحسين) : ما المخبرة ؟ قال : المقاسمة . =

۱۲۸۷ - رِفاعَة بن رافع بن خديج ، أَنَّ رجلاً كانت له أرض « فقال له رجل : هل لك أن أزارعك ؟ فما أخرج الله من شيء كان بيني وبينك ، قال : نعم ، حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتى أبا بكر وعمر فقالا : سَلِ النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله فلم يرجع إليه شيئاً ، فقال لهما إنه لم يرجع إليه شيئاً ، فقالا له : انطلق ، فإنه لو كان حراماً نهاك عنه فزارعه حتى إذا اهتز زرعُه أو اخضرَّ وكان على طريق النبي صلى الله عليه وسلم ، فمرَّ به يوماً ، فقال : « لمن هذه الأرض ؟ » فقالوا : لفلان زارعٌ بها فلاناً ، فقال : « ادعُهما » ، فجاءا جميعاً فقال لصاحب الأرض : « ردَّ إلى هذا ما أنفق في أرضك ، ولك ما أخرجت أرضك »^(۲) . (هما لإسحاق) .

(۱) سكت عليه البوصيري وفي إسناده عندي بن الفضل ضعيف جداً ، تابعه محمد بن عيسى ولم أعرفه والحديث أحمله الهيثمي وذكر حديث أنس عن البزار « اللهم بارك لأمتي في بكورها » يوم خميسها « وفي إسناده متروك وأهل الحفاظ في هذا الباب حديث علي وابن مسعود رواهما أبو يعلى ، وذكرهما البوصيري .

(۲) في المسند : لم يخرجوه هذا السياق ، قلت : إسناده صحيح ، إلا أنه مرسل . قال البوصيري : رواه إسحاق مرسل ، ولم يخرجوه هذا السياق .

• ١٢٨٨ - أبو جعفر الخطمي قال : بعثني عمي مع غلام له إلى سعيد ابن المسيب فقال : ماتقول في المزارعة ؟ فقال : كان ابن عمر لا يرى بها بأساً حتى حدث عن رافع بن خديج فيها حديثاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بني حارثة فرأى زرعاً في أرض ظُهير^(١) فقال : « ما أحسن زرع ظُهير ، فقالوا : إنه ليس لظُهير قال : « أليست أرض ظُهير ؟ » قالوا : بلى ، ولكنه زارع فلاناً ، قال : « فردُّوا عليه نفقته ، وخذوا زرعكم » ، قال رافع : فأخذنا زرعنا ورددنا عليه نفقته^(٢) . (لأبي بكر بن أبي شيبه).

١٢٨٩ - رِفاعَة بن رافع بن خديج رفعه ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كرى المزارع والإجارة إلا أن يشتري الرجل أرضاً أو يُعار ، قال فأعار أبي أرضاً^(٣) فزرعها وبنى فيها بيتاً فركب أبي يوماً فرأى البنيان فقال : ما هذا ؟ قال^(٤) : بنى الذي أعرته أرضك ، فقال : أعوضاً مما أعرته ، فأمر بالبنيان فهدم . (لإسحاق).^(٥)

١٢٩٠ - عائشة رفَعته قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا الرزق في خبايا الأرض » .^(٦) (لأبي يعلى) .

(١) هو ظهير بن رافع بن عدى شهد بدرأ ، وهو عم رافع بن خديج بن رافع بن عدى .

(٢) إسناده جيد وقال البوصيرى : رجاله ثقات .

(٣) يعنى اعار رجلا فحذف المفعول الأول .

(٤) الأظهر « قيل » .

(٥) إسناده صحيح إلا أنه مرسل ، وفي المسند : هذا إسناده صحيح بعنه مرسل وبعضه موقوف ، ونقله البوصيرى من غير إحالة .

(٦) في المسند : تفرد به هشام (بن عبد الله بن عكرمة) عن هشام (بن عروة) وقال الهيثمى : فيه هشام بن عبد الله بن عكرمة ضعفه ابن حبان (٦٣/٤) وضعف إسناده البوصيرى أيضاً لضعف هشام .

١٢٩١ - أبو محمد، أنَّ رجلاً أخذ من ابن عمر أرضاً فاشترط أن لا يجعل فيها عذرة فقال: إنه لا يصلحها إلا ذلك، قال: فإن كان لا يصلحها إلا ذلك فدعها. (لمسدد).

(باب) السمسار وأن لا يبيع حاضر لباد

١٢٩٢ - سالم أبو النضر (عن شيخ من بني تميم) قال: جلس إلى وأنا في مسجد البصرة في زمن الحجاج بن يوسف، وفي يده عصاً وصحيفة يحملها في يده... فذكر حديثاً فيه: دخلت المدينة مع أبي وأنا غلام شاب في إبلٍ جلبناها إلى المدينة لنبيعها، قال: وكان طلحة بن عبيدالله صديقاً لأبي فنزلنا عنده فقال أبي: يا أبا محمد! اخرج معنا فيسع لنا ظهرنا فإنه لا علم لنا بهذه السوق، قال: أما أن أبيع لك فلا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يبيع حاضر لباد، ولكن سأخرج معكما إلى السوق فإن رضيت لكما رجلاً ممن يبايعكما أمرتكما ببيعه، قال: فخرج معنا فجلس في ناحية السوق وساومتنا الرجال بظهورنا حتى إذا أعطانا رجل ما يرضينا أتينا فاستأمرناه في بيعه فقال: فبايعوه فقد رضيتُ لكما وفاءه وصلاحه^(١)، قال: فبايعناه وأخذنا الذي لنا. (لأبي يعلى). (٢)

(١) ليس بواضح في الأصلين وفي الإتحاف « وفاة وملاة » ولعل الصواب وفاء وملاء كأنه اسم مصدر للملاءمة.

(٢) قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى ورجال رجال الصحيح (٨٣/٢) قلت: تقدم بعضه في الزكاة وسكت عليه البوصيري هنا.

(باب) الربا

- ١١٩٣ - عبادة بن الصامت رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس من الأنصار ليلة الخميس في رمضان ، ولم يصم رمضان^(١) بعده ، يقول : « الشعير بالشعير قَفِيرًا بَقْفِيرًا ، بدأ بيدٍ . وما زاد فهو رباً » . (لأحمد بن منيع) . (٢)
- الحديث أصله في صحيح مسلم بغير هذا السياق وبدون هذه الزيادة .
- ١٢٩٤ - ابن عمر رفعه قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، والبر بالبر ، والشعير بالشعير ، والمِلح بالمِلح ، والتمر بالتمر ، مثلاً بمِثْل كَيْلًا بكيْل ، من زاد أو استزاد فقد أربى » . - (٣)
- ١٢٩٥ - أبو الزبير المكي : سألت جابر بن عبد الله عن الحنطة بالتمر بفضل بدأ بيدٍ ، فقال : كُنَّا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نشترى الصاع الحنطة بستة آصع^(٤) من تمر يَدَا بيدٍ ، فإن كان نوعاً واحداً فلا خير فيه إلا مثلاً بمِثْل ، (٥) . (هما لأبي يعلى) .

(١) في الإتحاف « رمضاناً » .
(٢) فيه رجل من أهل البصرة لم يسم قال البوصيري : فيه راو لم يسم ، ونقل ما يليه من كلام ابن حجر .
(٣) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى من رواية عبد المؤمن عن ابن عمر ولم أعرف عبد المؤمن هذا (١١٤/٤) قلت : أراه عبد المؤمن بن أبي شرامة الجلاب يروي عن ابن عمر وجابر بن زيد وثقه ابن معين قاله ابن أبي حاتم وقال البوصيري : رجاله ثقات .
(٤) في الأصل « آصع » وما في المسند شتيه ولم أجده في جموع الصاع ثم وجدت في الإتحاف « آصع » .
(٥) إسناده لا بأس به ثم وجدت الهيثمي سبقني فقال : رجاله رجال الصحيح (١١٤/٤) وسكت عليه البوصيري .

• ١٢٩٦ - عطاء قال : كان ابن عباس يبيع من غلامه النخل السنة والستين والثلاث فقال له جابر في ذلك . فقال : أما علمتَ أنَّ ليس بين العبد وبين سيِّده رباً^(١)؟

• ١٢٩٧ - أبو سعيد ، أنَّ ابن عباس كان يبيع من غلامه الثمرة من قبل أن يطعم ، وكان لا يرى بينه وبين عبده رباً^(٢) . (هما لمسدّد) .

١٢٩٨ - أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : احتجنا فأخذت خلخالاً امرأتى فخرجت في السنة التي استُخلف فيها أبو بكر ، فلقيني أبو بكر ، فقال : ما هذا ؟ فقلت : احتاج الحيُّ إلى تفقة ، فقال : إن معي ورقاً^(٣) أريد بها فِضَّةً ، فدعا بالميزان ، فوضع الخلخالين في كِفَّةٍ ووضع الورق في كِفَّةٍ فشَفَّ^(٤) الخلخالان نحواً من دانق ، فقرضه^(٥) ، فقلت : يا خليفة رسول الله هلك حلال ، فقال : يا أبا رافع ! إنك إن أحللت فإن الله لا يُحلِّله ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الذهب بالذهب وزناً بوزن ، والفضة بالفضة وزناً بوزن ، [والزائد]^(٦) والمزيد في النار » .

(١) رجاله ثقات وقال البوصيري : رواه مسدّد بإسناد حسن .

(٢) إسناده لا بأس به وسكت عليه البوصيري .

(٣) أى دراهم ، وفي الزوائد : وأنا قد خرجت بدرهمات .

(٤) كذا في الإتحاف وفي الزوائد « فرجح » وهو ظاهر المعنى . وشف : زاد « وفي الأصلين « فسوا » .

(٥) في الأصلين « فوعضه » وفي الزوائد « فدعا بمقراض » فانظر هل صوابه « فقرضه » ثم وجدت في الإتحاف كما صوبت فغيرت الكلمة .

(٦) استدركه من الإتحاف .

— أسامة بن زيد ، عن أبي رافع بهذا الحديث نحوه . (هُما لاسحاق) . (١)

— يعلى بن عبيد (٢) ... فذكره . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

— محمد بن السائب الكلبي (٣) ... فذكره . (للحارث) .

— يزيد بن هارون ، أنبأ الكلبي به (لأبي يعلى) . (٤)

• ١٢٩٩ — أبو قيس ، أن أبا بكر الصديق كتب إلى أمراء الأجناد بالشام : إنكم هبطتم أرض الربا فلا تتبايعوا الذهب بالذهب إلا وزنًا [بوزن] ، ولا الورق بالورق إلا وزنًا بوزن ، ولا الطعام بالطعام إلا مكيالًا بمكيال . (٥) —

قلت : محمد بن السائب هو ابن الكلبي متروك بمرقة . (٦)

١٣٠٠ — أبو سعيد الرقاشي ، أن عكرمة مولى ابن عباس قدِم البصرة فجلسنا إليه في المسجد الجامع ، فقال : ألا تنهون شيخكم هذا (يعني

(١) رواه أولاً عن يعلى بن عبيد عن الكلبي = وثانياً عن النضر بن محمد عنه .

(٢) عن محمد بن السائب .

(٣) رواه عنه عند الحارث عبد الوهاب بن عطاء .

(٤) في إسناده الجميع محمد بن السائب الكلبي قال الهيثمي : نموذ بالله عما نسب إليه من القبايح ، قال : ورواه البزار وفي إسناده حفص بن أبي حفص قال الذهبي : ليس بالقوي (١١٥/٤) وفي المستدرك : محمد بن السائب هو ابن الكلبي متروك بمرقة ، وكان إسحاق أخرجه حديثه لأن له أصلاً واستشهد له بالوقوف الذي يمهده فإن إسناده لا بأس به .

(٥) في المستدرك : أبو قيس أنبأه مولى عمرو بن العاص فقد سمع منه علي ابن رباح وما أدرى هل سمع أبا بكر أم قرأ ذلك في كتابه ، قلت : تقدم عن الحافظ أن إسناده لا بأس به ورواه الطحاوي وفي روايته التصريح بأن أبا قيس هو مولى عمرو بن العاص وفي آخره قال أبو قيس قرأت كتابه (٢٣٥/٢) وصححه في الكنز ، وقال البوصيري : رواه إسحاق يستد صحيح .

(٦) فدققنا بقية كلام الحافظ من المستدرك أنفاً ، وكان ينبغي أن ينقل المجرى ما نقله في آخر حديث محمد بن السائب أعني رقم ١٢٩٨ .

الحسن بن أبي الحسن) يزعم^(١) ، أن ما تباع [به] المسلمون يداً بيد
الفضة بالفضة ، والذهب بالذهب حراماً ، فأتنا أشهد أن ابن عباس
أحلّه ، قال أبو سعيد : فقلت له : ويحك أما تعلم أنني جالس عند رأسه
وأنت عند رجله فجاء رجل فقام عليك فقلت : ما حاجتك ؟ قال :
أردت أن أسأل ابن عباس عن الذهب بالذهب ، فقلت : اذهب فإنه
يزعم أنه لا بأس به ، فكشف عمامته عن وجهه ثم جلس (ابن عباس)
فقال : أستغفر الله ، والله ما كنت أرى إلا أن ما تباع به المسلمون من
شيء يداً بيد حلال^(٢) ، سمعت^(٣) عبد الله بن عمر وعمر بن الخطاب
حفظاً من ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم أحفظ وأستغفر
الله . - (٤)

١٣٠١ - عبد الله بن مليك^(٥) : سمعت ابن عباس يقول : أستغفر
الله وأتوب إليه من الصرف . - (٦)

- (١) في الأصلين بن عمر وصوابه « يزعم » كما في الإتحاف وفيه « إن ما يبيع المسلمين يداً بيد » وهو كما ترى .
- (٢) في الأصلين « لإحلال » أو « لإحلالا » والصواب عندي حذف « إلا » ثم وجدته في الإتحاف بحذف « إلا » بعد قوله ، « أرى » وإثباته هنا .
- (٣) كذا في الأصلين ولعل الصواب « قسمت » .
- (٤) رجاله ثقات إلا أبا سعيد الرقاشي وهو عندي (زيان) ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً وقال : روى عن أنس . ويوضح معناه ما رواه الطحاوي أن رجلاً من أهل العراق قال لابن عمر : أن ابن عباس قال وهو علينا أمير : من أعطي بالدرهم مائة درهم فليأخذ فقال ابن عمر : سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الذهب بالذهب وزناً بوزن مثلاً بمثل فمن زاد فهو ربا» وقال ابن عمر : إن كنت في شك فسل أبا سعيد الخدري عن ذلك فسأله فأخبره أنه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل لابن عباس ما قال ابن عمر فاستغفر ربه وقال : إنما هو رأي مني (٢٣٤/٢) وروى البيهقي أن ابن عباس قال : قد كنت أفتي بذلك حتى حدثني أبو سعيد وابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه فأتنا أنهما كمن عنه (٢٨٢/٥)
- (٥) كذا في الأصلين والصواب ابن أبي مليكة كما في الإتحاف .
- (٦) فيه سالم بن أبي حفصة قال ابن حجر : صدوق في الحديث لكنه شيعي غال .

١٣٠٢ - عطاء قال : جاء بضعة عشر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى ابن عباس ، فقالوا : نحن أقدمُ سنًا منك وأعلمُ برسول الله صلى الله عليه وسلم منك ، أَرَأَيْتَ حِينَ تُحِلُّ الصَّوْفَ ، وقد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنه ... فذكر الحديث عن أسامة .
وهو في الصحيح ، ولم يخرجوا هذا السياق عن هذه العدة من الصحابة ، وإسماعيل^(١) فيه كلام !-

١٣٠٣ - قتادة : سألت سعيد بن المسيب عن شاة بشاتين إلى الحيّا ، فقال : سأل رجلُ عمر بن الخطاب عنه ، فقال عمر : إن آخر^(٢) ما أنزل الله [آية] الربا ، وإن النبي صلى الله عليه وسلم قبض قبل أن يفسرها لنا ، فدعوا الربا والريبة .^(٣)

قلت : رواه ابن ماجه سوى السؤال .^(٤)

١٣٠٤ - بلال : كان عندي تمرٌ دون^(٥) فابتعت به من السوق تمرًا أجود منه بنصف كيله ، فغدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثته بما صنعت ، فقال : « انطلق فخذ تمرًا واردد هذا » ، ففعلت ، فقال

(١) يعنى اسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيّر، تكلموا فيه لكن قال البخاري وابن عدى : يكتب حديثه ، وقال ابن أبي حاتم : ليس به الترك ، ونقل البوصيري كلام ابن حجر هذا ولم ينسب إليه وقال : اسماعيل مختلف فيه مكان قوله فيه كلام .

(٢) كذا في ابن ماجه وفي الأصلين «أجد» .

(٣) إسناده جيد ، وفي الكنز برمز (يعنى ابن أبي شيبة) عن سعيد بن المسيب قال : سئل عمر عن الشاة بالشاتين إلى الحيا يعنى الخصب فكره ذلك (٢٣٠ / ٢) وقال البوصيري : رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح وابن ماجه سوى السؤال ، ووقع فيه « الحياة » مكان الحيا .

(٤) انظر باب التغليظ في الربا ونقله البوصيري .

(٥) الدون بالضم : الحقير السافل .

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «التمر بالتمر مثلاً بمثل، والحنطة بالحنطة مثلاً بمثل والشعير بالشعير مثلاً بمثل» والمالح بالمالح مثلاً بمثل، والذهب بالذهب وزناً بوزن، والفضة بالفضة وزناً بوزن، فما كان من فضل فهو رباً» (١) (هُنَّ لِإِسْحَاقَ).

وقد رواه (٢) أبو يعلى في مسنده [حد] ثنا أبو خيثمة [حد] ثنا جرير به.

١٣٠٥ - إبراهيم، قال: كان عند بلالٍ تمر قد سوس، (٣) فباع صاعين بصاع... الحديث. (للحارث).

• ١٣٠٦ - بلال قال: كان للنبي صلى الله عليه وسلم عندي تمر فوجدت أطيب منه صاعين بصاع فاشتريته فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «من أين لك هذا يا بلال؟» قلت: اشتريت صاعاً بصاعين، قال: «رُدَّه واردد علينا تمرنا». (لأبي يعلى). (٤)

١٣٠٧ - شريح قال، قال عمر: الدرهم بالدرهم، فما (٥) فضَّلَ ما بينهما رباً. (لمسدد).

(١) في المسند: «له شاهد في الصحيح من حديث عبادة بن الصامت، وهذا الإسناد حسن إلا أن سميد ابن المسيب لم يسمع من بلال». وسكت عليه البوصيري.

(٢) يعني الحديث الأخير وقد رواه البزار والطبراني أيضاً قال الهيثمي: رجال البزار رجال الصحيح إلا أن سميداً لم يسمع من بلال وله في الطبراني أسانيد بعضها من حديث ابن عمر عن بلال باختصار عن هذا ورجالها ثقات وبعضها من رواية عمر بن الخطاب عن بلال بنحو الأول وإسناده ضعيف (١١٣/٤).

(٣) في الإتحاف نقلاً من مسند الحارث «قد سوس» وهو الصواب - وفي الأصل: «مرس» وهو تحريف. ومعناه: وقع فيه السوس أي الدود. وإسناده الحديث مرسل أو معضل قاله البوصيري.

(٤) إسناده ليس به بأس» وأخرجه الطحاوي (٢٣٥/٢).

(٥) في شرح معاني الآثار: الدرهم بالدرهم فضَّلَ ما بينهما رباً أخرجه الطحاوي من طريق أبي نعيم عن سفيان (٢٣٥/٣) وكذا في الكنز وصححه وعزاه لعبد الرزاق أيضاً، وكذا في الإتحاف أيضاً فتحقق أن كلمة «فما» مزيدة سهواً وخطأ وإن ما بعده فضَّلَ، بدل فضَّلَ.

١٣٠٨ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر حديثاً طويلاً ، وفيه : « ومن أكل الربا ملأ بطنه ناراً بقدر ما أكل ، وإن كسب منه مالاً لم يقبل الله شيئاً من عمله ، ولم يزل في لعنة الله وملائكته مادام عنده منه قيراطٌ . » (للحارث) (١) .

• ١٣٠٩ - يزيد بن عبد الرحمن السُّحَيْمي ، (٢) وكان من جلساء أبي هريرة ، وسأله (يعني أبا هريرة) عن شراء الشاة بالشاتين إلى أجل فقال : لا إلا يداً بيد . (٣) =

• ١٣١٠ - إبراهيم قال : إذا لم تقدر أن تزيل (٤) الذهب من الفضة فلا بأس أن تبيعه بذهب أو فضة . =

• ١٣١١ - سعيد بن المسيب ، أن علياً وعثمان نَهيا عن الصرف . (٥) =

١٣١٢ - محمد بن سيرين ، أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر نهَوْا عن الصرف . (٦) =

١٣١٤ - ابن عبد الله قال : في آيت ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم ينهى عن الصرف ، منهم معاذ بن جبل . (٧) =

(١) هو طرف من الحديث الذي حكم المؤلف مراراً بوضعه !

(٢) هو أبو كثير السُّحَيْمي ثقة .

(٣) إسناده لا بأس به ولم أجده في الإتحاف في باب الربا ولا في بيع الحيوان بالحيوان .

(٤) كذا في المستدة وفي الإتحاف بإهمال حرف المضارعة ورجاله ثقات وسكت عليه البوصيري .

(٥) إسناده صحيح وعزاه في الكنز لعبد الرزاق أيضاً (٢٣٢/٢) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٦) هذا مرسل رجاله ثقات ، قاله البوصيري .

(٧) سكت عليه البوصيري وانظر الكنز (٢٣١/٢) .

١٣١٥ - يزيد^(١) بن أبي مريم ، أنه لقي ابن عباس فسأله عن الصرف ، فقال : ما يأتيني^(٢) مسلم بَلَّغَهُ أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ الْقَوْلِ . =

١٣١٦ - عُبَيْدُ بْنُ نَضْلَةَ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جِزءِ^(٣) جَزُورٍ تَبَاعَ بِنْتِجَاجٍ ، فَتَهَاكُمُ عَنْهُ .

١٣١٧ - يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنِي مِنْ سَمْعِ ابْنِ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ بِبَعِيرَيْنِ نَسِيئَةً فَقَالَ : الزِّيَادَةُ يَصْلُحُ^(٤) بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، فَأَمَّا لَحْمٌ مُوَضَّوعٌ فَلَا بَأْسَ بِهِ .^(٥) -

١٣١٨ - الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، أَنَّ عَلِيًّا بَاعَ بَعِيرًا بِبَعِيرَيْنِ مَعًا^(٦) إِلَى أَجَلٍ . -

(١) في الأصلين «زيد» وفي الإتحاف «بريد» مجزأ .
(٢) كذا في المسندة أيضاً وفي الإتحاف «فقال لا بأس به ما كان يدأ بيد» ، قال بلخني عنه انه أسك عن ذلك القول وسكت عليه البوصيري .

(٣) في الأصلين «جرو» والصواب عندي جزء فقد روى الطبراني عن عبيد بن نضلة أن رجلاً عشر بعيراً له عشراً ثم قال : من أحب أن يأخذ عشراً من هذا اللحم بقلوص إلى حبل الجبل؟ قال : فأخذ ناس فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمر أن يرد فرد البيع قال الغيثي : هو مرسل ورجاله رجال الصحيح . وروى أيضاً عنه أن رجلاً نحر جزوراً فاشترى منه رجل عشراً ببقه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فردده . قال أبو نعيم : قال فيه بعض أصحابنا عن سفينة : أنه فيه إلى أجل وهو أيضاً مرسل انظر الزوائد (١٠٤/٤) ووقع في إسناده في المسندة «سعيد بن سليم» خطأ وصوابه اشعث بن سليم ففي المصنف لعبد الرزاق عن الثوري عن اشعث بن أبي الشعثاء اسمه سليم ، انظر باب بيع الحى من الميت من المصنف المخطوط ثم وجدت في الإتحاف «جزو جزور» .

(٤) كلمة «يصلح» استدرکها الکاتب فی هامش المسندة .

(٥) من سمع ابن عباس مجهول ، والمتن أيضاً غامض ، يحتاج إلى تحقيق وقصص صحيح ، وقد روى عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن رجل عن ابن عباس قال : لا بأس أن يباع اللحم بالشاءة (٨٢/٤ المخطوط) فهذا معنى قوله : فأما لحم موضوع فلا بأس . والمتن في الإتحاف أيضاً كذلك وليرجع إلى نسخة مصححة من مسند مسدد .

(٦) كذا في المسندة أيضاً وفي المصنف لعبد الرزاق والسنن للبيهقي إنه باع جملتين بعيراً بعيراً . رواه من طريق مالك قليحور ، وهو في الموطأ (١٤٨/٢) وقد روى عبد الرزاق عن علي أنه كره بعيراً بعيرين نسيئة ثم وجدت في الإتحاف «باع بعيراً بعيرين بعيراً» إلى أجل «فما في الأصلين عرف» .

١٣١٩ - سعيد بن المسيب قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان. (١) (هُنَّ لِمُسَدَّد).

١٣٢٠ - أنس بن مالك رفعه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «الْوَرِقُ بِالْوَرِقِ ، والذهب بالذهب ، والتمر بالتمر ، والبُرُّ بالبُرِّ ، والشعير بالشعير ، والملح بالملح عيناً بعين أو وزناً بوزن...» الحديث ، (لأبي داود الطيالسي). (٢)

١٣٢١ - عبد الله (٣) قال : نُحِرَتْ جَزُورٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُسِمَتْ أَجْزَاءً فَقَالَ رَجُلٌ : أَعْطِنِي جُزْءاً مِنَ الْأَجْزَاءِ بَشَاءً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يصلح هذا » . (لابن أبي عمير). (٤)

١٣٢٢ - أبو نضرة قال ، قال أبو سعيد : التمر بالتمر أحق أن يكون رباً من الورق بالورق . (لأبي بكر). (٥)

(باب) الكيل على من استوفى (٦) وصحة المعاطة

١٣٢٣ - طارق بن عبد الله المحاربي رفعه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين... فذكر الحديث قال : أقبلنا في ركب من الربدة

(١) هذا مرسل وإسناده صحيح ، والصواب في مثله : بيع الحيوان بالعم كذا في الموطأ (١٥٠/٢) والبيهقي (٢٩٦/٥) لكن في الإتحاف أيضاً كذا في المطالب ، وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٢) في إسناده الربيع بن صبيح وهو صدوق سواه الحفاظ .

(٣) كذا في المستدة أيضاً والحديث حديث عبيد بن فضالة بإسناده ومعناه ، انظر المصنف لعبد الرزاق وقد روى من طريق صالح مولى التوأمة (لأمن طريق أشعث) عن عبد الله بن عباس أن جزوراً على عهد أبي بكر قسمت على عشرة أجزاء فقال رجل أعطوني جزءاً بشاء فقال أبو بكر : لا يصلح هذا (باب بيع الحى بالميت من المصنف) وفي الإتحاف «عن عبيد» واستدرك في الهامش «الله» فالمنى انه عن «عبيدالله» .

(٤) إسناده جيد إلى عبد الله .

(٥) إسناده لا بأس به وقال البوصيري : فيه يحيى بن أبي زكريا قد ضعف .

(٦) هنا بياض في الأصلين .

حتى نزلنا قريباً من المدينة ومعنا ظعينة لنا ، قال : فَبَيَّنَّا نحن قعود إذ
 أتاننا رجل عليه ثوبان أبيضان فسَلَّم فردنا عليه ، فقال : « مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ
 القوم ؟ » قلنا : من الرَبْذَةِ وجنوب (١) الرَبْذَةِ ، قال : ومعنا جمل أحمر ،
 قال : « تبيعوني الجمل ؟ » قلنا : نعم ، قال : يَكَمْ ، قلنا : بِكَذَا وَكَذَا صاعاً
 من تمر ، قال : فما استنقَصْنَا شيئاً ، وقال : « قد أَخْلَطُهُ » ، ثم أخذ برأس
 الجمل حتى دخل المدينة فتوارى عنا ، فتلاومنا بيننا ، قلنا : أعطيتكم
 جملكم رجلاً لا تعرفونه ، قالت الظعينة : لا تلوموا أنفسكم فلقد رأيْت
 وجهاً ما كان ليَجْضُوكُمْ ، (٢) ما رأيْت رجلاً أشبه بالقمر ليلة البدر من
 وجهه ، فلما كان العِشاء آتَى رجل ، فقال : السلامُ عليكم إني رسولُ رسولِ
 الله إليكم وإنه يأمركم أَنْ تَأْكُلُوا حتى تشبعوا ، واكتالوا حتى تستوفوا.
 فأكلنا حتى شبعنا ، واكتلنا حتى استوفينا ، فلما كان الغدُ دخلنا المدينة
 فإذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر. (لأبي بكر بن أبي
 شيبه) . (٣)

١٣٢٤ - أبو صَخْرَة ، قال رجل منا يقال له طارق : رأيْت النبي
 صلى الله عليه وسلم مرتين ، أمّا مرّةً بسوق ذي المَجَاز ، وهو على دابة ،
 وقد دميت عرقوباه... فذكر الحديث ، ثم قَدِمْنَا بعد ذلك فنزلنا المدينة
 فخرج علينا رجل فقال : « مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ ؟ » قلنا : من الرَبْذَةِ ، أو من نواحيها

(١) غير واضح في الأصلين .

(٢) في المستندة ليخونكم وانظر هل الصواب ليخونكم.

(٣) إسناده حسن

قال : « معكم شيءٌ تبيعونه ؟ » قلنا : نعم هذا البعير ، قال : « بكم ؟ » قلنا : بكذا وكذا وسقاً من تمر ، فأخذ بخطامه نحوه ثم دخل به المدينة فقلت : (١) ضيعنا ، بعننا بعيراً من رجل لا نعرفه ، قال : ومعنا ظعينة في جانب الخباء ، فقالت : أنا ضامنةٌ ثمن البعير . ألهٍ لقد رأيت وجه رجلٍ مثل القمر ليلة البدر ، لا يخيس (٢) بكم . فلما أصبحنا أتى رجلٌ ومعه تمر ، فقال : أنا رسولُ رسولِ الله إليكم ، تأكلوا من هذا التمر حتى تشبعوا ، وأن تكتالوا حتى تستوفوا ، قال : ففعلنا . (لأبي يعلى) .

(باب) الشروط في البيع ونقد البراهم

١٣٢٥ - عائشة في الرجل يشتري الجارية على أن لا يبيع ولا يهب ، قالت : كرهت ذلك وكرهت الشرط . (٣)

١٣٢٦ - زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت : أخدمني عمرُ خادماً ، فقال عبد الله : تبيعينها ؟ قالت : ما كنت لأبيعه لك خادماً أخدمنيها أمير المؤمنين ، فلم يزل بها حتى اشتراها منها وشرط لها خدمتها حتى تشتري خادماً ، فسعى ساعٍ فأخبر عمر بذلك فراح إليه أو غدا فقال له عمر : بلغني أنك اشتريت جاريةً زينب قال : أجل ، قال : فلا تقرّبنيها ولا تحِدِ فيها مثنوية . (٤) (هما لمسلد) .

(١) في الأصلين هنا بياض يسير .

(٢) من خاس بالهيد : عذر .

(٣) فيه عاصم بن عبيد الله ضعيف .

(٤) يعني استثناء وشرطاً . وقد أخرجه الطحاوي من طريق شعبة عن خالد بن سلمة (٢/٢٢٢) وقوله :

والإستناد صحيح ، وقد رواه سعيد بن منصور من غير هذا الوجه (١٠٩/٢/٣) . وقوله : « ولأحد فيها مثنوية » حرفة النساخ في الأصلين وكذا في شرح معاني الآثار ، وفي المسند : « رواه البيهقي من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ضرار أن عمر بن الخطاب أعطى امرأة عبد الله بن مسعود جارية من الخمس ، فذكر نحوه » . وسكت البوصيري عليه .

١٣٢٧ - عابس ، اشترى حذيفة ناقةً من رجلين من النخع وشرط لهما رضاها من النقد ، فجاء بهما الى منزله فأخرج لهما كيساً فاقتنلا عليه ، ثم أخرج لهما كيساً فاقتنلا ، فقال حذيفة : أعوذ بالله منكما... فذكر الحديث. (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

١٣٢٨ - حجاج بن أرمطة... فذكره بلفظ: اشترى حذيفة من رجل ناقةً بأربعمائة وشرط له رضاها من النقد ، فأتاه برجل من اصبهان كان أبصر بالورق منه ، فأخرج له حذيفة كيساً فغلّ عامته ، ثم أخرج له كيساً فغلّ عامته ، ثم أخرج له كيساً فغلّ^(١) عامته ، فقال : أعوذ بالله منكما فذكر الحديث . (للحارث) .^(٢)

(باب) مانهي عنه من البيوع

١٣٢٩ - سعيد بن المسيّب قال : أرسل^(٣) ابن عمر إلى رافع بن خديج يسأله عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض العجم وشرائها وكرائها ، فقال رافع بن خديج : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع أرض العجم وشرائها وكرائها . (لإسحاق) بضعف.^(٤)

- (١) في الأصلين بإعمال العين في المواضع الثلاث والصواب : غل ولمله من غله : اذا نهب الى الخيانة ، والمضى : ادعى في عامته الغل والنش . وفي الإتحاف : « فعمل » بالعين المهملة والسين واللام وهو لغة بمعنى خلط الطعام بالسل ، وليحرر .
- (٢) في إسناده ابن أبي شيبة والحارث كليهما الحجاج بن أرمطة ، وهو صدوق كثير الخطأ .
- (٣) في الأصلين « بن المسيّب فأرسل » ، وكذا في الأصلين : ابن عمر . وفي الزوائد : عبدالله بن عمرو .

- (٤) رواه الطبراني في الكبير ، قال الميشتي : فيه بشر بن عمارة الخثعمي وهو ضعيف (١١١/٤) . قلت : ليس في إسناده أسحاق بشر بن عمارة ، وإنما فيه الأحموس بن حكيم عن أبي عون الأنصاري عن ابن المسيّب ، والراوي عن الأحموس عيسى بن يونس ، وقال البوصيري : رواه إسحاق والحارث بإسناد واحد ومداره على الأحموس بن حكيم وهو ضعيف .

١٣٣٠ - عتاب بن أسيد قال : لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاه عن سلف وبيع ، وعن شرط وبيع ، وعن بيع ماليس عندك . (لأبي يعلى) . بانقطاع . (١)

* ١٣٣١ - عبد الكريم الجزري ، عن رجل من بني تميم رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثمن الكلب ومهر البغي وثمن الخمر حرام » ، (لأبي داود الطيالسي) . (٢)

- وسيأتي في الأشربة بقية ما يتعلق بالنهي عن بيع الخمر .

* ١٣٣٢ - [يزيد بن] عبد الرحمن السحيمي ، وكان من جلساء أبي هريرة ، أنه سأل أبا هريرة عن شراء اللبن في ضروع الغنم ، فقال : لا خير فيه . (لمسدد) . (٣)

١٣٣٣ - ابن عمر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المجر^(٤) . يعني : اشتراء ما في الأرحام . (لابن أبي عمر) . (٥)

(١) في المسند : « هذا منقطع بين عطاء وعتاب مع ضعف ليث بن أبي سليم » . وقد رواه الطبراني في الكبير ، ولغظه : لا يجمع أحدكم بيعاً وسلفاً ، ولا يبيع أحدكم بيع غرر ، ولا يبيع أحدكم ما ليس عنده ، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف قاله الهيثمي (٨٦/٤) . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى وابن ماجه باختصار ، كلاهما من طريق ليث بن أبي سليم وهو ضعيف لكن له شاهد عند أبي داود وآخر عند الترمذي .

(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٣) إسناده لا بأس به . وسكت عليه البوصيري وقال : له شاهد من حديث ابن عباس .

(٤) المجر (بالفتح) : اسم للجمل الذي في بطن الناقة ، ولا يقال لما في البطن بحر إلا إذا أنفلت الحامل .

(٥) في إسناده موسى بن عبيدة الرقي وهو ضعيف ، قال ابن معين : فأنكر على موسى هذا وكان من أسباب تضعيفه ، كذا في البيهقي (٣٤١/٥) . وضعفه البوصيري أيضاً .

• ١٣٣٤ - أبو أمامة رَفَعَهُ : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تُباع الثمر حتى يبلو صلاحها .^(١)

١٣٣٥ - ابن عمر رَفَعَهُ ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُبتاع^(٢) كَالٍ بِكَالٍ ، يعني . ديناً بدين . (هما لأبي بكر) .^(٣)

١٣٣٦ - أنس بن مالك رَفَعَهُ قال ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ومن اشترى شاةً محفلةً فله أن يمسخها ثلاثاً . فإن رضيها أمسكها ، وإن رَدَّ رَدَّ معها صاعاً من تمرٍ » . (للحارث) .^(٤)

١٣٣٧ - أنس رَفَعَهُ قال ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تُلاسوا ولا تناجشوا ولا تباعوا الغرر ؛ ولا يبيع حاضر لباد . ومن اشترى محفلةً فليحلبها ثلاثة أيام ، فإن رَدَّها فليردَّ معها بصاع من تمرٍ » .^(٥)

١٣٣٨ - أبو هريرة رَفَعَهُ : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الشُّرود يُردُّ » يعني : البعير الشُّرود^(٦) . (هما لأبي يعلى) .

(١) إسناده حسن ، وسكت عليه البوصيري هنا .

(٢) في الإتحاف : « أن يباع » .

(٣) والثاني لأحمد بن منيع أيضاً . وفي المستدرك : (هذا) لفظ وكيع (وقد سقط من أحد الإسنادين ، وظن أنه كان في مسند ابن أبي شيبة) ولفظ الآخر أن يباع الكالي بالكالي وهو الدين بالدين ، موسى (يعني ابن عبيدة) ضعيف . وقد روى البزار هذا والنهي عن بيع المجر في حديث طويل وفيه أيضاً موسى بن عبيدة كما في الزوائد (٨١/٤) . وقال البوصيري : مدار حديث ابن عمر على موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

(٤) فيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

(٥) قال الميشتي : فيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف (٨١/٤) . وقال نحوه البوصيري .

(٦) أخرجه البيهقي (٣٢٢/٥) . قال الميشتي : فيه عبد السلام بن عجلان ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وتوقف غيره في الاحتجاج به كما ذكره الذهبي (٨٠/٤) . وسكت عليه البوصيري .

• ۱۳۳۹ - ابن عمر : لا تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها ، وكان ابن عباس يقول : حتى تطعيم^(۱) .

• ۱۳۴۰ - عبد الرحمن بن أبي نعيم قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قفيز الطحان^(۲) . (هما لمسدّد) .

• ۱۳۴۱ - أبو معاذ قال : كنت تيّاساً فنهاني البراء فقال : إن هذا لا يحل^(۳) . (لمسدّد) .

(باب الزجر عن الاحتكار)

• ۱۳۴۲ - أبو سعيد مولى أبي أسيد^(۴) ، أن عثمان بن عفان كان ينهى عن الحُكْرة إلا في الطعام والأدم . (لإسحاق) .^(۵)

• ۱۳۴۳ - سليمان التيمي بلفظ : إن عثمان كان ينهى عن الحُكْرة ، فكلّمه الزبير في مولى له - أو في إنسان - فذكره^(۶) ... (لمسدّد) .

(۱) إسناده صحيح . وأخرجه البيهقي (۳۰۲/۵) . وقال البوصيري : رجاله ثقات .
(۲) في المسند : «هذا مرسل حسن أخرجه الدارقطني موصولاً بذكر أبي سعيد من وجه آخر عن عبد الرحمن» وقال البوصيري : رواه مسدّد مرسلًا بإسناد حسن ، والدارقطني والبيهقي موصولاً .

(۳) أهمله المجرّد . وما في المسند محرف ومفلوط وقد قرأته على ضوء ما في الإتحاف ولفظه : «كنت تيّاساً فنهاني البراء بن عازب وقال : إن عيب الفحل لا يحل» . وسكت عليه البوصيري .

(۴) له ذكر في الكنى للدولابي . وفي الكنز : مولى بني أسيد .

(۵) أخرجه مالك في الموطأ بلاغاً دون الاستثناء ، وعزاه البوصيري لمسدّد وإسحاق ، قال : ولفظه أن عثمان كان ينهى عن الحُكْرة قال أبي : وكانوا لا يرون الحُكْرة إلا في الطعام والأدم .

(۶) كذا في الأصلين . وفي الإتحاف : «فذكره» .

١٣٤٤ - مسلم الحنَّاط قال : كنت أَشْتَرِي الخَبْطَ (١) والنَّسْوَى لسعيد بن المسيَّب فيحتكره . (لإسحاق) .

• ١٣٤٥ - أبو أمامة رَفَعَهُ قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُحتكر الطعام . (لأبي بكر بن أبي شيبة ، وابن أبي عُمر جميعاً) (٢) .

١٣٤٦ - عليّ رَفَعَهُ ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحُكْرَةِ (٣) بالبَلَد . (للحارث) . (٤)

(باب) السَّفْتَجَة

• ١٣٤٧ - زينب امرأة عبد الله ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاهَا جَدَادَ أَرْبَعِينَ وَسَقاً من تمر ، وَعِشْرِينَ وَسَقاً من شعير بخيبر ۖ فَأَتَاهَا عاصم بن عَدِيٍّ فقال لها : إِن شِئْتَ وفيتها هاهنا وَأَتَوْقَاهَا ۖ نلِكَ بخيبر ، فقالت : حتَّى أَسْأَلَ أمير المؤمنين . فذكرت ذلك له ، فكرهه وقال : كيف بالضمان (٥) ، وقال وكيع : هذه السَّفْتَجَة ، وهي مكروهة في قول عمر . (لإسحاق) .

(١) كذا في الاتحاف وفي الاصلين : الحنطة والصواب عند الخبط (وهي محركة) : ورق الشجر ينغس بالمخاط .

(٢) ذكره البيهقي تعليقاً وإسناده حسن . وسكت عليه البوصيري .

(٣) الحكرة (بالضم) اسم من الاحتكار ، وهو جمع الشيء واحتياجه انتظاراً لغلائه ليبياع بالكثير .

(٤) ذكره في الكنز وزاد : وضعف ، وقال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لجهالة نوفل ابن عبد الملك وضعف الراوى عنه .

(٥) أخرجه البيهقي من طريق جعفر بن عون عن أبي العميس ولفظه : فكيف لك بالضمان فيما بين ذلك (٣٥٢/٥) . وإسناده لا بأس به .

(باب) السلم

١٣٤٨ - محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه «
عن جده قال : أسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من اليهود
يقال له : (يامين) تمراً إلى أجل مسمى ، فقال اليهودي : من تمر حائط
بني فلان ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «أما من تمر حائط بني فلان
فلا» . (لأبي يعلى) (١) .

(باب) الأصول والثمار

١٣٤٩ - سعيد بن المسيب ، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
المزبنة والمحاقلة (٢) ... الحديث ، وفيه تفسيرها .
قال : وسألت سعيد ابن المسيب عن كرائها بالذهب والفضة ، قال : لا
بأس به (٣) .
• ١٣٥٠ - ابن طاووس ، أن أباه كان يكره أن يُباع الكلاً ، في
منبته (٤) .
١٣٥١ - الحسن ، أنه كره بيع الرطب إلا جزءة جزءة . = (٥)

(١) وقال البوصيري : رواه أبو يعلى مرسلًا بسند صحيح حل شرط ابن حبان . قلت : رواه أبو
يعلى عن داود بن رشيد ، عن الزيد بن مسلم ، ورواه ابن حبان وغيره من طريق ابن أبي السرى
عن الوليد فذكر القصة لزيد بن سمنة ، وقد حسنه الحافظ في الإصابة . وانظر موارد الظمان
(ص ٥١٦) وابن ماجه (ص ١٦٦) .

(٢) إسناده صحيح إلا أنه مرسل .

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (١٢٩/٢) قال البوصيري : رواه مسند مرسلًا بسند الصحيح .

(٤) رجاله ثقات ، قاله البوصيري .

(٥) في الأصلين بإهمال النقط ، وأراه جزءة (بكر الجيم وتشديد الزاي) ، والجزءة : ما يقطع من
صوف الشاة في السنة ، استعيرت لما يقطع من الرطب ، ولكن في الالتفات أيضاً بالحاء المهملة
فهو من حزة : إذا قطعه « والرطب : جماعة المشب الأخضر .

١٣٥٢ - عطاء « أنه سئل عن بيع الرطب فقال : جزء لا جزئين. (١)
(هن لمسدد) .

١٣٥٣ - سعد رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« من منع فضل ماء منعه الله فضله يوم القيامة » . (لأبي يعلى) . (٢)

(باب) اجتناب الشبهات

١٣٥٤ - عمار بن ياسر رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« الحلال بَيِّنٌ والحرام بَيِّنٌ ، وبينهما مشتهيات ، فمن توقاهن كان أنقى
لدينه ، ومن واقعهن أوشك أن يواقع الكبائر كالمرتع (٣) إلى جانب الحمى
أوشك أن يواقعها ، ألا وإن لكل ملك حمى ، وحى الله حدوده .
[لإسحاق] (٤) إسناده ضعيف . (٥)

- محمد بن الفرّج ، عمّن أخبره ، عن عمار بن ياسر بنحوه . [لأبي
يعلى] . (٦)

١٣٥٥ - أبو عبد الرحمن مولى سعد قال : جئت بالليل أنا وسعد إلى
بستان ذي نخلي ، فطلبنا صاحب البستان فلم نجده ، فقال لي سعد : إن

-
- (١) في الإتحاف بالحاء المهملة .
 - (٢) قال الهيثمي : فيه من لم يسم (١٢٤/٤) . قلت : وهو قهرمان سعد ، وضعف البوصيري إسناده
لجهالة التابعي .
 - (٣) كذا في الزوائد . وفي الأصلين «كالمرتقى» . وفي الإتحاف : كالمرتضى ، وهو من ارتعت الماشية
إذا رعت ، والمرتع من ارتع الدواب : إذا جعلها ترتع .
 - (٤) أهمله المجرّد .

- (٥) ورواه الطبراني . قال الهيثمي : فيه موسى بن عبيدة الريلى وهو ضعيف (٧٣/٤) . وفي
المسندة : له شاهد في الصحيحين من حديث النعمان بن بشير . ونحوه في الإتحاف .
- (٦) هنا في المجرّد «هنا لإسحاق» وهو وهم فإن الأول لإسحاق ، والثاني لأبي يعلى . واعلم أن
إسناد أبي يعلى هكذا : حدثنا محمد بن الفرّج ، حدثنا محمد بن الزبير قان ، حدثنا موسى بن
عبيدة ، أخبرني سعد بن إبراهيم ، عن أخبره ، عن عمار بن ياسر .

سرك أن تكون مسلماً حقاً فلا نأكل منه شيئاً ، قال : فبتنا جائعين. (۱)
(المسند) .

(باب) بيع المضطر

۱۳۵۶ - حذيفة رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«وتنهذ» (۲) شرار الناس يبايعون كل مضطراً ، ألا إن بيع المضطرين
حرام ، ألا إن بيع المضطرين حرام ، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ،
إن كان عندك معروف فعُدْ به على أخيك ، وإلا فلا تزده هلاكاً إلى هلاكه .
فيه متروك ، ومنقطع ! -

۱۳۵۷ - واثلة بن الأسقع رفعه قال : تراءيت للنبي صلى الله عليه
وسلم بمسجد الخيف فقال لي أصحابي (۳) : إليك يا واثلة ! ، أي : تنحَّ
عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
« دَعُوهُ فَإِنَّمَا جَاءَ يَسْأَلُ » ، قال : فدنوت ، فقلت : يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي
يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتُفْتِنَنَا عَنْ أَمْرٍ نَأْخُذُ عَنْكَ مِنْ بَعْدِكَ ، قال : « فَلْيُفْتِكْ
نَفْسُكَ » قال ، قلت : فكيف لي بذلك ؟ قال : « دَعْ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى
مَا لَا يَرِيْبُكَ ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمَفْتُونُ » ، قلت : فكيف لي بذلك ؟ قال :
« ضَعَّ يَدَكَ عَلَى فُؤَادِكَ ، فَإِنَّ الْقَلْبَ يَسْكُنُ لِلْحَلَالِ وَلَا يَسْكُنُ لِلْحَرَامِ »

(۱) في الاصلين : «فجاء بعير» . وسكت عليه البوصيري .
(۲) في البيهقي في حديث علي «تنهذ الأشرار» يعني يعظمون ويبرزون ، وفي الكنز من حديث آخر :
تقدم الأشرار (۲۲۷/۲) . ووقع في الاصلين «وشهد» .
(۳) في الزوائد : أصحابه .

وإن وَرَعَ المسلم^(١) يدع الصغيرَ مخافة أن يقع في الكبير « قلت : بأبي وأمي فَمَنِ الحريص ؟ قال : « الذي يطلب المكسبة من غير حِلِّها ، قلت : فَمَنِ الوَرَعَ ؟ قال : « الذي بعد عن^(٢) الشبهة » ، قلت : فَمَنِ المؤمن ؟ قال : « من أَمِنَهُ الناس على دمائهم^(٣) » ، قلت : فَمَنِ المسلم ؟ قال : « من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده » قلت : فَأَيُّ الجهاد أَفْضَلُ ؟ قال : « كلمة حق عند إمام جائر »^(٤) (هُمَا لِأَبِي يَعْلَى) .

(باب) النهي عن الغش

١٣٥٨ - إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة ، عن أبيه ، عن جده ، فذكر حديث السلف ، وزاد : قال أبي^(٥) : ومرو رسول الله صلى الله عليه وسلم على حنطة مطيرة وعلى رأسها حنطة جافة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما حَمَلَك على ذلك ؟ ألا تركتها حتى يشتري إخوانك ما يعرفون . » (لإسحاق)^(٦) .

١٣٥٩ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالوا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث بطوله ، وفيه : « ومن غش مسلماً في بيع

(١) في أصل الزوائد : « الورع المسلم » .

(٢) في الزوائد : يقف عند الشبهة .

(٣) في الزوائد : على أموالهم ودمائهم .

(٤) رواه الطبراني أيضاً وفي إسنادهما عبيد بن القاسم قال الهيثمي : متروك (٢٩٤/١٠) .

(٥) إن كان القائل إسماعيل فالحديث مرسل ، وإن كان إبراهيم فكذلك أيضاً ، لأن إبراهيم هو ابن عبيد الرحمن بن عبد الله وعبد الرحمن تابعي . وحديث السلف أخرجه النسائي كما في الإصابة (٣٠٥/٢) .

(٦) سكنت عليه البوصيري .

أو شراء ، فليس منا ، ويُحشر يوم القيامة مع اليهود ، لأنهم أغش الناس للمسلمين » (للحارث) حديث موضوع !

١٣٦٠ - عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من غش فليس منا » . (المستدرك بضعف (١) .

• ١٣٦١ - قيس بن أبي غرزة (٢) رفعه قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يبيع طعاماً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا صاحب الطعام أسفل الطعام مثل أعلاه ؟ » قال : نعم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من غش المسلمين (٣) فليس منهم » . [لأبي يعلى] (٤) .

١٣٦٢ - أخبرنا (٥) محمد بن عبيد ، عن (٦) المختار (هو ابن نافع التمار) ، عن أبي مطر قال : خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي خلفي : ارفع إزارك ، يذكر الحديث ، فإذا هو علي قال : فانتبهى إلى سوق الإبل ، فقال : بيعوا ولا تحلفوا ، فإن اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة (٧) ، ثم أتى صاحب التمر فإذا خادم تبكي (٨) قال : ما شأنك : قال باعني هذا تمرأ بدرهم ، فأبى مولاي أن يقبله ، فقال : خذه وأعطها

- (١) في المسند : هذا مرسل مع ضعف الحجاج ، ونحوه في الإتحاف .
- (٢) في الأصلين « ميسرة أبي عروة » ثم وجدت في الإتحاف كما أثبت .
- (٣) في الأصلين : ومن حسن السلام ثم وجدت في الإتحاف كما حقت .
- (٤) أهل المجرى المزو ، ورواه الطبراني أيضاً ، قال الهيثمي : رجاله ثقات (٧٩/٤) . ورواه رواة البوصيري أيضاً .
- (٥) كذا في أول (باب البيع من تراضع) من المسند . وهنا في الأصلين « اسوا » ولا أدري ما هو ؟
- (٦) في الأصلين « ين » وكذا فيهما (رافع) يدل نافع .
- (٧) روى هذه القطعة ابن جرير عن أبي إسحاق السبيعي عن حل كما في الكنتز (٢٢٨/٢) .
- (٨) كذا في مسند عبد بن حميد . وفي الأصلين : « يتعل » .

درهماً فإنها خادم ليس له أمر ، فدفعه . ثم مرّ مجتازاً بأصحاب النمر (١) فقال : أطلعوا المسكين يَرَبُّ (٢) كَسْبُكُمْ (٣) وقال عبد بن حميد : [حد] ثنا محمد بن عبيد به مثله ، وزاد فيه - بعد قوله : وأعطاهما درهما - أحب أن ترضى (٤) عني يا أمير المؤمنين ، قال (٥) : ما أرضاني عنك إذا أوفيتهم (٦) ! . وزاد - بعد قوله : يربو كسبكم - ثم مر مجتازاً ومعه المسلمون حتى إذا انتهى إلى أصحاب السمك (٧) فقال : لا يباع في سوقنا طاف . ثم أتى دار فرات - وهي (٨) سوق الكرايس - وأتى مسلماً ، فقال : يا شيخ ! يعني قميصاً بثلاثة دراهم ، فلما عرفه لم يبتع منه شيئاً ، ثم أتى آخر ، فلما عرفه لم يبتع منه شيئاً ، فأتى غلاماً واشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الرُصَغين إلى الكعبين يقول في لبسه ... (٩)

١٣٦٣ - جابر بن عبد الله رفعه ، يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله لا يحب الفاحش المتفحش ، ولا الصبيح في الأسواق » . (لَا بِي يَعْلى) (١٠) .

- (١) في الأصلين «فكانه أي لم عناب أو اصحابه النمر» وقد أثبت مكانه ما في مسند عبد بن حميد .
- (٢) كذا في مسند عبد بن حميد وفي الأصلين : «يربو» .
- (٣) فيه المختار بن نافع التمار متروك الحاث . وفيه أبو مطر ، قال ابن أبي حاتم : مجهول لا يعرف وترك حفص بن غياث حديثه كما في الجرح والتعديل . والحديث تقدم طرف منه انظر رقم (١٢٧٠) .
- (٤) في الأصلين : ترضى .
- (٥) في الإتحاف : «أما أرضى عنك إذا أوفيتهم» .
- (٦) كذا في مسند عبد بن حميد والإتحاف ، وفي الأصلين تحريفات فاحشة .
- (٧) في الإتحاف : «حتى أتى إلى أصحاب السمك فقال : لا يباع في سوقنا طافى ، ثم أتى دار فرات وهي سوق الكرايس فأتى شيئاً» .
- (٨) في الأصلين كانه «قرباب وبقى» ، وقرأت اسم رجل .
- (٩) تنامه في مسند عبد بن حميد وسيأتي في كتاب اللباس إن شاء الله وعزاء البوصيري لابن راهويه وعبد بن حميد وأبي يعلى وقال : مدار أحاديثهم على المختار بن نافع وهو ضعيف .
- (١٠) مكنت عليه البوصيري .

• ۱۳۶۴ - ابن عمر مَرَّ على رجل يبيع غُنيَماتٍ له ، فقال : بكم تبيع غنمك هذه ؟ قال : بكذا وكذا ، فقال ابن عمر : أَخَذْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا ، فحلف أَنه لا يبيعهَا ، فانطلق ابن عمر ، فقضى حاجته ، ثم مَرَّ عليه فقال : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ خُذْهَا (١) بِالَّذِي أَعْطَيْتَنِي ، فقال : حَلَفْتُ عَلَى يَمِينٍ فَلَمْ أَكُنْ لِأُعِين (٢) الشَّيْطَانَ عَلَيْكَ أَنْ أُحْنَثَكَ (٣) (المسدد) (٤) .

۱۳۶۵ - أَنَسُ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَبْتَاعَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ » . (لَا بِي يَعْلَى) (٥) .

۱۳۶۶ - [مُحَمَّدُ بْنُ] (٦) مُوسَى بْنِ مِهْرَانَ ، أَنَّ أَبَاهُ يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجَّةِ الْوُدَاعِ : « يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ إِنِّي رَامٌ بَيْنَ أَكْثَافِكُمْ (٧) : لَا تَلَقُّوا الرُّكْبَانَ ، وَلَا يَبِيعُ حَاضِرُ لِبَادٍ » . (لَا بِنِ أَبِي عَمْرٍ) (٨) .

۱۳۶۷ - عَنْ [عَلِيِّ بْنِ] (٩) أَبِي طَالِبٍ رَفَعَهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَلَا يَدْعُ بِهَا وَتَنَأُ إِلَّا

-
- (١) كَذَا فِي الْإِتْحَافِ . وَفِي الْأَصْلِينَ : « مَا » .
(٢) كَذَا فِي الْإِتْحَافِ . وَفِي الْأَصْلِ « لَا رَغْبَ » وَفِي الْمُسْتَدَّةِ : « لَا عِبَ » .
(٣) كَذَا فِي الْإِتْحَافِ وَفِي الْأَصْلِ : « إِنْ مَعَكَ » .
(٤) فِي الْمُسْتَدَّةِ : « صَحِيحٌ مُوقُوفٌ » . وَنَحْوُهُ فِي إِتْحَافِ الْبُوصَيْرِيِّ .
(٥) ضَعَفَهُ الْبُوصَيْرِيُّ لَضَعْفِ بَشْرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ .
(٦) كَذَا فِي الْإِتْحَافِ . وَسَقَطَ مِنَ الْأَصْلِينَ .
(٧) كَذَا فِي الْإِتْحَافِ . وَفِي الْأَصْلِينَ : « مِنْ أَكْرَامِكُمْ » .
(٨) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ وَقَالَ : أَصْلُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .
(٩) كَذَا فِي الطَّيَالِسِيِّ .

كسره ، ولا صورة إلا لطختها ، ولا قبراً إلا سواه » فقام رجل من القوم فقال : أنا يا رسول الله ! فانطلق الرجل فكأنه هاب المدينة فرجع ، فانطلق على ثم رجع . فقال : ما أتيتك يا رسول الله ! حتى لم أدع فيها وثناً إلا كسرت ، ولا قبراً إلا سويت ، ولا صورة إلا لطختها ،^(١) فقال : « من عاد لصنعة شيء منها ... » فقال فيه قولاً شديداً وقال لعلي : لا تكن فتناً ولا ممتلاً ولا تاجراً إلا تاجر خير فإن أولئك المسبوقون في العمل .^(٢) (لأبي داود الطيالسي).

في الصحيح طرف منه مما يتعلق بتسوية القبور^(٣) ونحوه .

١٣٦٨ - نعيم بن عبد الرحمن : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تسعة ^(٤) أعشار الرزق في التجارة » ، قال نعيم : وكسب ^(٥) العشر الباقي في السائمة . يعني : الغنم . = ^(٦)

• ١٣٦٩ - أبو سعيد : سمعت علياً يقول : التاجر فاجر إلا من أخذ بالحق^(٧) وأعطاه . (هما لمسدد) .

(١) في الموضعين : لطمتها . وفي الطيالسي : لطختها .

(٢) نصه محرف في الأصلين وقد صححته من الطيالسي (ص ١٦) .

(٣) في الأصلين : « لعمرة الصور » قال الحافظ في التلخيص : الحديث مرسل رواه النسائي في مسنده علي .

(٤) كذا في الأصلين « سبعة » . وانظر هل الصواب « تسعة » ؟ لقوله فيما بعد « العشر الباقي » ، ثم وجدت في الإتحاف « تسعة » فغيرتها .

(٥) كذا في الأصلين ، وكذا في الإتحاف .

(٦) قال البوصيري : رواه مسند مرسل مستد صحيح . ونعيم بن عبد الرحمن بصري ذكره ابن حبان في الثقات (باختصار) « ووقع في الأصلين (معلم) بن عبد الرحمن يدل (نعيم) » وقال نعم مكان « قال نعيم » .

(٧) في الأصلين « بالجلود أعطاه » والتصويب من الكثر (٢/٢٢٨) . وفي الإتحاف : « إلا من أخذ الحق وأعطاه » وهو الأظهر ، قال البوصيري : رواه مسند مستد صحيح .

١٣٧٠ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر حديثاً طويلاً : «ومن غش أخاه نزع الله منه رزقه ، وأفسد على نفسه ، ووكله إلى شر^(١)» ، ومن ضارَّ مسلماً فليس ميتاً ولنا منه في الدنيا والآخرة . ومن مطل طالبه وهو يقدر على قضائه فعليه خطيئة عَشَارٍ . فقام عوف بن مالك الأشجعي فقال : وما خطيئة عَشَارٍ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «خطيئة العَشَارِ أَنْ عليه في كل يوم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ومن يَدْعِ الله فلن تجد له نصيراً»^(٢) .

١٣٧١ - أبو أمامة قال : من دأب الناس بدين يعلم الله أنه يريد قضاءه فإن أتاه أجله قبل ذلك أَرْضَى الله هذا من حقه وتجاوز عنه ، ومن دأب الناس بدين يعلم الله أنه لا يريد قضاءه أَقْصَى الله منه ، وقال : حسب^(٣) أني لم أَقْتَصْ^(٤) له منك . (هن للحارث) .

١٣٧٢ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رجل : يا رسول الله ! عليَّ حجةُ الإسلام ، وعليَّ دينٌ قال : «اقض دينك»^(٥) .

١٣٧٢ ب - أبو حريز ، عن إبراهيم ، حدثه أن الأسود بن يزيد كان يستقرض من مولى للنجع تاجرٍ ، فإذا خرج عطاؤه قضاة ، وإنه خرج هطاؤه فقال

(١) غير واضح في الأصلين .

(٢) هذا من الخبر الذي صرح المؤلف مراراً بأنه موضوع !

(٣) كذا في الإنحاف . وفي الأصل : « أقضى » .

(٤) في الأصلين « واقض » والحديث رواه الطبراني من وجه آخر عن أبي أمامة وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب ، قاله الهيثمي (١٣٢/٤) قلت : وفي اسناد الحارث بشر بن نمير وهو أيضاً كذاب ، وضعفه البوصيري .

(٥) قال الهيثمي : فيه عبد الله مولى بني أمية ولم أجده من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح (١٢٩/٤) . وسكت عليه البوصيري .

له الأسود : إن شئت أخرت عنا فإنه قد كان علينا حقوق في هذا العطاء فقال التاجر : لست فاعلاً ، فنقده الاسود خمسمائة درهم حتى إذا قبضها التاجر ، قال له التاجر : دونك فخذها . قال الأسود : قد سألتك هذا فأبيت ، فقال له التاجر : إنني سمعتك تحدثنا عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : « من أقرض مرتين كان له مثل أجر أحدهما لو تصدق به » (لأبي يعلى) . صححه ابن حبان (١) ، وأخرجه عن أبي يعلى بهذا الإسناد . وقد أخرج أحمد وابن ماجه من طريق علقمة ، عن ابن مسعود نحوه وفيه قصة لعلقمة أيضاً ، والسياق مختلف وكأنهما واقعتان . (٢)

(باب) الزجر عن القرض اذا جر منفعة

١٣٧٣ - عمارة الهمداني : سمعت علياً يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل قرض جر منفعة فهو رباً » . (للحارث) . (٣)

(باب) الرخصة في الخطيئة من الدين اذا أراد تعجيل الموجل

١٣٧٤ - علي بن يزيد بن ركانة ، أن محمد بن عمر بن علي أخبره أن اليهود حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإجلالهم ، قالوا : إن لنا ديوناً ، قال : « فخذوا وضمعوا » . (لابن أبي عمر) . (٤) قال ابن جريج :

- (١) انظر موارد الظمآن (ص ٢٨١) .
- (٢) حكي البوسيري نحوه عن شيخه الحافظ أبي الفضل بن الحسين يعني العراقي .
- (٣) مستد الحارث (٣٠٨/١ المخطوط) وفيه سوار بن مصعب مروي الحديث ضعفه البوسيري وقال : له شاهد من حديث فضلة بن عبيد رواه الحاكم وعنه البيهقي .
- (٤) هذا مرسل وقد رواه الطبراني من حديث ابن عباس متصلاً مرفوعاً وفيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثق ، قاله الهيثمي (١٣٠/٤) . وذكر الهيثمي في التمهيد عنه حديث ابن عمر وفيه موسى بن عبيدة الريني ، وأثر المقداد وفيه أبو المكارم لم يعرفه الهيثمي وبقية رجاله ثقات .

وأخبرت (١) بمثل ذلك عن داود بن الحصين ، عن ابن عبد الأشهل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(باب) القرض والترهيب من الاستدانة (٢)

— حديث ابن مسعود : اشتروا على الله واستقرضوا على الله « في باب الجهاد.

١٣٧٥ — كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يترك مُفْرَج في الإسلام » أو قال : « مُفْرَج ». بضعف (لأبي بكر). والمراد : لا يترك ذو دين لإقضي ، يقال : أفرجه الدين : إذا أثقله . ويروى بالجيم أيضاً (٣).

١٣٧٦ — أبو عتبة أنه سمع أبا أمامة ذكر أن رجلاً توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك دينارين ديناً عليه وليس له وفاء ، فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلى عليه وقال : « صلُّوا على صاحبكم » فقام إليه أبو قتادة وقال : أنا أقضي عنه ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه . (لأحمد بن منيع). (٤)

— ابن وهب عن معاوية (٥) نحوه ، ولم يسم أبا قتادة . (لأبي يعلى).

(١) في الإتحاف : « وأخبرني » . (٢) في الأصل : « والترهيب والاستراية » .

(٣) ضعف البرصيري إسناده لضعف كثير بن عبد الله ثم نقل كلام الحافظ هذا ولم ينسبه إليه .

(٤) رواء الطبراني أيضاً ، قال الميشتي : فيه أبو عتبة الكندي ولم أعرفه (٤٠/٣) . قلت : ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وسكت عليه البرصيري .

(٥) هو ابن صالح .

١٣٧٧ - أبو سعيد قال : حضرت جنازة فيها النبي صلى الله عليه وسلم فلما وُضِعَتْ سَأَلَ النبي صلى الله عليه وسلم : «أعليه دين ؟» قالوا : نعم ، فعدل عنها ، وقال : «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» ، فلما رآه عَلَى قَفَا^(١) قال : يَانَبِيَّ اللَّهِ بَرِّئَ مِنْ دِينِهِ أَنَا ضَامِنٌ لِمَا عَلَيْهِ ، فَأَقْبِلْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلِّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ انصَرَفَ فَقَالَ : «يَا عَلِيُّ ! جِزَاكَ اللَّهُ وَالْإِسْلَامُ خَيْرًا فَكَأَنَّ اللَّهَ رِهَانَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا فَكَّكَتَ رِهَانَ أَخِيكَ الْمُسْلِمَ ، لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقْضِي عَنْ أَخِيهِ دِينَهُ إِلَّا فَكَأَنَّ اللَّهَ رِهَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فقام رجل من الأنصار ، فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَعَلِّيْ خَاصَّةٌ ؟ قَالَ : «لَا ، بَلْ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ» . (لعبد بن حُميد).^(٢)

١٣٧٨ - صدقة بن عيسى : سمعت أنس بن مالك ، أُنِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ يَصَلِّي عَلَيْهِ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ دِين ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : «إِنْ ضَمِنْتُمْ دِينَهُ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ»^(٣). (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

١٣٧٩ - عيسى بن صدقة بن عباد اليشكري قال : دخلت مع أبي على أنس بن مالك فقلت له : حَدَّثْنَا حَدِيثًا يَنْفَعُنَا اللَّهُ بِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مِنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ وَلَا دِينَ عَلَيْهِ فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُنِيَ بِجَنَازَةِ رَجُلٍ وَعَلَيْهِ دِينٌ ، فَقَالَ : «لَا أَصْلِي عَلَيْهِ حَتَّى تَضْمِنُوا دِينَهُ فَإِنَّ صَلَاتِي عَلَيْهِ تَنْفَعُهُ» فلم يضمنوا دينه ولم يصل عليه وقال : لَئِنْ مَرَّتْهُنَّ فِي قَبْرِهِ -^(٤)

(١) أي تبع .

(٢) فيه مبيد الله بن الوليد الوصافي ضعيف ، وضعف إسناده البوصيري لضعف عطية العوفي .

(٣) ضعفه البوصيري لضعف صدقة بن عيسى ، أو عيسى بن صدقة .

(٤) قال الهيثمي : عيسى وثقه أبو حاتم وضعفه غيره (٣٩/٣) . وضعفه البوصيري لضعف عيسى .

١٣٨٠ - أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بجنزة ليصلي عليها ، قال : هل عليه دين ؟ قالوا : نعم ، فقال : « إن جبريل نهاني أن أصلي على من عليه دين » ، وقال : إن صاحب الدين مرتنه في قبره حتى يقضى عنه ^(١) . (هما لأبي يعلى) .

١٣٨١ - عبد الله بن عمرو رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغفلة في ثلاث » فذكرها ، « وفي غفلة الرجل عن نفسه في الدين حتى يركبه . » (لأحمد بن منيع) ^(٢) .

١٣٨٢ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثاً طويلاً وفيه : « ومن أقرض ملهوفاً فأحسن طلبه فليستأنف العمل ، وله عند الله بكل درهم ألف قنطار في الجنة ، ومن أقرض أخاه المسلم فله بكل درهم وزن جبل أحد ، والحراة ، وقببر ، وطور سيناء ، فإن رفق به في طلبه بعد حمله جري عليه بكل يوم صدقة ، وجاز على الصراط كالبرق اللامع لأحساب عليه ولا عذاب ، ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرض ولم يُقرضه وهو عنده حرّم الله عليه الجنة يوم يجزي المحسنين (للحارث) موضوع !

(١) قال الميشتي : فيه من لم أعرفه (٤٠/٣) ، قلت : رجاله معروفون إلا أن فيه يوسف بن عطية الصريمي مول الأنصار ، ضعيف الحديث ، كما في الجرح والتعديل وقال البوصيري : له شواهد .

(٢) رواه الطبراني أيضاً ، قال الميشتي : فيه حليج بن صومي وهو مستور ، قلت : ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال البوصيري : فيه الأفريقي وهو ضعيف .

• ١٣٨٣ - أبو كثير^(١) ، أن سعد بن أبي وقاص جاء يتقاضى ديناً له على رجل فقالوا : قد خرج ، قال : فأشهد أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لو أن رجلاً قُتل في سبيل الله ، ثم أُحْيِيَ ثم قُتل ، ثم أُحْيِيَ ثم قُتل ، لم يدخل الجنة حتى يقضى دينه » . (لعبد بن حميد) .^(٢)

(باب) لصاحب الحق مقال ، وفضل من أدى دينه

• ١٣٨٤ - هشام بن عروة ، عن أبيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من أعرابي جَوزاً أو ناقةً بوسق تمر عجوة وليس عنده فأتاه الأعرابي يتقاضاه فأخذه ، فصاح الأعرابي : واغذراه واغذراه ! فنهره^(٣) أصحابُ محمد صلى الله عليه وسلم فقال : « دعوهُ فإن لصاحب الحق مقالاً » فعل ذلك مرتين أو ثلاثاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انطلقوا به إلى خولة بنت حكيم - وكانت من المهاجرات الأول استسلفها^(٤) » فأتوها تجمع العجوة » فأتوها فأوفته فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قد أوفيت وأطيبت ، فقال : « أو ليس أولئكم خياركم عند الله ؟ إن خيار الخلق عند الله المؤمنون المطيبون »^(٥) .

• ١٣٨٥ - وكيع ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استسلف من أعرابي بغيراً .. فذكر نحوه ، وقال فيه :

- (١) هو مول آل جحش ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .
- (٢) إسناده لا بأس به « وسكت عليه البوصيري .
- (٣) في الزوائد : « فنهيه » .
- (٤) كذا في الأصلين والأظهر « فاستسلفوها » .
- (٥) رواه إسحاق مرسل ، وقد رواه أحمد وأبو داود ، قال الميشتي : إسناده أحمد صحيح (١٤٠/٤) وقد روى الحديث عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

فانتهره أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . ولم يذكر « من المهاجرات » .
(هُمَا لِإِسْحَاقَ) .

(باب) استحقاق البائع مال العبد دون مشريه

١٣٨٦ - عليّ قال : من باع عبداً له وله مالٌ ، فماله للبائع إلا أن يشترطَ المبتاعُ . ومن باع نخلاً قد أُبْرِتْ فثمرتها للبائع إلا أن يشترطَ المبتاعُ قضى بذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . (لإسحاق) . (١)

(باب) العارية

١٣٨٧ - أبو العباس ، عن رجل من الأنصار قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « العارية مردودة ، والمنيحة مردودة » .
(لابن أبي عُمر) (٢) .

(باب) التظليس

١٣٨٨ - عَدِيّ بن عَدِيّ ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى في إنسانٍ لم يوجد له وفاءً فوجد بعضُ غرمائه سلعةً وأقره عنده « فقضى بأنه يأخذ متاعه إن وجدته . (لابن أبي عُمر) .

١٣٨٩ - عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال : كان مُعَاذُ بن جَبَلٍ رجلاً سمحاً شاباً جميلاً من أفضل شباب قومه ، وكان لا

(١) في المسند قبل قوله عن علي بن أبي بصير ، فإن كان بين محمد بن علي وعلي بن أبي طالب واسطة فقد سقط من المسند ، وإلا فالحديث مرسل .

(٢) سكت عليه البوصيري .

يُمْسِكُ شَيْئاً ، فلم يزل يَدَّانِ حَتَّى أَغْلَقَ مَالَهُ كُلَّهُ فِي الدِّينِ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ غَرَمَائِهِ أَنْ يَضَعُوا لَهُ ، فَأَبَوْا ، فَلَوْ تَرَكَوا لِأَحَدٍ مِنْ أَجْلِ أَحَدٍ لَتَرَكَوا لِمُعَاذٍ مِنْ أَجْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَاعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالَهُ كُلَّهُ فِي دِينِهِ حَتَّى قَامَ مُعَاذٌ بِغَيْرِ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا كَانَ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ^(١) أَمِيرًا لِيَجْبُرَهُ ، فَمَكَثَ مُعَاذٌ بِالْيَمَنِ أَمِيرًا ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اتَّجَرَ فِي مَالِ اللَّهِ هُوَ ، فَمَكَثَ حَتَّى أَصَابَ وَحَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَدِمَ ، قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ : أَرْسَلْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَدَعْ لَهُ مَا يَغْنِيهِ ^(٢) وَنَحْذِ سَائِرَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَجْبُرَهُ فَلَسْتُ آخِذًا مِنْهُ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَعْطِيَنِي ، فَاَنْطَلَقَ عُمَرُ إِلَيْهِ إِذْ لَمْ يَطْعُهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِمُعَاذٍ ، فَقَالَ مُعَاذٌ : إِنَّمَا أَرْسَلَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَجْبُرَنِي وَلَسْتُ بِفَاعِلٍ ، ثُمَّ لَقِيَ مُعَاذَ عُمَرَ فَقَالَ : قَدْ أَطْعَمْتُكَ وَأَنَا فَاعِلٌ مَا أَمَرْتَنِي ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي فِي حَوْمَةِ مَاءٍ وَقَدْ خَشِيتُ الْفَرَقَ فَخَلَصْتَنِي مِنْهُ يَا عُمَرُ ، فَأَتَى مُعَاذٌ أَبَا بَكْرٍ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَحَلَفَ أَنَّهُ لَمْ يَكْتُمْهُ شَيْئاً حَتَّى بَيَّنَّ لَهُ سَوَاطِئَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ لَا آخِذَهُ مِنْكَ ، وَقَدْ وَهَبْتُهُ لَكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : هَذَا حِينَ طَابَ وَحَلَّ ^(٣) فَخَرَجَ مُعَاذٌ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الشَّامِ . (لِإِسْحَاقِ) ^(٤)

(١) فِي الْمَصْنُفِ عَبْدِ الرَّزَاقِ : عَلَى طَائِفَةٍ مِنَ الْيَمَنِ .

(٢) فِي الْمَصْنُفِ وَالْإِتْحَافِ « مَا يَغْنِيهِ » .

(٣) كَذَا فِي الْمَصْنُفِ وَالْإِتْحَافِ . وَفِي الْأَصْلِ : « فَدَخَلَ » .

(٤) فِي الْمُسْتَدْرَكِ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، لَكِنَّهُ مَرْسُومٌ وَلَمْ يُخْرِجُوهُ فِي كِتَابِهِمْ ، بَلْ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمُرَاسِلِ الْمَفْرُودِ قِطْعَةً مِنْهُ فَقَدْ خَالَفَ عَبْدَ الرَّزَاقِ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ قُرَّاءَ عَنْ مَعْمَرٍ مُوَصَّوْلًا ، قَالَ : عَنْ ابْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ « وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ فَأَرْسَلَهُ » قُلْتُ : ذَكَرَ هَذَا الْإِخْتِلَافَ الْبَيْهَقِيُّ (٤٨/٦) وَقَدْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ ، وَلَكِنْ فِي نَسْخَتِي مِنَ الْمَصْنُفِ بِرَوَايَةِ الدَّبَرِيِّ زِيَادَةً : عَنْ أَبِيهِ .

١٣٩٠ - ابن كعب بن مالك قال : كان مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ شَابًّا سَمَحًا (١)

أَفْضَلَ فِتْيَانِ قَوْمِهِ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَغْرَقَ مَالَهُ فِي الدِّينِ فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُرَمَاءَهُ ، فَلَوْ تَرَكَ أَحَدٌ مِنْ أَجْلِ أَحَدٍ لَتَرَكَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مِنْ أَجْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : فَبَقِيَ مُعَاذٌ لَا مَالَ لَهُ .
[للحارث] (٢)

(بَابُ) التَّوْغِيبِ فِي الصَّبْرِ عَلَى الْمَعْسَرِ

١٣٩١ - أَبُو جَعْفَرٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - وَكَانَ بَدْرِيًّا - رَفَعَهُ ، فَقَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَظِلَّ - أَوْ يَظِلَّهُ اللَّهُ - مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ؟ » فَقَالَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ : نَحْنُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : « مَنْ أَنْظَرَ مَعْسَرًا أَوْ وَضَعَ عَنْ مَعْسَرٍ » . (لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ) .

١٣٩٢ - بُرَيْدَةُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَنْظَرَ مَعْسَرًا كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ » ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : « مَنْ أَنْظَرَ مَعْسَرًا كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُ الَّذِي أَنْظَرَهُ » ، (٣) قَالَ بُرَيْدَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا هَذَا ؟ قَالَ : إِنْ قَوْلِي « بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ » قَبْلَ الْأَجْلِ ، وَقَوْلِي « بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُ الَّذِي أَنْظَرَهُ صَدَقَةٌ » بَعْدَ الْأَجْلِ . (لِأَبِي يَعْلَى) .

(١) كَذَا فِي مَسْنَدِ الْحَارِثِ . وَمَا فِي الْأَصْلَيْنِ غَيْرُ وَاضِحٍ أَنْظَرَ مَسْنَدَ الْحَارِثِ (١٥٩ / ١) الْمَخْطُوطُ .

(٢) ذَكَرَ الْبُوصَيْرِيُّ هَذَا وَمَا قَبْلَهُ وَسَكَتَ عَلَيْهَا .

(٣) حَدِيثُ بُرَيْدَةَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَلَفْظُهُ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ : « مَنْ أَنْظَرَ مَعْسَرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ » قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ الصَّحِيحُ (١٣٥ / ٤) وَسَكَتَ الْبُوصَيْرِيُّ عَلَى إِسْنَادِ أَبِي يَعْلَى .

• ۱۳۹۳ - ابن عمر رفعه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«من أراد أن يستجاب دعوته وأن يكشف كربته فليفرج عن معسر» .
(لعبد بن حميد) . (۱)

۱۳۹۴ - أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
انطلق برجلي إلى باب الجنة فرفع رأسه فإذا على [باب] الجنة (۲) مكتوب :
«الصدقة بعشر أمثالها ، والدين الواحد ، بثمانية عشر» ، لأن صاحب
القرض لا يأتيك إلا وهو محتاج ، وإن الصدقة ربما وقعت في يد غني .
(لأبي داود الطيالسي) . (۳)

۱۳۹۵ - ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم
مَرَّ به وهو ملازم رجلًا في أوقيتين ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم
«هكذا» أي : ضَمَع عنه الشطر (۴) . (الحديث لأبي بكر) .
قلت : هو في الصحيح دون قوله : «أوقيتين» .

(باب) القرض

۱۳۹۶ - ابن عباس قال : كان العباس بن عبد المطلب إذا دفع
مالاً مضاربة اشترط على صاحبه أن لا يسير برّاً (۵) ولا بحراً ، ولا ينزل به

(۱) رواه أحمد وأبو يعل أيضاً . قال الهيثمي : رجال أحمد ثقات (۱۳۳/۴) قال البوصيري :
ورواه ابن ماجه مختصراً ، قال : ورواه كلهم من طريق زيد العمي وهو ضعيف .

(۲) كذا في الإتحاف ، وفيه : «القرض الواحد» مكان «الدين الواحد» .

(۳) رواه الطبراني أيضاً وفيه حجة بن حميد وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، قاله الهيثمي
(۱۲۶/۴) قلت : وفي إسناد الطيالسي جعفر بن الزبير وهو متروك ، وقال البوصيري :

هو ضعيف .

(۴) قال البوصيري : في سنده زمة بن صالح وضعفه أحمد .

(۵) كذا في المستند أيضاً «وفي الزوائد» أن لا يملك به بحراً» ليس فيه «براً» وفي الإتحاف
كما هنا إلا أن فيه «لا تسير» بالثناة من فوق .

واديًا ، ولا يشتري به ذات كَبِدٍ رطبة ، فإذا فعل ذلك فهو ضامن ، فرفع شرطه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأجازه . (لأبي يعلى) (١) .

(باب) الصلح

١٣٩٧ - أبو أيوب رفعه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أبا أيوب ! ألا أدلك على صدقة يحبها الله ورسوله ؟ تُصلح بين الناس إذا تباغضوا وتفاستوا » . (لأبي بكر) . (٢)

١٣٩٨ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر الحديث وفيه : « ومن مشى في صلح بين اثنين صلت عليه الملائكة حتى يرجع وأُعطي أجر ليلة القدر » . (للحارث) بوضع ! (٣)

١٣٩٩ - سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : حريم قليب البشر العادية خمسون ذراعاً ، وحريم البسدي (٤) خمسة وعشرون ذراعاً ، قال سعيد من قبل نفسه ولم يرفعه : وحريم قليب الزرع ثلاثمائة ذراع . (لمسدد) . (٥)

(١) قال الميمني : رواه الطبراني وفيه أبو الجارود الأعشى وهو متروك كسذاب (١٦١/٤) قلت : هو في إسناده أبي يعلى أيضاً ، يروى عن حبيب بن يسار ووقع في المسند « وحبيب » بدل « عن حبيب » خطأ . وسكت عليه البوصيري .

(٢) فيه موسى بن عبيدة الرندي وهو ضعيف .

(٣) في المسند : هذا حديث موضوع ! .

(٤) بوزن البديع : البئر التي حفرت في الإسلام وليست بمادية قديمة .

(٥) في المسند : رواه أبو داود في المراسيل من طريق الثوري عن إسماعيل بن أمية . قلت : ورواه البيهقي من طريقه (١٥٦/٦) .

١٤٠٠ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر الحديث وفيه : « ومن خان جاره شبراً من الأرض طوقه يوم القيامة إلى سبع أرضين ناراً حتى يدخله جهنم » .
(للحارث) . (١)

(باب) الحوالة

١٤٠١ - جابر بن عبد الله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَطْلُ الْغَنِيِّ ظَلَمٌ » ومن أحيل (٢) على مَلِيٍّ (٣) فليحتلُّ « بضَعْفٍ » (للحارث) (٤) .

(باب) الأمر برد الوديعة

١٤٠٢ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيها الناس ! من كانت عنده وديعة فليردّها إلى من ائتمنه عليها » .
(لأبي بكر بن أبي شيبة) (٥) .

١٤٠٣ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر حديثاً طويلاً ، فيه : « ومن خان أمانته في الدنيا ولم يردّها إلى أربابها مات على غير دين الإسلام ولقي الله وهو عليه »

(١) هر قطعة من ذلك الحديث الموضوع .

(٢) في الأصلين « احتال » خطأ . وفي الإتحاف « احتل » .

(٣) في المستندة : إسحاق ضعيف ، قال البزار : لم يتابع عليه « قال البوصيري : لكن له شاهد من حديث أبي هريرة .

(٤) الملى (مهموزاً وغير مهموز) كالغني وزناً ومعنى .

(٥) في إسناده موسى بن عبيدة الرندي وهو ضعيف .

غضبنا ، ثم يؤمر به إلى النار فهو من شفرها أبداً الآبدین . (للحارث)
بوضع (۱)

۱۴۰۴ - جابر ، أن أبا بكر أتى في وديعة ضاعت فلم يُضْمَنْها .-(۲)

۱۴۰۵ - عبد الله بن حكيم ، أن عمر بن الخطاب كان لا يُضْمَن
الوديعة (۳) . (هما المسدد) .

(باب) الغصب

۱۴۰۶ - أبو مالك الأشعري رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعظم الغلول عند الله يوم القيامة ذراعٌ أرضٍ يسرقها الرجلان والجاران يكون بينهما يسرق أحدهما من صاحبه فيطوِّقه من سبع أرضين »
(لأبي بكر) . (۴)

۱۴۰۷ - معتمر عن أبيه ، حدثني شيخ لقبيته (۵) بالبحرين ،
عن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع أنه قال : « لا يحل
من مال امرئ إلا ما أعطى عن طيب نفسه » . (المسدد) (۶) .

(۱) لفظ المسند : هذا موضوع !

(۲) فيه الحجاج بن أرطاة .

(۳) فيه أيضاً الحجاج .

(۴) إسناده حسن ، وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن (۱۷۵/۴) . وقال
البوصيري : فيه عبد الله بن محمد بن عقیل .

(۵) في الإنصاف « لقيه » .

(۶) سكت عليه البوصيري .

١٤٠٨ - ابن عباس رَفَعَهُ قَالَ « قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَلْعُونٌ مَنْ انْتَقَصَ شَيْئاً مِنْ تُخُومِ (١) الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ » (٢) .

• ١٤٠٩ - طَالِبُ بْنُ سَلَمَى (٣) : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ أَنْ جَدِّي عَاصِمُ
ابْنُ الْحَكَمِ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ شَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خُطْبَتِهِ فَقَالَ :
« إِنْ أَمْوَالُكُمْ وَدِمَاءُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ... » الْحَدِيثُ (٤) .-

• ١٤١٠ - الْحَكَمُ بْنُ الْحَارِثِ السَّلْمِيُّ رَفَعَهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَخَذَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شِبْرًا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ
مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ » .-

• ١٤١١ - قَالَ : وَغَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ
إِلْحَادَهُنَّ حُنَيْنَ ، فَكُنْتُ أَسِيرَ فِي مَقْدَمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَخَلَّاتُ (٥) رَاحِلَتِي ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَضْرِبُهَا ،
فَقَالَ : « مَهْ » وَزَجَرَهَا فَقَامَتْ (٦) . (هُنَّ لِأَبِي يَعْلَى) .

(١) جَمَعَ تَحْمٌ (بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ) وَهُوَ الْحَسَدُ .

(٢) فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ كَرِيبٍ مَنَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَضَعَفَهُ الْبُوصَيْرِيُّ أَيْضًا .

(٣) كَذَا فِي الزُّوَاهِدِ وَالثَّقَاتِ لِابْنِ حِبَّانَ ، وَنَسَخَ مِنَ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ أَيْضًا ، وَفِي أُخْرَى : طَالِبُ
ابْنِ سَلَمٍ وَنُظْلُهُ فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ ، وَفِي الْإِسَابَةِ « بَنُ سَلَمٍ » خَطَأً ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ وَابْنُ أَبِي
حَاتِمٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا .

(٤) إِسْنَادُهُ مَحْتَمَلٌ ، وَقَالَ الْمِثْشِيُّ : طَالِبٌ وَشَيْخُهُ لَمْ أَجِدْ مِنْ تَرْجُمِهِمْ (كَذَا) (١٧٢/٤) .

(٥) الْكَلِمَةُ فِي الْإِتِّحَافِ مَحْرُفَةٌ .

(٦) إِسْنَادُهُ لَا بَأْسَ بِهِ عِنْدِي . وَقَالَ الْمِثْشِيُّ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيْبَةَ السُّعْمَسِيُّ وَثَّقَهُ ابْنُ

حِبَّانٍ وَضَعَفَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَتَرَكَهُ أَبُو زُرْعَةَ . قُلْتُ : لَيْسَ هُوَ فِي إِسْنَادِ أَبِي يَعْلَى . وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ :
فِيهِ عَطِيَّةُ بْنُ سَعِيدٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

(باب) اللقطة

١٤١٢ - أبو ثعلبة الخشني (قال: فلقيه فكلّمه)^(١)، قال، قلت: يا نبي الله الورق يوجد عند القرية العامرة أو الطريق المائي، فقال: «عَرَفَهَا حَوْلًا، فَإِنْ جَاءَ بِأَغْيِهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ وَإِلَّا فَاحْفَظْ وَعَاعَهَا وَوَكَاةَهَا وَعَدَدَهَا ثُمَّ اسْتَمْتِعْ بِهَا»، قال، قلت: يا رسول الله! الورق يوجد في الأرض العاديّة؟ قال: «فِيهَا وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ»، قال، قلت: يا رسول الله! الشاةُ توجد بأرض فلاة؟ قال: «كُلُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ»، قال، قلت: يا نبي الله! البعير أو الناقة يوجد في أرض الفلاة عليها الوعاء والسقاء؟ فقال: «دَعُهَا مَا لَكَ وَلَهَا». (لأبي بكر).^(٢)

١٤١٣ - عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي قال: خرجت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر قعود، وإذا غلام صغير يبكي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر: «ضُمَّ الصَّبِيَّ إِلَيْكَ فَإِنَّهُ ضَالٌّ، فَضَمَّهُ عُمَرُ إِلَيْهِ». الحديث، وسيأتي بتمامه في كتاب الأدب. (لعبد بن حميد).^(٣)

• ١٤١٤ - علي، أنه التقط ديناراً ففقطعه منه قيراطين ثم أتى فاطمة فقال: اصنعي لنا طعاماً، ثم انطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه

(١) في الإتحاف: (قال: لقيه وكلّمه) والمعنى أن عروة بن رويم هذا الحديث لقي أبا ثعلبة وكلّمه.

(٢) فيه أبو فروة، قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه أبو فروة يزيد بن سنان، وثقه. أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة (١٦٩/٤) قال: وبعضه في السنن، وقال البوصيري: رجاله ثقات إلا أنه منقطع.

(٣) في إسناده فائد أبو الوقاء متروك وضعفه البوصيري أيضاً.

فأتاه ومن معه ، فأتاهم بحفنة فلمسا رآها النبي صلى الله عليه وسلم
أنكرها ، فقال : « ما هذا ؟ » فأخبره ، فقال : « أَلْقَطَةُ ؟ أَلْقَطَةُ ؟
علي^(١) القيراطان ، ضَمَعُوا أَيْدِيَكُمْ بِسْمِ اللَّهِ . » (لَأَيُّ بَكْرٍ بَنِ أَبِي شَيْبَةَ) .^(٢)

١٤١٥ - أبو سعيد الخُدري رَفَعَهُ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أن
عليّاً أتاه بدينار وجده في السوق فقال : « عَرَفْتُ ثَلَاثاً » فَعَرَفَهُ فَلَمْ يَجِدْ
مَنْ يَعْرِفُهُ ، فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : « كُلُّهُ ،
أَوْ فَشَأْنُكَ بِهِ » فَاِبتَاعَ مِنْهُ بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ شَعِيرَةً ، وَبِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ سَلَقَ^(٣)
وَبَدَرَهُمْ لَحْماً « وَبَدَرَهُمْ زَيْتاً ، وَفَضَلَ عِنْدَهُ دَرَاهِمٌ ، وَكَانَ الصَّرْفُ أَحَدَ
عَشَرَ بَدِينَارٍ . حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ صَاحِبُهُ فَعَرَفَهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ :
أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ جَاءَنَا شَيْءٌ أَدِينَاهُ لِيَلَيْكَ » .^(٤)

١٤١٦ - عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد قال : كنت أمشي مع

-
- (١) كذا في الإتحاف ، وفي المستندة الياء غير منقوطة ، وفي الإتحاف « ال القيراطان » .
(٢) في المستندة : هذا حديث حسن ، أخرج أبو داود منه طرفاً قصيراً ، وقال البوصيري : في
إسنادهما سعد بن أوس وهو مختلف فيه .
(٣) في المستندة ما يشبهه ، فإن كان مصوناً من التحريف فالرسم « سلقاً » ولكن في الزوائد :
وبثلاثة دراهم تمرّاً ، وقضى ثلاثة دراهم ، وابتاع بدرهم لحماً ، وابتاع بدرهم زيتاً
وكان الدينار بأحد عشر درهماً (١٦٩/٤) ولا يستقيم قوله « وفضل عنده درهم » . وكذا
في الإتحاف .
(٤) قال الهيثمي : رواه البزار وأبو يعلى ، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو وضاع ! (١٧٠/٤)
وفي المستندة : تابعه (أي محمد بن بكر) يحيى بن سعيد عن ابن جريج أخرجه البزار ، وقال
أبو بكر : هذا عندي هو ابن أبي سبرة وهو ابن الحارث . قلت : وقد عُنِ الحافظ الضياء أنه
غيره ، فأخرج هذا الحديث في المختارة ، قلت : وضحه البوصيري أيضاً لضعف ابن أبي
سبرة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد تعزوقة^(١) فيها تمرتان . فأخذ ثمرة
وأعطاني ثمرة . (٢) (هما لأبي يعلى) .

١٤١٧ - أبو حمزة الأعرج ، عن جاره له : سمعت ابن عمر يقول
في اللقطة : ادفعوها للسلطان^(٣) . -

١٤١٨ - أيوب بن موسى ، عن أبيه - أو عن رجل عن أبيه - أنه
قال لعمر بن الخطاب : إني وجدت ديناراً فالتقطته حتى بلغت مائة دينار ،
قال : عرفها بسنة ، ثم أتاه فقال : عرفها سنة ، ثم أتاه في الرابعة فقال :
عرفها ، ثم شأنك وشأنها^(٤) . (هما لمسدد) .

١٤١٩ - القاسم بن مخول البهزي^(٥) سمعت أبي ، وكان قد أدرك
الجاهلية والإسلام ، قال ، قلت : يا رسول الله ! نلقى الإبل وبها لبن
وهي مصراة ونحن محتاجون ، قال : « ناد صاحب الإبل ثلاثاً ، فإن
جاء وإلاً فاحلل صرارها ثم اشرب ، ثم صر وأبق لبين^(٦) دواعيه » ،
قلت : يا رسول الله ! اللهم^(٧) الفضول ترد علينا ، هل لنا أجر إن سقيتها^(٨) ؟

(١) كذا في الزوائد « وفي هامش المسندة « حرة » خطأ .

(٢) قال الميشتي : رواه البزار وأبو يعلى .. وفيه عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ، وهو ثقة وفيه ضعف (١٧٠ / ٤) .

(٣) فيه جارية لشعبة لم يسم ، وسكت عليه البوصيري .

(٤) سكت عليه البوصيري وقال : رواه البيهقي بلفظ آخر .

(٥) هذا هو الصواب وأخطأ ناشر الزوائد حيث جمعه للبهدي ، وقد وجد في أصله « البهري » غير منقوط .

(٦) محرف في الأصلين .

(٧) هذا هو الصواب عندي . وفي الأصلين « نهم » . والميم : الإبل العطاش .

(٨) في الإنحاف : « هل لنا أجر أن نسقيها » .

قال : « نعم ، في كل ذات كَيْدٍ حرى أجر » ^(١) . (لأبي يعلى) .

(باب) الزجر عن كسر الدينار والدرهم

١٤٢٠ - سعيد بن المسيب قال : قطع الدينار والدرهم من الفساد في الأرض . (المستد) . ^(٢)

(باب) الإجارة

١٤٢١ - أبو هريرة رَفَعَهُ قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« أعطوا الأجير أجره قبل أن يجفَّ رشحه » . (لأبي يعلى) . ^(٣)

(باب) الهدية

١٤٢٢ - ابن عباس رَفَعَهُ قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« من أهديت له هديةً وعندَه قومٌ فهم شركاؤه فيها » . (لعبد
ابن حميد) ^(٤) .
١٤٢٣ - الحسين ^(٥) بن علي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه

(١) فيه محمد بن سنان بن سمول وهو ضعيف ، قاله الهيثمي . وقد أخرجه عن الطبراني (١٦٥/٤) وسكت عليه البوصيري ، وفي الإصابة : وابن سموأل بالمهملة ضعيف (٣٩٣/٣) كذا وقع والصواب « ابن سمول » كما في الجرح والتعديل وغيره . ووقع في المستد « ابن ميمون » وهو أيضاً خطأ .

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (١٣٧/٢) :

(٣) قال الهيثمي : فيه عبد الله بن جعفر بن نجيج ، وهو والد ابن المديني ، وهو ضعيف (٩٨/٤) . وسكت عليه البوصيري وقال : له شاهدان .

(٤) فيه مندل بن علي وهو ضعيف وقد وثق ، قاله الهيثمي وقد أخرجه عن الطبراني (١٤٨/٤) ونحوه في الإتحاف ، قال : ورواه الحاكم .

(٥) كذا في المستد أيضاً ، وفي الزوائد « الحسن » ، وفي الإتحاف « الحسين » .

وسلم : « من أتته هدية وعنده قومٌ جلوسٌ فهم شركاءُ فيها » . (١)
(إسحاق) .

• ١٤٢٤ - قيلويه أبو صالح (٢) : قال : كان لي على عِلَجٍ عشرون درهماً فأهدى إليَّ هديةً فسألت ابن عباس فقال : احسب من الهدية ،
وخذ البقية . (لمسدد) . (٣)

١٤٢٥ - سعيد بن الربيع ، عن رجل قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تزاوروا وتهادوا ، فإن الزيارة تُثَبِّتُ الوُدَّ » وإن الهدية تُسَلُّ السخيمة » . (٤)

١٤٢٦ - أم حكيم بنت وداع الخزاعية رَفَعَتْه : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « تهادوا فإنه يُضْعِفُ (٥) الحب » ويذهب الغوائل » . (٦)

١٤٢٧ - عائشة رَفَعَتْه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« لا أقبل هدية من أعرابي ... » الحديث (٧) . (هن لأبي يعلى) .

(١) فيه يحيى بن سعيد الطار الحمصي وهو ضعيف ، قاله الميشتي ، وقد أخرجه عن الطبراني (١٤٨/٤) وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف لضعف يحيى بن العلاء .

(٢) بصري ثقة ، كذا في الجرح والتمديد .

(٣) إسناده حسن .

(٤) قال البوصيري : السخيمة : الضغينة والعداوة . قلت : وتسل : تنزع .

(٥) يجعله ضعفين .

(٦) لفظ الزوائد يذهب بنوائل الصدر ، عزاه للطبراني وقال : فيه من لم يعرف ، وسكت عليه البوصيري .

(٧) تمامة في الإتحاف ، وضمه البوصيري لتبليس ابن إسحاق ثم قال : لكنه لم يفرده به .

• ١٤٢٨ - مروان بن الحكم قال ، قال عمر : من وهب هبةً لصلوةٍ رحم ، أو على وجه الصدقة فهي جائزة « ومن وهب هبةً يرى أنه إنما أراد الثواب (١) فهو أحقُّ بها إن لم يُعَوَّض منها . (لمسَدَد) . (٢) »

• ١٤٢٩ - زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر (٣) ، أن رجلاً كان يلقب حماراً ، وكان يهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم العُكَّةَ (٤) من السمن ، والعُكَّةُ من العسل ، فإذا جاء صاحبه يتقاضاه جاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : يا رسول الله ! أعطِ هذا ثمنَ متاعه ، فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبتسم ويأمر به فيعطى . (لأبي يعلى) . (٥)

• ١٤٣٠ - عمر بن الخطاب في رجل وهب بهمةً فولدت (٦) فأراد أن يرجع فيها فقال : يرجع في قيمتها . (٧) =

• ١٤٣١ - عمر بن عبد العزيز في رجل وهب وصيفةً فشَبَّتْ (٨) ، ثم أراد أن يرجع فيها فقال : يرجع في القيمة علانيةً (٩) . =

-
- (١) يعني الجزاء والمَوْض .
 (٢) قال البوصيري : رجاله ثقات .
 (٣) كذا في الأصلين ، وذكره في الزوائد من حديث ابن عمر بهذا اللفظ ، وعزاه لأبي يعلى وقال : رجاله رجال الصحيح (١٤٨ / ٤) .
 (٤) بالضم آتية السمن أصفر من القربة (القاموس) قلت : أظهر إناء السمن .
 (٥) بسند صحيح ، قاله البوصيري .
 (٦) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : « فذكرت » خطأ .
 (٧) منقطع بين الزهري وعمر بن الخطاب ، وقال البوصيري : رجاله ثقات ، ولم يذكر انقطاعه .
 (٨) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « فبيت » .
 (٩) في الأصلين غير منقوطة ، وفي الإتحاف منقوطة . قال البوصيري : رجاله ثقات .

١٤٣٢ - الشعبي قال : إذا استهلكت الهبة فليس لصاحبه أن يعود فيها . (١) (هن لسدد) .

(باب) النذب إلى التسوية بين الأولاد في العطية

١٤٣٣ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« سُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي الْعَطِيَّةِ فَلَوْ كُنْتُ مَفْضَلًا أَحَدًا لَفَضَّلْتُ النِّسَاءَ » .
(للحارث) . (٢)

(باب) الرهن

١٤٣٤ - أبو رافع قال : نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ضيف
فبعثني إلى يهودي . فقال : « قل له : رسول الله يقول : يعقني أو أسلفني
إلى رجب » ، فأتيته فقلت له ذلك . فقال : والله لا أبيعه ولا أسلفه إلا
برهن ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال : « والله
لو باعني أو أسلفني لقضيتنه ، إني لأمين في السماء أمين في الأرض ،
أذهب بدرعي الحديد إليه » قال : فنزلت (٣) يعزفه (٤) عن الدنيا ولا

-
- (١) قال البوصيري : مقطوع رجاله ثقات .
(٢) فيه سعيد بن يوسف الرحبي « ضعيف » ، قال ابن عدي : ليس له أنكر من حديث ابن عباس :
ساووا بين أولادكم . وذكره الهيثمي غير معزو لأحد قال : وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ،
قال عبد الملك بن شعيب بن الليث : ثقة مأمون ورفيع شأنه ، وضعفه أحمد وغيره (١٥٣/٤) .
وسكت عليه البوصيري .
(٣) في الإتحاف : « فنزلت هذه الآية للنبي صلى الله عليه وسلم » والأظهر فيما بعده « تعزفه » أي
الآية .
(٤) كذا في الزوائد يعني يزهد فيها ويمتنع عنها . وفي الأصلين : « معزفة » وفي الإتحاف
« تعديفة » وقال البوصيري : في ابن أبي شيبة « تعزفة » . والكل محرف .

تَمُدَّنْ عَيْنِيكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَمَامَةِ الدُّنْيَا^(١) .
(لإسحاق) .

— وقال أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا وكيع بهذا .^(٢)

— وقال إسحاق : أخبرنا روح بن عبادة يعني عن موسى بهذا الإسناد
مشله . وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر فذكره .^(٣)

١٤٣٥ — [جعفر بن علي بن] أبي رافع عن جده^(٤) أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثه فاستقرض له تمرًا من رجل يهودي ، فقال
اليهودي : لا والله إلا برهن ، قال : فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
« أنا في السماء أمينٌ ، آمينٌ في الأرض » .^(٥)—

١٤٣٦ — سَمُرَةٌ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من
رهن أرضاً بدين عليه فإنه يقضي من ثمرتها ما فُضِّلَ عن نفقتها فيقضي
من ذلك دينه الذي عليه بعد أن يحسب الذي بقي له عند عمله ونفقته
بالعدل »^(٦) . (هما لأبي يعلى) .

(١) طه / ١٣١

(٢) رواه إسحاق أيضاً عن وكيع وهو عن موسى بن عبيدة .

(٣) في أسانيدهم جميعاً ، وكذا في إسنادي الطبراني والبخاري ، موسى بن عبيدة الربيعي ، وهو
ضعيف ، قاله الميثمي (١٢٦/٤) . وقال البوصيري نحوه .

(٤) في الجرح والتعديل في ترجمة جعفر أنه روى عن عمه ، وكذا في تاريخ البخاري .

(٥) أهمله البوصيري هنا .

(٦) فيه جعفر بن سعد بن سمره ضعفه ابن عبد البر وغيره وذكره ابن حبان في الثقات ، وأما
شيخه غيب بن سليمان فمجهول وذكره ابن حبان في الثقات ، وكذا أباه سليمان بن سمره ،
وقد روى عنه ابنه وعلي بن ربيعة الوالبي . وضعفه البوصيري لضعف يوسف بن خالد .

(باب) الحجر

١٤٣٧ - أبو عتيق « عن جابر » أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لَا يُتَمَّ بَعْدَ حُلْمٍ » . (للمحارث) (١) .

• ١٤٣٨ - ابن عمر رَفَعَهُ قال : إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل : « أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ » . (لَأَبِي يَعْلَى) . (٢)

(باب) مما كَسَتْ (٣) الباعة

١٤٣٩ - جابر أَنَّهُ كَانَ لَا يَمَاسُ فِي ثَلَاثَةِ : فِي الْكَرَاءِ (٤) إِلَى مَكَّةَ ، وَفِي الرِّقَبَةِ ، وَفِي الْأَصْحِيَةِ . (لَأَبِي يَعْلَى) . (٥)

(باب) علامة البلوغ الذي يقع فيه التكليف

١٤٤٠ - مجاهد : سَمِعْتُ رَجُلًا فِي مَسْجِدِ الْكَوْفَةِ يَقُولُ : كُنْتُ يَوْمَ [لَحْكَمِ] سَعْدٍ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ وَأَنَا غُلَامٌ ، فَشَكُّوا فِيَّ فَلَمْ يَجِدُوا جَرَّتَ عَلَيَّ الْمَوَسَى فَاِسْتَبْقَيْتُ (٦) ، [لَا بِنَ أَبِي عَمْرٍا] . (٧)

— وَسَيَأْتِي فِي حَدِّ السَّرْقَةِ ذِكْرٌ مِنْ اعْتِبَرَهُ سِتَّةَ أَشْهُارٍ .

-
- (١) ضعيف جداً .
 - (٢) في المستند : هذا إسناد حسن ، وفي الزوائد : فيه أبو حريز وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقيته رجاله ثقات (١٥٤/٤) . وسكت عليه البوصيري هنا ، وقال : سيأتي في كتاب البر والصلوة .
 - (٣) الماكسة : المشاحة .
 - (٤) رسمه في الأصلين : الكرى .
 - (٥) ذكره البوصيري في كتاب الحج وسكت عليه .
 - (٦) رواه الحميلي (٣٩٤/٢) وسعيد بن منصور بهذا الإسناد .
 - (٧) وضعه المجردي في آخر الباب وعمله هنا .

(باب) احياء الموات

١٤٤١ - كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه « عن جده : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أحيأ مواتاً من الأرض في غير حق مسلم فهو له ، وليس لعرق ظالم حق » . (لأبي بكر) بضعف (١)

١٤٤٢ - عائشة رَفَعَتْه قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العبادُ عبادُ الله ، والبلادُ بلادُ الله ، وليس لعرق ظالم حق » . (لأبي داود الطيالسي) (٢)

• ١٤٤٣ - عمر : من أحيأ أرضاً مَيِّتَةً فهي له . (لمُسَدَّد) (٣)

(باب) الوقف

١٤٤٤ - إسماعيل بن أمية عن من سمع ابن عمر سُئِلَ عن رجل جعل شيئاً في سبيل الله ، أَنْصَرَفَهُ (٤) إلى غيره ؟ قال : أَمْضِيهِ حَيْثُ جَعَلَهُ صَاحِبُهُ ، قال : أَمَا وَاللَّهِ مَا سَبِيلُ اللَّهِ أَنْ يَضْرِبَ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ! (لمُسَدَّد) (٥)

(باب) الجمالة

١٤٤٥ - أبو عمرو الشيباني قال : أَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ بِأُتَاقٍ مِنْ عَيْنِ

-
- (١) في المسند : كثير ضعيف جداً . وضعفه البوصيري أيضاً .
 (٢) فيه زمة بن صالح وهو ضعيف ، وضعفه البوصيري أيضاً .
 (٣) موقوف صحيح ، وكذا في الإتحاف أيضاً .
 (٤) في الإتحاف : أَيْصَرَفَهُ .
 (٥) فيه من لم يسم ، وسكت عليه البوصيري .

التمر (١) - أو قال من العين (٢) - فقال : أبشر بالأجر والغنيمة ، قال ، قلت : هذا الأجر ، فما الغنيمة ؟ قال : أربعون درهماً (٣) . وهو بالكوفة . (لإسحاق) . (٤)

١٤٤٦ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر الحديث وفيه : « ومن ظلم أجيراً أجره حَبِطَ عمله وحُرِّمَ عليه رِيحُ الْجَنَّةِ » ، وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام . (للحارث) .

١٤٤٧ - عبد الله بن دينار (٥) ، أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل يجعل الآبِيَّ إذا أخذ خارجاً من المصر (٦) عشرة دراهم . (لمسدد) (٧) .



- (١) كذا في البيهقي وفي الأصلين « حر الس » .
- (٢) كذا في المصنف لمبد الرزاق ، وفي الأصلين « الحر »
- (٣) من كل رأس كما في الإتحاف ، وسكت عليه البوصيري .
- (٤) أخرجه ابن أبي شيبة والبيهقي (٢٠٠/٦) من طريق عبد الله بن الوليد عن سفيان ، وأخرجه عبد الرزاق عن الثوري .
- (٥) كذا في الأصلين والإتحاف ، وفي البيهقي : عمرو بن دينار ، وكذا في المصنف لمبد الرزاق (٦١٥/٤) المخطوط .
- (٦) في البيهقي : خارج الحرم . ولفظ عبد الرزاق : يوجد في الحرم .
- (٧) قال البيهقي : ذلك منقطع . وقال البوصيري : رواه مسدد مرسل ، والنص فيه كما هنا .

كتاب العتق

١٤٤٨ - جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا عِتْقَ قَبْلَ مِلْكٍ » . (للحارث). (١)

• ١٤٤٩ - عائشة ، أَنَّ امْرَأَةً أَعْتَقَتْ عَبْدًا لَهَا فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : أَمَا إِذَا أَحْتَقْتِيهِ وَلَمْ تَشْتَرِطِي مَالَهُ ، فَمَالُهُ لَه . (لمسدد) (٢)

١٤٥٠ - أَبُو مِجْلَزٍ ، أَنَّ عَبْدًا كَانَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَأَعْتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ ، فَرَكِبَ شَرِيكَهُ إِلَى عُمَرُ ، فَكَتَبَ أَنَّ يَقُومَ أَغْلَى الْقِيَمَةِ . = (٣)

١٤٥١ - إِبْرَاهِيمُ وَالشَّعْبِيُّ فِي الْعَبْدِ يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُعْتَقُ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ ، قَالَ : يَضْمَنُ ثَمَنَهُ (٤) : قِيَمَتَهُ لِمُصَاحِبِهِ بِقِيَمَةِ عَدْلٍ يَوْمَ أَعْتَقَهُ (هُمَا لِأَبِي بَكْرٍ بَنِ أَبِي شَيْبَةَ) .

١٤٥٢ - مُجَاهِدٌ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لِفُلَانٍ لَهُ : يَا فُلَانُ لَوْلَا أَنْكَ وَلَكَدْ زَنَيْتَ ، لَأَعْتَقْتُكَ . (لمسدد). (٥)

(١) فِيهِ حَرَامُ بَنِ عُثْمَانَ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : الرَّوَايَةُ عَنْهُ حَرَامٌ .

(٢) رَجَالُهُ ثَقَاتٌ ، كَذَا فِي الْإِتِّحَافِ أَيْضًا .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَفِي الْإِتِّحَافِ : عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ أَنَّ عَبْدًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَأَعْتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ فَحَبَسَهُ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَاعَ فِيهِ غَنَةً لَهُ . وَعَنْ ابْنِ عَسَوْنَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ عَبْدٌ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَتَفَكَّرَ هَذَا الَّذِي هُنَا ، وَهُوَ الصَّوَابُ عِنْدِي وَالتَّخْيِيلُ الَّذِي تَرَاهُ هُنَا فَاشْتَرَاهُ مِنْ زَيْغٍ بِصَرِّ كَاتِبِ الْأَصْلِ الْمُسْتَدِّ . وَحَدِيثُ أَبِي مِجْلَزٍ فِي إِسْنَادِهِ ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَهُوَ ضَعِيفٌ ، قَالَه الْبُوصَيْرِيُّ ، وَسَكَتَ عَنِ الْآخَرِ .

(٤) فِي الْإِتِّحَافِ : « يَضْمَنُ ثَمَنَهُ لِمُصَاحِبِهِ بِقِيَمَةِ عَدْلٍ » وَفِي الْأَصْلَيْنِ « يَضْمَنُ ثَلَاثَ قِيَمَتِهِ لِمُصَاحِبِهِ » وَهُوَ خَطَأٌ عِنْدِي .

(٥) رَجَالُهُ ثَقَاتٌ وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاتُهُ ثَقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ .

١٤٥٣ - مولى بني هاشم : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن من شر رقيقكم السودان ؛ إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زَنُوا . » (للحميدي) . (١)

- حديث سعد بن أبي وقاص في فضل العتق يأتي في (٢)

- وحديث أبي ذر في العتق يأتي في أول أحاديث الأنبياء .

- حديث جرير في عتق أمهات الأولاد يأتي في باب عشرة النساء .

١٤٥٤ - الزهري ، أن عروة أخبره أن عائشة سُئِلَتْ فقيل لها : إن

أبا هريرة يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لأن أتصدق

بشئع نعلي أحب إلي من أن أعتق ولدَ زني » فقالت عائشة : أساء سمعاً

فأساء إجابةً ! إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لأن أتصدق

بشئع نعلي أحب إلي من أن آمر جاريتي تزني وأعتق ولدَها . » (للحارث) . (٣)

١٤٥٥ - طاووس : رأيت المدبر الذي باعه رسول الله صلى الله عليه

وسلم . لابن أبي عمر . (٤)

١٤٥٦ - مجاهد ، قال عمر : ما أعتق الرجل من رقيقه في مرضه فهو

وصية إن شاء رجع . - (٥)

(١) لم أجده في نسخة بشر بن موسى ، وسكت عليه البوصيري إلا أنه ذكر له شاهداً بإسناد حسن .

(٢) هنا بياض في الأصلين .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) فيه ليث بن أبي سليم وسكت عليه البوصيري .

- ١٤٥٧ - طاووس، أنه كان لا يرى بأساً أن يعود الرجل في عتاقته. -
- ١٤٥٨ - زيد بن ثابت... (١) إذا أفلس المكاتب يبدأ بالدين. -
- ١٤٥٩ - ابن عمر، أن مكاتباً له عَجَزَ فرده مملوكاً وأمسك ما أخذه منه. (٢)
- ١٤٦٠ - جابر قال: لهم ما أخذوا منه (يعني إذا لم يكمل فيرد في الرق فما أخذ فله). (٣)
- ١٤٦١ - عليّ قال: إذا تتابع نجمان فلم يؤدّ نجومه [رُدّ] (٤) في الرق. (هُنَّ لِأَبِي بَكْرٍ).
- ١٤٦٢ - عمر، أنه قضى في أمّ الولد: لا تباع ولا توهب ولا تورث، يستمتع بها ماعاش، فإذا مات فهي حرة. (٥) (المسدّد).
- ١٤٦٣ - يحيى بن أبي كثير: حدثني رجل من أصحابنا، عن رجل، أن مولاةً للنبي صلى الله عليه وسلم حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاها جارية، وأنّ تلك الجارية ولدت من زنى، وأنها أراودت أن تعتق ولدها فاستأمرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، فقَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَأَنْ تَصَدَّقِي بِصَدَقَةٍ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَعْتِقِيهَا، وَلَكِنْ اسْتَخْدِمِيهَا». (إِسْحَاق).
- قلت: رجاله ثقات إلا الرجل المبهّم وشيخه كذلك. (٦)

(١) في الأصلين هنا كلمة «في» ولعل الصواب «قال» وفي الإتحاف «قال يبدأ بالدين» وسكت عليه البوصيري.

(٢) إسناده حسن وضعفه البوصيري لتدليس ابن إسحاق.

(٣) صحيح الإسناد. وسكت عليه البوصيري.

(٤) في المسند هنا كلمة لا تقراً وليصح النص من ابن أبي شيبة وظني أن صواب النص: «فلم يؤدّ نجومه رد في الرق». ثم وجدت في الإتحاف كما صححت، لكن فيه «رق في الرق» وهو خطأ صوابه «رد». وضعفه البوصيري لضعف الحجّاج بن أرطاة.

(٥) قال البوصيري: رواه ثقات.

(٦) أخرجه عبدالرزاق عن عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير بهذا الإسناد (٢٦٤/٤) المخطوط.

باب الوصايا

١٤٦٤ - حديث ثابت بن قيس بن شماس ، ووصيته بعد موته ،
وإمضاء ذلك مروياً فام (١) يأتي القصة بطولها في مناقب الصحابة .
١٤٦٥ - خالد بن معدان ، أن أبا بكر قال : إن الله تصدق عليكم
بثلث أموالكم عند وفاتكم .- (٢)

١٤٦٦ - خالد بن أبي نمر (٣) ، أن أبا بكر أوصى بالخمس
وقال : آخذ من مالي ما أخذ الله من فيء المسلمين .-

١٤٦٧ - مجاهد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث منادياً فنادى
يومَ فتح مكة : « لا وصية لوارث ، الولد للفراش ، ولا يجوز لامرأة عطيّة إلا
بإذن زوجها » . (٤) (هنّ المسند) .

١٤٦٨ - أسماء بنت يزيد ، قال : أراها رفعت ، قال : « لا وصية
لوارث » . (لإسحاق) (٥)

(١) كذا في الأصلين . وتُملّ صوابه : مروياً بشامه .
(٢) إسناده صحيح إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من أبي بكر ، واقتصر البوصيري على قوله :
رجالاه ثقات .
(٣) لعل الصواب خالد بن معدان لأن البوصيري قال بعد سابقه : « وفي رواية له : أن أبا بكر
أوصى الخ . قال : ورواه الحاكم .
(٤) هذا مرسل ، قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٥) فيه ليث بن أبي سليم صدوق اختلط أخيراً ، وشهر بن حوشب صدوق كثير الأوهام .

[كتاب المواريث]

(باب) ميراث الجد

١٤٦٩ - عيسى بن أبي عيسى ، أن زيد بن ثابت قال لعمر بن الخطاب : أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجد سُدَّ المَال مع الولد الذكر ، ومع الأَخ الواحد النصف ، ومع الاثنين فصاعداً الثلث ، وإذا لم يكن وارثٌ غيرُهُ فأعطاه المَال كلُّهُ . (للحارث) . (١)

• ١٤٧٠ - أبو سعيد قال : كنا نُورِثه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعني الجد . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .
- وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر بهذا . (٢)

- وقال البزار : حدثنا محمد بن عمر بن هياج [حدثنا قبيصة] . قال البزار : لانعلم بهذا اللفظ عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه ، وأحسب أن قبيصة أخطأ في لفظه وإنما كان عنده : كنا نُورِثه ، يعني الفطر . ولم يتابع قبيصة على هذا . (٣)

(باب) ابن اخت القوم ومواليهم وحليفهم منهم

١٤٧١ - كثير (يعني ابن عبد الله بن عمرو بن عوف) : حدثني أبي عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « وأدخلوا عليَّ الناس »

- (١) رواه الحارث عن إسحاق بن عيسى الطباع عن أبي معشر ، ورواه سعيد بن منصور عن أبي معشر فلم يرفعه بل فيه إنه قول زيد بن ثابت نفسه (٢٠/١/٣) وعيسى بن أبي عيسى ضعيف ولم يثبت سماعه من زيد ، وضعفه البوصيري لضعف عيسى .
- (٢) قال الهيثمي : رجال أبي يعلى رجال الصحيح (٢٢٧/٤) .
- (٣) كذلك في كشف الاستار أيضاً (٢٨٥/١) المخطوط . قال البوصيري : رواه البزار وضعفه وصححه بعض مشايخنا . قلت : كأنه يعني الهيثمي .

ولا تُدخلوا إلا قُرَشِيًّا». فدخلوا يتسالمون حتي امتلأ البيت، فقال: «هل فيكم أحد ليس منكم؟»، فقالوا: ابن الاخت، والمولى، والحليف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ابنُ الأخت منهم، وحليفهم منهم، ومولاهم منهم». (لإسحاق). (١) -

(باب) من تصدق ثم رجع ذلك إليه ميراثاً

• ١٤٧٢ - أبو الدهماء، أنه تصدق على أمه بجارية له كاتبها (٢)، فماتت الأم وعليها بقية من مكاتبها، قال: فسألت عمران بن حصين قال: أذنت تَرِثُ أمك، وأن تقسمها في ذي قرابتها أحبُّ إليّ. (مسند). (٣)

(باب) من مات جميعاً (٤) كيف يورثون

١٤٧٣ - الحارث الأعور، في قوم غرقوا في سفينة فوُثَّ علي بعضهم من بعض. (مسند). (٥) .

(باب) الكلالة

١٤٧٤ - سعيد بن المسيب، أن عمر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف نورث الكلالة؟ فقال: «أوليس قد بين الله ذلك؟» ثم قرأ: (وإن كان رجلٌ يورثُ كلالَةً) إلى آخرها، فكان عمر لم يفهم، فانزل الله: (يستفتونك، قل الله يفتيكم في الكلالة) إلى آخر الآية.

(١) كثير بن عبد الله ضعيف جداً .

(٢) كذا في الأصلين والإتحاف .

(٣) رجاله ثقات، وقاله البوصيري أيضاً .

(٤) في الأصلين «جميعاً»، والأول: «من ماتوا جميعاً» .

(٥) أخرجه سعيد بن منصور عن أبي معاوية عن ابن أبي ليل بهذا الإسناد (٦٣/١/٣) وضعفه البوصيري لنفس الحارث وابن أبي ليل ..

فكان عمر لم يفهم ، فقال لحفصة : إذا رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبَ نفس فاسأليه عنها ، فرأت منه طيبَ نفس فسأته عنها ، فقال : « أبوك كتب لك هذا^(١) ؟ ما أرى أباك يعلمها أبداً » ، فكان عمر يقول : ما أراني أعلمها أبداً وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال .

صحيحٌ إن كان ابن المسيب سمعه من حفصة . (لإسحاق) . (٢)

١٤٧٥ - ابن أبي مليكة يقول : سمعت ابن عباس يقول : أمرٌ ليس في كتاب الله ، ولا في قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسيجدونه كلهم^(٣) . فيقولون : ماهو ؟ فيقول : ميراث الأخت مع البنت النصف ، وقد قال الله عز وجل : (وَإِنْ أَمْرٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ ...) (٤) الآية ، (لابن أبي عمير) . (٥)

١٤٧٦ - علي بن أبي طالب رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ،

(١) كذا في الأصلين والإتحاف . وفي المصنف لبدل الرزاق : وأمرك بهذا .

(٢) قلت : وروى القصة عبدالرزاق بنحو آخر وفيه : ما أظنه يفهما (٢٥٠/٥) المخطوط ونقل البوصيري كلام ابن حجر من غير إحالة .

(٣) كذا في الأصلين والإتحاف .

(٤) النساء/ ١٧٦

(٥) يفسره مارواه البيهقي من أن طاووساً سمع ابن عباس يفسره : قال الله تبارك وتعالى : (إِنْ أَمْرٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ) قال ابن عباس : قلتم أنتم : لها نصف . وإن كان له «ولد» هاتنا الابن بدليل ماضى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن من بعده (٢٣٣/٦) . وماروى البيهقي رواه عبدالرزاق من وجه آخر . وأما حديث ابن أبي مليكة عن ابن عباس فإنه ضعيف « ومصعب بن عباد شيخ سفيان هو مصعب بن ثابت بن عباد » ، وضعفه البوصيري أيضاً لضعف مصعب .

قال : ولايرث^(١) الرجل أخاه لأبيه وأُمّه دون إخوته لأبيه . (لأبي يعلى).^(٢)

١٤٧٧ - عمرو بن مُرة ، سمع مُرة في الكلالة^(٣) ، قلت لمرة : ومن يشك في الكلالة هو مادون الولد والوالد . قال : إنهم يشكون في الوالد . (لأبي داود) .

(باب) ميراث الولد ومن أسلم على يده رجل

١٤٧٨ - الحَكَم بن عَتِيبَةَ قال : اختصم عليّ والزُبَيْر إلى عُمَر في موالي صنفية فقال عليّ : عَمِّي وأنا أعقل عنها وأرثها ، قال الزُبَيْر : أُمِّي وأنا أرثها ، فقال عُمَر لعليّ : ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الولاء تَبَعاً للميراث؟^(٤)

١٤٧٩ - الأَجَلِج ، عن الحَكَم مثله ، وقال لعليّ : أما علمت أن

(١) في الزوائد (٢٢٩/٤) «يرث» وفي الأصلين والإتحاف : «ولايرث» .

(٢) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ولا أعرف مناه وفيه الحارث وهو ضعيف (٢٢٩/٤) . قلت : معناه أن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات ، وتفسيره أن الرجل إذا مات ترك له أخ من أب وأم وأخ من أب فيرثه الأول دون الثاني وانظر البيهقي (٢٣٢/٦) ، ولكن هذا التفسير يستقيم إذا كانت الرواية «يرث» وأما إذا كانت «لايرث» فلا ، وقال البوصيري : في رواية لأبي يعلى موقوفة : الأخوة من الأم لايرثون دية أخيهم لأنهم إذا قتل .

(٣) في مسند الطيالسي : سمع مرة قال قال عمر : ثلاث لأن أكون سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها أحب إلى من حمر النعم : الخلاقة ، والكلالة ، والربا ، فقلت لمرة... الخ (ص ١٢) رجاله ثقات . وقال البوصيري : رجاله ثقات إلا أنه منقطع . ووقع في الإتحاف «والجلالة» مكان الخلافة وهو عندي خطأ .

(٤) انظر السنن لمعبد بن منصور (٧٣/١/٣) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «الولاء تبع للميراث؟» فقضى به للزبير. (١) (هما لإسحاق) .

١٤٨٠ - راشد بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« من أسلم على يديه رَجُل فهو مولاة ، يرثه وَيَدِّي (٢) عنه » (٣) .-

١٤٨١ - أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« من أسلم على يَدِّي رَجُل فهو مولاة » .-(٤)

١٤٨٢ - منصور سَأَلَتْ لإبراهيم عن النبطي (٥) يسلم فيؤالَى رجلاً
قال : يرثه وَيَقْبِلُ عنه (٦) . (هنّ لمسدّد) .

(باب) من رأى توريث المسلم من الكافر ومن امتنع

• ١٤٨٣ - يحيى بن يَعْمُر ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يورث المسلم من
الكافر ، ولا يورث الكافر من المسلم . (لأحمد بن منيع) (٧) .

١٤٨٤ - عبد الله بن بُرَيْدَة ، أَنَّ أَخَوَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ
- يهودي ومسلم - فَوَرَّثَ المسلم منهما ، فقبِلَ له : وَرَّثَتِ المسلم ؟ قال : حدثني

(١) رَوَاهُ سَعِيدٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَفِيهِ انْقِطَاعٌ (٧٤/١/٣) . وَأَمَّا إِسْحَاقُ فَرَوَاهُ مُرْسَلًا بِسَنَدِ رِجَالِهِ ثِقَاتٍ ، قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٢) كَذَا فِي سَنَنِ سَعِيدٍ وَفِي الْأَصْلَيْنِ «يُدِّي» وَكَذَا فِي الْإِتِّحَافِ .

(٣) أَخْرَجَهُ سَعِيدٌ بَيْنَ إِسْنَادِ مُسَدَّدٍ (٥٧/١/٣) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ مُسَدَّدٌ مُرْسَلًا بِسَنَدِ رِجَالِهِ ثِقَاتٍ .

(٤) رَوَاهُ سَعِيدٌ بِإِسْنَادِ مُسَدَّدٍ وَلَفْظُهُ : مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ فَلَهُ وَلَاؤُهُ (٥٦/١/٣) وَفِيهِ مَعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى الصَّدِيقُ ضَعِيفٌ لَا يَحْتَجُّ بِهِ وَضَعْفُهُ الْبُوصَيْرِيُّ أَيْضًا لَضَعْفِ يَحْيَى .

(٥) كَذَا فِي سَنَنِ سَعِيدٍ وَالدَّارِمِيِّ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ «الْقَطِيعِي» .

(٦) أَخْرَجَهُ سَعِيدٌ بِإِسْنَادِ مُسَدَّدٍ (٥٧/١/٣) وَالدَّارِمِيُّ مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ (ص ٤٠٠) .

(٧) رِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

أبو الأسود ، أن رجلاً حدثه ، أن أخوين اختصما إلى مُعَاذ - يهوديٍّ ومسلم - فقال المسلم : كان أبي يهودياً وكان ذا مال وأرضٍ فلم يضرني ^(١) إسلامي عنده دون أن فَوْضَ ^(٢) إلى ماله وأرضاً كنت أزرعها وأقومُ فيها ، وكنت أتصدق ، وأقري الضيف ، وأصنعُ المعروف إلى ابن السبيل ، وأعتق فكان لا يعيب ذلك عليّ ، فمات فحالوا بيني وبين ماله وقالوا : لا حق لك فيه . فورث مُعَاذُ المسلم . ^(٣) -

١٤٨٥ - عليّ قال : لا يرث المسلم الكافر الا إن كان عبداً له . وفي لفظٍ : الا أن يكون مملوكاً له ^(٤) (هما لمسدد) .

١٤٨٦ - عائشة : وُجِدَ في ^(٥) قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ، فيه : «المؤمنون تتكافى ^(٦) دماؤهم ، يسعى بذمتهم ^(٧) أديانهم ، لا يقتل مسلم [بكافر] ^(٨) ولا ذو عهدٍ في عهده ولا يتوارث أهل ملّتين» . (لأبي يعلى) . ^(٩)

- (١) كذا في الأصل ، وما في المسند غير واضح ، يحتمل أن يكون «فلم يضرني» وغير ذلك .
- (٢) في الأصلين فرض وانظر حل الصواب «فوض» ثم وجدت في الإتحاف «فوض» .
- (٣) رجاله ثقات ، إلا أن شيخ أبي الأسود مجهول وأبو الأسود هو الدليل ، وساقه البوصيري أتم ما هنا وقال : مداره على عمرو بن كردى ولم أعلم حاله وباتى رجاله ثقات .
- (٤) أخرجه سعيد بن منصور بإسناد مسند (٤٣/١/٣) سكت عليه البوصيري .
- (٥) في الزوائد : أنها وجدت .
- (٦) في الأصلين : «يكافى» وفي الزوائد : «تتكافى» وهو الأخرى . وفي الإتحاف «تكافى» .
- (٧) كذا في الزوائد في أحاديث كثيرة . وفي الأصلين : «بينهم» .
- (٨) كذا في الزوائد ، وقد سقط من الأصلين .
- (٩) في الزوائد بعده زيادات قال الميثقي : رجاله رجال الصحيح غير مالك بن أبي الرجال وقد وثقه ابن حبان ولم يصفه أحد (٢٩٣/٤) . وقال البوصيري : فيه مالك بن محمد بن عبد الرحمن وهو مجهول وله شواهد .

(باب) ميراث النبي صلى الله عليه وسلم

١٤٨٧ - حُنيقة (١) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«النبي لا يورث» . (لأبي يعلى) .

(باب) ميراث المرتد

١٤٨٨ - عبدالله بن مسعود أنه قال : إذا قُتل المرتد عن الإسلام
ورثته ولده . (إسحاق) بانقطاع . (٢)

(باب) ميراث ذوى الرحم اذا لم يكن عصبه

١٤٨٩ - واسع بن حبان رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم انه
سأل عاصم بن عدي عن ثابت بن الدحداح : «هل تعلمون له نسباً فيكم ؟»
قالوا : لا ، انما هو أتي (٣) فينا ، فقصى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بميراثه لابن أخته . (للحارث) (٤) .

(باب) نسخ ميراث [العقد بميراث الرحم] (٥)

حديث بنت سعد (٦) بن الربيع .

-
- (١) كذا في المسند ، وفي المجردة : «عبد الله بن مسعود» وفيه عمرو بن مالك شيخ أبي يعلى ضعفه
هو وغيره .
(٢) وقع في إسناده الوليد بن جميع في المسند وهو الوليد بن عبدالله بن جميع كما في البيهقي أخرجه
البيهقي وقال : هذا منقطع ، القاسم لم يدرك جده (٢٥٥/٦) ولم يزد عليه البوصيري .
(٣) في النهاية : أتي فينا أى غريب .
(٤) لم أجده فيما عندي من مسند الحارث لنقصه ، وأخرجه سعيد بن منصور (٤٨/١/٣)
وعبد الرزاق ، والدارمي (٤٠١) وضعف إسناده البوصيري لتدليس ابن إسحاق .
(٥) في الأصلين هنا بياض وقد أثبت في موضع البياض ما في ترجمة باب عند أبي داود في سننه .
(٦) كذا في الأصلين وهي أم سعد بنت سعد بن الربيع وحديثها في نسخ ميراث العقد عند أبي داود .

(باب) ميراث الدية

١٤٩٠ - حجاج بن الصواف^(١) : قرأت في كتاب جدي معاوية ابن عم أبي قلابة ، من كتب أبي قلابة ، فوجدت فيه هذا : استذكر محمد بن ثابت المغيرة^(٢) بن شعبة من قضاء قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم : الدية بين الورثة ميراث على كتاب الله . (٣) (لأبي يعلى) .

(باب) لا يرث القاتل

١٤٩١ - عبدالرحمن بن حرملة : حدثني رجل يقال له عدي ، كان بينه وبين امرأتين^(٤) فرمى إحداهما بحجر فقتلها ، فركب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك فسأله^(٥) عن شأن المرأة المقتولة فقال : «تَعْلِقُهَا وَلَا تَرِثُهَا»^(٦) ... الحديث . (لأبي يعلى) .



- (١) كذا في الأصلين وفي الإتحاف «حجاج الصواف» وهو الصواب .
- (٢) كذا في الإتحاف وفي الأصلين «ثنا أسيد بن محمد بن ثابت المغيرة» .
- (٣) سكت عليه البوصيري وقد روى المغيرة بن شعبة عن أبي ثابت بن حزن أو ابن حزم أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى الضحاك بن سفيان أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دينه كما في الكسز (٢١/٦) .
- (٤) كذا في الأصلين . وفي الزوائد عن عدي أنه كان بين امرأتين فرمى . وفي البيهقي : كانت له امرأتان اقتتلتا فرمى .
- (٥) في الزوائد : يسأله .
- (٦) في الإتحاف كلاهما بصيغة المذكر الغائب .
- (٧) تمامه في الزوائد (٢٣٠/٤) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح إلا أن فيه راو (كذا) لم يسم ودواه البيهقي من عبدالرحمن بن حرملة قال : حدثني غير واحد أن عدياً الجذامي ... فذكره (٢١٩/٦) . وضعف البوصيري إسناده لجهالة التابعي .

الملاحق والفهارس

- ملحق (١) مراجع التحقيق .
- (فهرس) المواضيع الرئيسية للكتاب .
- (المحتوى) فهرس الكتب والابواب التفصيلية

ملحق (٨)

مراجع التحقيق



- أنخبار القضاة ، لمحمد بن خلف ، المعروف بوكيع ، طبع مصر
- التاريخ الكبير ، للبخارى (طبع حيدر آباد)
- تعجيل المنفعة ، لابن حجر العسقلاني ، ، ،
- الجامع الصحيح ، للبخارى ، ، ،
- الجامع الصحيح ، لمسلم ، ، ،
- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، ، ،
- تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ، ،
- الزوائد ، انظر مجمع الزوائد ، ، ،
- السنن لابن ماجه ، ، ،
- السنن للترمذي ، ، ،
- السنن لأبي داود ، ، ،
- سنن سعيد بن منصور بتحقيقنا ، طبع مالكاوڻ (الهند)
- السنن للنسائي ، طبع حيدر آباد
- السنن الكبرى ، للبيهقي ، طبع حيدر آباد (الهند)
- شرح معاني الآثار ، للطحاوي ، طبع كلكتا (الهند)
- الطبقات الكبرى لابن سعد ، طبع بيروت
- القاموس المحيط ، للفيروزابادي ، طبع مصر
- كتاب الأسماء والكنى ، للدولابي ، طبع حيدر آباد (الهند)
- كشف الاستار في زوائد مسند البزار ، مخطوط
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس ، للعجلوني ، ط. القدسي - مصر
- كثر العمال ، للمتقي الهندي ، طبع حيدر آباد (الهند)

- الباب ، لابن الأثير
- لسان الميزان ، لابن حجر
- مجمع الزوائد ، للهيثمي
- مختصر انحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري (المخطوط المصور).
- المستلرك للحاكم
- مسند الحارث بن أبي أسامة
- مسند الحميدي بتحقيقنا
- مسند الطيالسي
- مسند عبد بن حميد
- المصنف لابن أبي شيبة
- المصنف لعبد الرزاق
- المعجم الصغير ، للطبراني
- المقاصد الحسنة ، للسخاوي
- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان
- الموطأ للإمام مالك المطبوع مع تنوير الحوالك
- النهاية في غريب الحديث ، لابن الأثير
- وفاء الوفا للسهمودي
- طبع مصر
- طبع حيدر آباد (الهند)
- طبع القلبي بمصر
- طبع حيدر آباد (الهند)
- مخطوطة ناقصة عندي
- طبع مالكاون (الهند)
- طبع حيدر آباد (الهند)
- (مخطوط)
- طبع حيدر آباد وملتان
- (مخطوط)
- طبع دهملي (الهند)
- طبع مصر
- طبع مصر
- طبع مصر
- طبع مصر
- طبع مصر

فهرس المواضيع الرئيسية للكتاب

| الصفحة | |
|----------|---|
| ١٨— ٦ | (كتاب) الطهارة |
| ٤٧— ١٥ | (أبواب) الوضوء والمسح والتيمم |
| ٥٨— ٤٨ | (كتاب) الفضل |
| ٦٢— ٥٩ | (كتاب) الحيض |
| ١٣٦— ٦٢ | (كتاب) الصلاة |
| ٧١— ٦٢ | (أبواب) الأذان والإقامة |
| ٨٩— ٧١ | (أبواب) مواقيت الصلوات |
| ١٣٦— ٨٩ | (أبواب) صفة الصلاة والمساجد والجماعة |
| ١٥٦— ١٣٧ | (كتاب) النوافل |
| ١٨٩— ١٥٧ | (أبواب) الجمعة |
| ٢٣٠— ١٩٠ | (كتاب) الجنائز |
| ٢٦٥— ٢٣١ | (كتاب) الزكاة |
| ٣١٠— ٢٦٦ | (كتاب) الصيام |
| ٣٧٥— ٣١١ | (كتاب) الحج |
| ٣٤٦— ٣٧٦ | (كتاب) البيوع |
| ٣٨٥— ٣٨٣ | (باب) المزارعة |
| ٣٨٦— ٣٨٥ | السماس |
| ٣٩٤— ٣٨٦ | الربا |
| ٤٠٣— ٤٠٢ | السلم |
| ٤١٦ | العارية |
| ٤١٨— ٤١٦ | التفليس |
| ٤٢٠— ٤١٩ | القراض |
| ٤٢١— ٤٢٠ | الصلح |
| ٤٢١ | الخوالة |

الصفحة

| | | | | | | | |
|---------|-----|-----|-----|-----|-----|-----|----------------|
| ٤٢٧-٤٢١ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | (باب) الوديعه |
| ٤٢٤-٤٢٢ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | الفصيص |
| ٤٢٧-٤٢٤ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | اللقطة |
| ٤٢٧ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | الإجارة |
| ٤٣٠-٤٢٧ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | المبة |
| ٤٣١-٤٣٠ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | الرمح |
| ٤٣١ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | الحجر |
| ٤٣٣ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | إحياء الموات |
| ٤٣٣ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | الوقف |
| ٤٣٤-٤٣٣ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | الجمالة |
| ٤٣٧-٤٣٥ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | (كتاب) العتق |
| ٤٣٨ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | (باب) الوصايا |
| ٤٤٦-٤٣٩ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | (كتاب) الموارث |

المحتوى

(وهو فهرس للكتب والأبواب التفصيلية)

الصفحة

| | |
|--------|---|
| هـ - غ | مقدمة التحقيق |
| ز - س | أولاً : المؤلف (ابن حجر العسقلاني) |
| ع - ت | ثانياً : التعريف بـ كتاب : المطالب العالية وتحقيقه |
| ث - غ | نماذج مصورة من مخطوطات الكتاب |
| ١-٤٤٦ | المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية |
| ٣ | مقدمة المؤلف |
| ٥ | شرط المؤلف في تأليف كتابه |
| ٦-٤٧ | كتاب الطهارة |
| ٦ | (باب) المياه |
| ٦ | « قدر ما يكفي من الماء للوضوء والغسل |
| ٧ | « الغدير يقع فيه الجيفة وحكم الماء الراكد |
| ٨ | « الماء المستعمل |
| ٨ | « إزالة النجاسة |
| ١١ | « سورة الهرة وغيرها من الحيوانات الطاهرات |
| ١١ | « طهارة المسك |
| ١٢ | « طهارة النخامة والدموع |
| ١٢ | « الآتية |

| | | | | | | |
|----|-----|-----|-----|-----|-----|--------------------------|
| ٤١ | ... | ... | ... | ... | ... | (باب) الوضوء من مس الفرج |
| ٤٣ | ... | ... | ... | ... | ... | « الوضوء من النوم |
| ٤٤ | ... | ... | ... | ... | ... | « الوضوء من ألبان الإبل |
| ٤٦ | ... | ... | ... | ... | ... | « الوضوء بفصل المرأة |
| ٤٦ | ... | ... | ... | ... | ... | « التيمم |

٥٨-٤٨

كتاب الغسل

| | | | | | | |
|----|-----|-----|-----|-----|-----|---|
| ٤٨ | ... | ... | ... | ... | ... | (باب) التستر عند الغسل |
| ٤٨ | ... | ... | ... | ... | ... | « من استندأ بامرأته بعد الغسل |
| ٤٩ | ... | ... | ... | ... | ... | « صفة الغسل |
| ٥٠ | ... | ... | ... | ... | ... | « الحمام وكراهة التعري |
| ٥٢ | ... | ... | ... | ... | ... | « أمر الجنب بالغسل إذا أراد العود |
| ٥٢ | ... | ... | ... | ... | ... | « منع الجنب من إتيان المسجد |
| ٥٣ | ... | ... | ... | ... | ... | « أمر الجنب بالوضوء إن لم يغتسل |
| ٥٣ | ... | ... | ... | ... | ... | « الاختلاف في طهارة المني |
| ٥٣ | ... | ... | ... | ... | ... | « إيجاب الغسل بالتقاء الختانين ونسخ قوله : الماء من الماء |
| ٥٦ | ... | ... | ... | ... | ... | « الماء من الماء |
| ٥٧ | ... | ... | ... | ... | ... | « الغسل من الاحتلام |

٦٢-٥٩

كتاب الحيض

| | | | | | | |
|----|-----|-----|-----|-----|-----|--|
| ٥٩ | ... | ... | ... | ... | ... | (باب) بدء الحيض |
| ٥٩ | ... | ... | ... | ... | ... | « طهارة بدن الحائض |
| ٦٠ | ... | ... | ... | ... | ... | « كراهة النظر الى دم الحيض بالليل |
| ٦٠ | ... | ... | ... | ... | ... | « المستحاضة |
| ٦١ | ... | ... | ... | ... | ... | « النهي عن إتيان الحائض، وكفارة ذلك وما يحل منها |

١٣٦ - ٦٢

كتاب الصلاة

٧٠ - ٦٢

(أبواب الأذان والإقامة)

| | | | | | | |
|----|-----|-----|-----|-----|-----|--------------|
| ٦٢ | ... | ... | ... | ... | ... | (باب) الأذان |
|----|-----|-----|-----|-----|-----|--------------|

| | | | | | | |
|----|-----|-----|-----|-----|-----|--|
| ٦٤ | ... | ... | ... | ... | ... | (باب) صفة الأذان وموضعه |
| ٦٤ | ... | ... | ... | ... | ... | « التأذين قبل الصبح في رمضان |
| ٦٥ | ... | ... | ... | ... | ... | « لا يكون الإمام (الخليفة) مؤذناً |
| ٦٥ | ... | ... | ... | ... | ... | « فضل المؤذنين |
| ٦٧ | ... | ... | ... | ... | ... | « ما يقول إذا سمع الأذان |
| ٦٩ | ... | ... | ... | ... | ... | « فضل من أذن محتسباً |
| ٧٠ | ... | ... | ... | ... | ... | « من أذن فهو يقيم |
| ٧٠ | ... | ... | ... | ... | ... | « إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا التي أقيمت |
| ٧٠ | ... | ... | ... | ... | ... | « الأماكن التي نهى عن الصلاة فيها |

٧١ - ٨٩ (أبواب مواقيت الصلوات)

| | | | | | | |
|----|-----|-----|-----|-----|-----|--|
| ٧١ | ... | ... | ... | ... | ... | (باب) المواقيت |
| ٧٧ | ... | ... | ... | ... | ... | « الإبراد بالظهر |
| ٧٧ | ... | ... | ... | ... | ... | « تأخير العصر وتعجيلها |
| ٧٨ | ... | ... | ... | ... | ... | « جواز الجمع بين الظهر والعصر للحاجة |
| ٧٨ | ... | ... | ... | ... | ... | « تأخير العشاء |
| ٧٩ | ... | ... | ... | ... | ... | « كراهية تسميتها العتمة |
| ٧٩ | ... | ... | ... | ... | ... | « كراهية النوم قبل صلاة العشاء |
| ٨٠ | ... | ... | ... | ... | ... | « كراهية السمر بعد العشاء |
| ٨١ | ... | ... | ... | ... | ... | « الدعاء في الصلاة |
| ٨١ | ... | ... | ... | ... | ... | « فضل الذكر بعد صلاة الصبح إلى أن تطلع الشمس |
| ٨٤ | ... | ... | ... | ... | ... | « الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها |
| ٨٨ | ... | ... | ... | ... | ... | « لا فرض من الصلوات غير الخمس |

| ١٣٦ - ٨٩ | (أبواب صفة الصلاة والمساجد والجماعة) |
|----------|---|
| ٨٩ | استقبال القبلة وسرّة المصلي |
| ٩٠ | الاجتهاد في القبلة |
| ٩١ | ستر العورة |
| ٩٣ | جواز الصلاة في الثوب الواحد |
| ٩٤ | ما يصلى عليه وفيه |
| ٩٥ | ما يصلى إليه ومالا يصلى إليه |
| ٩٦ | النهي عن ضرب المصلين |
| ٩٧ | متى يؤمر الصبي بالصلاة |
| ٩٨ | فضل من بنى مسجداً |
| ٩٩ | كرامية بناء المساجد بغير صلاة فيها |
| ١٠٠ | صون المسجد |
| ١٠٢ | فضل ملازمة المسجد |
| ١٠٤ | القول عند دخول المسجد والخروج منه |
| ١٠٤ | ما يحتب في الصلاة ومالا يحتب |
| ١٠٧ | السواك عند كل صلاة |
| ١٠٨ | الصفوف |
| ١١٠ | أقل الجماعة |
| ١١٠ | صلاة الجماعة |
| ١١٣ | المحافظة على الجماعة |
| ١١٣ | الأمر باتباع الإمام في أفعاله |
| ١١٥ | إثم من لا يقتصد في إمامته |
| ١١٦ | أمر الإمام بالتخفيف |
| ١١٧ | الفتح على الإمام |
| ١١٨ | إعادة الصلاة جماعة في المسجد |
| ١١٨ | الزجر عن التدافع في الإمامة بعد الإقامة |
| ١١٨ | مقدار القراءة في الصلوات |
| ١٢٠ | التجميع في البيوت |

| | | | | | | | |
|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|---|
| ١٢٠ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | (باب) شروط الأئمة |
| ١٢١ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | القراءة في الصلاة والسنة في تحفيها |
| ١٢٣ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | التأمين |
| ١٢٤ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | وجوب القراءة في الصلاة على الإمام والمأموم ، ومن أسقط |
| ١٢٤ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | القراءة عن المسبوق في أول ركعة خاصة |
| ١٢٤ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | القنوت |
| ١٢٦ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | الدعاء في التشهد |
| ١٢٦ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | صلاة المعذور |
| ١٢٧ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | سجود التلاوة في الصلاة وغيرها وجواز الركوع عند سجدة التلاوة |
| ١٢٩ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | التسليم |
| ١٣٠ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | القول عقب الصلاة |
| ١٣٢ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | فضل المشي إلى المسجد |
| ١٣٤ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | فضل ملازمة المساجد |
| ١٣٥ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | بناء المساجد وتوسيعها |

١٣٧ - ١٥٦

كتاب النوافل

| | | | | | | | |
|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|------------------------------------|
| ١٣٧ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | (باب) إكمال الفرض من التطوع |
| ١٣٨ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | النوافل المطلقة |
| ١٣٩ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | الصلاة الوسطى |
| ١٣٩ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | التهجد |
| ١٤٥ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | قيام رمضان |
| ١٤٦ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | الأمر بالنفل في البيوت |
| ١٤٦ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | صلاة التطوع على الراحلة |
| ١٤٧ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | كراهية رفع الصوت بالقراءة |
| ١٤٧ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | النهي عن التكلف والمشقة في العبادة |
| ١٤٨ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | رواتب الصلوات والمحافظة عليها |
| ١٥٣ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | الوتر |
| ١٥٦ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | صلاة الضحى |

أبواب الجمعة

| | | | |
|-----|-----|---|-------|
| ١٥٧ | ... | فضل الجمعة والساعة التي يرجى فيها إجابة الدعاء | (باب) |
| ١٦٢ | ... | من تجب عليه الجمعة | « |
| ١٦٣ | ... | الفصل يوم الجمعة والمشي إليها | « |
| ١٦٤ | ... | الفصل للجمعة | « |
| ١٦٦ | ... | وقت الجمعة | « |
| ١٦٨ | ... | آداب الخطبة | « |
| ١٦٩ | ... | اتخاذ المنبر | « |
| ١٧١ | ... | الأمر بالتجمل للجمعة | « |
| ١٧٢ | ... | الإنصات للخطبة | « |
| ١٧٣ | ... | خطب النبي صلى الله عليه وسلم | « |
| ١٧٣ | ... | تحية المسجد والإمام يخطب | « |
| ١٧٣ | ... | زجر المتخلف عن الجمعة | « |
| ١٧٤ | ... | الزجر عن تحطى رقاب الناس يوم الجمعة | « |
| ١٧٥ | ... | من أدرك من الجمعة ركعة فقد أدركها | « |
| ١٧٦ | ... | من صلى بعد الجمعة ، ومن كره ذلك | « |
| ١٧٦ | ... | فضل يوم الجمعة | « |
| ١٧٧ | ... | قصر الصلاة في السفر ، وما جاء في الجمع بين الصلاتين | « |
| ١٨١ | ... | صلاة الخوف | « |
| ١٨٢ | ... | صلاة الكسوف | « |
| ١٨٣ | ... | صلاة الاستسقاء | « |
| ١٨٤ | ... | صلاة العيدين | « |

۲۳۰ - ۱۹۰

کتاب الجنائز

| | | | | | | | |
|-----|-----|-----|-----|-----|-----|---------------------|-------|
| ١٩٠ | ... | ... | ... | ... | ... | أحوال المحتصر | (باب) |
| ١٩٤ | ... | ... | ... | ... | ... | الأمر بالصبر | « |
| ١٩٥ | ... | ... | ... | ... | ... | ثواب من مات له ولده | « |
| ١٩٨ | ... | ... | ... | ... | ... | التعزية | « |

الصفحة

| | | | | | | |
|-----|-----|-----|-----|-----|-----|--|
| ١٩٨ | ... | ... | ... | ... | ... | (باب) صنعة الطعام لأهل الميت |
| ١٩٩ | ... | ... | ... | ... | ... | « غسل الميت |
| ٢٠١ | ... | ... | ... | ... | ... | « الكفن |
| ٢٠٢ | ... | ... | ... | ... | ... | « حمل الجنازة والمشي بها |
| ٢٠٧ | ... | ... | ... | ... | ... | « القيام للجنازة |
| ٢٠٧ | ... | ... | ... | ... | ... | « تقديم الإمام في الصلاة على الجنازة |
| ٢٠٧ | ... | ... | ... | ... | ... | « ماينهى عنه أن يتبع الجنازة |
| ٢٠٧ | ... | ... | ... | ... | ... | « الصلاة على الطفل وعلى ولد الزنا |
| ٢٠٨ | ... | ... | ... | ... | ... | « الصلاة على القبر |
| ٢١٠ | ... | ... | ... | ... | ... | « النهي عن سب الموق والترغيب في الثناء الحسن عليهم |
| ٢١١ | ... | ... | ... | ... | ... | « من كره الصلاة على الجنازة في المسجد... |
| ٢١٢ | ... | ... | ... | ... | ... | « الصلاة على الغائب |
| ٢١٣ | ... | ... | ... | ... | ... | « الدعاء في الصلاة على الجنازة |
| ٢١٥ | ... | ... | ... | ... | ... | « فضل الصلاة على الجنازة وحضور الدفن ، وحيي التراب ، |
| ٢١٥ | ... | ... | ... | ... | ... | « وحضر القبر ... |
| ٢١٦ | ... | ... | ... | ... | ... | « التكبير على الجنازة... |
| ٢١٧ | ... | ... | ... | ... | ... | « الصفوف على الجنازة |
| ٢٢٠ | ... | ... | ... | ... | ... | « الدفن |
| ٢٢٠ | ... | ... | ... | ... | ... | « الحثي في القبر |
| ٢٢٠ | ... | ... | ... | ... | ... | « تسوية القبور |
| ٢٢٠ | ... | ... | ... | ... | ... | « اخراج النوائح من البيوت والزجر عن النياحة.. |
| ٢٢٣ | ... | ... | ... | ... | ... | « الرخصة في البكاء على الميت |
| ٢٢٧ | ... | ... | ... | ... | ... | « زيارة القبور والأدب في ذلك |
| ٢٢٨ | ... | ... | ... | ... | ... | « الدفن في قبر واحد |
| ٢٢٩ | ... | ... | ... | ... | ... | « كراهية موت الفجأة |
| ٢٢٩ | ... | ... | ... | ... | ... | « صفة قبض الروح وأحوال ما بعد الموت |
| ٢٣٠ | ... | ... | ... | ... | ... | « فضل موت يوم الجمعة |

| | | | | | | |
|-----|-----|-----|-----|-----|-----|--|
| ٢٥٢ | ... | ... | ... | ... | ... | (باب) الترغيب في إخراج الزكاة |
| ٢٥٢ | ... | ... | ... | ... | ... | « استحباب عدم الاستعانة في التصدق |
| ٢٥٢ | ... | ... | ... | ... | ... | « الحمل على إبل الصدقة |
| ٢٥٣ | ... | ... | ... | ... | ... | « الترهيب من كثر المال |
| ٢٥٤ | ... | ... | ... | ... | ... | « الحث على الصدقة وفضلها |
| ٢٥٧ | ... | ... | ... | ... | ... | « فضل الصدقة |
| ٢٦١ | ... | ... | ... | ... | ... | « وصول الصدقة إلى الميت |
| ٢٦٢ | ... | ... | ... | ... | ... | « الحث على المعروف وإعالة الملهوف وإغاثة |
| ٢٦٤ | ... | ... | ... | ... | ... | « ذم البخل |
| ٣٦٥ | ... | ... | ... | ... | ... | « إنجاز الوعد |
| ٣٦٥ | ... | ... | ... | ... | ... | « زجر الضيف عن تكليف صاحب البيت |

٣١٠ - ٢٦٦

كتاب الصيام

| | | | | | | |
|-----|-----|-----|-----|-----|-----|--|
| ٢٦٦ | ... | ... | ... | ... | ... | (باب) الشهر يكون تسعاً وعشرين |
| ٢٦٦ | ... | ... | ... | ... | ... | « الصوم لرويته |
| ٢٦٦ | ... | ... | ... | ... | ... | « الزجر عن تقدم رمضان يوم أو يومين |
| ٢٦٧ | ... | ... | ... | ... | ... | « تأخير صلاة المغرب لمراقبة الحلال ليلة الصوم أو الفطر |
| ٢٦٧ | ... | ... | ... | ... | ... | « لا يتم شهران جميعاً |
| ٢٦٨ | ... | ... | ... | ... | ... | « علامة كون الحلال لليلة |
| ٢٦٨ | ... | ... | ... | ... | ... | « ما يقال عند رؤية الحلال |
| ٢٦٨ | ... | ... | ... | ... | ... | « قبول شهادة الأعرابي في الصوم والفطر |
| ٢٦٩ | ... | ... | ... | ... | ... | « فضل الصوم |
| ٢٧١ | ... | ... | ... | ... | ... | « فضل شهر رمضان |
| ٢٧٥ | ... | ... | ... | ... | ... | « اشتراط النية للصائم من الليل في الفرض دون التطوع |
| ٢٧٦ | ... | ... | ... | ... | ... | « ما يجنب في الصيام |
| ٢٧٧ | ... | ... | ... | ... | ... | « من قال : لا يفطر إلا الطعام والشراب |
| ٢٧٧ | ... | ... | ... | ... | ... | « السنة في الفطر على التمر أو الرطب أو ما لم يمسه نار |
| ٢٧٨ | ... | ... | ... | ... | ... | « (باب منه) وفيه السنة في تعجيل الفطر ، والنهي عن الوصال |

| | | | | |
|-----|-----|-----|-----|---|
| ٢٧٩ | ... | ... | ... | باب) الرخصة في قضاء رمضان على التراخي |
| ٢٧٩ | ... | ... | ... | « الكحل لا يفطر الصائم |
| ٢٨٠ | ... | ... | ... | « الحجامة للصائم |
| ٢٨٠ | ... | ... | ... | « ما يصنع من جامع أو أفطر عامداً |
| ٢٨١ | ... | ... | ... | « الرخصة في الفطر وفي السفر وصحة من صام فيه |
| ٢٨٣ | ... | ... | ... | « الرخصة في الفطر للشيخ الكبير والحامل والمرضع |
| ٢٨٤ | ... | ... | ... | « الزجر عن صوم الدهر وتخصيص يوم أو شهر بعينه |
| ٢٨٥ | ... | ... | ... | « السحور |
| ٢٨٨ | ... | ... | ... | « كراهة القبلة وغيرها وما جاء في الرخصة في ذلك |
| ٢٩٠ | ... | ... | ... | « إجابة الدعاء عند الفطر ، وما يقول الصائم عند قطره |
| ٢٩١ | ... | ... | ... | « من أكل ناسياً لم يفطر |
| ٢٩٢ | ... | ... | ... | « صيام عاشوراء |
| ٢٩٥ | ... | ... | ... | « صوم شعبان وشوال |
| ٢٩٥ | ... | ... | ... | « فضل صوم يوم عرفة إلا بعرفة |
| ٢٩٧ | ... | ... | ... | « الزجر عن صوم يومي الفطر والأضحى |
| ٢٩٧ | ... | ... | ... | « النهي عن صيام أيام التشريق |
| ٢٩٩ | ... | ... | ... | « النهي عن صوم يوم الجمعة |
| ٣٠٠ | ... | ... | ... | « صوم يوم وإفطار يوم ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر |
| ٣٠٣ | ... | ... | ... | « تعيين الثلاثة المذكورة |
| ٣٠٩ | ... | ... | ... | « الاعتكاف |

٣١١-٣٧٥

كتاب الحج

| | | | | |
|-----|-----|-----|-----|---------------------------------|
| ٣١١ | ... | ... | ... | باب) مبتدأ فرض الحج |
| ٣١١ | ... | ... | ... | « فرض الحج والعمرة |
| ٣١١ | ... | ... | ... | « فساد حج الأتلف |
| ٣١١ | ... | ... | ... | « الأمر بتعجيل الحج |
| ٣١٢ | ... | ... | ... | « فضل من خلف الحاج في أهله بخير |
| ٣١٢ | ... | ... | ... | « فضل الحج |

| | | | | | | | | | |
|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|--|
| ٣١٥ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | (باب) حرم مكة |
| ٣١٧ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | فضل الحج ماشيا |
| ٣١٧ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | فضل المتابعة بين الحج والعمرة |
| ٣١٨ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ركوب البحر للحاج |
| ٣١٨ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | التدب إلى الحج كل خمسة أعوام |
| ٣١٩ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | الأمر بحج الذراري والرقيق ووجوبه عليهم إذا بلغوا |
| ٣٢٠ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | كراهية الحج على الأبل الجلالة |
| ٣٢٠ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | الحمل على الرحلة في الحج بحسب من سبيل الله |
| ٣٢١ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | صحة حج الجمال |
| ٣٢٢ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | الحج عن الغير |
| ٣٢٣ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | المواقيت المكانية |
| ٣٢٣ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | كراهية الإحرام من غير الميقات |
| ٣٢٤ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | المواقيت الزمانية |
| ٣٢٤ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | فضل المحرم |
| ٣٢٦ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | دعاء الحاج |
| ٣٢٧ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | فسخ الحج والعمرة وعكسه وما جاء في القرآن |
| ٣٢٨ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ما يكفي القارن من الطواف والسعي |
| ٣٢٨ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | التمتع |
| ٣٣٠ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | جواز الاعتماد قبل الحج |
| ٣٣١ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ما يجتنبه المحرم |
| ٣٣٣ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | جواز الفسل للمحرم |
| ٣٣٣ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | دخول مكة وفضلها |
| ٣٣٤ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | بيع دور مكة |
| ٣٣٤ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | الطواف راكباً |
| ٣٣٤ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | حد الحرم |
| ٣٣٦ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | كراهية كرى دور مكة أيام الموسم |
| ٣٣٧ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | الطواف في الخف والنعل |
| ٣٣٧ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ما يقول في الطواف |

| | | | | | | | | |
|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|---|
| ٣٣٧ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | (باب) الطواف للراكب |
| ٣٣٨ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « فضل الطواف |
| ٣٣٨ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « قرن الطواف |
| ٣٣٩ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « المزاخرة على تقبيل الحجر الأسود وفضله |
| ٣٤٠ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « ما يقرأ في ركعتي الطواف |
| ٣٤١ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « السجود على الحجر الأسود |
| ٣٤٢ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « طواف المرأة |
| ٣٤٢ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « الوقوف بعرفة |
| ٣٤٥ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « الدعاء يوم عرفة وفضله |
| ٣٤٧ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « الدفع من مزدلفة |
| ٣٤٨ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « النزول بمنى |
| ٣٤٩ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « فضل الحلق |
| ٣٥٠ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « المبيت بمنى |
| ٣٥٠ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « رمي الجمار |
| ٣٥٢ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « الهدى |
| ٣٥٤ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « التلبية متى تنقطع ، وهل يقال في الأماكن المقدسة |
| ٣٥٥ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « الخطبة في يوم النحر وفي ثانيه |
| ٣٥٦ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « جزاء الصيد وتحريمه على المحرم |
| ٣٦٠ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « العمرة |
| ٣٦٠ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « الاعتمار في عشر ذي الحجة |
| ٣٦١ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « الاعتمار من بيت المقدس |
| ٣٦١ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « طواف الوداع |
| ٣٦١ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « مشروعية ملاقة الحاج والبشر بسلامتهم |
| ٣٦٢ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « فضل الكعبة والمسجد الحرام |
| ٣٦٣ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « كسوة الكعبة |
| ٣٦٤ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « الصلاة في الكعبة |
| ٣٦٥ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « البيان بأن دخول البيت ليس بواجب |
| ٣٦٥ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « السعي |

| | | | | | | | |
|-----|-----|-----|-----|-----|-----|------------------------------------|-------|
| ٣٦٧ | ... | ... | ... | ... | ... | ذكر سقاية العباس | (باب) |
| ٣٦٨ | ... | ... | ... | ... | ... | فضل زمزم | « |
| ٣٦٨ | ... | ... | ... | ... | ... | حرم المدينة وفضلها | « |
| ٣٧٠ | ... | ... | ... | ... | ... | فضل أحد | « |
| ٣٧١ | ... | ... | ... | ... | ... | زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم | « |
| ٣٧٢ | ... | ... | ... | ... | ... | فضل قباء | « |
| ٣٧٣ | ... | ... | ... | ... | ... | المسجد النبوي | « |
| ٣٧٤ | ... | ... | ... | ... | ... | فضل مسجد الخيف | « |
| ٣٧٤ | ... | ... | ... | ... | ... | فضل الطائف | « |
| ٣٧٥ | ... | ... | ... | ... | ... | فضل المسجد الأقصى | « |

44-38861-1000

كتاب اليعوق

| | | | | | |
|-----|-----|-----|-----|-----|--|
| ٣٧٦ | ... | ... | ... | ... | (باب) فضل الساحة في البيع والتقاضي |
| ٣٧٧ | ... | ... | ... | ... | البيع عن تراض وجواز المعاطاة |
| ٣٧٩ | ... | ... | ... | ... | الندب الى القطة في التبائع |
| ٣٧٩ | ... | ... | ... | ... | الصناع وكسبهم |
| ٣٨٠ | ... | ... | ... | ... | الترهيب من كسب الحرام |
| ٣٨٠ | ... | ... | ... | ... | البيع الى وقت خروج العطاء للجند |
| ٣٨١ | ... | ... | ... | ... | التجارة في البز |
| ٣٨١ | ... | ... | ... | ... | الترهيب من كسب الحرام ، والترغيب في كسب الحلال |
| ٣٨٢ | ... | ... | ... | ... | البركة في البكور |
| ٣٨٣ | ... | ... | ... | ... | (باب) المزارعة |
| ٣٨٥ | ... | ... | ... | ... | (باب) السمسار ، وأن لا يبيع حاضر لباد |
| ٣٨٦ | ... | ... | ... | ... | (باب) الربا |
| ٣٩٤ | ... | ... | ... | ... | (باب) الكيل على من استوفى ، وصحة المعاطاة |
| ٣٩٦ | ... | ... | ... | ... | الشروط في البيع ، ونقد المراهم |
| ٣٩٧ | ... | ... | ... | ... | ما نهى عنه من البيوع |
| ٤٠٠ | ... | ... | ... | ... | الزجر عن الاحتكار |

| | | | | | | | |
|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|--|
| ٤٠١ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | باب) السفتجة |
| ٤٠٢ | | | | | | | باب) السلم |
| ٤٠٢ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | باب) الأصول والثمار |
| ٤٠٣ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « اجتناب الشبهات |
| ٤٠٤ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « بيع المضطر |
| ٤٠٥ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « النهي عن الغش |
| ٤١٢ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « الزجر عن القرض إذا جر منفعة |
| ٤١١ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « الرخصة في الخطيئة من الدين إذا أراد تعجيل الموجل |
| ٤١٢ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « القرض والرهيب من الاستمانة |
| ٤١٥ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « لصاحب الحق مقال ، وفضل من أدى دينه |
| ٤١٦ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | « استحقاق البائع مال العبد دون مشتريه |
| ٤١٦ | | | | | | | باب) العارية |
| ٤١٦ | | | | | | | باب) التفليس |
| ٤١٨ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | باب) الرغبة في الصبر على المعسر |
| ٤١٩ | | | | | | | باب) القراض |
| ٤٢٠ | | | | | | | باب) الصلح |
| ٤٢١ | | | | | | | باب) الحوالة |
| ٤٢١ | | | | | | | باب) الأمر برد الوديعة |
| ٤٢٢ | | | | | | | باب) الغصب |
| ٤٢٤ | | | | | | | باب) اللقطة |
| ٤٢٧ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | باب) الزجر عن كسر الدينار والدرهم |
| ٤٢٧ | | | | | | | باب) الإجارة |
| ٤٢٧ | | | | | | | باب) الهديّة |
| ٤٣٠ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | باب) الذنب إلى التسوية بين الأولاد في العطية |
| ٤٣٠ | | | | | | | باب) الرهن |

| | |
|---------|---|
| ٤٣١ | (باب) الحجر |
| ٤٣١ | (باب) مما كسبه الباعة |
| ٤٣١ | « علامة البلوغ الذي يقع فيه التكليف |
| ٤٣٣ | (باب) إحياء الموات |
| ٤٣٣ | « الوقف |
| ٤٣٣ | « الجمالة |
| ٤٣٧-٤٣٥ | كتاب العتق |
| ٤٣٨ | (باب) الوصايا |
| ٤٤٦-٤٣٩ | كتاب الموارث |
| ٤٣٩ | (باب) ميراث الجاهل |
| ٤٣٩ | « ابن أخت القوم ومواليهم وحليتهم منهم |
| ٤٤٠ | « من تصادق ثم رجع ذلك اليه ميراثاً |
| ٤٤٠ | « من مات جميعاً كيف يورثون |
| ٤٤٠ | « الكلاله |
| ٤٤٢ | « ميراث الوالد ومن أسلم على يده رجل |
| ٤٤٣ | « من رأى توريث المسلم من الكافر ومن امتنع |
| ٤٤٥ | « ميراث النبي صلى الله عليه وسلم |
| ٤٤٥ | « ميراث المرتد |
| ٤٤٥ | « ميراث ذوي الرحم إذا لم يكن عصبة |
| ٤٤٥ | « نسخ ميراث العقد بميراث الرّحيم |
| ٤٤٦ | « ميراث الديّة |
| ٤٤٦ | « لا يرث القاتل |



